التوصّل إلى إتخاذ المبادرة

دليل المشاركة السياسية للنساء



التوصّل إلى إتخاذ المبادرة

دليل المشاركة السياسية للنساء

مهناز أفخمي

آن أيزنبرغ

بالتشاور مع

لينا أبو حبيب

أسمى خضر

سندي ميدار – جولد

جاكلين بيتانجاي

منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP
4343 مونتغمري، شقة 201
بيثيسدا، ماريلاند (الولايات المتحدة)

هاتف: 301-654-2774 (1)
فاكس:301-654-2775 (1)
بريد الكتروني: wlp@learningpartnership.org
الموقع على الشبكة: www.learningpartnership.org

التدقيق: جان واترمان
تصميم الغلاف والتصميم الداخلي: زانثوس ديزاين

ISBN 978-0-9814652-7-2

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

تعرب منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام عن إمتنانها الكبير للدعم السخي الذي قدمته المؤسسات التالية الذكر لإعداد واختبار وتكييف هذا الدليل ليتلاءم والاحتياجات المحلية:

وزارة الشؤون الخارجية الهولندية، صندوق الاهداف الانمائية للالفية
مؤسسة فورد
الصندوق الوطني للديمقراطية
نيو فيلد فاوندشن
منظمة أوكسفام – نوفيب
مؤسسة شالر ادامز

ونتوجه بالشكر لجميع القيادات التي ساهمت بتقديم دراسات الحالة الواردة في هذا الدليل، كما ونشكر شركاء منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP في نيجيريا، منظمة باوباب BAOBAB لحقوق النساء الإنسانية، التي ساهمت بتطوير المادة التدريبية من خلال إختبارها في ورش العمل ومعاهد التدريب التي عقدتها في مونروفيا وليبيريا خلال عام 2007، وفي إيكيتي ونيجيريا عام 2008، وفي فريتاون وسيراليون عام 2009. كما نخصّ بالشكر شركاء WLP في لبنان، "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي" والسيدة لينا ابو حبيب وتوريس دلفين، اللتان قدمتا مساهمات قيمة لانجاز المسودة النهائية من الدليل وإجراء بحث خاص بالموارد ونظام الكوتا السياسية. وأخيراً، نشكر كل من آن موجيشا بوميزي وكريستينا هالستيد للدعم الذي قدمتاه لإنجاز هذا الدليل في مختلف مراحله، كما نشكر جنيفر بندلتون لاسهاماتها القيمة في المراجعة النهائية للدليل وفي مرحلة نشره.

من نحن

تقدم منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP التدريب والدعم للنساء لا سيما في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، ليصبحن قائدات ومناصرات لعالم أكثر عدالة وسلام، وأكثر ما يترجم عملها من خلال شراكتها مع 20 منظمة مستقلة في تلك البلدان. تقدم مؤسسة منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام برامج تدريب محددة حول القيادة تتناول المشاركة الديمقراطية وتأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية وذلك من خلال شراكتها مع منظمات محلية لمساعدة النساء على اكتساب مهارات تمكّنهن من إتخاذ أدوار قيادية على مستوى أسرهن، ومحيطهن المجتمعي، والمجتمع برمّته. تجدر الإشارة إلى أن برامج المنظمة وموادها التدريبية، والتي ترجمت الى أكثر من عشرين لغة على مدى العقد الماضي، قد وصلت الى عشرات الآلاف من النساء في أكثر من 40 بلدا، وساهمت في تعزيز قدرات المنظمات المحلية لتعزيز إستقلاليتها، وتدعيم الحركات النسائية في مختلف أنحاء العالم.

نشرت المنظمة، عام 2001، كتيبا تدريبياً بعنوان: *التوصل إلى اتخاذ القرار*، وهو دليل تدريبي للقيادات النسائية يركز بشكل خاص على النساء في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة. وبحلول عام 2006، أصبح الكتيب متوفراً بـــ17 لغة، وتم تكييفه ليتلاءم والخصوصية الثقافية السائدة في مختلف تلك البلدان. شارك في ورش العمل التي إستخدمت هذا الكتيب التدريبي أكثر من 9000 إمرأة (ورجل أيضا) من بلدان العالم الثالث. ونتيجةً لذلك، وصلتنا طلبات عدة من شركائنا ومن منظمات غير حكومية اخرى ومن مؤسسات تعليمية، بأن نعد دليلا لاستكمال ما تم انجازه بحيث يكون من شأنه مواكبة المشاركين/ات في الورشات السابقة في مستوى اعلى من التدريب – التوصل إلى إتخاذ المبادرة. وقد تم اختبار ومراجعة المسودات الاولى من كتيب: *التوصل إلى إتخاذ المبادرة: دليل المشاركة السياسية للنساء*، وذلك من قبل شركاء المنظمة، وعليه، فإن هذا الدليل هو نتاج عمل مشترك بيننا وبين شركائنا. www.learningpartnership.org

المنظمات الشريكة لمنظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام

المعهد الأفغاني للتعلم (AIL) هو منظمة غير حكومية بقيادة نسائية، يستخدم مقاربة خلاقة وحثيثة ترمي إلى تلبية إحتياجات الصحة والتعليم للنساء والأطفال والمجتمعات الأفغانية. يعمل المعهد الأفغاني للتعلم مع مهنيين/ات ومنظمات متخصصة في مجالي الصحة والتعليم بحيث يدرّبهم/هن بإستخدام برامج تدريب المدرسين/ات، وتدريب مهني في مجال الصحة والتربية الصحية، وتدريب على القيادة وحقوق الإنسان، ودعم المدارس المنزلية، والمنظمات التي تعمل في البيئات المجتمعية المحلية ومراكز تعليم النساء، وبرنامج التعليم التحضيري. http://www.creatinghope.org/aboutail

جمعية جميع الناشطات النساء (AWAM): تأسست الجمعية في عام 1985، وهي منظمة نسائية مستقلة ذات رسالة ترمي إلى تحسين حياة النساء في ماليزيا. تتمثل رؤيتها بالعمل من اجل الوصول الى مجتمع ديمقراطي عادل ومنصف تعامل فيه النساء باحترام ولا تتعرض فيه الى اي شكل من أشكال العنف والتمييز. ولتحقيق هذا الهدف، تعمل الجمعية على نشر المعرفة وحشد دعم أولئك المهتمين/ات بضمان حقوق النساء، وتحقيق المساواة الجندرية ودعم النساء في وقت الازمات ومد الجسور فيما بينهم. تشمل أنشطة الجمعية التدريب والتعليم، وتقديم خدمات مباشرة لضحايا العنف، بما في ذلك تقديم المشورة والمساعدة القانونية. http://www.awam.org.my

الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب (ADFM): منظمة نسائية مستقلة تأسست في عام 1985من اجل تدعيم حقوق النساء وتعزيز السياسات والممارسات الاجتماعية العادلة. ونظرا لكونها من اكبر المنظمات غير الحكومية في المغرب التي تركز عملها على حقوق النساء، نجحت الجمعية في تشكيل شبكات مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية على المستويين الاقليمي والدولي. تعمل الجمعية على تعزيز حقوق النساء من خلال المرافعة والتوعية، ونشر الوعي وتنظيم حملات محو الأمية ، وتقديم المساعدة المباشرة للنساء، ونشر التعليم وغيرها من الانشطة. . http://www.adfm.ma

رابطة النساء معيلات الاسر(AFCF): مؤسسة موريتانية غير حكومية مهمتها الأساسية تتمثل في تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عن حقوق النساء والأطفال. تسعى الرابطة الى تقديم الدعم للنساء اللواتي يعشن حياة غير مستقرة (وخاصة النساء المعيلات للاسر)، وذلك عبر خلق شبكة من الجمعيات العاملة على تحسين المستوى المعيشي للنساء والأطفال. تساهم الرابطة في تعزيز المساواة بين الجنسين وبناء التضامن الفعال بين النساء من مختلف الطبقات الاجتماعية.

http://www.afcf.rim-asso.org

مؤسسة أورات: مؤسسة أورات هي مؤسسة غير حكومية تأسست عام 1986. تلتزم المؤسسة بالعمل من أجل حقوق النساء وتمكين المواطنين/ات من المشاركة في الحكم الرشيد لبناء مجتمع ديمقراطي أكثر عدالة وإنسانية في باكستان. تعمل المؤسسة بالشراكة مع أكثر من 1200 منظمة غير حكومية ومحلية على تنفيذ أنشطة ذات علاقة بالمرافعة وحشد التأييد والدعم وبناء المعرفة من أجل حقوق النساء وتكريس المساواة بين الجنسين في باكستان. http://www.af.org.pk/mainpage.htm

باوباب للمرأة (BAOBAB)، هي منظمة غير ربحية تعمل من أجل حقوق الانسان والنساء والحقوق القانونية في إطار القوانين الدينية والمدنية والعرفية، مع تركيز على المرأة المسلمة. تعمل المنظمة مع أصحاب المهن القانونية والمساعدين/ات القانونيين/ات وواضعي/ات السياسات الخاصة بالنساء كما تعمل مع المنظمات النسوية ومنظمات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات المدنية فضلاً عن عملها مع الأفراد. تعمل المنظمة، من خلال برامجها، على تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ولا سيما حقوق النساء، وتقدم التدريب للنساء في تلك المجالات وتنفذ البرامج ذات الصلة بهذه المواضيع من أجل التأثير في السياسات الحكومية وفي التوجهات الاجتماعية. http://baobabwomen.org

مركز كوني حرة/ جمعية نساء البحرين(BFC/BWA): هو مركز يعنى بحقوق النساء والاطفال. يسعى الى زيادة وعي النساء بحقوقهن القانونية وبالقضايا الاخرى التي تؤثر عليهن، مثل العولمة، وتكنولوجيا المعلومات، والبيئة والرعاية الصحية، والثقافة، والأسرة. ويركز على محاربة ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم/هن والقضاء عليها، هذا بالإضافة إلى تمكينهم/هن ليصبحوا اقوياء ومنتجين/ات. تعمل المنظمة على تعزيز المشاركة الفاعلة للمواطنين والمواطنات، وخاصة في صفوف النساء وذلك من خلال أنشطة التدريب وحلقات العمل والحلقات الدراسية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، وحملات الدعوة، والربط الشبكي، وبناء التحالفات. تأسست الجمعية رسميا في عام 2001 ، ورؤيتها هي تمكين القادة من أجل تحقيق التنمية البشرية. http://www.bahrainws.org

منظمة المواطنة والدراسات والأبحاث والمعلومات (CEPIA) هي منظمة غير حكومية، لا تتوخى الربح، كرست نفسها لتطوير المشاريع التي تدعم حقوق الإنسان والمواطنة في البرازيل، خاصة لدى الجماعات التي استثنيت تاريخياً من ممارسة المواطنة الكاملة. تقوم المنظمة باعداد الأبحاث والدراسات وتنفيذ البرامج ذات التوجهات التثقيفية والاجتماعية التي تركز على الصحة بشكل عام والصحة الانجابية بشكل خاص فضلاً عن محاربة العنف وتعزيز الحق في الوصول الى محاربة الفقر والعمالة والقضاء عليها. تقوم استراتيجية المنظمة على مراقبة وتقييم السياسات العامة من أجل توسيع النقاش بشأن القضايا ذات الصلة بأجندتها http://www.cepia.org.br

مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي/لبنان (CRTD-A): تقدم المجموعة الدعم الفني والتدريب للمنظمات غير الحكومية في لبنان، ولشركائها من المنظمات الحكومية، وللباحثين/ات، ووكالات التنمية الدولية وذلك حول موضوعات التنمية الاجتماعية والمجتمعية، مع تركيز على مواضيع المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة الجندرية. تركز المجموعة على الجانبين النظري والتطبيقي للأبحاث الإجتماعية النوعية والتشاركية ذات التوجهات التنفيذية. كما تنتج أدبيات حول النوع الاجتماعي والتنمية، وحول إدماج مفهوم النوع الاجتماعي والتدريب عليه، فضلاً عن مواضيع التنمية الاجتماعية، والمجتمع المدني، والفقر. يوفر فريق المجموعة خدمات استشارية للمنظمات غير الحكومية وللناشطين/ات في مجالات التنمية والنوع الاجتماعي. http://crtda.org.lb/en

منظمة التعليم المجتمعي وخدمات التنمية (CEDS): تأسست المنظمة عام 1996، وهي منظمة غير حكومية تعمل على تمكين النساء في مجال التنمية الاقصادية في الكاميرون. تعمل مع المجتمعات المحلية في المقاطعة الشمالية الغربية والمقاطعة الجنوبية من الكاميرون والتي يتعذر معها وصول معظم الخدمات التي توفرها المنظمات غير الحكومية في البلد. وبالإضافة إلى تدريب القيادات للنسائية في المجتمعات المحلية والمجالس القروية والمنظمات وطنية والإقليمية، تقوم منظمة التعليم المجتمعي وخدمات التنمية بالتوعية حول القضايا الصحية لاسيما فيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز (HIV/AIDS) في السجون، وفي المؤسسات ما بعد المرحلة الابتدائية، والمجتمعات الريفية. كما توفر تدريبًا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنساء في مركز تكنولوجيا المعلومات المشترك في بامندا بالكاميرون، وهو

مركز تابع لمنظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP وشريكتها منظمة التعليم المجتمعي وخدمات التنمية في الكاميرون.

فوندو دي ديسارولو بارا لا موجير(Fodem): هي مؤسسة غير حكومية ناشطة في نيكاراغوا لدعم التمكين الاقتصادي والسياسي للنساء اللواتي يعانين من شح الموارد من خلال برامج الأعمال والمال والمواطنة. حازت برامج المؤسسة على جائزة أفضل الممارسات في اميركا الوسطى من كروبو انتركامبيو http://www.fodem.org.ni

ملتقى تنمية المرأة (FWID): إن الملتقى هو شبكة من المنظمات المصرية غير الحكومية التي تعمل على قضايا النساء وإلغاء جميع أشكال التمييز التي يواجهنها. ينشط الملتقى، الذي أطلق عام 1997 بمشاركة 15 منظمة من منظمات المجتمع المدني، في مجال إصلاح السياسات والتشريعات التي تميّز ضد النساء، ويضم مجموعة من الناشطين، رجالاً ونساءً، من مختلف الخلفيات الاجتماعية والمهنية، من أجل الإسهام سوياً في بناء مجتمع ديمقراطي أكثر عدالة يقوم على أساس المساواة. http://www.anhar.net/who.htm

مؤسّسة دعم عمل المرأة (FSWW): هي منظمة غير حكومية لا تبغى الربح، تأسست عام 1986، تسعى إلى تقديم الدعم للشرائح النسائية من طبقة الدخل المتدني من أجل تحسين ظروفهن المعيشية داخل مجتمعاتهن، والارتقاء بمهاراتهن القيادية. يتركز نطاق عمل مؤسسة دعم عمل المرأة في اسطنبول، ومنطقة زلزال مرمارا، والمنطقة الشرقية الجنوبية بتركيا. توفر المؤسسة الدعم في مجالات تقديم الاستشارات، والتدريب، ومتابعة الحكومات المحلية، والمنظمات غير الحكومية وآخرون ممن يرغبون في إدماج برامج المؤسسة في أنشطتهم. http://www.kedv.org.tr

مركز حقوق الإنسان / المواطن لمكافحة الفساد (CAC): يركز المركز في قيرغيزستان على حقوق النساء واللاجئين/ات، ويوفر الاستشارات القانونية ويجري الأبحاث وينشرها، ويعقد اجتماعات مدنية ويشارك في جلسات علنية، ويدرب المدافعين/ات عن حقوق الإنسان. كما يناضل المركز من اجل مكافحة الفساد في الحكومة من خلال مراقبة الانتخابات ودعم اصلاح النظام الانتخابي، ودعم المرأة في البرلمان، ومناهضة استخدام التعذيب وعقوبة الإعدام. http://www.anticorruption.kg

إيران: تعمل المنظمة بالشراكة مع الناشطين/ات والباحثين/ات الايرانيين/ات من اجل تطوير كتيبات تدريبية باللغة الفارسية ومناهج متعددة الوسائط. وفي عام 2005، عقدت المنظمة دورة تدريبية لتدريب المدربين/ات مع معهد التعليم الوطني للنساء القائدات بالتعاون مع ناشطين/ات ايرانيين/ات ومنظمات غير حكومية واكاديميين/ات من أجل تمكين المشاركين/ات من تطوير مهاراتهم/هن في القيادة التشاركية ولتمكين الشبكات النسائية في ايران.

مركز شيمكنت للموارد عن المرأة (SWRC): هو مركز لا يتوخى الربح يعمل في كازاخستان، تهدف برامجه الى مكافحة الاتجار بالبشر ومحاربة العنف ضد النساء وتعزيز حقوقهن وأدوارهن القيادية. وينظم المركز حملات لمكافحة الاتجار بالبشر، ويشكل جماعات دعم ذاتية لمساعدة النساء كما يقدم المشورة النفسية والقانونية ويدير مأوى لضحايا الاتجار بالبشر. http://swrc.kz/eng

المعهد الدولي لتضامن النساء/ الأردن (SIGI/J): منظمة غير حكومية غير ربحية تأسست عام 1998. أسستها مجموعة من المحاميات والقانونيات والناشطات في حقوق الإنسان ممن يعملن من أجل دعم وترويج حقوق النساء من

خلال توفير فرص تعليمية وتقديم التدريبات المهاراتية واستخدام التكنولوجيا الحديثة. تتضمن برامج المعهد مشاريع تعليم حقوق الإنسان المستند إلى الطبعة العربية من الدليل التدريبي "المطالبة بحقوقنا" وبرنامج مكافحة العنف ضد النساء والفتيات، والذي يقوم على النسخة العربية من الدليل التدريبي "السلامة والأمان"، وبرنامج شراكة المعرفة والذي يقدم تدريباً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبرنامج الأنشطة الثقافية الذي يسلط الضوء على تجارب قيادات نسائية. http://www.sigi-jordan.org

اللجنة الفنية لشؤون المرأة (WATC): هي ائتلاف أنشأ في فلسطين في عام 1992 للقضاء على التمييز ضد النساء، ولبناء مجتمع ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان. تشمل أهداف وغايات اللجنة تطوير المهارات القيادية للشابات، وزيادة المشاركة السياسية لنساء على جميع المستويات، فضلاً عن تمكين ودعم منظمات حقوق النساء الموجودة في فلسطين. تحقق اللجنة أهدافها من خلال التدريب، والتشبيك والمرافعة وتنفيذ الحملات الانتخابية والمحافظة على التوعية الاعلامية والتثقيفية. http://www.watcpal.org/english/index.as

حركة التعزيز الذاتي للمرأة WSPM: أنشئت الحركة في عام 2001. وهي حركة شعبية تعمل في زيمبابوي. تنفذ برامج التمكين الاقتصادي للنساء فضلاً عن برامج بناء القدرات من اجل تحسين حياة النساء المحرومات وذلك من خلال التعليم، والتنمية الاقتصادية، وتعزيز أدوارهن القيادية. وتعمل في المقام الأول مع النساء والفتيات اللاجئات في منطقة أفريقيا الجنوبية.

وقد تطورت شراكة المنظمة لتصبح شبكة باتت متخصصة بتقديم التدريب القيادي المتميز للنساء في بلدان العالم الثالث. وفيما يلي مقتطفات من ميثاق المنظمة:

رؤية منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام

الهدف: تعزيز قدرات الحركة النسائية من أجل تغيير علاقات القوة وتعزيز العدالة والمساواة والسلام والتنمية المستدامة.

المورد: لتحقيق هذا الهدف، تعمل المنظمة على بناء القدرات من خلال تبادل الرؤية والآليات والمفاهيم والتجارب والاستراتيجيات والمهارات وتعبئة الموارد.

النهج: تشجيع ودعم مفهوم القيادة التشاركية، الشمولية، الأفقية والتي يمكن تكرار نماذجها.

القيم: تتشارك منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام قيم المساواة الجندرية وحقوق الإنسان والعمل القائم على توافق الآراء، واحترام التنوع.

المبادىء التي توجّه عمل منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام:

- نعيش بإنسجام مع قيمنا ومعتقداتنا الجوهرية. نلتزم بإرساء بيئات مجتمعية متسامحة، ومتكافئة، وديمقراطيّة، عبر تفعيل الشراكات المبنية على التعاون والثقة والاحترام. نحتفظ بشراكاتنا من خلال التواصل المفتوح والمستمر والعميق.
- نحن منظمة تعليميّة مرنة، تتطوّر بإستمرار، وتستجيب للتغيرات التي تطرأ على بيئتنا.
- نحترم ونلتزم بالطابع الجماعي للشراكة، ونؤمن بأهميّة الرؤية المشتركة.
- ندعو إلى تعميم وإستدامة مفهوم القيادة الأفقية والتشاركية والشاملة.
- نستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتيسير التواصل وتبادل المعرفة والمهارات.
- ندرك أن وضوح رؤية منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام جزء أساسي لنجاح عملنا الفردي والجماعي.

"يمكننا العمل من أجل عالم أفضل مع رجال ونساء ذوي نوايا حسنة، يشعّون خيراً حقيقياً للانسانية جمعاء. ولتحقيق ذلك بفعالية، فإن العالم يحتاج إلى أخلاقيات عالمية وإلى قيم تضفي معنىً على تجارب الحياة، وتعزز الأبعاد غير المادية للإنسانية، اكثر من حاجته الى مؤسسات دينية وعقائد. على أن تكون قيم المحبة والرحمة والتضامن والرعاية والتسامح أساساً لهذه الاخلاقيات العالمية والتي ينبغي أن تكون عابرة للثقافة والسياسة والتجارة والدين والفلسفة".

وانغاري موتا ماثاي
ناشطة بيئة كينية
حائزة على جائزة نوبل 2004

مقدمة

مدخل

بدأت الناشطات النسويات، في أنحاء عدة من بلدان العالم الثالث، بطرح موضوع دور النساء ومشاركتهن في السياسية. ولعل الأحداث التي جرت خلال القرن الماضي والتي أدت إلى نبذ الاستعمار والفصل العنصري، والقضاء على الدكتاتوريات، قد أطلقت بدورها العنان للتطلع نحو مستقبل تسوده ثقافة حقوق الإنسان والعدالة في كل ركن من أركان الأرض. وعلى الرغم من التفاوت في التقدم الذي أحرزته النساء بين بلد وآخر، ولغة وأخرى، وعقيدة وعقيدة أخرى، وبين ثقافة وأخرى، تبقى مبادئ المساواة والعدالة والحقوق ثابتة وراسخة لا نقاش حولها.

غالبا ما يقدم النضال الساعي إلى تكريس حقوق النساء في قالب محدد تصوغه معالم الصراع بين التقليدية والحداثة. ولطالما كانت القبلية والديانة والقوى المحافظة وكذلك التقاليد المختلفة والممارسات الثقافية، في عدة أنحاء من العالم، تملي على النساء البقاء ضمن الفضاء المنزلي – أي المنزل والأمومة – في حين أوكلت للرجال الأدوار المرتبطة بالمجال العام بحيث يسيطرون على المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ويساهمون في تشكيله. ولكن التقدم الي شهدته حركة حقوق النساء لم يركز على إحداث توازن ما بين الفضائين العام والخاص. فالمكاسب التي تحرزتها النساء لا يجب ان توازى بالخسائر التي لحقت بالتقاليد والعادات. فالتقاليد، وكذلك الثقافة، ليست قوى جامدة قد تتكسر في مهب الريح القوية. فكما تطورت التقاليد والثقافة منذ بداية الزمن، يمكنها التكييف والظروف الاجتماعية الجديدة بحيث تصبح أصلب وأقوى.

إن المشاركة السياسية للنساء ومشاركتهن في الشأن العام هي خطوة أساسية نحو إعادة تشكيل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحقيق المساواة في الفرص والوصول الى نتائج تخدم النساء والرجال على حد سواء. فبإمكان النساء أن يكنّ متنورات، ومثقفات ومناضلات من أجل تحقيق حاجاتهن. واليوم أصبحت مشاركتهن السياسية تتحدى هذا الانقسام بين الفضائين العام والخاص واضعةً سلطة قيادية حقيقية بين أيدي النساء.

أعدّ كتيب *التوصل إلى إتخاذ المبادرة: المشاركة السياسية للنساء*، بهدف زيادة عدد النساء في مواقع صنع القرار من خلال تشجيعهن لزيادة إنخراطهن في الشأن العام والسياسي. ومع ذلك، فقد أوضحت لنا التجارب أن التكافؤ بين الرجال والنساء في المواقع القيادية، وإن كان في غاية الأهمية، إلا أنه ليس كافيا بحد ذاته. فالقيادة السياسية قد تكون مصدراً للقمع والصراع بغض النظر فيما إذا كان السياسي رجلا أو إمرأة. لهذا السبب، قامت منظمتنا بالتعاون مع شركائها بتطوير هذا الكتيب من اجل تمكين النساء في المواقع القيادية ليصبحن قائدات تشاركيات وديمقراطيات.

اهداف هذا الكتيب

تم تصميم كتيب *"التوصل إلى إتخاذ المبادرة"* كأداة للتعلم ليستخدم من قبل أولئك الذين/اللواتي يطمحون/يطمحن إلى لعب دور سياسي أكثر أهمية في مجتمعاتهم/هن. ولعل هذا الكتيب هو أحدث الإضافات الى مجموعة المنظمة من الكتيبات والأدلة الاخرى – التي تستخدم كأدوات ملموسة لتمكين النساء وتطورهن. ثمة عناصر مشتركة تجمع كل الكتيبات والأدلة التدريبية الخاصة بالمنظمة، لكن هذا الكتيب، مقارنة بالمواد التدريبية الأخرى، يرمي إلى ايصال المعلومات عن طريق الحوار والاسئلة المفتوحة التي تتيح للقارئ/ة وللمشاركين/ات في ورشات العمل الوصول الى استنتاجاتهم الخاصة.

وإنطلاقاً من مقولة: "الأعمال خير من الأقوال"، فإن كتيب *"التوصل إلى إتخاذ المبادرة"* قد صُمم ليساعد القراء/ات والمشاركين/ات في ورشات العمل الى تخطي الحديث عن المعيقات السياسية وتجاوزها للتوصل إلى إتخاذ المبادرة حيالها. مهما كان هدفك، سواء الترشح إلى منصب ما، أو دعم حملة انتخابية لشخص ما، أو تشجيع النساء على التصويت أو الوصول الى تشريعات جيدة تخدم مجتمعك، فإن هذا الدليل سيساعدك على شحذ مهاراتك التي تمكنكين من القيام بالخطوة السياسية التالية.

القيم والإطار

يمكن استخدام كتيب "التوصل إلى إتخاذ المبادرة" بشكل مستقل، دون الحاجة إلى الرجوع إلى الاصدارات الاخرى، وإن كان يحمل في طياته نفس القيم وأطر التعلم التي تزخر بها موارد المنظمة الاخرى وموادها التدريبية. تعزز استراتيجية المشاركة السياسية على *التواصل، والاستماع، وبناء توافق في الآراء، وخلق معان مشتركة وتطوير شراكات تعليمية.* وهذه التقنيات تخلق آليات ديمقراطية وشاملة فضلاً عن استراتيجيات في المشاركة السياسية تعكس أبعاداً أخلاقية سواءً في وسائلها وفي غاياتها.

وكما تتعدد طرق النشاط السياسي، كذلك تتعدد مقاربات إكتساب وتعلم مهارات المشاركة السياسية. وفي كتيب *"التوصل إلى إتخاذ المبادرة"*، وبالإضافة الى استراتيجيات المشاركة السياسية الموجودة فيه، قد نقع على آلية تعلمية تهدف بحد ذاتها الى تمكين الميسرين/ات أنفسهم والمشاركين/ات على حد سواء. ولعل إقتراح الجلسات التي يقدمها الكتيب ما هي إلا عبارة عن مبادئ توجيهية فقط، إذ أنها قابلة للتكيف والتعديل لتتناسب والمجتمعات التي يستخدم بها. فعلى سبيل المثال، تم إدراج بعض السير الذاتية لأشخاص نافذين/ات أو نماذج لبعض الحملات الناجحة وما ذلك إلا مداخل توضيحية لإطلاق النقاش حولها، وبالتالي يمكن استبدالها بسير ذاتية أو نماذج أخرى أكثر تلاؤماً مع المجتمعات المختلفة.

بنية الكتيب

تم تصميم هذا الكتيب بغية إستخدامه في ورشات العمل، ويمكن تكييفه بسهولة من قبل مستخدميه. ولعل الدروس والتمارين المدرجة به قد صممت بحيث يمكن تغييرها أو تعديلها أو استعارة شئ منها من أجل تقديم أقصى درجات الفائدة منها، كما يمكن تكييفها لتلبية الاحتياجات الخاصة بكل مجموعة تشارك في ورشات العمل.

يتضمن الكتيب لمحة عامة عن أهدافه وطبيعة المشاركة السياسية في فصل بعنوان "مبادئ المشاركة السياسية". ويشرح الفصل الخاص بعنوان "مبادئ توجيهية للميسرين/أت" هيكلية جلسات ورشات العمل وكيفية الحصول على أقصى استفادة منها.

أدرجت في الكتيب عشر جلسات تناقش العوائق التي تعرقل المشاركة السياسية فضلاً عن الاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق القيادة السياسية الأخلاقية. وتنقسم هذه الجلسات إلى قسمين. يضم القسم الاول بعنوان "السياسة والسلطة: أين موقعي منهما؟" ثلاث جلسات يمكن معها للمشاركة في الورشة أن تتعرف على موقعها كقائدة، ناشطة سياسية او كمواطنة في هذا العالم. ويقدم القسم الثاني بعنوان "التوصل إلى إتخاذ المبادرة: ما هي خطواتي التالية؟" سبع جلسات تساعد المشاركات على التعرف على استراتيجيات محددة من أجل الانخراط في الحملات السياسية. وتناقش كل جلسة من الجلسات العوائق التي يواجهنها النساء في إتخاذ دور أكبر في الحياة العامة، وتقدم نماذج من واقع حياة عن بعض القيادات النسائية وكيفية تعاملهن مع توقعاتهن التنافسية. كما يحتوي الدليل على سيناريوهات خيالية من شأنها تحفيز التبادل الحر لاستجابات المشاركات، سواء الايجابية أوالنقدية، وذلك حول الافكار والمواضيع المطروحة.

يختتم الدليل بمجموعة ملاحق تزود موارد إضافية حول النشاط السياسي على الصعد المحلية، الوطنية، والدولية.

مبادئ المشاركة السياسية

مهناز أفخمي

ما هي المشاركة السياسية؟ ما هي السياسة؟ لماذا تشكل السياسة والمشاركة السياسية أهمية خاصة بالنسبة للنساء؟ لماذا حرمت النساء في كل العالم، وخاصة في من البلدان النامية، من حقهن بفرص متكافئة على صعيد العمل السياسي وفي معظم الصعد الاخرى، حتى حين يتمتعن بالحقوق على قدم المساواة مع الرجال؟ ما هي الفوائد التي ستجنيها النساء إذا ما أصبحن ناشطات سياسيا؟ وكيف يمكن للنساء أن يصبحن ناشطات سياسيا؟

هذه ليست سوى بعض الأسئلة التي ينبغي لنا أن نسألها ونجيب عليها. ومع ذلك، فإن إجاباتنا وحتى طريقة طرح أسئلتنا ليست موحدة في كل مكان. فنحن نعيش في مجتمعات مختلفة تضم بيئات ثقافية واقتصادية وسياسية تختلف عن بعضها البعض. ولعل حال بعضنا أفضل بكثير من حال البعض الآخر، وذلك أننا نتمتع بحرية التحرك أو بفرص الوصول الى مواقع صنع القرار. لكن الفارق ليس بكبير. فجميعنا لابد وعانى من ضغوط النظام الأبوي وتشاركنا صعوبات وعوائق متشابهة عندما تعلق الأمر بالمشاركة السياسية. لهذا السبب، يمكننا أن نتعلم من بعضنا البعض ومساعدة بعضنا الآخر، عبر وضع رؤية مشتركة تتعمق وتتوسع كلما زادت فرص تعلمنا وإنجازاتنا لتضعنا على طريق الوصول لأن نصبح مواطنات فاعلات سياسيا.

نهدف من هذا العرض إلى تسليط الضوء على العناصر الأساسية في السياسة وفي المشاركة السياسية والتي تعد بالغة الأهمية بالنسبة لأوضاع النساء ومصالحهن في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان غير الغربية. ولما كانت النساء يعشن في مجتمعات وثقافات مختلفة، فإن ممارسة السياسة لا يمكن أن تكون متشابهة للجميع. وهذا ما يضعنا أمام ضرورة توضيح مبادئ المشاركة السياسية.

السياسة والسلطة

ترتبط السياسية بالسلطة وبالقدرة على التأثير في سلوك الآخرين. إلا أن مفهوم السلطة أوسع من مفهوم السياسة؛ إذ إنها تتعلق بجانب من جوانب العلاقات الإنسانية على جميع مستويات التفاعل البشري. وإن كان معظمنا لم يسبق له/ها أن إنخرط/ت بتجربة في العمل السياسي، إلا أننا جميعاً إختبرنا السلطة حتى حين كنا أطفالا. لقد تعلمنا كيف نتملق آباؤنا وأمهاتنا كي نحصل على ما نريد. وكأمهات، تعلمنا كيف نشجع أطفالنا ليقوموا بما نريد لهم القيام به. نعلم جيداً بأن هناك اسلوبين، على الأقل، للتأثير في سلوك الآخرين: باستخدام القوة، إما بالتهديد أو العقاب. أو بالمقابل، من خلال خلق بيئة يصبح معها ما نطلبه أمر شرعي ومقبول بشكل طوعي مما يلغي الحاجة إلى استخدام القوة. وكنساء، نميل إلى تفضيل الاسلوب الثاني لأسباب أخلاقية وعاطفية. لكننا نرفض إستخدام القوة لاسباب عملية أيضاً: فنحن لا نمتلك أدوات القوة، وحتى لو امتلكناها، فإن استخدامها قد لا يعني بالضرورة أفضل السبل لممارسة السلطة.

وفي خيار عدم إستخدام القوة، تأتي السلطة الشرعية نتيجة أمرين، إما بسبب شخصيتنا أو بسبب الظروف المحيطة بنا، وكلاهما شرطان يمكن تحقيقهما. يتمتع بعض الأفراد بطبيعتهم بشخصية جذابة وقوية، فيشدون إهتمام وإنتباه الآخرين بمجرد أن يتكلموا. لا نتمتع جميعنا بهذه الموهبة، لكن بإمكاننا جميعاً معرفة سبل ووسائل التعامل مع الآخرين بشكل

فعال. لقد تناولنا هذا الموضوع في دليل تدريب النساء على القيادة. واصبح من الضرورى العمل على بلورة مهاراتنا القيادية لاننا، وكما سنرى أدناه، فإن العناصر التكوينية لأوضاعنا ليست دائما لصالحنا نحن النساء.

ولعل "شرطنا لممارسة السلطة" محدد بشكل خاص بتاريخنا – لا سيما تقاليدنا وأطرنا القانونية – والتي تعمل مجتمعة على وضع حدود لحقوقنا والتزاماتنا وحرياتنا. وحيث أن معظمنا يعيش في بيئة أبوية، فإن التزاماتنا في كثير من الأحيان تتغلب على حقوقنا وحرياتنا. ولكننا لسنا ضعيفات كما قد توحي هذه الملاحظات. فمن موقعنا كأمهات وزوجات وأخوات وفتيات، نمتلك موقفا أخلاقيا. ففي معظم البلدان، يُعترف بنا كمواطنات في حقوقنا. كما أنه خلال العقود الماضية، إزداد عددنا كنساء متعلمات. بل أنه في الكثير من البلدان، بات عددنا كنساء جامعيات يفوق عدد الرجال. وها نحن الآن نطالب بالحق بأن يكون لدينا تأثير في أمور تتراوح بين التعليم والاقتصاد لتصل إلى الثقافة والدين مما قد يتسبب في بعض الدول بردود فعل مقابلة من قبل السلطة الأبوية. ولكننا بدأنا فعلاً السير قدماً في هذا المجال.

ومع ذلك، لا تزال بعض العقبات تعيق طريقنا، ولعل أكثرها تأثيراً هي تلك التي تنبثق من القيم الأبوية التي نشأنا عليها. وهذه القيم تنبع في معظمها من التقاليد التي نقشت في أعماق أذهاننا الأمر الذي يسبب لنا في كثير من الأحيان صراعاً بين العقل والعاطفة. نحن ندرك بأن حقوقنا محدودة لاسباب غير منطقية ولكننا في نفس الوقت نخضع العقل الى قوة العاطفة التي تربينا عليها، التزاماً منا بالتمسك "بشرف" أسرتنا ومحيطنا ومجتمعنا. من العبث القول لأنفسنا أن هذا ليس شرفنا وأن مفهوم الشرف الذي فرض علينا لم يكن مبنيا على المسؤولية والحقوق الفردية. ومع ذلك، فإنه من المفيد أن ندع التناقضات التي نعيشها والغبن الذي نشعر به بأن يبين لنا الطريق لعملية التغيير التي توفق بين شرفنا وحقوقنا وحريتنا من دون أن تفرق مجتمعاتنا أو تبطل أعرافنا. لهذا السبب أيضاً تكون طريقنا للوصول الى حقوقنا وحرياتنا ملكا لنا. إننا لا نرفض تقاليدنا، بل نعيد التفكير بهذه التقاليد كي تتماشى ومطالبنا من أجل تحقيق المساواة والحقوق والحرية. ونحن نعمل مع الرجل، ومع الجماعات الناشطة في مجالات العدالة الاجتماعية من أجل تحقيق هذه الأهداف والتي تشكل أساس المساواة والعدالة للجميع.

ولنحقق كل ذلك، يجب علينا، بطبيعة الحال، المشاركة في الحياة السياسية. قد لا تكون فرصنا واعدة للغاية للوهلة الاولى. فإذا كانت السياسة هي السلطة، حينها نرى بأننا كنساء غير محظوظات لأننا لا نمتلك العناصر التي تجعل منا أشخاصاً ذوات سلطة. فنحن أولا، لا نمتلك الكثير من القوة وحتى ولو أعطيت لنا، فنحن لا نريدها. وثانيا، لقد حرمنا تاريخيا من ممارسة السلطة التقليدية لأننا نعيش في ظل ثقافة أبوية تؤيد سلطة الذكور. وثالثا، لأنه، وحتى في العصر الحديث، فإن القوانين التي تنظم حياتنا قد سنت من قبل الرجال في مواقع السلطة، والتي عادة ما إستثنتنا نحن النساء من المشاركة في صياغتها. لذا، غالبا ما عوملنا بطريقة غير عادلة حتى حين سنت القوانين على أساس "معايير" عقلانية. هذا يعني أننا يجب أن نقارب السياسة والسلطة بشكل خلاق، وأن نضع مفاهيم وأساليب جديدة ومختلفة، بحيث لا ننجح وحسب، بل يكون نجاحنا الفردي كبيرا وكذلك هو الحال بالنسبة للنساء جميعا. قبل المضي قدما، دعونا نلقي نظرة اعمق الى مفهومي السلطة والسياسة.

السلطة كشكل من أشكال التواصل

إذا كانت السياسة على علاقة بالسلطة وإذا كان تعريف السلطة هو القدرة على التأثير في الآخرين بحيث يتصرفون/ن ضمن ما يريده صاحب السلطة، حينها، لا شك بأن السياسة هي بطبيعتها مرتبطة بالتواصل. طالما أننا لا نتواصل، فلن نكون قادرين على نقل الرسالة التي نريد أن إيصالها، وإذا لم نعلم الآخرين بما نريد، حينها لا يمكننا تشجيعهم على القيام بما نعتبره محببا أو نثنيهم عن فعل ما نعتبره غير مرغوب فيه. لذلك فإن التواصل أمر بالغ الأهمية في العملية

السياسية. ومن دون التواصل لا يمكننا المشاركة حتى في السياسة. **ما هي إذن عناصر الاتصال؟** في أبسط أشكاله، ينطوي التواصل على متصل، رسالة، قناة اتصال، ومستقبل (أي شخص أو مجموعة نتوجه اليها ونخاطبها). نتواصل في حياتنا اليومية، مع الآخرين بشكل مستمر. وغالبا ما يكون تواصلنا مع أفراد عائلاتنا وجه لوجه. نقول لابننا أو ابنتنا ما يجب عليهم القيام به وما يجب عليهم الامتناع عن فعله. ومع أصدقائنا، قد نتواصل عبر الهاتف أو الإنترنت. لقد تعلمنا على مدى سنوات حياتنا احترام بعض القواعد عندما نتواصل مع الآخرين كي يكون تواصلنا ناجحا. فعلى سبيل المثال، نحن لا نطلب من ابنتنا البالغة من العمر خمس سنوات أن تقوم بأمور لا يمكن أن تؤديها جسديا أو قد لا تفهمها فكريا. نحاول ألا نطلب منها أن تقوم بما تكره القيام به. فقبل أن نطلب منها أن تقوم بعمل تكرهه، كأن نطلب منها تناول الدواء مثلاً، علينا أن نقوم بتحضيرها نفسيا لذلك. فنحن نعرف غريزيا بأنها ستتوصل إلى قناعة مفادها بأن ما نطلبه منها هو لمصلحتها. وبالتالي، فنحن نعلم كيف نسهل الطريق امامها كي تنفذ ما نريد.

ولعل هذا المثال يوضح أسس التواصل السياسي. أولا وقبل كل شيء علينا أن نرغب بالتواصل. ومن ثم يجب أن يكون لدينا ما نقوله. كما يجب أن نمتلك وسائل للتواصل، وصياغة رسالتنا بحيث تتناسب مع الوسائل المتاحة امامنا ومع امكانيات المتلقي لرسالتنا، ما يعني أن رسالتنا يجب أن تكون مفهومة وتناسب ميول المتلقي/ة. وإذا فشلنا في ذلك، سنفشل في ايصال رسالتنا للمتلقي (مما يعني أننا لم نتواصل اصلاً) وبالتالي لن يكون قادرا/ة على فهم رسالتنا او قد يميل إلى رفضها. ونظرا للتشابة البنيوي الكبير بين التواصل مع طفلنا أو أصدقائنا، وبين ايصال رسالة سياسية، فبإمكاننا القول أن معظمنا، إن لم يكن جميعنا، قادرون على المشاركة في التواصل السياسي، إذا ما أردنا ذلك، نظريا على الأقل.

التواصل السياسي

لكن ما هو التواصل السياسي؟ كيف يختلف عن غيره من أنواع التواصل؟

هناك خاصتين على الاقل تميزا التواصل السياسي عن التواصل غير السياسي: المجتمع وسلطة العقاب. يهدف التواصل السياسي إلى التأثير على المجتمع بأسره والذي يكون صاحب الرسالة جزءا منه – سواءً كان القرية او البلدة او المؤسسة أو الدولة أو حتى الإقليم. وكي يكون التواصل ذا قيمة سياسية، يجب أن يكون هناك بعض الضمانات، بأنه، إذا قُبل، سيكون المجتمع مهما كان حجمه أو خصائصه ملزما بأخذه على محمل الجد. وعادة ما تخضع القرارات السياسية الى بعض القواعد واللوائح أو القوانين التي تنطوي على عقوبات للتقيد بها. في الماضي، كان الملك أو الحاكم يحكم بحكم التقاليد. فإذا سألت أحدهم لما تجري الامور على هذا النحو، تكون الاجابة على الأرجح: أنها لطالما كانت كذلك. وفي عصرنا الحديث، سُنّت بعض القواعد والقوانين لتحدد حدود السلطة المشروعة ولإقامة الحقوق والواجبات وتحديد موجبات على كل من الحاكم والمحكوم التقيد بها. من حيث المبدأ، ينبغي أن نكون قادرين على طرح الاسئلة والمطالبة بتفسيرات منطقية للقواعد والقوانين. ومن حيث المبدأ أيضا، لدينا الحق في التشكيك في شرعية الممسكين بالسلطة، والقرارات التي يتخذونها، أو القوانين التي لا تتفق والقواعد التي تم تأسيسها أو تلك التي لم تعد تستجيب لاحتياجات المجتمع ومتطلباته. كما وأشرنا في وقت سابق، لا يعني هذا أننا يجب أن نقلل من قيمة التقاليد أو نغض النظر عنها. ما نعنيه هو أنه لا ينبغي أن يتوقع احدا منا أن نقبل – باسم التقاليد أو التفسيرات للقيم والأعراف أو النصوص والمقدمة من جانب واحد – قيوداً أو أغلالاً على حقوقنا وحرياتنا أو غيرها من الاحتياجات الأساسية لمجرد ان بعض القوى في مجتمعاتنا مستفيدة من ذلك، وترغب في المحافظة على الظروف السائدة كما هي. وعلينا أن نتذكر – كما يتوجب على كل واحد منا في مجتمعه السعي لاكتشاف الطريقة الأكثر فعالية للتواصل مع الآخرين – بأنه لنا حقوقاً كبشر وليس فقط كمنتمين الى دين معين او جنسية ما أو عرق أو جنس. فحقوق الإنسان عالمية، علماً بأن

الوصول الى هذه الحقوق وتحديد أولويات جهودنا التي نبذلها لتحقيق هذه الحقوق إنما يعتمد على ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية محددة.

العملية السياسية

مفهوم السلطة أوسع من مفهوم السياسة، والسياسة بدورها تتجاوز مضامين السلطة. تشير السلطة الى قدرتنا على العمل؛ فيما تشير السياسة إلى الغاية التي نصبو إلى تحقيقها من هذا العمل. تتعلق السياسية بتحديد الأهداف. والهدف منها هو تحديد المكان الذي نريد الوصول اليه وكيف نزن أفضل الخيارات المطروحة من ضمن تلك المتوفرة. بالتالي، فإن السياسية، تعنى بالقيم، وهي امور تعنينا وتؤثر على مصالح واهتمامات الآخرين في مجتمع معين – مثل القرية أو البلدة او مكان العمل. عادة ما نسمع أن بعض المنظمات، مثل الاحزاب السياسية، تهتم بالشأن السياسي، في حين أن مؤسسات أخرى، كالمؤسسات الحكومية، مثلاً، تهتم بالشأن الاداري. وهذا الامر صحيح جزئيا. فالسياسة والإدارة عمليتان تحدثان في كلتي المؤسستين السياسية والحكومية، وإن كانت الوظيفة الرسمية للحزب السياسي هي وضع السياسات العامة والسعي لكسب السلطة السياسية، ووظيفة الحكومة هي تنفيذ القرارات التي اتخذت من خلال العملية السياسية. في واقع الأمر، وفي كثير من البلدان، تتخذ البيروقراطيات الحكومية كل أنواع القرارات التي تؤثر بصورة بالغة في كل حياة الأفراد اليومية. وعليه، يجب أن نكون حذرين إزاء إتخاذ التقييم الصحيح لمواضع السلطة السياسية، وذلك يرتهن بنمط المجتمع الذي نعيش فيه.

ومع ذلك، هناك بعض المقاربات التي تم اختبارها والتي تعزز من فرص نجاحنا عندما ننخرط في العملية السياسية. لنأخذ على سبيل المثال، المجتمع الذي نعيش فيه. ولنفترض أن لدينا بعض الاحتياجات التي نريد من الحكومة أن تعالجها أو توليها إهتماماً. قد تلجأ/ين الى الشخص المسؤول في الدائرة الحكومية. قد يستمع اليك ولكنه لن يتخذ أي إجراء من أجل معالجة الموضوع. تمر الشهور وتسأل/ين نفسك عن افضل السبل التي من شأنها أن تساعدك كي تحصد النتائج التي تريدها. ثمة آخرين/ات في محيطك يشاركوك الهموم ذاتها ولكنهم ايضا لا يعرفون/يعرفن ماذا يفعلوا/لن. قد يخطر ببالك أن تجتمع/ي مع هؤلاء من اجل نقل صوت واحد جماعي للحكومة معتقداً/ةً بأن صوت الجماعة أكثر فعالية من صوت الفرد. من خلال هذه المقاربة، يمكن القول أنك في طريقك نحو أن تصبح قائداً/ة سياسيا/ة. قد تبدأ/ين مع الأفراد الذين تعرفهم/تعرفيهم وستدرك/كين بأنهم، على الرغم من مشاركتك نفس الاهتمامات، إلا أن الإختلاف سرعان ما سيظهر في طرح المواضيع. قد تشعر/ين في البداية بالإحباط لكنك ستستمر/ين وسرعان ما تجد/ين أنه من الممكن توسيع مجالات الاتفاق إذا كنت على استعداد لتقديم تنازلات. تتنازل/ين عن القليل لتحصل/ين على القليل حتى تصل/ين مع الاخرين الى مجموعة من التصريحات التي يمكن تقديمها على مجموعة أوسع. بالإستمرار على هذا النهج من الحوار، ستجد/ين نفسك، خلال وقت قصير، في وسط مجتمع أكبر يشاطرك نقاط إتفاق كثيرة. خلال هذه المسيرة، ستلاحظ/ين انك بحاجة الى وسائل تواصل تتجاوز تلك المبنية على التواصل المباشر وجها لوجه. قد يتوجب استخدم قنوات تواصل اخرى لضمان الوصول الى جمهور أكبر – النشرات والصحف والإذاعة والتلفزيون، واليوم بات الانترنت يعد وسيلة ناجعة للتواصل أيضاً. حينها، ستكون الرسالة قد صقلت لتضمن التجاوب من قبل الآخرين. لقد أصبحت الآن في وضع يمكنك معه التعبير عن اهتماماتك على نحو اكثر فاعلية عبر رسم خطوط التواصل التي سيتم إتباعها. وهكذا، قد يصبح لديك الآن فرصة أفضل لإسماع صوتك.

ولكن من سيصغي لك؟ لن يكون هناك مشكلة في ايجاد تجاوب إذا كان طرح المشكلة سيتم على المستوى المحلي. لهذا السبب، وكقاعدة عامة، يقدم النظام اللامركزي في صنع القرار فرصة أكبر للمشاركة والتجاوب من النظام المركزي. لذا، إذا كنت بحاجة إلى العمل على المستوى الوطني، وهو أمر غالبا ما تقوم به النساء، يجب البدء بفتح قنوات تواصل

مع الحكومة. قد تختار/ين التوجه بمطالبك الى واحد من الاحزاب السياسية، على افتراض أن هناك احزاب سياسية فاعلة في بلدك. إذا كان الأمر كذلك، فسرعان ما ستدرك/ين أن مجموعتك ليست الوحيدة التي لديها مثل هذه الاهتمامات. ثمة مجموعات اخرى تقاسمك الاهتمامات أو تتعارض مع اهتماماتك. وهنا يأتي دور الحزب السياسي الفاعل في تجميع هذه المطالب وتحضير اسلوب تقديمها الى جهات صنع القرار: الحكومة او البرلمان. إذا كانت هذه المقاربة ناجحة، سيتم تعديل مطالبك كي تتناسق مع مطالب الآخرين، لتصل في النهاية إلى أن تعبر عن نفسها بلغة قد لا ترضي أي جهة بشكل كامل ولكنها ستكون خطوة الى الامام باتجاه ارضاء اغلبية ذات مصالح يمكن التعايش معها.

تنطبق هذه العملية على الأنظمة السياسية التي تستجيب بشكل او بآخر لمطالب جماعات الضغط. وهذه النظم السياسية، حتى لو لم تكن ديمقراطية بالمعنى الغربي للكلمة، إلا أنها يمكن أن تتأثر إذا كانت منفتحة لاستقبال المطالب وليست مفرطة في الايديولوجيا بحيث لا تلقى سوى نوع محددة من "المطالب"/"الرسائل". ومع ذلك، تواجه النساء عوائق تتعلق بكونهن نساء وهذه العقبات تتجاوز هذه النقاط: فالنساء يعشن أحيانا في مجتمع مفرط في أبويته أو في مجتمعات تستجيب بشكل أو بآخر للقوى الاجتماعية ذات النفوذ والتي غالبا ما تنكر على النساء أبسط حقوقهن. في مثل هذه الظروف، على النساء اللواتي ينخرطن في في صياغة المطالب وتجميعها أن يركزن في المقام الأول على إعادة التنشئة الاجتماعية للمجتمع. وهذا يعني انه ينبغي على النساء إقناع قادة الرأي على الاقل، إن لم يكن المجتمع ككل، أن مطالب النساء بإقرار حقوقهن ليست لعبة خالية من المكاسب بل على العكس من ذلك، إذ ستؤتي بثمار يتمتع بها الرجال والنساء على حد سواء. هذا الامر يملي علي النساء أن يُعدن تفسير بعض المفاهيم السائدة في المجتمع والتي يعتبرها الرجال والنساء على قدر من الاهمية. ويبدو هذا الأمر على قدر من الاهمية خاصة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، والتي خلال العقود القليلة الماضية، نشأت فيها تناقضات بين الدور الذي تلعبه النساء في المجال العام وموقعهن في الفضاء الخاص. وفي معظم تلك المجتمعات، يعملن النساء خارج منازلهن من أجل دعم اسرهن، فهن متعلمات، والاهم من ذلك اصبحن واعيات بحقوقهن. إلا ان موقعهن القانوني في المنزل وفي دائرة العلاقات الخاصة بقي على حاله دون أن يشهد أي تغيير.

علينا أن نتذكر أن هذا التعارض هو في المقام الأول متجذر في التاريخ لا في الثقافة. لطالما عانت النساء من التوزيع غير العادل للحقوق والمسؤوليات مقارنة مع الرجال في جميع أنحاء العالم، وعبر الزمن وفي مختلف الثقافات. وحتى وقت قريب نسبيا، لم تتمكن النساء في أي مكان من العالم أن تتخذ قراراتهن بشكل مستقل في البحث على وظيفة أو متابعة تعليمهن او إنجاب أطفال او حتى في التصويت أو الترشح لشغل المناصب عامة. سويسرا على سبيل المثال، لم تعط النساء الحق في التصويت إلا في عام 1970. وهكذا، فإن المجتمعات والثقافات تتغير بمرور الوقت، والأديان يتم تفسيرها بطرق مختلفة وقد يكون ذلك أحياناً ضد إرادة القيادات الدينية النافذة. وهكذا، اصبح فهم الديانات بصورة تدريجية مختلفا عن الممارسات الشائعة لها. فالاسلام على سبيل المثال، مورس ويمارس بطرق مختلفة من قبل المسلمين في انحاء العالم وعبر التاريخ.

النساء والديمقراطية

من المعروف ان الديمقراطية هي أفضل شكل من أشكال الحكم التي توصل اليها العالم. ولكن لنا نسأل: لماذا تعد الديمقراطية الشكل الأفضل للحكم؟ والجواب الذي غالبا ما نسمعه هو أن الشعب في النظام الديمقراطي يحكم نفسه بحرية من خلال ممثليه المنتخبين. إنه نظام يقوم على السيادة الشعبية. فللناس حقوق. والمساحات الشخصية مكفولة للافراد. سلطة الحكم محدودة. وحكم الأغلبية محكوم بحقوق الأقليات. فإذا ما كنا ندعم الديمقراطية وسئلنا ما هي

الامور التي تدفعنا لتفضيل هذا النظام على غيره قد تكون إجابتنا أن هذا النظام يحترم الحرية الفردية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، ومراقبة آداء الحكومات وغيرها من الميزات الجيدة والكثيرة الأخرى المنصوص عليها في الوثائق الدولية لحقوق الإنسان ودساتير الدول "الديمقراطية." كل هذا يفترض أن المجتمع الذي يقوم على نظام الديمقراطية، هو من الناحية الفلسفية، مجتمع "ليبرالي."

ولكن لنفترض ان المجتمع ليس كذلك. لنفترض أن النساء يعشن في مجتمع لا يؤمن أفراده بهذه القيم. لنفترض أن الاغلبية تعتقد أن هذه القيم قد تم اختراعها من قبل عدد من الدول الاستعمارية للخداع، وبسط الهيمنة والاستغلال، بحيث أنه حين يتحدث الآخرون عن حقوق النساء، يلجأون/يلجأن إلى الحيل لجعل النساء العوبة ودمى. لنفترض أنهم يقولون أن حماية كرامة النساء تتم عبر إتباع كتبنا المقدسة ويضيفون أنهم وحدهم/هن من يحق لهم/هن تفسير تلك الكتب.

يعلم معظمنا، بالطبع، أن هذا ليس محض خيال؛ حيث أننا نواجه هذه المشكلة في بعض البلدان، وما لم نكن حذرين/ات قد نواجهها في بلدان أخرى. لهذا فإنه من المهم جدا أن تنخرط النساء في السياسة وأن يقاربهنها بشجاعة ولكن بحذر وأن يطرحن مسألة الحاكمية وهن مدركات تماماً لواقع ظرفهن: وهي أن معظم النساء لا يعشن في مجتمعات ليبرالية كما تم تعريفها فلسفيا. لذا، يجب طرح الموضوع بشكل مختلف. فبدلا من تناول الديمقراطية بشكل مسلّم به من دون مقاربة نقدية، وكأنها شئ منعزل قائم بحد ذاته وغير مرتبط بالتاريخ والمجتمع والظروف الثقافية، ينبغي علينا التعامل معها وكأنها إشكالية. ما هو نوع النظام في المجتمع الذي من شأنه أن يحسن من إحتمال تقريب القيم والأعراف والإجراءات التي نريد أن نراها تتحق في أية ديمقراطية مثالية؟ لدراسة مثل هذا السؤال، علينا أن نبدأ بمجموعتين على الاقل من الاستفسارات والمقترحات : 1) القيم التي نود تحسينها – الحرية والحقوق والمساواة، والمساحة المتاحة للفرد، وتحديد سلطة الحكومة فضلاً عن الامن والمجتمع والعائلة، 2) المجتمع الذي نود ان نحسّن فيه هذه القيم – مجتمع غنى او فقير، متعلم او أمي، ليبرالي او محافظ، متدين او علماني، تراتبي او تواصلي، ابوي او يلحق الفروقات الجندرية، متجانس أو متباين.

القوة، السلطة والعدالة – المكونات الاساسية لاي نظام سياسي – يجب التعامل معها في الانظمة الديمقراطية على المستوى العلوي حيث تتقاطع الدولة والمجتمع، وعلى المستوى الفردي حيث التفاعلات البشرية المباشرة كتلك التي تكون بين الزوج والزوجة، الأب وابنته، الأخ وشقيقته، والمدرس/ة والطالب/ة، رب العمل والموظف/ة. ومن الواضح ان هذين المستويين يتفاعلا، وفي بعض الأحيان، وخصوصا في المجتمعات غير الليبرالية، يخلقا تناقضات تثير السخرية، كأن تؤدي عملية تعزيز الإجراءات الديمقراطية الى خلق ظروف تناقض المبادئ الاساسية للقيم الديمقراطية. وفي دول العالم النامي، وخاصة في الدول ذات الاغلبية المسلمة، غالبا ما تجد النساء أنفسهن في الطرف الخاسر من هذه الدينامية.

وعليه، يُترك الأمر للنساء وفق الشروط الثقافية والاجتماعية، ليحددن مقاربتهن السياسة التي تخدم مصالحهن. ولكن يجب علينا جميعا أن نعمل معا للتعلم من بعضنا البعض وترسيخ التآزر من أجل التغيير.

مقاربة النساء للسياسة

لقد تعلمنا من تجارب الناشطات النسويات الناجحة في العمل في السياقات السياسية المتنوعة، الخطوات التي تساعدنا على تحسين فرصنا في تحقيق هدفنا المتمثل في المشاركة السياسية الكاملة.

أولا، يجب العمل بالتعاون مع الرجال. علينا أن نعلّم الرجال بأن تمكين النساء لا يشكل تهديدا لهم. بل على العكس من ذلك، فإنه يساعد الجميع من خلال تكوين شراكات فاعلة وذات معنى.

ثانيا، علينا أن نبني شراكات تقوم على الاحترام والمعرفة والتضامن والدعم فيما بيننا ومع كل من النساء الأخريات ومع الرجال. ومن المهم جدا للنساء في مختلف المجتمعات ان يتواصلن وأن يدعمن بعضهن وأن يعلمن ويتعلمن من خبرات بعضهن البعض. ومن المهم أيضاً للنساء المسلمات بشكل خاص التواصل وتكوين شراكات مع نساء أخريات من مناطق وأديان وثقافات أخرى. فجميعنا بحاجة الى التعلم وجميعنا لديه/ها ما يقدمه/تقدمه.

ثالثا، علينا العمل بشكل وثيق مع شبكات ومنظمات العدالة الاجتماعية بروح من التعاون المتبادل. ومن الأهمية بمكان التعاون مع المنظمات والحركات العاملة على تعزيز حقوق الإنسان والبيئة وعلاقات العمال/ات، وتعزيز الديمقراطية والسلام وحل النزاعات.

رابعا، علينا أن نكون واعين/ات لاهمية بناء القدرات على المستوى الفردي وكذلك على مستوى المجتمع المدني. ويجب أن نصبح ماهرين/ات في تعبئة الجمهور وفي المرافعة وتحديد القضايا والمشاكل وفي ايجاد الحلول لها. وكل ذلك يرتبط ببناء القدرات القيادية لدى النساء.

خامسا، القيادة، التي تعد أمراً أساسياً لتمكين النساء، هي مفهوم يحمل إشكالية في طياته. نحن لا نريد السلطة من أجل السلطة. وحين نحصل على السلطة، لا يكون هدفنا أن نصبح بديلا للرجال. نريدها لنصبح متمكنات لنسهم في تغيير مجتمعاتنا وتحسين اوضاعها. ومفهومنا للقيادة مبني على نفس هذه القاعدة. فنحن في منظمة "التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP" مع شركاءنا في ثلاث قارات من حول العالم عملنا بجد وطورنا فهمنا الخاص بالقيادة بإعتبارها نموذجا للتفاعل مبني على الحوار والتواصل، بحيث يمثل المجتمع الذي نرغب نحن النساء في الوصول اليه. في مثل هذا النموذج، تنبثق القيادة من الشراكة التعلمية التي تأخذ صفات نظام الأخذ والعطاء بحيث يلعب كل مشارك دور القائد والتابع. هذا هو الشرط الذي نرغب ان تستنير به المؤسسات التي تشكل المجتمع المدني حديث النشأة.

وسادسا، نريد لصوتنا أن يكون مسموعا. ثمة دينامية جديدة وجدت وما زالت تكتسب المزيد من الزخم ولم تكن موجودة في السابق، وهي تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. علينا أن نبذل الجهد لنصل الى هذه التكنولوجيا بحيث نستخدمها من اجل تطوير الشراكات التي أشرنا اليها في دليل: "التوصل إلى اتخاذ القرارات، دليل لتدريب النساء على القيادة"، ولبناء الدعم السياسي واحداث تغيير في الثقافة. لدينا الامكانات المعرفية وإمكانات الموارد والقوة النسائية. يجب أن نعمل من خلال شراكاتنا من اجل تعويد انفسنا ومجتمعاتنا ثقافيا على اهمية تكنولوجيا المعلومات ليس فقط للتعرف على العالم ولكن من اجل صنع هذا العالم.

مبادئ توجيهية للميسرين[1]

ستساعدك هذه المبادئ التوجيهية في تحقيق أهدافك لتيسير النقاشات والتمرينات التي يحتوي عليها هذا الكتيب. كميسر/ة، عليك رصد وتوجيه عملية التعلم في كل جلسة من جلسات هذا الدليل. وعلى خلاف الوسائل التقليدية في التعليم والتدريب السابقة، لا يقتضي دورك بقيادة المجموعة لتصل الى اية استنتاجات أو مفاهيم تشاركية محددة مسبقاً؛ بل تنحصر مسؤوليتك في خلق اجواء مريحة وآمنة تتضمن بناء الثقة بين المشاركين/ات، وفي تعلم الأفكار المطروحة من قبل المشاركين/ات ومن تجاربهم/هن، والمحافظة على الإنتفاح، والعمل للوصول الى توافق في الآراء مع المجموعة. يمكنك الوصول إلى تحقيق ذلك من خلال التخطيط الدقيق والمسبق لغرفة التدريب وإعداد المواد التدريبية، والانخراط في تكتيكات التيسير التي تعزز الاحترام المتبادل، النقاشات العميقة وأجواء من التعاون والمشاركة الفعالة.

دور الميسر

الميسر/ة الفاعل/ة تستمع وتتعلم مع المشاركين/ات في سياق ورشة العمل. إن دورك يتمثل بتنظيم الدورات وتوجيه المشاركين/ات أثناء جلسات التمارين. لست بحاجة أن تكون/ي خبيرا/ة في حقل المشاركة السياسية أو أن تعرف/ي كل الأجوبة. ستنتج النقاشات الناجحة عن المدخلات التي يدلي بها جميع أعضاء المجموعة.

توجيه الحوار

قد ترغب/ين، في بعض الأوقات، بتوجيه الحوار ليسلك منحى جديد من خلال طرح اسئلة معمقة. لا تتمثل مسؤوليتك هنا بتوجيه نتائج الحوار بل في توجيه النقاشات؛ وتذكر/ي دائماً أنه ليس هناك رأي واحد صحيح وكل ما سواه خطأ. وهكذا، ستضمن/ين مشاركة كل فرد في عملية التعلم والتشارك في المعرفة. الميسر/ة الجيد/ة هي التي تتمكن من خلق بيئة محايدة يسودها جو من الثقة بحيث يشعر فيها كل شخص بالراحة في التعبير عن رأيه وأنه لن يتم محاكمته أو التهجم عليه. وهذا يشمل مساعدة المشاركين/ات على الشعور بالارتياح ليعبروا/ن عن اختلافهم/هن مع الآخرين بشكل راقي وبأسلوب محترم. لا تشعر/ي بالقلق إذا ما ساد صمت أحيانا بين مداخلة وأخرى. هذه هي اللحظات التي يتوقف عندها المشاركون ليتفكروا ملياً وليستجمعوا الثقة للحديث.

تحفيز الحوار

يطرح الكتيب في اقسامه المختلفة اسئلة لتحفيز النقاش والحوار. وتشكل هذه الاسئلة مبادئ توجيهية لمساعدة الفريق على استكشاف اهداف قيادية متنوعة. وطالما أن المجموعة منخرطة في نقاشات قيمة وذات صلة بالموضوع، لا بأس

[1] أعدت بالإرتكاز إلى "التواصل في ورشة العمل: المبادئ التوجيهية لتيسير الجلسات"، "الوصول الى صنع القرار: دليل لتدريب النساء على القيادة"، (منظمة التضامن النسائي للتعلّم ، 2001).

من ترك النقاش يحيد عن موضوع السؤال المطروح. قد تقرر/ي إستخدام طرقا مختلفة لوضع التمرين او أن تتوجه/ي بأسئلة اخرى غير تلك الموضوعة للجلسات. إذا ما لاحظت وجود بعض المشاركين/ات الخجولين/ات او الذين لا يمتلكون الجرأة على الحديث، إطرحي رأيك بالموضوع واطلب من احد أولئك ان يعلق/تعلق على ما قلته. طالما أنك منفتحة وواعية لاحتياجات كل فرد من افراد المجموعة ولاحتياجات المجموعة ذاتها وبقيت ايجابيا/ة وتقاسمت مسؤولية التعلم والتعليم، حينها تضمن/ين أنك تقوم/ين بدور فاعل في عملية التيسير.

التقيد بجدول الاعمال

في بعض الأحيان، يمكن للميسر ان يوجه النقاش بأن يكون فعالا في ضبط الوقت وتذكير المجموعة بجدول أعمال الجلسة. على الرغم من إختلاف حجم مجموعات العمل في الورشة، إلا انه من المفيد دائما تشجيع المشاركين على تحديد مداخلاتهم، وعدم السماح لواحد من المشاركين او لعدد قليل منهم أن يحتكروا النقاش. وأكثر ما تتبدى أهمية ذلك أثناء التمارين التي تتطلب تدخلات أو ذكر تجارب خاصة من كل مشارك/ة. وثمة طريقة دبلوماسية لتذكير المشاركين/ات بضرورة تحديد مداخلاتهم لبتقى ذات صلة بالموضوع وهي توجيه اقتراحاتك وتعليماتك الى المجموعة بأكملها بدلا من تخصيصها لكل فرد على حدى. كما يجب تشجيع المشاركين على الاستماع الى ما يقوله الاخرون كي يبنوا مداخلاتهم على ما قيل.

تقاسم المسؤولية

بالرغم من أنك مسؤول/ة كميسّر/ة عن توجيه كل جلسة حتى نهايتها، إلا ان ذلك لا يتضمن ان تكون مسؤولا/لة عن كل نشاط او تيسير كل حوار يدور فيها. ان التشارك في المسؤولية يمكن ويجب ان يكون جزءا من تنظيم الجلسة. لعل أحد الخطوات البسيطة تتمثل بتشجيع أحد/ى المشاركين/ت بالتطوع وتدوين الملاحظات أو قراءة التعليمات او سرد القصص الموجودة في الكتيب او حتى تيسير النقاشات. عليك ان تؤكد/ي للمشارك/ة بأنه لا داعي للقلق بشأن الاخطاء الاملائية لدى كتابة الملاحظات أو الاخطاء اللفظية عند القراءة. هذا الأمر من شأنه أن يجعل المشارك/ة تشعر بالراحة كما سيساعد الآخرين كي يتطوعوا للقيام بنفس المهام.

الاشتراك في النقاش

إن الاشتراك في النقاش أمر متروك لتقديرك. ومع ذلك، يجب أن الإنتباه إلى أنك المنظم/ة للدورة وتالياً في موقع "السيطرة"، سيعطي المشاركون/ات وزناً خاصا لرأيك واقتراحاتك، مما يعني انه من الضروري الحد من مداخلاتك وعندما تطرح/ين رأيك عليك التنويه بأنه لا يعبر الا عن وجهة نظر شخصية وان هذا الرأي هو واحد من جملة الآراء المطروحة[2].

[2] للحصول على قائمة بالامور التي يجب ان يراعيها الميسر وتلك التي يجب ان يتجنبها، انظر: "الجزء الاول: تيسير التعلم"في كتاب *كلمات قلناها*، لنانسي فلاورز، بيثيسدا: المعهد العالمي لتضامن النساء، 1999.

تمتع/ي بعملك

تذكر/ي أنك أيضا مشارك/ي في ورشة العمل لاكتساب المعرفة وللمتعة ايضا. متع/ي نفسك!

دور المشاركين

يأتي المشاركون/ات الى ورش العمل لأسباب عدة حاملين معهم مجموعة واسعة من الأفكار المسبقة والتوقعات حول الورشة. وبغض النظر عن مستوى الخبرة أو المكانة المهنية للمشارك/ة، فإن دوره في الورشة هو أن يكون طالبا ومعلما في الوقت ذاته، أن يتعلم وأن يشارك الآخرين بمعرفته. وأكثر الجلسات نجاحاً هي تلك التي يصغي فيها المشاركين/ات بانتباه ويطرحون الاسئلة ويتحدون جميع الافتراضات. المساهمة في النقاش والعمل بالشراكة مع كافة المجموعة هي مسؤولية كافة المشاركين/ات في الورشة هذا فضلاً عن تقييم العملية والتقدم الحاصل اثناء الجلسات. سيستفيد كل مشارك/ة من خلال إسهامه بخلق اجواء ودودة يسودها الاحترام خلال ورشة العمل.

التحضير للاجتماع

من المهم تحضير نفسك قبل أن تأتي إلى الاجتماع. *راجع المواد* التي ستغطيها في الاجتماع قبل الذهاب لتتأكد/ي من فهمك للاهداف الموجودة في الكتيب وتلك التي وضعتها لتحقيقها في الورشة وكل جلسة من جلساتها. حدد/ي المواد التي ستحتاج/ين اليها وتأكد/ي من وجود كميات كافية منها. يمكن عقد الجلسات في مكتب أو مكان عامة أو في المنزل أو في أي مكان هادئ تتوفر فيه الخصوصية ويشعر فيه المشاركون/ات بالراحة. يمكنك أن تطلب/ي من المشاركين/ات أن يحضروا معهم/هن أقلامهم ودفاتر ملاحظاتهم ويمكنك ان تزودهم/هن بها. إذا كانت مساحة قاعة الاجتماع واسعة، يمكنك ان تحضر بعضا من الطباشير للوح أو اقلام للكتابة على الأوراق القلابة. وبإمكانك أيضا إحضار اوراقا كبيرة الحجم وشريط لاصق أو بعضا من المسامير لتثبيت الاوراق على الجدران. هذه المواد ضرورية لكتابة الملاحظات وتسجيلها بحيث يمكن عودة أعضاء المجموعة الى الافكار والمفاهيم التي طرحت بسهولة خلال الجلسة. ومن المهم أيضاً تسجيل النقاط المطروحة أثناء النقاش إذا يمكنك الرجوع إليها في المستقبل، ولتتمكن من الاشارة اليها في الجلسات اللاحقة.

تتضمن بعض التمارين الواردة في الكتيب تقسيم المجموعة على فرق عمل للقيام ببعض الانشطة. في حال لم تتوفر نسخة من الدليل لكل مشارك/ة، قد ترغب/ين بتحضير نسخة من التعليمات خاصة بكل فريق. ويمكنك ايضا كتابة هذه التعليمات بأحرف كبيرة على الورق وأن تلصقها/يها على الحائط حيث يتمكن الجميع من قراءتها.

مدة كل جلسة حوالي 3-4 ساعات. يمكنك ان توفر/ي للمشاركين/ات شرابا او وجبة خفيفة كي يشعروا بمزيد من الارتياح. إذا كنت غير متأكد/ة من تفضيلات المشاركين، يمكنك أن تسألهم/تسألهيهم اثناء الجلسة الاولى. التخطيط المسبق مهم جدا بحيث تعرف/ي ما قد تحتاجه/تحتاجينه وكيفية تنظيم الجلسات.

بعض اللوازم التي قد تحتاج اليها

- أقلام حبر/أو أقلام الرصاص
- أوراق
- ورقة كبيرة لكتابة النقاط الاساسية التي تريد/ين تسليط الضوء عليها
- شريط لاصق
- أوراق قلابة
- اقلام ماركر ملونة.
- طباشير
- نسخ من التعليمات
- ساعة مزودة بعقرب للدقائق
- وجبة خفيفة ومشروبات لتقدم في فترة الاستراحة
- كؤوس وأطباق، ومناديل

الحديث عن التواصل والإصغاء وبناء الاجماع، وخلق معان مشتركة وتطوير شراكات تعلمية

إن التواصل والاستماع وبناء الاجماع وخلق معان مشتركة وتطوير شراكات تعلمية هي امور اساسية لنجاح المشاركة السياسية الأخلاقية. قد تود/ين إثارة هذه المسائل خلال جلسات ورشة العمل أو خلال لقاءات ومحافل اخرى. اليك بعض التعريفات التي من شأنها أن تساعد في تنشيط الحوار:

الاتصال: تبدأ القيادة، بكل أنواعها بالتواصل الفعال. يجب ان يمتلك القائد/ة مهارة إيصال افكارهم واهدافهم للآخرين. القادة الجيدون هم أولئك الذين يجيدون المشاهدة والاستماع والتعبير والتواصل. لهذا السبب، تركز جميع جلسات ورش العمل على تعزيز مهارات التواصل. تركز الجلسات الاولى على مهارات التواصل الشخصية فيما تركز الجلسات التالية على التواصل بين الفريق وبين المؤسسات.

الإصغاء: تتعزز مهارة القائد/ة عبر الإصغاء الى آراء ووجهات نظر الآخرين. لا يقتصر الإصغاء إلى سماع ما يقوله المشرف أو الزميل أو المنافس، بل يتضمن تثمين هذه الاقتراحات والآراء وإعطائها ما تستحق من التقدير. ولعل المستمع/ة الجيد/ة هو/هي مثل القائد/ة الفاعل/ة يتعلم/تتعلم مما يسمعه/تسمعه.

بناء الاجماع: يعد بناء الاجماع مسألة أساسية في عملية صنع القرار بالنسبة للقيادة الناجحة. إذ يصل الأفراد من خلال الحوار، داخل المجموعات والفرق وفي المنظمات الى النقاط التي يتفقون حولها. ويتم بعدها صياغة القرارات بتفاهم متبادل للخيارات والاحتمالات. وحيث تسود الخلافات في الآراء، لا تتخذ المجموعة اي اجراء. وعلى الرغم من أن

بناء الاجماع قد يكون في بعض الاحيان عملية محبطة وتتطلب الكثير من الوقت، لكنها تقود الى قرارات يدعمها الجميع، ويتبنونها، ويتقيدون بها.

الوصول الى معان مشتركة: يمكن للمجموعات الصغيرة والمؤسسات الكبيرة على حد سواء الإستفادة من عملية الوصول الى معان مشتركة. ومن خلال الحوار وبناء الاجماع والتشارك بالخبرات، تنشأ مجموعة من القيم والمبادئ الاساسية التي شارك بصياغتها كل فرد بشكل او بآخر ويشعر كل شخص الى حد ما بملكيتها. ولعل الوصول الى معان مشتركة هو مقاربة سهلة التكيف ومرنة باتجاه تحديد الهدف الذي بدوره يتأثر بتركيبة المجموعة ويتغير مع مرور الوقت. عندما تصل المجموعة الى صياغة معان مشتركة يعمل كل فرد فيها ضمن إطار المشاركة في الملكية والمسؤولية.

تطوير شراكات للتعلم: تعكس نتيجة الشراكة افكار ونشاطات المشاركين/ات فيها. ولعل المؤسسة التي ينفذ فيها أعضائها التعلميات بكفاءة وفعالية ليست بالضرورة شراكة تعلمية إذا كان المشاركون/ات لا يساءلون عن مدى ملاءمة نشاطاتها ولا يقيمون قدراتهم من أجل تحسينها او لا يتشاركون في الدروس التي تعلموها. إن تطوير شراكات تعلمية هو عبارة عن عملية تقييم داخلي ومقاربة تعلم جماعي للتطوير المؤسسي. انها عملية تنطوي على الوعي والتأمل الذاتي فضلاً عن الوعي والتأمل الجماعي بالنسبة للافراد الذين يحملون اهداف الشراكة ومسؤولين عن تنفيذ أنشطتها. ومن هنا، فالشراكة التعلمية هي عملية تنتج فيها تفاعلات المشاركين عن التأمل، التقييم والمعرفة التي تحسن أو تسرع الوصول الى اهداف الشراكة. تخلق الشراكة التعلمية دينامية تشاركية وبيئات عمل عالية الانتاج يستطيع فيها كل فرد ان يكتسب المعرفة كما تستطيع هذه الشراكة ان تزيد من معارفها ومن قدراتها.

الجلسة الاولى في ورشة العمل

لدى وصولك إلى الورشة

حاول/ي الوصول إلى مكان إنعقاد الورشة في وقت مبكر ليكون لديك متسع من الوقت للتأكد من أن الغرفة قد اعدت بالطريقة التي تريدها/ينها. تحقق/ي من وجود إضاءة كافية ومن نظام التدفئة والتبريد في الغرفة. تأكد/ي أيضاً من ان المقاعد قد وضعت بالشكل الذي تريده/ينه. ولعل جلوس المشاركين في شكل دائرة هو افضل طريقة لتنظيم الورشة وإن كان ليس شرطا ضروريا، فترتيب جلوس المشاركين في شكل دائرة يتيح لكل فرد فرصة متساوية بأن يرى الآخر ويعطيه/ها فرصة للتحدث واسماع وجهات نظرهم/هن.

عند وصول المشاركين

رحب/ي بالمشاركين/ات لدى وصولهم/هن. للترحيب بالمشاركين اهمية خاصة اذا كانوا هؤلاء لا يعرفون بعضهم البعض. وإذا كانوا لا يعرفونك أيضاً، فحاول ان تعرف/ي بنفسك بأنك أنت ميسر/ة الورشة. في حال وجود بعض الوجبات الخفيفة لتقديمها اعرض/ي عليهم أن يخدموا/ن أنفسهم/هن وحاول/ي إيجاد مكان للجلوس فيه بالقرب من أشخاص آخرين واطلب/ي اليهم ان يعرفوا بأنفسهم.

مقدمات

حين يصل جميع المشاركين/ات، من الضروري التوجه إليهم بأن يعرف كل فرد عن نفسه أمام الآخرين بصورة رسمية. وإذا كان المشاركون/ات يعرفون بعضهم البعض، يمكنك أن تطلب/ي منهم، بدل التعريف بأنفسهم، أن

يتحدثوا/ن باقتضاب عن الاسباب التي دفعتهم/هن للمشاركة في الورشة وعن آمالهم/هن وتوقعاتهم/هن منها. عليك انت ايضا ان تشارك/ي في هذه التمارين. فالهدف من هذه المقدمات هو مساعدة اعضاء المجموعة، بمن فيهم أنت، أن يتعرفوا على بعضهم البعض ويصبحوا قادرين/ات على طرح آرائهم/هن بشكل مريح.

تقديم التفسيرات

إبدأ/ي الجلسة الأولى بتقديم عرض موجز عن الامور التي سيتم مناقشتها وتعلمها خلال الورشة واطار كل جلسة من الجلسات (انظر أدناه). نبه/ي المجموعة إلى جدول أعمال اليوم الاول للورشة والى مواعيد الاستراحة والوقت المتوقع فيه انهاء الجلسات. اشرح/ي للمجموعة بأنك ستطلب/ين من متطوعين/ات المساعدة في تدوين الملاحظات والحافظ على الوقت والقراءة من الدليل وتيسير النقاش وغيرها من الامور.

نظام الجلسات

تنقسم جلسات دليل "*التوصل إلى إتخاذ المبادرة*" الى قسمين: يتناول القسم الاول السياسة والسلطة: أين أجد موقعي منهما؟ (القسم الأول)، والتوصل إلى إتخاذ المبادرة: ما هي وجهتي المقبلة؟ (القسم الثاني). يبدأ كل قسم بوصف موجز لأهدافه وتقديم للمفاهيم التي ستليها. قد يرغب الميسر/ة مع بداية كل جلسة، عند تقديم الاهداف، بالطلب من أحد المتطوعين قراءة الملاحظات التمهيدية الواردة في القسم الاول والثاني من الدليل. تأكد/ي بعد عرض هذه الملاحظات ان تسأل/ي المشاركين/ات إذا كان لديهم أية استفسارات.

إطار لكل جلسة

كل جلسة من الجلسات لديها إطار متشابه ولكنها قد تختلف بالانشطة الواردة فيها. وبناء على أهدافها، قد تشمل الجلسة العناصر التالية:

اقتراحات لتيسير الجلسات: تظهر هذه التعليمات في بداية القسمين الأول والثاني. وهي عبارة عن ملخص عن أهداف وتكتيكات موجهة للميسر في جلسات ورشة العمل.

أهداف الجلسة: تبدأ كل جلسة بقائمة من الأهداف التي وضعت لمساعدة المشاركين/ات على فهم الغرض من وراء انشطة الجلسة وأسئلتها وللمساعدة في توجيه النقاشات حول السير الذاتية والقصص التي تعرض خلال الجلسات. والامر هنا متروك للميسر/ة لتقرر فيما إذا كانت تريد قراءة الاهداف في بداية الجلسة، او في نهايتها ولها أيضا أن تقرر عدم قراءة هذه الاهداف على الإطلاق.

أداة تقييم الجلسات وورشة العمل: يوفر الدليل تمرينين للتقييم ليستخدما في تقييم الجلسات وورشة العمل. بالرغم من أن هذين التمرينين يظهران مرتين فقط في الكتيب، لكن بالامكان استخدامهما في اي وقت وفي عدة مرات خلال جلسات ورشة العمل.

التمارين: لكل جلسة من الجلسات مجموعة تمارين يشارك بها المشاركون/ات بصورة ثنائية أو جماعية. والهدف من التمارين هو مساعدة المجموعة على اكتشاف العوائق التي تحول دون المشاركة السياسية للنساء، والوصول الى استراتيجيات للتغلب على هذه الصعوبات. قد ترغب/ين في تكييف او تعديل هذه التمارين بناء على نوعية

المشاركين/ات في الورشة وتقييمك الخاص لاحتياجاتهم/هن. من الضروري ان تتحل/ي بالمرونة والتجاوب مع ما يحتاجه المشاركون/ين نظراً لان مقاربات المجموعات لمواد الكتيب تختلف من مجموعة الى اخرى.

أسئلة لإثارة النقاش ضمن المجموعة: تم تصميم الأسئلة بحيث تشجع المشاركين/ات على التعبير عن رأيهم بحرية حول مواضيع محددة. وقد صممت الاسئلة بحيث يبني كل سؤال على السؤال الذي سبقة كي يتم تصويب الحوار ودفعه الى الامام. إذا كانت هذه المرة الاولى في تنظيم ورشة عمل حول المشاركة السياسية، قد يكون من المستحسن إتباع ترتيب الأسئلة كما ترد في الدليل لا سيما في الجلسات الاولى من ورشة العمل.

وفي الجلسات اللاحقة او في ورشات عمل قادمة، قد تلاحظين ان مجموعة اخرى من الاسئلة أو حتى طرح أسئلة إضافية قد يكون اكثر انتاجية. والامر برمته يعود لك. كما قد ترغب/ين باختيار متطوع/ة لتيسير الحوار وقد يكون لديه/ها وجهة نظره/ها الخاصة حول طريقة إدارة الحوار. تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد طريقة صائبة واخرى خاطئة في إدارة الحوار، ولكن من الضروري أن يبقى الحوار حيويا وشيقا ومفيدا.

نشاط الدائرة: إحرصي، أثناء هذه التمارين، أن يجلس المشاركون/ات على شكل دائرة حيث يتمكن كل مشارك/ة حين يتحدث ان يراه الآخرون. ستضمن/ين في هذا النمط من توزيع المشاركين شعور الجميع بالمساواة. فلا يوجد من يجلس في المقدمة. كما أنه يمنح هذا التوزيع كل مشارك/ة الفرصة للاجابة على الاسئلة ويضمن مشاركة كاملة من الجميع. فالهدف هو الحصول على نظرة عامة وشاملة للافكار والتجارب المتعلقة بالموضوع من قبل المشاركين/ات.

على الرغم من أن هذا النوع من النشاط يكون اكثر فاعلية اذا شارك فيه الجميع، إلا أنه من المهم التوضيح للجميع أنه بإمكانهم/هن "عدم المشاركة" إذا لم يكن لديهم/هن رغبة في ذلك. هناك العديد من الأسباب التي تجعل المشارك يحجب عن الكلام وينبغي احترامها. لكن إذا لاحظت أن أحد أفراد المجموعة نادرا ما يشارك في الحوارات ويبدو مترددا في الأنشطة، حاول/ي التحدث اليه/ها على إنفراد. إحرص/ي أن تؤكد/ي له/ها ان وجهة نظره/ها قيّمة وأنها ستكتسب خبرات جديدة من خلال هذه التجربة. وإذا احسست خلاف ذلك، حاول/ي معرفة السبب وكيفية تلبية احتياجاته/ها من خلال جلسات الورشة. عليك ان لا تجبر/ي أي مشارك/ة على الاستمرار في حضور جلسات لا يشعر بالمتعة في حضورها أو لا يشعر بأي فائدة منها.

في ختام كل جلسة: قد يكون من المفيد أن تختم/ي كل جلسة بالطلب الى المشاركين تحديد أبرز الامور التي تعلموها ومقارنتها بأهداف الجلسة. وقد يقوم المشاركين/ات بالتأمل في الخطوات اللاحقة، وما يريدون/ات القيام به نتيجة المعرفة التي اكتسبوها/نها وكيفية ايصال هذه المعرفة الى الأقران والزملاء. بالنسبة للمشاركين/ات الذين ابدوا اهتماما بتيسير ورشات خاصة بهم/هن، قد يكون من المفيد تشجيعهم على التفكير بمهارات التيسير وتقنياته وكيف ينوون استخدامها في التدريبات المستقبلية.

في ختام جلسات ورشة العمل

يمكن اختتام جلسات ورشة العمل باحتفال صغير او بنشاط جماعي وذلك بالاخذ بعين الاعتبار طبيعة المجموعة المشاركة. عند الوصول الى الجلسة التاسعة او العاشرة قد ترغب/ين بطرح سؤال على المجموعة للتفكير برؤيتهم لاختتام الورشة. من المهم التخطيط المسبق كي يغادر المشاركون وهم يشعرون بأن الورشة قد لبت احتياجاتهم

وتوقعاتهم. قبل مغادرة المشاركين/ات بعد الجلسة الختامية، أطلب/ي منهم/هن ملء استمارة التقييم الموجودة في اخر صفحة من الجلسة العاشرة من هذا الدليل. هذا النموذج التقييمي سيساعد على تعديل وتحسين برامج الورشات القادمة. من المفيد شرح السبب وراء تعبئة الإستمارة والتأكيد لهم بان المعلومات التي ترد ستبقى سرية. تأكد/ي من جمع النموذج من جميع المشاركين قبل انصرافهم.

تجدر الإشارة إلى أن تعزيز مهارات المشاركة السياسية هي عملية مستمرة تمتد طيلة الحياة، وسيواصل المشاركون/ات تعزيز مهاراتهم/هن وتكييفها وصقلها لفترة طويلة بعد انتهاء ورشة العمل. قد يرغب بعض المشاركين/ات بتنظيم لقاء او جلسة متابعة بعد بضعة اشهر من انتهاء الورشة من اجل التناقش بما تعلموه وكيف عملوا/لن على تطبيقه. غالباً ما تتكون صداقات جديدة خلال ورشات العمل وقد يرحب المشاركون/ات بفرصة الإجتماع من جديد من اجل تعزيز علاقتهم.

قد يرغب المشاركون/ات في تنظيم حملة سياسية مع اختتام ورشة العمل. كم هي رائعة هذه الافكار! لقد اسهمت في تحريك نشاطهم/هن وتحركهم/هن على الصعيد السياسي. الخطوة الاولى تقود الى خطوات أخرى ويبقى على عاتق المشاركين/ات أن يقرروا/ن سبل الخطوات المقبلة التي سيقومون بها.

جلسات الورشة

القسم الأول

السياسة والسلطة: أين هو موقعي؟

هل من المفترض ان تسعى النساء للوصول إلى السلطة؟ وإذا ما وصلن إليها، هل من المفترض ان يتمتعن بها، يحسن إستخدامها، أو يُنافسن للحصول على المزيد منها؟ ما هي رؤيتك للمشاركة السياسية للنساء؟

غالبا ما تكون اجابتنا متضاربة على مثل تلك الاسئلة. لذلك ليس من المستغرب ان تكون طريق النساء الى المساواة محفوفة بالتقلبات والمنعطفات. فدور النساء في المجتمع، والذي يعد اقل قوة من دور الرجال، قد ساعدنا، من جهة، على تطوير بعض مقومات القوة – العاطفة والتواضع والرحمة، وغيرها من المقومات – والتي نعتز بها ونعتبرها نقاط قوة، بل وننظر اليها كخصائص ايجابية للصورة التي يجب ان يعكسها نموذج جديد من القيادة. ومن الجهة الاخرى، إذا كانت هذه القوة نتيجة الحاجة لممارسة النفوذ بغياب السلطة يظهر سؤال مهم: هل سيتمكّن النساء أو هل سيرغبن في ممارسة هذه المقومات "النسوية" حين يمتلكن السلطة السياسية الحقيقية؟

صممت التمارين التعلمية لهذا القسم لتساعد المشاركين/ات على أن يتوقفوا/ن لبرهة، ويتأملوا/ن كيف ستكون عليه السلطة في عالم افضل، وهل ستبدو أو قد تبدو السلطة الممارسة من قبل النساء والرجال مختلفة أم مشابهة. هل ما يعد أخلاقياً للرجال يعد كذلك بالنسبة للنساء؟ سيتفاجأ المشاركون بصعوبة النظر الى النساء والرجال في السياسة من نفس المنظار وبموازنة افعالهم بنفس الميزان.

يمتلك كل واحد منا القدرة على القيادة في حياته الشخصية وفي الحياة السياسية. وقرار من نصبح، في أي مجال من المجالات –برؤيتنا واهدافنا وتصرفاتنا – هو امر متروك لنا بالطبع. ستساعد التمارين الواردة في القسم الاول المشاركين/ات على معرفة انفسهم وتحديد خياراتهم بشكل أوضح، على أمل أن تعطيهم دافعاً جديداً للسعي إلى جعل هذا العالم مكانا أفضل.

اقتراحات لتيسير الجلسة

في التمارين التالية، إقرأ/ي القصص والأسئلة والتعليمات التي تنطوي عليها. قد يكون من المفيد توفير نسخ من الكتيب او نسخا من التمارين ذات الصلة للمشاركين/ات في الورشة، بحيث يتمكنوا/ن من قراءة المواد بسهولة والتقيد بالتعليمات. يمكنك إختيار عدد من المشاركين/ات لقراءة المواد بدلا من الاعتماد على شخص واحد فقط، فذلك من شأنه أن تضفي طابع التشارك والتفاعلية على ورشة العمل. من المهم تعيين اشخاص لتسجيل محضر الجلسات والافكار المطروحة من قبل المجموعة على اللوح او على الورق وأن توضع هذه الاوراق في مكان يستطيع الجميع مشاهدته. وعلى غرار قراءة المواد، يمكن توزيع مسؤولية كتابة الملاحظات على المشاركين بحيث لا تقع على عاتق البعض وبذلك تعطي الجميع فرصة القيادة بهذه الطريقة. يجب كتابة التعليمات التي ستلي على اللوح ولكن في حال عدم وجوده يمكن الكتابة على أي سطح آخر.

تمتع/ي كميسر/ة بهذه التمارين وتذكر/ي انك انت ايضا مشارك/ة فيها!

الجلسة الأولى: لنتخيل عالما أفضل

(حوالي 3 ساعات في المجموع)

أهداف الجلسة

• اقتراح رؤية شاملة للعالم الذي نريده
• صياغة أهداف واقعية من شأنها حشد الدعم المطلوب لنا

أداة تقييم الورشة:
ماذا أريد أن أتعلم في هذه الورشة؟
(حوالي: 30 دقيقة).

اطلب/ي من كل مشارك/ة أن يذكر الاسباب التي دفعته/ها للمشاركة في الورشة وذلك مع الآخرين. (يجب على الميسر/ة الإحتفاظ بالمعلومات التي جمعها ليقيم بواسطتها مدى تلبية الورشة لتوقعات المشاركين/ات). على أعضاء المجموعة أن يركزوا على ما يلي:

• ما هي الامور التي يودون تعلمها،
• ما هي الامور التي يودون اختبارها،
• ما هي الامور التي يريدون الخروج بها في نهاية كل جلسة من جلسات ورشة العمل.

يمكنك الطلب من المشاركين/ات التعبير عن آرائهم بصورة خطية على بطاقات فردية. يمكن تجميع إجابات المشاركين/ات واعادتها إليهم/هن في نهاية الجلسة العاشرة. عندها سيتمكنون من قياس تعلموه خلال الجلسات المختلفة.

إذا لاحظت أن بعض المشاركين/ات خجولين أو مترددين/ات في البدء بالتفاعل في سياق الورشة، والتحدث عن توقعاتهم، قد يكون من المفيد البدء بتمرين لكسر الجليد، ومن ثم القيام بتمرين أداة التقييم الذي يلي: "ما هي أحلامي؟"

تمرين: ما هي أحلامي؟

(حوالي 45 دقيقة)

أقرأ/ي بصوت عال السيرة الذاتية التالية لونغاري موتا مآثاي الحائزة على جائزة نوبل وإقرأ/ي أيضاً الرسالة أدناه الموجهة من امرأة شابة في البرازيل.

يهدف نشاط الدائرة الذي سيتم تنفيذه أثناء هذا التمرين الى تعريف المشاركين/ات ببعضهم البعض لتحفيز الحوار فيما بينهم. وإن كان يمكن تنفيذ جميع الأنشطة الجماعية الواردة في هذا الدليل بحيث يجلس معها المشاركون/ات في شكل دائرة، إلا أن ذلك ليس شرطا ضروريا. ولعل الانشطة التي يجلس فيها المشاركون بشكل دائري تهدف الى تحفيز التفاعل بين المشاركين/ات بحيث يسمح لهم/هن رؤية بعضهم/هن البعض، وتقديم الدعم حيث أمكن. لذا، فإن الجلوس في هذا الشكل يمكّن كل شخص من المشاركة في الحوار بما في ذلك الميسر/ة.

السيرة الذاتية – وانغاري موتا ماثاي

في عام 2004، نالت بروفيسور وانغاري موتا ماثاي جائزة نوبل للسلام كأول إمرأة إفريقية وذلك عن "إسهاماتها في التنمية المستدامة، الديمقراطية، والسلام". لم تكن حملة ماثاي للتشجير في كينيا – بلادها الأم، رائجة أو معروفة آنذاك حين بدأت. قالت وانغاري لهيئة الإذاعة البريطانية "إستغرق الأمر أياماً وليالي لإقناع الناس أنه بإمكان النساء تحسين بيئاتهن من دون إستخدام التكنولوجيا وبأقل قدر ممكن من الموارد المالية". وكانت حركة الحزام الأخضر، التي أنشأت عام 1977، قد بدأت بالمناصرة من أجل التعليم، والغذاء وأمور أخرى خاصة بالنساء. وقد أشار طليق ماثاي ذات مرة أنها كانت إمرأة "متعلمة جداً، قوية جداً، ناجحة جداً، وعنيدة جداً، بل ومن الصعب السيطرة عليها".

بعد ذلك، أطلب/ي من أحد/ى المشاركين/ات التطوع لقراءة الرسالة التالية من معجبة شابة.

مقر حركة *الحزام الأخضر*

نيروبي ، كينيا

العزيزة دكتورة ماثاي: أنا طالبة في المدرسة الثانوية أدرس في مدرسة إسكولا دا ايماكولادا كونسياغو في البرازيل. حصلت مؤخرا على جائزة عن تقرير اعدته حول إزالة الغابات في غابة الأمازون المطرية. قدمت في تقريري توصيات للحكومة البرازيلية للمساعدة في حماية غابات الامازون المطيرة. وأكتب إليك الآن لأخبرك عن مدى تأثري بعملك مدى حياتك لحماية النظام البيئي في بلدك وفي كافة انحاء أفريقيا. أشعر أنني على استعداد في يوم ما لاحتضان العالم والقيام بكل ما يلزم لتصل أفكاري وتلقى إهتمام المسؤولين الحكوميين. وإن كنت في أحيان أخرى، أشعر أنني فتاة مدرسية صغيرة لن يستمع أو يصغي إليها أحد.

أتحدر من بلاد فقيرة يستهلك فيها الناس كافة مصادر غابات الامازون المطيرة لاطعام ودعم عوائلهم. ولكن، ثمة شركات كبيرة تحدث دمار كبيراً. لقد أوضحت في تقريري ان أكثر من 50% من هذه الغابات المطرية خلال

السنوات العشرين المقبلة قد يسببها الضرر أوالدمار نتيجة الجفاف. والعالم بحاجة لهذه الغابات لإمتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي. وحين يتم تدمير الغابات، تقل نسبة الرطوبة في الغلاف الجوي ويقل هطول الأمطار. البرازيل بحاجة الى غابات الامازون المطيرة وعائلتي أيضاً، وفي يوم من الايام سيحتاجها ايضا ابنائي كذلك.

والدي يريد لي الإلتحاق بالجامعة في العام المقبل، لكن والدتي لا تريد لي ذلك. أنا شخصيا أرغب في متابعة دراستي لأنني أعتقد بأن التعليم سياعدني بإكتساب المعرفة وسأتمكن حينها من مساعدة بلدي بشكل أكبر. يطلب مني أصدقائي التروي، لأنه لن يكون بإستطاعتي إحداث أي تغيير. أخشى ان يكونوا على حق.

أشكرك لانك لطالما كنت نموذجاً يحتذى بالنسبة لي، ولأنك منحتني الشجاعة لأعبر للملأ.
لكنني لا أعلم ما يتوجب علي فعله لإنقاذ غابات البرازيل المطيرة.

تفضلي بقبول فائق الاحترام،
إليانا

أطلب/ي من المشاركين/ات الجلوس على شكل دائرة، واطلبي منهم/هن القيام بما يلي: *تقديم نفسه/ها*، *التحدث* عن حلم كبير يراوده/ها لتحسين هذا العالم، التعريف عن بلده/ها، مجتمعه/ها، واطلب منهم/هن تقديم نصيحة واحدة لإليانا.

- ماذا يهمك/تهمك في السياسة؟
- هل يمكنك إحداث أي فرق؟
- هل لديك مسؤولية لإحداث التغيير المطلوب؟
- هل تنقسك/كِ السلطة السياسية؟
- هل يمتلك كل واحد واجبات ومسؤوليات سياسية كمواطن؟ ماذا يتوجب عليك فعله – ما هو المستوى المناسب للمشاركة السياسية – لتكون مواطنا صالحا؟

1.2

تمرين : أي نوع من النساء نريد ان تكون عليه قائداتنا؟

(حوالي 20 دقيقة).

اطلب من كل مشارك/ة ان يقدم/تقدم إسم امرأة شكلت نموذجاً يحتذى به/ها مع ذكر السبب.

• ما هي بعض التحديات التي تواجهها النساء العاملات في المجال السياسي؟

1.3

تمرين: "لدي حلم بأن..."

(حوالي 45 دقيقة)

أطلب من متطوع/ة أو اثنين قراءة المقطع التالي من خطاب مارتن لوثر كينغ الشهير "لدي حلم ..." والمقاطع التي تليه.

في 28 آب/أغسطس من عام 1963 ألقى مارتن لوثر كينغ، المدافع عن الحقوق المدنية، خطابه التاريخي أما حشد من يناهز عدده 250 الف من مناصريه. ذلك الخطاب الذي أصبح عنوانه "لدي حلم"، عبر فيه مارتن لوثر كينغ عن رؤيته للمستقبل، رؤية ترددت أصداؤها في قلوب الناس من مختلف الاغراق والاديان والطبقات الاجتماعية

أمام نصب أبراهام لينكولن في واشنطن ألقى البروفيسور كينغ، في يوم صيفي حار، كلماته التي ألهمت اجيالا من الشباب وأعطتهم الامل ودفعتهم للمشاركة وأخذ دور لتحسين مجتمعاتهم.

مقتطافات من نص خطاب مارتن لوثر كينغ:

"لديّ حلم بأن تنهض هذه الأمّة في يوم من الأيام لتعيش المعنى الحقيقي لعقيدتها: نتمسك بهذه الحقائق لتصبح معممة، وهي أن البشر خُلِقُوا متساوين." لدي حلم بأن يعيش أطفالي الأربعة في يوم من الأيام في دولة لن تحكم عليهم/هن بسبب لون جلدهم بل بناءً على شخصياتهم/هن".

"لديّ حلم أنه في يوم من الأيام، على تلال جورجيا الحمراء، سيجلس أبناء العبيد وأبناء الأسياد معا على مائدة تجمعها الأخوة".

"هذا هو أملنا. هذا هو الإيمان الذي سأعود به يوماً إلى الجنوب. بهذا الإيمان سنستطيع إستخراج صخرة أمل من جبل اليأس. بهذا الإيمان سنحول التنافر في أمتنا إلى سيمفونيّة إخاء جميلة. بهذا الإيمان سنعمل معًا، ونصلي معًا، ونقاتل معًا، ونذهب إلى السّجن معاً للدّفاع عن الحرّيّة، مؤمنين بأننا سنكون أحرار ذات يوم"
"دعوا/ن الحرّيّة تصدح. حين نترك الحرية تصدح، ونتركها تصدح من كل قرية ومن كل بلدة، وولاية ومدينة، سنصل إلى ذلك اليوم، اليوم الذي يقف فيه كل البشر: البيض والسّود، اليهود وغير اليهود، البروتستانت والكاثوليك، يداً بيد يغنون الأنشودة الزّنجيّة القديمة: "أخيراً أحرار! أخيراً أحرار! شكراً لله! نحن أخيراً أحرار".

وزع/ي المجموعة إلى أربعة أو خمسة فرق. أختر/ي من بين المواضيع التالية: (لا تتردد في تغيير أو إضافة مواضيع)، وأعط/ي كل فريق واحد من هذه المواضيع:

- أحلام نتوقع تحقيقها من حكومتنا
- أحلام نتوقع تحيقيقها من مدارسنا
- أحلام للصحة والرعاية الاجتماعية
- أحلام لمدينتنا
- أحلام لأطفالنا
- أحلام للنساء
- أحلام من أجل السلام
- أحلام لبيئتنا
- أحلام لأسر العالم
- أحلام لحفيدات حفيداتنا

وفر/ي لكل فريق قطعة كبيرة من الورق وأقلام لتسجيل مناقشتهم/هن. ينبغي على أعضاء الفريق، خلال مدة عشر دقائق، مناقشة احلامهم/هن المتصلة بالموضوع. على كل فريق أن يكتب كل أحلامه الكبيرة منها والصغيره، تلك التي من الممكن أن تتحقق وتلك التي تبدو مستحيلة.

حين ينتهي الوقت، اطلب/ي من كل فريق أن يلصق اوراقه على الحائط. واطلب/ي من متطوع/ي من كل فريق أن يعرض نتائج مجموعته مشيراً إلى النقاش الذي دار بين اعضاء الفريق.

- إلى أين نريد أن نصل في المستقبل؟ ما هو العالم الذي نريد بناءه أخلاقيا ثقافيا وروحيا؟
- أي نوع من ترتيبات السلطة الجديدة تلك التي نسعى اليها؟
- ماذا بعد؟ ما هي الأفكار الجديدة التي نقترحها؟
- ما هي القيم التي نود أن نحافظ عليها؟

الجلسة الثانية: السياسة الأخلاقية

(حوالي 3 ساعات)

أهداف الجلسة

- النظر في ماهية السياسة الأخلاقية
- تصوّر مفاهيم المساءلة والشفافية والنزاهة والشمولية والتسامح في الساحة السياسية

2.1
تمرين: موازنة الأمور
(حوالي 20 دقيقة).

اطلب من متطوع أو اثنين من المشاركين/ات أن يقرؤا بصوت عال القصة التالية عن مهناز أفخمي[3]، الأمينة العامة السابقة لمنظمة المرأة في إيران ووزيرة شؤون المرأة، حول خيار صعب واجهته حين كانت في السلطة.

"عام 1974، عندما كنت الأمينة العامة لمنظمة المرأة ووزيرة شؤون المرأة في إيران، وكنت وزملائي نؤسس للإصلاح التشريعي لأوضاع النساء ولقانون الأسرة. كنا على يقين بأن إحداث أي تغيير في قانون الأسرة لتوسيع نطاق حقوق النساء سيواجه مقاومة من جهات عديدة.

"لقد بدأنا حملتنا بإجراء دورات تدريبية للنساء لزيادة وعيهن بالمحددات القانونية التي تطاق حقوقهن في مجالات الطلاق والحضانة والحماية من تعدد الزوجات وما شابه ذلك. كما قمنا بإصدار كتيبات عن الأوضاع القانونية للنساء بلغة بسيطة، فضلاً عن دراسات أكاديمية حول تأثير التشريعات على حياة النساء. هذا بالإضافة إلى أننا عقدنا إجتماعات لمناقشة أوضاع النساء مع واضعي السياسات والمشرعين والخبراء في وزارة العدل ورجال الدين الأكثر تقدما لضمان تأييدهم للتغيير الذي سعينا لتحقيقه. كما إلتقينا بمحامين وعلماء دين وإجتماع لمساعدتنا في صياغة لغة التشريع الجديد.

---

[3] مهناز أفخمي، رئيسة ومُؤسسة منظمة التضامن النسائي للتعليم، والمديرة التنفيذية لمؤسسة الدراسات الإيرانية. عضوة في مجالس إستشارية لعدد من المنظمات الوطنية والدولية، بما في ذلك المتحف العالمي للنساء، والحركة العالمية من أجل الديمقراطية، وقسم حقوق النساء في مرصد حقوق الإنسان. لديها أكثر من ثلاثين عاماً من الخبرة في العمل على المستوى الحكومي وغير الحكومي للنهوض بحقوق المرأة، لا سيما في الشرق الأوسط. ولها العديد من الأعمال المنشورة، من بينها *المرأة المسلمة وسياسة المشاركة*، *الإيمان والحرية: حقوق الإنسان للمرأة في العالم الاسلامي*، *والمرأة في المنفى*، *المرأة والقانون في إيران*. ومن بين الأدلة التدريبية التي شاركت بتأليفها *المطالبة بحقوقنا: دليل تثقيف النساء بحقوق الإنسان في المجتمعات المسلمة*، *وآمنة وفي مأمن: القضاء على العنف ضد النساء والفتيات في المجتمعات الإسلامية*، *والعمل لاتخاذ القرارات: دليل تدريب النساء على القيادة*.

"وعلى الرغم من مستوى تحضيراتنا واتخاذ خطوات اللازمة لنشر الوعي لدى مختلف الأطراف المعنية، جوبهنا بمقاومة شديدة أمام تحسين حقوق النساء. ولطالما أدت جهودنا إلى جلسات ومفاوضات محتدمة. فعلى سبيل المثال، لم نتمكن من اقناع وزارة العدل بإلغاء المادة التي تنص على أنه يحق للرجل منع زوجته من امتهان وظيفة تتعارض مع مقاييسه للشرف. ومع ذلك تمكنا كحل وسط من التفاوض على إدراج نص مماثل للزوجات. وعلى الرغم من أن منع الزوجات لأزواجهن من امتهان وظائف كان حقا نظريا محضا (فلم تكن أية محكمة لتدعم في ذلك الوقت مطالبة الزوجة)، إلا انه وللمرة الأولى في تاريخ التشريعات الايرانية يتم فيها الاشارة الى هذا الحق.

"ولعل القانون بالشكل الذي أقر فيه قد إنطوى على انتصارات وعلى هزائم للنساء. فقد عملنا بجد لجعل تعدد الزوجات أمراً غير قانوني، ولكن العديد من المناقشات الطويلة والحادة أدت الى انفراج. حيث سيعتبر تعدد الزوجات قانونيا، ولكن يحق للرجل بزوجة ثانية فقط، وتحت ظروف معينة تجعل من تعدد الزوجات أمرا غير مرجح للغاية، ولا يتم إلا بإذن من الزوجة الأولى. وبينما لم نكن قادرين على احراز تقدم في تغيير مكانة الزوج كرب الأسرة، نجحنا في زيادة الحد الأدنى لسن الزواج ، وبما في ذلك المساواة في الحقوق في كل من الطلاق والوصاية على الأطفال بعد وفاة الأب.

"عندما إتصل أحد زملائي في البرلمان ليخبرني بتعديل قانون حماية الأسرة، ابتهجت. ركعت وقبلت الأرض شكرا لله! وبعد ساعة عقدت مؤتمرا صحفيا. هناك واجهت معضلة الحاجة إلى الدفاع عن تشريع معيب وذكر مزاياه، هذا التشريع الذي يعد بلا شك مهماً بالنسبة لكثير من النساء، لكنه ليس مثالياً. ومن غير المدهش أنني بدوت، أشبه بمسؤولة في وزارة العدل وليس كناشطة نسوية. بدت الحجج التي استندت اليها غريبة بالنسبة بالرغم من أني وقفت موقفاً مسؤولاً.

"كنت على علم أنه هذا التشريع بالرغم من أنه يعد تقدماً في بلد ذي أغلبية مسلمة، إلا انه كان أبعد ما يكون عن الكمال. ومع ذلك، شكل مساحة جديدة للبدء بالمرحلة التالية من النضال لتنال النساء حقوقهن على قدم المساواة مع الرجال. وبعد أسبوع من صدور قانون حماية الأسرة، بدأنا العمل على مراجعة جديدة من شأنها أن توفر المزيد من الحريات والحماية للنساء. وهنا أدركت أهمية التمسك بتحقيق العدالة كاملة في الوقت الذي يمكننا معه تحقيق الممكن."

- هل يمكن لشخصين ذوي وجهات نظر متباينة أو لوجهتي نظر سياسيتين أن يحملا مضامين أخلاقية؟
- كيف نتخذ الخيارات الأخلاقية؟
- هل تعد الحلول الوسطى أخلاقية؟ ومتى لا تكون أخلاقية؟
- كيف يمكن لقائدة أن تقدم نتائج عملية أقل من المثالية لدائرتها الانتخابية دون فقدان الدعم أو الزخم؟

2.2
تمرين: القيام بالأمور بشكل مختلف
(حوالي 20 دقيقة)

اطلب/ي من متطوع/ة أو اثنين من المجموعة قراءة القصة التالية التي تسردها ماري روبنسون، رئيسة ايرلندا السابقة ورئيسة المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة سابقا.[4]

"عندما رُشّحت من بين ثلاثة لرئاسة الجمهورية، شعرت بأنني غريبة لكوني امرأة، وكنت شابة، ولم تكن لدي الخلفية السياسية. كان هدفي أن تصبح الرئاسة الايرلندية أكثر صلة بالشعب واستجابة له. هذا منصب منتخب، وشعرت أن اختياري من قبل الشعب يعني ان الرئيس/ة عليه واجب تمثيل من أوصله الى هذا المقعد.

"بعد فترة وجيزة من تنصيبي رئيسة، وصلتني دعوات عدة من منظمات المجتمع المدني لأفتتح لهم مراكزهم، أو الاحتفال بذكرى ما أو لبعض النشاطات المجتمعية الأخرى. وعلى بطاقات الدعوات كتب لي مساعدي نصيحة مفادها: "هذا الحدث ليس من الأهمية بمكان لتبرر وجود الرئيسة به."

"لكني شعرت بأهمية هذه الدعوات! لم أتمكن من الذهاب الى كل واحدة منها لكني شعرت بأن من واجبي الذهاب الى بعضها لإظهار أهمية عملها. قادة المجتمع هؤلاء كانوا يغيرون وجه ايرلندا الحديثة، وكان الكثير من أولئك من النساء."

"ألقيت العديد من الخطابات في مناسبات معينة ثمّنت فيها مساهمة النساء وكنت أحرص على ذكر جهود أولئك اللواتي يدعمن الأنشطة المجتمعية. كنت أحاول جعل الحركة النسوية الأيرلندية أكثر شمولية بحيث تشعر جميع النساء بأنهن متمكنات. وكنت أسمع من الناخبات كلاما مثل: 'يا إلهي! أنا لست مهمة، فأنا مجرد ربة منزل.' ولكني لدى سؤالهن: 'ما الذي يقمن به في مجتمعهن؟' وكنّ يقلن مثلا: 'حسنا أدير كذا وكذا،' وتجد خلف 'ربات البيوت' اللواتي يحملن صورا نمطية عن أنفسهن قياديات ناشطة ومتفاعلة في مجتمعاتهن المحلية .

"ولعل أكبر مصادر فخري خلال فترة رئاستي كان التواصل مع النساء في ايرلندا الشمالية، من كلتا الخلفيتين البروتستانتية والكاثوليكية، وكذلك النساء من الطبقة الكادحة. وكان أمرا استثنائيا جدا بالنسبة لهن المجيء إلى دبلن من بلفاست، ثم الحضور الى مقر اقامتي الرسمي. لقد أجرينا مناقشات رائعة، وقد لاحظت القيمة الكبيرة لجهودهن الرامية إلى تجاوز الحواجز الدينية. لقد امتلكن شجاعة كبيرة وكن واعيات لمقومات بناء السلام خطوة خطوة.

"ولطالما كان تحسين صورة النساء ودعم جهودهن لتحسين مجتمعاتهن المحلية أمرا مهما للغاية بالنسبة لي. أردت حقا من النساء اللواتي التقيت بهن أن يدركن أنهن لا يختلفن عني – فهن يعملن بجد لإحداث فرق في مجتمعهن. ولكني تعلمت درسا مهما عن السلطة والمناصب. فقد كان يعني لأولئك النساء أني كنت رئيستهن، وأن لباسي وسلوكي كانا يليقان بمنصبي كرئيسة. فقد كان امتيازا بالنسبة للنساء أن يلتقوا بشخص ما يحتل منصبا رفيعا. كما تعلمت ان النساء كن يردن مشاهدتي وأنا في موكبي عند استضافتي للوفود أو أثناء سفري. كن يردن رؤيتي كرئيسة وليس كمواطنة

[4] شغلت ماري روبنسون رئيسة المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة من سنة 1997 إلى سنة 2002 ورئيسة لأيرلندا بين عامي 1990 و1997. هي عضوة في "الإلدرز"، والرئيسة الفخرية لمنظمة أوكسفام الدولية، ورئيسة مجلس التحالف العالمي واللجنة الدولية للحقوقيين. وهي الرئيسة السابقة لمجلس القيادات النسائية في العالم وعضوة في نادي مدريد. حاصلة على العديد من الأوسمة والجوائز في جميع أنحاء العالم بما في ذلك وسام الحرية الرئاسي من الرئيس أوباما، وتعمل في العديد من المجالس لمؤسسات مثل مؤسسة محمد ابراهيم والميثاق العالمي. وهي أستاذة ممارسة في جامعة بريتوريا في جنوب أفريقيا ، وتقوم بدور مستشار في جامعة دبلن. رئيسة مجلس احقاق الحقوق: مبادرة العولمة الأخلاقية

عادية. لذلك وجدت نفسي مضطرة لتغيير تصوري عما يجب أن يكون عليه القائد/ة الجيد، وأصبحت مقتنعة بمستوى اللياقة المرتبطة تقليديا بالرئاسة الأيرلندية. وعلى الرغم من ذلك كنت قادرة على تغيير طبيعة الرئاسة وتوقعات الناس من الرئيس في ايرلندا بطرق عديدة. إضافة الى ذلك، فإن منصبي كرئيسة كان له اثر كبير في شخصيتيى واحدث فيها تغيرا كبيرا."

•كيف يتفاعل الناس مع النساء اللواتي يتولين مناصب في السلطة؟ ما هي توقعات القيادات النسائية؟ ما هي توقعات النساء من القيادات النسائية؟
•ما هو تصورك للوضع المثالي الذي يجب أن تكون عليه المرأة القيادية؟
•ماذا يعني للمرأة في السلطة أن تكون "صادقة"؟
•ما رأيك بجهود الرئيسة روبنسون في لقاءاتها اليومية بالنساء وتثمين عملهن في مجتمعاتهن؟
•هل تعتقد أن المرأة القيادية ملزمة بدعم غيرها من النساء وإبراز أهمية جهودهن؟

2.3

تمرين: قواعد السلوك

(حوالي 45 دقيقة)

قسّم/ي المشاركين/ات إلى ثلاث أو أربع مجموعات للقيام بهذا التمرين. واطلب/ي من كل مجموعة اختيار شخصية سياسية (رجلاً أو إمرأة) مألوفة لجميع المشاركين/ات في المجموعة. على كل فريق أن يدون قواعد سلوك لهذه الشخصية السياسية (المحلية، الوطنية، والدولية، ومن أي بلد وعلى أي مستوى حكومي) خلال 20 دقيقة.

أولا، ينبغي على كل مجموعة الكتابة على الجزء العلوي من ورقة كبيرة الجملة التالية وملء الفراغات:

أنا، ـــــــــــوبصفتي ـــــــــــ، سأحسن التصرف باتباع مجموعة من المبادئ وقواعد السلوك التالية:

ثانيا ، يتعين على المجموعات طرح الأفكار بخصوص القواعد والمبادئ والسياسات وغير ذلك مما يرغبون رؤيتها في الشخصية السياسية، وتسجيل هذه الأفكار على ورقة كبيرة.

بعض الأمثلة على ذلك: لن أكذب على مستشاري أو زملائي أو على الشعب؛ ولن أعرضهم للتهديد أو الأذى أو أوصمهم بالعار، أو أعاقب في كل الأحوال من يختلف معي علنا، ولن أمارس المحسوبية ولن استغل فترة ولايتي لأخدم فيها مصالحي الشخصية، كما أن أفعالي وسياساتي لن تنطوي على تمييز ضد النساء.

وعندما يحين الوقت، اطلب من ممثل/ة لكل فريق أن يقدم للمجموعة تقريرا عن السياسي الذي اختاره أعضاء فريقه وقواعد السلوك التي صاغوها عنه.

2.4

تمرين: تقسيم الفطيرة

(حوالي 45 دقيقة)

اكتب/ي المعلومات التالية على اللوح حتى تتمكن المجموعة بأكملها من قراءتها:

ثمة تمويل لتغطية نفقات توفير أجهزة كمبيوتر إلى ثلاث مدارس ليستخدمها الطلاب/ات. أنت عضوة في لجنة تعليم خاصة وأوكل إليك اختيار ثلاثة مدارس – من أصل عشرة مدارس مرشحة – لتحصل على أجهزة الكمبيوتر هذه .

قسّم/ي المجموعة إلى مجموعات من ثلاثة أو أربعة مشاركين. وعلى كل فريق أن يناقش العمليات الممكنة لتحديد المدارس التي يجب ان تحصل على أجهزة الكمبيوتر (حوالي 20 دقيقة). هل ينبغي أن تكون هناك معايير كالسن، والوضع الاقتصادي والحي، ونوع الجنس، أو معايير أخرى؟ وهل سيكون من "العدل" توزيع هذه الحواسيب بالقرعة؟ على كل فريق تسجيل الأسئلة التي سيطرحها والخطوات التي سيتخذها لتحديد المدارس التي ستحصل على أجهزة الكمبيوتر. واطلب/ي من ممثل كل فريق تقديم تقرير للمجموعة عن الخطوات والمعايير التي اعتمدوها في اختيار المدارس الثلاث التي ستحصل على أجهزة الكمبيوتر .

- كيف توصّلتم/ن إلى قرار؟
- كيف يمكنكم/كن التأكد من أن قراركم/كن كان عادلا قدر الامكان؟
- هل من المهم أن يفهم السكان المحليون الكيفية التي توصلتم فيها إلى قراركم؟ لماذا أو لم لا؟
- كيف لكم/كن أن تبلغوا قراركم/كن إلى السكان المحليين؟
- ماذا أنتم فاعلون/ات لو اعترض السكان المحليون على قراركم/كن؟

الجلسة الثالثة: أين هو موقعي كلاعب/ة سياسي/ة؟

(حوالي 3 ساعات)

أهداف الجلسة

- التعرف على دور الناشط/ة السياسية بالمقارنة مع دور السياسي – الشخص الخارجي مقابل الشخص من الداخل.
- دراسة الاستراتيجيات المختلفة، الشخصية منها والسياسية: الدبلوماسية الهادئة مقابل المواجهة من خلال الكتابة، المجاهرة، والانضمام إلى الحملات، والترشح للمناصب ... الخ.
- النظر في التحدي المتمثل في تحقيق التوازن بين الالتزامات الشخصية والالتزامات العامة، وتحقيق التوازن بين احتياجات الأسرة مقابل المتطلبات المهنية، وبصفة عامة، اتخاذ القرارات الصعبة، والتعامل مع النتائج.

3.1

تمرين: تجاوز الخط الأحمر

(حوالي 20 دقيقة)

اطلب/ي من المتطوعين/ات قراءة القصة التالية التي تسردها معصومة حسن[5]، وهي مدافعة عن حقوق النساء والامينة العامة السابقة لمجلس الوزراء في باكستان.

"عندما بدأت العمل في القطاع العام، كان عدد النساء قليل جدا في هذا المضمار في باكستان. لم تكن هناك حواجز قانونية أو دستورية لتوظيف النساء في القطاع العام. ومع ذلك كان ثمة خط أحمر بين كوادر النخبة في الحكومة البيروقراطية والمعهد الوطني للإدارة العامة في كراتشي حيث تم تعييني. وكانت هذه واحدة من منظمات التدريب الحكومي لموظفي الخدمة المدنية، والعاملة أيضاً في مجال البحث والاستشارات. حتى زملائي الذكور لم يكن لديهم أمل في كسر هذا الحاجز.

[5] الدكتورة معصومة حسن هي الامينة العامة السابقة لمجلس الوزراء في حكومة باكستان. وكانت سفيرة باكستان لدى النمسا والممثل الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) وغيرها من المنظمات الدولية في فيينا. شغرت منصب رئيسة الفريق العامل على المساواة بين الجنسين والتنمية الذي شكلته لجنة التخطيط للتحضير لإطار التنمية متوسطة الأجل 2005-2010، ورئيسة مجموعة الـ 77 في فيينا. وهي عضوة في مجلس محافظي مؤسسة أورات (المرأة) وشريكة لـWLP ومؤسسات أكاديمية وتطويرية أخرى.

"كانت عائلتي من العائلات الرائدات في مجال تعليم المرأة، ولم يميز والداي بيني وبين أشقائي الذكور. وكان الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كامبردج إنجازا غير إعتيادياً في ذلك الوقت، وخاصة بالنسبة للمرأة. وكان ينبغي لمؤهلاتي العلمية أن تحدث فرقا بين التوقعات المهنية وتوقعات زملائي الذكور. ومع ذلك ، كنت في الطرف المتلقي بسبب المواقف الذكورية السائدة والاستعلاء تجاه توظيف النساء.

"واجهت في مهنتي العديد من التقلبات والتحولات بسبب إلتزام زوجي السياسي بالديمقراطية في عقد خضع للحكم الديكتاتوري القاسي في بلدي. فقد قضى طويلا في السجن، كما عانيت وأولادي فترات طويلة من العزلة والمضايقات. خلال ذلك الوقت العصيب ، تم نقلي إلى قسم الخدمات الإدارية في اسلام اباد. ورغم ذلك بقيت على اصراري بالالتزام بمواقف زوجي وبقي ايماني راسخاً بأن نضالنا سيقودنا إلى زمن أفضل من ذلك الذي نعيش فيه.

"وبعد انتهاء الحكم الدكتاتوري، تغيرت البيئة السياسية. تمت ترقيتي وعدت إلى مؤسستي السابقة في كراتشي لأصبح أول امرأة حاصلة على شهادة دكتوراه ترأس منظمة تدريب وبحوث واستشارات في الحكومة. عملت بجد لتطوير البرامج التي جعلت السياسة العامة وموظفي الخدمة المدنية أقرب إلى المجتمع. كما أصبحت مؤسستي تعرف بدعمها الجريئ لقضايا متعلقة بالمصلحة العامة وبجذب أعداد كبيرة من النساء إلى البرامج المفتوحة للمؤسسة.
"ولعل تعييني سفيرة وممثلة باكستان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا كانت نقطة تحول في مسيرتي المهنية. ففي وقت لاحق، عينت سكرتيرة لمجلس الوزراء في الحكومة، وهي أعلى وظيفة في الخدمة المدنية. وهكذا تجاوزت الخط الأحمر.

"معظم من عملت معهم كانوا من الرجال، ولكنني علمت ان نجاحي أعطى النساء الأمل والثقة في القطاع العام، وحتى في المهن الأخرى. فقد كن داعمات بقوة لي وكنت أجد الوقت للقائهن والاستماع إليهن بشكل مستمر. وعندما سمعن أن امرأة شغلت منصبا هاما كمنصب سكرتيرة مجلس الوزراء جاءت الكثيرات منهن إلى مكتبي لطرح مشاكلهن. أدركت أن مساعدة كل إمرأة على حدى لن يحرز أي تقدم على المدى الطويل بالنسبة للنساء عموما.

"ففي وقت مبكر من حياتي المهنية أدركت أهمية تمكين النساء سياسيا في مجالات هامة بالنسبة لهن مثل النقل والمياه والتعليم والصحة والبيئة. لذلك بدأت دعم السياسات العامة التي تروج لها المجموعات النسائية. وتم تنفيذ بعض التوصيات الرئيسية مثل حجز عدد كبير من المقاعد للنساء في المجالس المحلية والمجالس التشريعية والاتحادية والإقليمية من قبل الحكومة مما أحدث تغييرا في الساحة السياسية في بلدي. ولعل بناء الجسور بين المجتمع والحكومة سيساعد النساء على تغيير حياتهن."

- ما هي بعض مزايا العمل في القطاع الحكومي؟ ما الذي يمكنك تحقيقه بسهولة أكبر؟
- ما هي بعض مساوئ العمل كموظفة حكومية أو توليك منصبا بالانتخاب؟ ما هي أنواع الأنشطة أو المهام الأكثر صعوبة بالنسبة للمسؤولة الحكومية؟
- هل هناك ما يعيب تنقل النشطاء/ات والسياسيين/ات ذهابا وإيابا بين هذين العالمين؟ لماذا أو لم لا؟ هل هذا أسهل بالنسبة للرجال أم النساء؟
- هل الطموح السياسي للنساء مختلف عن طموح الرجال؟ هل يمكن إعتباره أنانية؟ لماذا أو لم لا؟
- هل ينبغي على النساء أن تصوت لصالح النساء و/ أو تدعم النساء لأنهن نساء؟ كيف يمكنك اتخاذ القرار؟

3.2

تمرين: ماذا كنت ستفعلين لو...

(حوالي 30 دقيقة)

يمكّن هذا التمرين المشاركين من التفكير مليا في المواقف المحتملة التي قد يواجهونها/تواجهنها، والقيام بتحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها في كل موقف. يمكن إجراء التمرين على أنه نشاط دائري بحيث يتناوب الجميع في الاجابة عن الأسئلة وهم جالسون على شكل دائري.

أولا، اكتب على اللوح أو وزع أوراقا حول الإجراءات التالية (لا تتردد في تغيير أو إضافة أية إجراءات) :

- لا تفعل شيئا
- تقدم تعازيك الشخصية وتعاطفك
- تتابع أخبار الصحف ووسائل الإعلام أخرى
- تتقدم بالشكوى شفهيا للقادة في الجلسات الخاصة
- تقدم بالشكوى شفهياً للقادة في المنتديات العامة
- تكتب رسالة احتجاج علنية (من خلال وسائل الإعلام)
- تكتب رسالة احتجاج خاصة (موجهة بشكل فردي إلى السياسي أو صانع القرار المعني)
- تعد رسالة احتجاج مشتركة
- تشارك في مسيرة
- تنظم مسيرة
- تشارك في حملة
- تقود حملة سياسية
- تترشح لمنصب سياسي

بعد ذلك، اطرح الاسئلة التالية على المجموعة، طالباً/ةً من المشاركين/ات الإختيار من تلك القائمة أو وضع قائمة خاصة بهم. وفي كل سؤال حاول/ي الحصول على ستة إلى ثمانية ردود بحيث يستمع المشاركون/ات إلى مجموعة من الأجوبة. أضف/ي بعض الأعمال إلى القائمة وفقا لما يقترحه المشاركون/ات.

- ماذا تفعل/ين لو شعرت بإزدياد برودة الغرفة التي نجتمع فيها ولاحظت أن النوافذ كانت مفتوحة؟
- ماذا تفعل/ين لو فقدت زوجتك/زوجك وظيفته في مصنع قريب؟
- ماذا تفعل/ين لو طرد جميع العمال في مصنع قريب؟
- ماذا تفعل/ين لو كان أصدقاؤك وزملائك نشطاء في حملة ما دعما لمرشح سياسيي تدعمه/تدعمينه أنت أيضا؟
- ماذا تفعل/ين لو كنت قد وقعت على رسالة مشتركة مع ستة موقعين/ات الآخرين يشكون فيها عدم كفاية الخدمات المقدمة لضحايا العنف المنزلي، ثم طلبت منك عائلتك عدم التدخل؟

- ماذا تفعل/ين لو طلب منك العديد من قادة المجتمع الترشح لمنصب سياسي محلي وقدموا وعودا بمساعدتك في حملتك؟

- هل هناك أعمال شخصية و/أو سياسية تشعر بالراحة عند الالتزام بها؟ هل هناك أعمال لا ترتاح/ين للالتزام بها؟ لماذا؟
- أي نوع من الشخصيات السياسية أنت؟ أي من الشخصيات السياسية تحب/ين أن تكون/ي؟ لماذا؟
- هل من الممكن أن تطمح/ي شخصيا لتولي السلطة السياسية وتحافظ/ين على أخلاقيتك في نفس الوقت؟ لماذا أو لم لا؟
- هل يعتبر عدم المشاركة على الاطلاق عمل سياسي؟ إذا كان الأمر كذلك، هل لديك مثال على هذا؟

3.3

تمرين: إلهام ودعم القيادات النسائية

(حوالي 30 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة أدناه حول دافني اولو ويليامز، ورحلة تحولها من مواطنة ذات اهتمامات إلى زعيمة سياسية في سيراليون.

عملت دافني أولو ويليامز كأكاديمية لما يقارب عقدين من الزمن قبل أن تتسبب الحرب الأهلية بإخراجها وأسرتها من سيراليون إلى غانا كلاجئة. وقد شكلت تجربتها في تلقي المعونات الخيرية رغبة لدى دافني برد الجميل. فعندما عادت إلى سيراليون، أصبحت مشرفة على قسم الشباب في دار للأيتام. واستمرت كذلك حتى أسست المنظمة الأفريقية للقلوب الطيبة (AKHO)، وهي منظمة تعنى بالمجتمع المحلي وتقدم الإغاثة للنساء والأطفال في قرية جودريتش الساحلية (الموطن الأصلي لزوجها الراحل). كما قامت منظمة AKHO بتوسيع نطاق نشطاتها لاحقا ليشمل تزويد النساء بالتدريب المهني ومهارات العمل.

عام 2005، حضرت دافني تدريبا على القيادة موجه للنساء في معهد في كالابار، نيجيريا، نظمته منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام ومنظمة باوباب لحقوق المرأة الإنسانية في نيجيريا. وقد ألهمتها تجربة المعهد للمشاركة في الحركة النسائية. ووفقا لدافني، فإن مشاركتها في المعهد فتحت فصلا جديدا من القيادة في حياتها. فقد أدركت أنه ليس كافيا أن يكون لديها رؤية عن كيفية تحسين وضع مجتمعها، إذ كان عليها اتخاذ خطوات جريئة. وتعتقد دافني على وجه الخصوص أن المرأة في سيراليون كانت بحاجة إلى المزيد من المشاركة السياسية. فتحدت دافني نفسها بعدة وسائل للمشاركة في الحياة السياسية في بلدها.

وفي غضون عام واحد، عينت دافني كرئيسة لجنة انتخابات في المنطقة الغربية، كبرى المناطق الأربع حيث تقع مدينة المال والأعمال، فريتاون. واصلت دافني خدمة دائرتها الانتخابية بانتقال سريليون إلى حكومة جديدة، فكان التحدي الكبير بالنسبة لها هو الطاقم الذكوري الغالب على منطقتها الانتخابية من خلال الانتقال إلى حكومة جديدة منتخبة ديمقراطيا. فقد أثبت موظفو لجنة الانتخابات، وأغلبهم من الذكور، بأنهم يشكلون تحديا بالنسبة لها. كما تعرضت دافني

لجميع أشكال التمييز الجندري والترهيب، حتى أنها تلقت تهديدات بالقتل. ولكن دافني كانت مصممة على حرصها بأن تكون نتائج الانتخابات ذات مصداقية.

وفي نهاية العملية الانتخابية، أعلن رئيس اللجنة الانتخابية بأن الانتخابات كانت نزيهة. وبالنسبة لدافني وليامز أولو شكلت الانتخابات فترة صعبة جدا في حياتها، ولكنها أيضا كانت فرصة كبيرة لها لتلعب دورا هاما في تحديد مصير بلدها السياسي.

- **بإعتقادك** ما هي بعض الأحداث يمكن أن تكون قد ألهمت دافني للمشاركة في السياسية؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن تضطلع به المرأة، وبصفة خاصة ما هو الدور الذي يمكن للمشاركين لعبه في تشجيع ودعم المرأة في المشاركة بشكل نشط في السياسة؟

النشاط الدائري

اطلب من كل امرأة حول الدائرة انهاء هذه الجملة * وإبدأي بنفسك:

"أستطيع مساعدة النساء في المشاركة في الحكم والعمل السياسي من خلال ___________ ."

* يجب التذكر بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة. حيث يمكن للمرأة مساعدة النساء من خلال التسجيل للتصويت والاقتراع ومن خلال اعداد حملة للمرشح أو عن طريق جمع فتيات يتمتعن بالقوة والثقة وفتيان يتمتعون بذهنية محايدة. جميع هذه الإجراءات وغيرها تساعد النساء على تغيير العالم.

3.4

تمرين: الخيارات والالتزامات

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من متطوع/ة أو اثنين في المجموعة قراءة القصة الشخصية لأسمى خضر، منسقة المعهد الدولي لتضامن النساء/ الأردن والمدافعة عن حقوق الإنسان.[6]

"أنا الأخت الكبرى من أصل ثلاثة فتيات. وكما هي العادة في الأردن، حتى العاشرة من عمري كان والدي يكنى بأبي أسمى وأمي بأم أسماء. كان والداي تحت ضغط كبير من كلا الأسرتين لأنهما لم يرزقا بولد وبذلك قررا المحاولة مجددا حتى يرزقا بطفل. وعندما كنت في العاشرة من عمري، ولد أخي سمير. وفي غضون ساعة واحدة من ولادته،

[6] أسمى خضر، محامية وناشطة في مجال حقوق الإنسان، المنسقة العامة للمعهد العالمي للتضامن النساء/ الأردن ، وشريكة لـWLP، ووزيرة الخارجية السابقة والمتحدثة باسم الحكومة الأردنية، والرئيسة السابقة لاتحاد المرأة الأردنية. عضوة في اتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، واللجنة التنفيذية للجنة الحقوقيين الدولية. وقد لعبت دور فعال في برنامج محو الأمية القانونية والمساعدة القانونية للنساء الأردنيات. انتخبت عضوة في المحكمة العربية الدائمة كمستشارة حول العنف ضد المرأة، وهي من ابرز المؤيدات لتعزيز التشريعات التي تجرم القتل دفاعا عن الشرف.

أدركت فجأة أن الجميع من حولنا كانوا ينادون والدي بأبي سمير، وأمي بأم سمير. وكأنه لم يعد لي وجود. فرغم أني كنت الكبرى، كان سمير هو الصبي، فهذا في نظر أقاربي كان الأكثر أهمية.

"غضبت في البداية وشعرت بالأذى. ولعدة أشهر لم أقم بالأعمال المنزلية المتوقعة منا نحن الفتيات. بدأت ألعب مع الفتيان بدلا من ذلك. ومع ذلك كنت محظوظة. إذ كان والدي عميق التفكير وعلى درجة عالية من التعليم. وكان يفهم ما كنت أشعر به ويتحدث إلي حول مدى أهمية بناته بالنسبة إليه.

"تركت التجربة بصماتها علي. فهمت أن النساء والفتيات بحاجة لمن يقاتل من أجلهن. وحين كبرت، وجدت نفسي في كثير من الأحيان أدفاع عن الصديقات وأقف في صفهن عندما أشعر أنه يمارس تمييز بحقهن. لقد كان شيئا طبيعيا بالنسبة لي أن أصبح محامية أدافع عن حقوق النساء.

"وبولادة بناتي، كنت أعمل بجد ولساعات طويلة كمحامية. وعندما كانت ابنتي الثانية في الخامسة من عمرها فقط قالت لأحدى الجيران 'أنا لا أريد أن أكون محامية. أنا لا أرى أمي أبدا. عندما أكبر أريد أن أكون معلمة حكومية حتى آتي الى المنزل في منتصف النهار.' شعرت بالحيرة الشديدة. فمن جهة كنت متحمسة لعملي، ومن جهة أخرى كنت أخشى ألا أتمكن من تلبية احتياجات اطفالي.

"وفي أحدى الأيام عندما كانت ابنتي مراهقة جاءت معي عن طريق الصدفة إلى السجن حيث كنت اجتمع مع موكلي. وكانت مستاءة بسبب الظروف الرهيبة في السجن. أرادت أن تعرف كيف أتمكن من النوم مع معرفتي بأن هناك أناس أبرياء في السجن. وسألتني الكثير من الأسئلة في ذلك اليوم. ومع ذلك، تفاجأت عندما قررت ابنتي دراسة القانون. لقد صدمت. فلو أني كنت قد استمعت إلى قلبي عندما كانت ابنتي في الخامسة، لكنت تركت المهنة القانونية. واليوم ابنتي محامية، وهي تشارك أيضا في نشاطات حقوق الإنسان. أشعر أخيرا بالرضا حيال الخيار الذي اتخذته."

- هل يواجه النساء والرجال، في بلادنا، نفس التحديات في تحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والمهنية؟
- ما هي بعض العوامل التي تحد من المشاركة السياسية للنساء؟

ارسم/ي عامودين على اللوح، واطلب/ي من المجموعة طرح الأفكار حول التزامات كل من الرجال والنساء تجاه أسرهم/هن:

التزامات المرأة تجاه أسرتها	التزامات الرجل تجاه أسرته

- ما هي أوجه الشبه والإختلاف في هاتين القائمتين؟
- ماذا تعلمت من هذه العملية؟
- كيف يمكن لإلتزام المرأة تجاه أسرتها أن يؤثر على فرصها في المشاركة السياسية؟

3.5

تمرين: أمثلة يحتذى بها

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من المجموعة تسمية جميع الأدوار المختلفة للنساء في المجتمع، مثل دور الأم ومدبرة المنزل والطبيبة والمعلمة والمهندسة والسائقة والمحاسبة والمحامية والشغالة والوزيرة والخياطة وما إلى ذلك. ثم سجل/ي إجابات المشاركين/ات على اللوح. عندما تصل القائمة إلى 40–50 دوراً، توقف/ي وانتقل إلى الخطوة التالية.

قسّم/ي المشاركين/ات إلى مجموعة من إثنين واطلب من كل مجموعة أن:

- تختار الأدوار العشرة الأكثر أهمية بالنسبة للمرأة والتي تم تحديدها من قبل المجموعة.
- ترتيب الأدوار العشرة الأوائل من حيث الأهمية بحيث يمثل الرقم "1" الأكثر أهمية والرقم "10" الأقل أهمية.

اطلب/ي من ممثل كل فريق ثنائي أن يطلع الآخرين على قائمتهما.

- هل كان هذا التمرين سهلا أم صعبا؟
- هل اتفق الشركاء على أكثر من قائمة؟ نعم أم لا؟
- هل اقتنعت أية شريكة بوجهة نظر شريكتها؟ اشرح/ي.
- ماهو المجال الذي شكل أكبر مساحة للاتفاق؟ وماهو المجال الذي شكل أقل مساحة للاتفاق؟

3.6

تمرين: الماضي والحاضر والمستقبل

(حوالي 20 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة الرواية التالية لتوليكان اسماعيلوفا حول القصص والأحداث التي أثرت في خيارها في أن تصبح ناشطة في مجال حقوق الإنسان.

"منذ نشأت وأنا أنشط في مجال حقوق الإنسان. وحين كنت طفلة صغيرة فهمت أن النساء في هذا الجزء من العالم هن مواطنات من الدرجة الثانية. ففي البيت والمجتمع تكمن السلطة بيد الرجل بالكامل. وفي البرلمان، لم يكن هناك نائبة واحدة حتى العام 2007، مع أنه يوجد في قرغيزستان الكثير من القيادات النسائية الموهوبة. كما أن السياسات التي تحكم الممارسات الانتخابية وإصدار تشريعات يتحكم بها أناس يريدون التمسك بالمال والسلطة، وهم من الرجال أيضا.

"كانت جدتي تحكي لي قصصا عن أطفال صبيان لاجئين يموتون من البرد والجوع، ويبيعهم آباؤهم مقابل الغذاء.أما البنات فيتخلص منهم حيث أن الأبناء كانوا يعتبرون أكثر أهمية بالنسبة للعشيرة. ولكن هذه القصص المروعة لم تكن

شيء من الماضي وحسب. ففي هذا العقد يتعرض اللاجؤون الهاربون من العنف والاضطرابات من أماكن كأنديجان في أوزبكستان أو في الشيشان إلى الهجوم أو 'الاختفاء.'

"ولا يزال خطف النساء الشابات أمرا شائعا بالنسبة للرجال الباحثين عن عرائس في قيرغيزستان. كما أن خطف العروس لا يدعمه الشباب فحسب بل الأصدقاء وأسر النساء كذلك. وهم يدافعون عن صمتهم بالقول إن الوحشية ليست سوى 'تقليد قديم.' فيقع مئات الفتيات الصغيرات في قيرغيزستان ضحايا عمليات الخطف، التي غالبا ما تكون عنيفة ويمكن أن تسبب إصابات وحتى الموت. وهناك قصص كثيرة حول نساء شابات يتعرضن للخطف وبعد ذلك لا يستطعن العودة إلى آبائهن حتى لو تمكنّ من الفرار. فبما أنهن بقين خارجا طوال الليل، تصبح عذريتهن موضع شك، ويقضي العرف باعتبارهن 'تالفات' ولا يصلحن لأي زواج آخر.

"وكانت جدتاي تأملان أن أعيش حياة مختلفة عن تلك التي عاشتاها. وأرادتا أن تكون معنوياتي قوية وتعليمي جيدا وأن أكون مستقلة. وكانتا تخشيان أن أتعرض للعنف المنزلي والممارسات القاسية الأخرى التي تعوّد عليها مجتمعنا الذكوري. كما أملتا في أن أحيا حياة جيدة – أي أن أتخذ خياراتي الخاصة بالحياة التي أريد انا ان احياها.

"بفضل والدي وزوجي الذي كان صحافيا، كنت قادرة الإستقلالية وأن أحقق طموحاتي لتغيير مجتمعي. ولطالما كنت ناشطة في حقوق الانسان وسأظل كذلك حتى يعامل النساء بكرامة ويتمتعن بحقوق متساوية. كنت أعرف أنه إذا قدر لي أن أتحدى الظلم الذي يعاني منه النساء في بلدي، فإنه يتوجب علي القيام بشيء ما وأن أتحدث بصوت عال وألا أخشى المجازفة."

- ما هو شعورك بعد سماع هذه القصة؟
- هل هناك أحداث في ماضيك تؤثر في شخصيتك اليوم؟
- هل هناك التزامات كنت قد قمت بها لجعل العالم مكانا مختلفا بالنسبة للجيل القادم؟
- ما هو أكثر شيء تريدين تغييره؟

الجزء الثاني

جلسات ورشة العمل

ما هي خطواتي المقبلة؟

الإنخراط بالعمل السياسي يتطلب شجاعة. ولعلنا نعرف جيداً كيف نتخذ القرارات وكيف نؤثر بقرارات الآخرين في محيطنا الشخصي، وحتى في محيطنا المهني. ولكن العالم السياسي قد يرهبنا، وفي كثير من مجتمعاتنا، لا يتقبل النساء وقد يظهر لهن العداء. ولعل الضغط على مقاليد السلطة السياسية، سواء من خلال التحدث أو الانضمام إلى الحملات أو الترشح لمنصب سياسي يعد عملاً في الشأن العام. وهذا الأمر يعرضكِ للنقد أو لما هو أسوأ من قبل أقرب المقربين لديك ومن أناس لم تلتق بهم من قبل. ومع ذلك فإن التعرض، أو المخاطرة، تعد مصدر السلطة التي تستمد منها أفعالك. وباتخاذك الخطوة السياسية تكون قد سخرت سلطتك لتغيير الظروف التي تسعى إلى تغييرها.

تهدف تمارين التعلم في هذا الجزء إلى مساعدة المشاركين/ات على اتخاذ الخطوة السياسية المقبلة، وقد تكون الخطوة الأولى بالنسبة للبعض. وللبدء بتحديد القضية السياسية التي يرغب المشاركون في تناولها، تقدم الجلسات السبع في الجزء الثاني أمثلة وتمارين على كيفية توفير الدعم للقضية السياسية، وإيجاد سبل لطرح هذه القضايا، وصياغة أشكال النجاح. والهدف من التمارين كذلك هو رفع وعي المشاركين/ات وإلهامهم، على أمل أن يؤدي ذلك إلى دفعهم/هن لإتخاذ مبادرة.

اقتراحات لتيسير العمل

قد ترغبين بالرجوع إلى اقتراحات لتسهيل العمل في الواردة في الجزء الأول. وقد تكون قد طورت طريقتك في تيسير التمارين. ولا بأس في ذلك أيضا. الأهم هو التأكد من أن جميع المشاركين/ات يشاركون في هذه التمارين.

وإذا كنت قد أعددت طريقتك الخاصة لتسهيل التمارين، قد تحتاج/ين إلى تدوين بعض الملاحظات حول الوسائل الفضلى استنادا إلى تجربتك الخاصة. فمن شأن هذه الملاحظات أن تكون ذات فائدة للمنظمين/ات الآخرين/ات، كما قد تكون ذات فائدة في إعداد مواد التدريب والمناهج في المستقبل.

والأهم من ذلك أنك ستحتاج/ين للتأكد، بغض النظر عن الطريقة أو الأداة التي اخترت استخدامها، من تسليطك الضوء على مبادئ وروح القيادة التشاركية – أي عدم التدخل، والتواصل باحترام مع المشاركين/ات وتشجيعهم/هن على المشاركة.

والأهم من ذلك أيضا أن تتمتع/ي بوقتك وتتأكد/ي أن يشاطرك المشاركون/ات حماسك هذا!

الجلسة الرابعة: تحديد قضيتنا السياسية وتطوير رسالتنا

(حوالي 3 ساعات في المجموع)

أهداف الجلسة:

- تحديد القضية أو القضايا التي نريد اتخاذ إجراءات حولها
- دراسة تأثير قضيتنا على النوع الإجتماعي
- الخروج برسالة فعالة لصالح قضيتنا من شأنها أن تدعم المساواة بين الجنسين

جهز/ي مكان الاجتماع بتعليق الاقتباس التالي حيث يمكن للجميع قراءته:

"اذا كان شكل العالم لا يعجبك، عليك تغييره بنفسك. فعليك يقع واجب التغيير. ويمكنك القيام بذلك خطوة بخطوة."

ماريان رايت ادلمان.[7]

4.1

تمرين: ما الذي أريده من هذا العالم بعد 20 عاما؟

(حوالي 20 دقيقة)

نشاط الدائرة

أطلب/ي من الجميع الاسترخاء والجلوس في وضع مريح وأن يغلقوا أعينهم ويتنفسوا بعمق وراحة. في وضعية الاسترخاء هذه، اطلب من المشاركين التفكير في العالم الذي يرغبون برؤيته بعد 20 عاما من الآن. واطلب/ي منهم/هن البقاء على هذه الوضعية والتأمل لبضع دقائق. أطلب/ي منهم/هن تبادل أفكارهم/هن مع المجموعة.

اطلب/ي من المشاركين/ات بعد بضع دقائق فتح أعينهم. وبإدئي بنفسك قائلةً: "بعد 20 عاما أود أن..." ثم ضع/ي قائمة من واحدة من خمسة تغييرات إيجابية تريدينها للمجتمع بشكل عام ولمجتمعك و/أو لعائلتك بشكل خاص والتي ترغب/ين في تحقيقها.

[7] ماريان رايت ادلمان عضوة في مجلس إدارة منظمة شراكة تعلم النساء ومؤسسة ورئيسة صندوق الدفاع عن الطفل. إنها أول امرأة من أصل إفريقي يتم قبولها في نقابة المحامين في ولاية ميسيسيبي. بدأ عملها في حركة الحقوق المدنية من خلال إدارتها لمكتب صندوق الدفاع القانوني والتعليمي التابع للرابطة الوطنية للنهوض بالأقليات في جاكسون، مسيسبي في منتصف الستينيات. وعملت سنة 1968 كمستشارة لمسيرة الفقراء التي بدأ الدكتور مارتن لوثر كينغ بتنظيمها قبل وفاته.

أطلب/ي من المشارك/ة الجالس/ة بجانبك أن تخبر المجموعة: "أود أن أرى..." وبعد ذلك ضع/ي قائمة من واحدة إلى خمسة تغييرات ايجابية مهمة بالنسبة لها في المجتمع، والمجتمع الخاص ، و/أو العائلة. وهكذا دواليك في الدائرة بحيث تضمن/ين تحدث الجميع.

- كيف كان شعورك؟ هل أنت على استعداد للمشاركة، أم أنها تشعرك بالارباك؟
- ما هي التغييرات التي تبدو قابلة للتنفيذ؟ وما هي التي تبدو مستحيلة؟
- ما هي أكثر القضايا التي تود تناولها وما هي القضايا التي لا تود تناولها؟

4.2

تمرين: تأطير قضيتنا (أ)

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من المشاركين/ات طرح الأفكار والقضايا والأهداف السياسية التي تهمهم/هن. أكتب/ي على اللوح إجاباتهم/هن. ولغرض هذا التمرين، سيكون من المفيد جدا تعيين اثنتين من مدوني/ات الملاحظات، واحد/ة لتدوين الملاحظات على اللوح وأخر/ى لتسجيل مناقشة المجموعة على ورقة لاستخدامها في وقت لاحق في جلسات أخرى.

قسم/ي المشاركين/ات إلى ثلاثة أو أربعة مجموعات. اطلب/ي من كل فريق صياغة جملة واحدة (يجب أن تكون جملة واحدة فقط) تعبر عن هدف سياسي يشترك فيه أعضاء المجموعة ويرغبون/ترغبن في تناوله خلال الورشة (20 دقيقة). قد يستغرق ذلك بعض الوقت. تفقد/ عمل المجموعات أثناء العمل من وقت إلى آخر.

أمثلة:

يتمثل هدفنا، من خلال كتابة البيانات وتقديم الدعم وبناء التحالفات والمشاركة في الحملات، دعم المرشحات على جميع مستويات المناصب التي يتضمن جدول أعمالها السياسي الدفع قدماً بحقوق النساء.

نريد من البرلمان تمرير التشريعات الجديدة المقترحة والتي تهدف إلى تحسين حقوق الأرامل.

اجمع/ي المشاركين/ات ثانية واطلب/ي من متطوعين/متطوعتين من كل مجموعة قراءة هدفهم/هن السياسي. سجل/ي هذه الأهداف على اللوح واطلب/ي من أحد المتطوعين/ات تسجيلها على ورقة منفصلة لاستخدامها في المستقبل.

- لماذا تم اختيار الأهدف هذه بالتحديد؟
- هل من الأهداف ما يعتبر له علاقة بـــ"قضايا النساء؟"
- هل تساعد الأهداف كل أفراد المجتمع؟ من المستفيد؟ ومن المتضرر؟

4.3

تمرين: التعبير عن موقفنا

(حوالي 45 دقيقة)

وزع/ي على المشاركين/ات أوراقا تحتوي على ما يلي من معلومات عن اثنين من المرشحين السياسيين.

تخيل/ي أن A.A. وB.B. هما مرشحتان تتنافسان على مقعد في المجلس المحلي في الحي الذي تسكنه.

المرشحة آرا آزاده (A.A) هي مديرة مدرسة ابتدائية محبوبة تتخذ مواقف قوية في المجتمع لدعم الرعاية الاجتماعية للأطفال. تبلغ آرا تبلغ 62 سنة من العمر، وهي أرملة وليس لديها أطفال. وهذه هي المرة الثانية التي تترشح لمقعد في المجلس. في المرة الأولى، قبل ثماني سنوات، خسرت بفارق كبير بعد أن تبين أن زوجها الذي كان على قيد الحياة في ذلك الوقت كان قد أدين بتهمة تهديد اصحاب المتاجر المحليين الذين لم يشتروا تأمين شركته. وأصبح معظم الناس شبه متأكدين أن A.A. لم تكن تعلم شيئا عن فساد زوجها. ومع ذلك، فإن الكشف عن ذلك أضر كثيرا باحتمالات انتخابها.

المرشحة بيتا بهار (B.B) ليست معروفة بشكل جيد في المجتمع، لم تسكن في هذا الحي الا في السنوات الأربع الماضية. عمرها 48 سنة، وهي زوجة تاجر مجوهرات غني متقاعد انتقل الى المنطقة حيث الرطوبة المنخفضة والجو الدافئ في الشتاء. ويعيش معها ابنها وزوجته وحفيدها الذي يبلغ عمره ثلاثة أشهر. وقبل انتقال عائلتها، كانت تعمل بنشاط في مجال الأعمال الخيرية في المدينة المجاورة وجمع الأموال والتبرع بها لدور الأيتام ومستشفيات الأطفال والمدارس.

المسألة الأكثر أهمية بالنسبة للجميع في المجتمع الآن هو التقرير الذي صدر مؤخرا عن مرض الأطفال وكبار السن بسبب المياه التي قد تكون ملوثة بمواد كيميائية من مصنع دبغ الجلود يبعد حوالي 15 كيلومترا عن منبع الماء.

قسّم/ي المجموعة إلى مجموعتين. حيث يلعب أحد الفريقين دور أنصار A.A ، ويلعب الفريق الآخر دور أنصار B.B. أطلب/ي من فريق A.A الجلوس على جانب واحد من الغرفة وفريق B.B الجلوس على الجانب الآخر.

ويتعين على كل فريق الاجتماع لمدة عشرة الى خمسة عشر دقيقة لمناقشة وتدوين نقاط الحوار لكسب مؤيدين/ات لهذا المرشح.

بعد ذلك، وأمام المجموعة بأكملها، أطلب/ي من كل عضو من أعضاء الفريق A.A التناوب في لعب دور المشاركة في حملة انتخابية تستهدف البيوت. أما فريق B.B فيلعب دور من يجيب على الباب. وفي كل مرة، تتظاهر عضو من فريق A.A بأنها تطرق الباب وعضو من فريق B.B "بأنها تفتحه."
وتشرح عضو فريق A.A أنها تدعم ترشيح A.A. للمجلس المحلي. ويكون لديها دقيقتين فقط لكي:

- تعرف بنفسها. وقد تريد أن تذكر المدة التي عاشتها في المجتمع المحلي، وتتحدث قليلا عن أهلها أو عملها أو أية معلومات تعتقد بأنها مهمة.
- تشرح ما تقوم به.

- تعطي أسبابا لدعم مرشحتها -- أو لعدم تأييدها المرشحة الخصم.
- تصف ما تريد من الشخص الذي على الباب القيام به كالتصويت والانضمام إلى الحملة الانتخابية والحضور الجماهيري، أو قراءة المزيد عن المرشحة.

كرر/ي تمرين هذه الحملة بالتناوب بين نشطاء A.A ونشطاء B.B. حتى يتسنى للجميع لعب دوره في الترويج لمرشحهيم. وينبغي أن يتطوع شخص لضبط الوقت بحيث لا يتجاوز الحديث الدقيقتين.
ومع ذلك، فإن الغرض من هذا التمرين هو المتعة والافادة، حيث يسمح فيه بالتعليقات الداعمة والضحك أيضا!

- هل تشعر/ين انك أحدثت فرقا بمشاركتك في حملة من أجل امرأة؟ لماذا أو لم لا؟
- هل استخدم النقاش المتعلق بكونها امرأة (لماذا كامرأة يمكنها أن تكون عضو مجلس محلي جيدة) لدعم المرشح؟ لماذا أو لم لا؟
- وهل كان هذا التمرين صعبا أم سهلا؟ ولماذا؟
- من خلال مراقبتك لدور الجميع في الحملة ما هو الذي لاقى نجاحا؟ وما هو الأسلوب الذي لم ينجح؟

4.4

تمرين: تأطير قضيتنا (ب)

(حوالي 45 دقيقة)

تحديد هدف الجلسة الرابعة

الهدف من التمرين هو تحديد قضية واحدة أو أكثر يرغب أعضاء/عضوات المجموعة بتنوالها عبر اتخاذ إجراءات سياسية لدعمها. سيتم مناقشة القضية التي يختارها المشاركون/ات في جلسات لاحقة بينما يستكشفون/ن خطواتهم/هن المقبلة. وسيطلق على القضية في الجلسات اللاحقة ب "**هدف الجلسة 4**."

قسّم/ي المشاركين/ات إلى مجموعات ثنائية. اطلب/ي من كل زوج استعراض الأهداف السياسية التي كتبت على اللوح في تمرين سابق عنوانه "تأطير قضيتنا (1)".

على كل مشارك/ة إقناع شريكه/تها (خلال أربع دقائق) لتختار قضية سياسية معينة، أو هدف ما، من ضمن اللائحة المدونة على اللوح بحيث تعمل عليه في الجلسات المقبلة.
بعد ذلك اطلب/ي من كل ثنائي الإتفاق على هدف واحد. إذا دعم الفردين في المجموعة القضية نفسها، عندها يجب عليهم صياغة الحجج التي تدعم قضيتهم ويقوموا/ن بتقديمها إلى بقية المجموعات.

اطلب/ي من المشاركين/ات العودة إلى جلسة نقاش عامة، واطلب/ي من كل ثنائي تقديم تقريره عن القضية التي اختارها.

اطلب/ي من المجموعة مناقشة كل القضايا المختارة، من مث العمل معا للتوصل إلى إجماع بشأن قضية سياسية واحدة سيعملون عليها خلال جلسات ورشة العمل القادمة. وإذا كان من الصعب الاتفاق على قضية واحدة بالنسبة للمجموعة، قلّصي الخيارات إلى اثنين أو ثلاثة. فالقضية (أو القضايا) المتفق عليها ستستخدم في التمارين اللاحقة من ورشة العمل.

الجلسة الخامسة: رسم المشهد السياسي

(حوالي 4 ساعات في المجموع)

أهداف الجلسة

- رسم خريطة الفرص والتحديات في أي نشاط سياسي
- استكشاف مجالات السلطة السياسية -- المحلية، والوطنية أو الدولية -- والتي يجب الحصول عليها بهدف التأثير
- النظر في الخطوات التي ينبغي اتخاذها لإعداد منهاج سياسي

5.1

تمرين: الحصول على التضامن

(حوالي 30 دقيقة)

اطلب/ي من متطوع/ة أو اثنين من المجموعة قراءة/ة المقال الإخباري التالي عن حملة الجنسية للنساء العربيات.

حملة "جنسيتي حق لي ولأسرتي"

"زوجي فلسطيني. لا يستطيع العيش معي في البحرين. نعيش منفصلين معظم الوقت. انا احب زوجي ولكننا اتخاذنا قرار بعدم الانجاب لأننا لا نريد لطفلنا أن يجيء إلى هذا العالم كي يعاني من التمييز ولا يتمتع بحقوق متساوية."

-- فاطمة (25 عاما) امرأة بحرينية متزوجة من مواطن فلسطيني

"أختي توفيت قبل أن تتمكن من نقل جنسيتها إلى عائلتها. أنا أتظاهر اليوم هنا إحياءا لذكراها."

-- خديجة (58 عاما) امرأة مغربية تتحدث عن شقيقتها سعيدة التي كانت متزوجة من مواطن غير مغربي

"سنتخذ اجراءاً ما. ستعقد الانتخابات البرلمانية في شهر حزيران. وسندعو إلى مقاطعة جميع المرشحين غير الملتزمين بإصلاح قانون الجنسية."

-- ثريا (32 عاما) امرأة لبنانية متزوجة من مواطن مصرى

في معظم بلدان العالم العربي، يسمح للآباء فقط بنقل جنسيتهم لزوجاتهم وأولادهم. تعد قوانين الجنسية من بين أكثر القوانين التمييزية في المنطقة لأنها تميّز بشكل صارخ بحق النساء، إذ يقتصر حق نقل الجنسية على الرجال دون سواهم، في حين لا تستطيع النساء ذلك. لا تشكل قوانين الجنسية في المنطقة العربية انتهاكا صارخاً لمبدأ المساواة بين

المواطنين والمواطنات كما تكفلها معظم الدساتير فحسب، بل تحرص على أن تبقى النساء مواطنات من الدرجة الثانية يتمتعن بحقوق وامتيازات أقل بكثير من تلك التي يتمتع بها الرجال.
عام 2002 ، تحالفت ناشطات نسويات من ستة بلدان عربية (الجزائر والبحرين ومصر ولبنان والأردن والمغرب وسوريا) إلى في جهود لمحاربة هذا التمييز. وقد قمن معا بتأسيس بحملة إقليمية تدعو إلى توفيرالحقوق المتساوية الكاملة للنساء والرجال ولإصلاح قوانين الجنسية في جميع البلدان العربية. وكما قالت الناشطات، تعد هذه الاصلاحات ضرورة مطلقة لأن التمييز في قوانين الجنسية ينتهك حق النساء الأساسي في أن يقدمن لأسرتهن حقوقاً متساوية في التعليم والرعاية الصحية والتمثيل الاقتصادي والسياسي الذي يحظى به الرجال.

بدأت الناشطات فب الحملة بالاستماع للنساء المتزوجات من مواطنين يحملون جنسيات أخرى وجمعن قصصهن وحولوها إلى رسائل للحملة. واستخدمت القصص للفت الانتباه إلى العرائض ولجذب اهتمام وسائل الإعلام. كما أن النشاطات العامة والشهادات والاعتصامات والمناقشات المباشرة مع البرلمانيين أرسلت رسائل واضحة لصناع القرار ووسائل الإعلام عن تأثير هذا الظلم وعن الحاجة للإصلاح.

كان ولا يزال التضامن بين النساء في الدول العربية المشاركة في الحملة لا يزال يشكل عاملاً أساسياً للنجاح. ففي عام 2004 كانت مصر أول دولة عربية تدخل الإصلاحات إلى قوانين الجنسية. وتقول الناشطة ميرفت أبو تيج، وهي عضو في منتدى النساء في التنمية في مصر: "نحن نرصد تطبييق هذا القانون حاليا، ولقد نجحنا في اللجوء إلى المحاكم وكسب حق النساء في منح جنسيتهن لأطفالهن إذا تزوجن من فلسطينين." ثم حذت الجزائر حذو مصر عام 2005 كما فعلت المغرب عام 2007.

وفي عام 2006 ، أطلقت المنسقة الاقليمية لحملة الجنسية ومقرها لبنان، وكذلك "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي" (CRTD.A) ومنظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام ، حملة على المستوى الدولي. ومنذ ذلك الحين ، أنشيء للحملة حساب على موقع الفيسبوك[8] يضم أكثر من 24،000 من الأعضاء النشطين المشاركين في هذا العمل الجماعي للمطالبة بإصلاح قوانين الجنسية في المنطقة العربية.

وحتى يومنا هذا، لا تزال حملة "جنسيتي حق لي ولأسرتي" تضغط من أجل إقرار حقوق كاملة ومتساوية للنساء وحقوق المواطنة باستخدام كل الأساليب والأدوات المتاحة والمبتكرة مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلا عن بناء المهارات القيادية للنساء والرجال المتأثرين بالقوانين التمييزية وغير المتكافئة. ورغم أن العديد من البلدان العربية لم تدخل إصلاحات في قوانينها بعد، فإن حملة الجنسية تمارس ضغوطات متزايدة من خلال فضح الممارسات التمييزية وإشراك عشرات الآلاف من الناس في مناقشات حول هذا الموضوع في جميع أنحاء المنطقة.

أسئلة للنقاش الجماعي

أطرح/ي الأسئلة التالية على المشاركين/ات، واطلب/ي من متطوعين/ات تسجيل الإجابات على اللوح.

- ما هي قضايا حقوق النساء التي ينبغي تناولها على الصعيد الوطني، أو على الصعيد الدولي؟
- ما هي الآليات الدولية، أو اللجان، أو المحاكم التي تعلمين بأنها تتناول قضية محلية على الصعيد الدولي؟

[8] http://apps.facebook.com/causes/view_cause/17486

- ما مدى تأثير ما تقوم به الدول المجاورة بالنسبة للمشرعين أو غيرهم من المسؤولين الحكوميين الآخرين على حكومتك؟ هل يتأثر المسؤولون الحكوميون في بلدك بالحكومات الأخرى؟ لماذا أو لم لا؟

اطلب/ي من المجموعة طرح الأفكار عن البلدان التي يشعرون بأنها تظهر مناصرة طبيعية للنساء وعن تحديات حقوق الإنسان التي تواجهها هؤلاء النساء. سجل/ي القائمة على اللوح واطلب/ي من المشاركين/ات أن يشرحوا سبب اختاريهم لتلك البلدان.

ناقش/ي ما يمكن اعتباره فوائد وفرص من القيام بإطلاق حملات مناصرة ودعم، وتواصل وبناء التحالفات على المستوى الدولي. ما هي بعض المساوئ؟ ارسم/ي عمودين على اللوح واطلب من المشاركين/ات طرح أفكار حول إيجابيات وسلبيات اطلاق الحملات حول قضايا تتعلق بنساء من بلدان أخرى.

الايجابيات	السلبيات

5.2

تمرين: السلطة السياسية في مجتمعنا

(حوالي 60 دقيقة)

أطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة الاقتباس التالي عن "ربيعة الناصري،"[9] المرأة الرائدة في مجال الدفاع عن حقوق النساء في المغرب.

"إن الدرس الذي تعلمته خلال السنوات التي قضيتها في التنظيم السياسي هو أنه بغية إحداث تغيير في المجتمع من قبل فرد أو مجموعة، يجب وجود رؤية واضحة. كما يجب تطوير خطط عمل بعيدة وقصيرة المدى. ويجب بناء تحالفات والعمل على جذب وسائل الاعلام للوقوف الى جانب القضايا المطروحة. فإذا ما اتُخذت هذه الخطوات، ستكون احتمالات النجاح كبيرة في الحملات السياسية.

قسّم/ي المشاركين/ات إلى ثلاث فرق (أ، و ب و ج) واطلب/ي من كل فريق أن يحضر قائمته التالية (خلال 10 دقائق):

[9] ربيعة الناصري من الأعضاء المؤسسين للجمعية الديمقراطية لنساء في المغرب، الرباط، وهي شريكة لمنظمة التضامن النسائي للتعلم. عملت منسقة المجموعة المغربية 95 Collectif 95 Maghreb Egalite، في المغرب، عام 1992 - هي شبكة من الجمعيات النسائية والباحثات النساء من الجزائر والمغرب وتونس تلتزم بحقوق المرأة – كما عملت كمنسقة حملة "المساواة دون تحفظ" من أجل التنفيذ الكامل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). لها العديد من المقالات فضلاً عن الكتب عن النساء العربيات والفقر، والنساء والإسلام، وبناء قدرات النساء، والاستراتيجيات الخاصة بتعزيز حقوق المرأة. وهي استاذة مساعدة في التعليم العالي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب.

أطلب/ي من الفريق "أ" ان يقوم بعصف ذهني حول القوى المحلية والهيئات الحاكمة. عرف/ي كلمة "محلي" للفريق لتوضيح المعايير التي يجب القياس عليها.

أطلب/ي من الفريق "ب" ان يقوم بعصف ذهني حول القوى الاقليمية والهيئات الحاكمة. عرف كلمة "اقليمي" للفريق لتوضيح المعايير التي يجب القياس عليها.

أطلب/ي من الفريق "ج" ان يقوم بعصف ذهني حول القوى الوطنية والهيئات الحاكمة. عرف كلمة "وطني" للفريق لتوضيح المعايير التي يجب القياس عليها.

القوى المحلية المتنفذة	القوى الاقليمية المتنفذة	القوى الوطنية المتنفذة

اجمع/ي المشاركين/ات واطلب/ي من كل فريق ان يسجل قائمته على اللوح وذلك بتعبئة الاعمدة الثلاثة.
ومن ثم اطلب/ي منهم/هن النظر في "هدف الجلسة 4. ومن ثم تحديد الأشخاص والكيانات في الأعمدة الثلاثة التي يمكن أن تساعد أو تعرقل الجهود. من المفيد وضع علامات على الكيانات الداعمة بلون وتلك التي قد تعرقل الجهود بلون آخر.

ينبغي على المجموعة أن تحدد الأشخاص أو الكيانات التي يمكن بالفعل أن تدعم "هدف الجلسة 4" وأولئك الذي يمكن اقناعهم بذلك. سجل/ي نتائج النقاشات على اللوح.

أسئلة للمناقشة ضمن المجموعة

- بمن نحتاج التأثير؟
- ما هي الهيئات الحاكمة التي يجب ان ننضم اليها وتلك التي نحتاج إسترضائها او إقناعها؟
- هل هناك هيئات/أطر سياسية يجب أن العمل للتأثير عليها؟ من هي تلك الهيئات او الاطر؟

5.3
تمرين: لماذا يجب أن يصوت لي شخص ما؟
(حوالي 60 دقيقة)

أطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة القصة التالية:

كانت ماريا مجبرة أن تذكر نفسها بضرورة التنفس فقد كانت متحمسة جداً. فمن بين الجالسين على المنصة من المرشحين الآخرين، وجميعهم من الرجال المسنين الذين يرتدون سترات متجعدة، كان هناك امرأة تدعى كارلا هرنانديز. منذ أشهر، جاءت كارلا الى الى كنيسة ماريا والتقت بعدد من النساء أبناء الرعية لتحدثهم عن نفسها وتطلب منهم التصويت لها. أحبت ماريا كارلا على الفور. لقد كانت كارلا ودودة قادرة على التعبير عن نفسها، وبدت في غاية الصدق. على الرغم من أن ماريا قد تبرعت بالأموال لحملة كارلا مثلها مثل غيرها، ووضعت لافتات في جميع أنحاء

المدينة لدعمها، لم تكن ماريا لتصدق يوما انها سترى كارلا تجلس على المنصة وتدخل في نقاش سياسي حقيقي مع رجال رشحوا انفسهم لمنصب رئيس البلدية.

توجه الرجال أولا الى المنصة. أعادوا قول ما اعتادوا قوله دائما واتهم كل واحد منهم الآخر بالفساد ووعدوا بأن يحققوا الرفاه وافتخر كل واحد منهم بمقدار حبه لهذه المدينة الجميلة.

أخيرا جاء دور كارلا فبدأت كلامها بالقول: "انا مرشحة من نوع جديد. بإستطاعتي تغيير الأمور التي تحتاج إلى تغيير في هذه المدينة"، الجمهور الذي داهمه شعور بالضجر بدأ فجأة يشعر الاهتمام. أكملت كارلا بوصف تجربتها ومقارنة نفسها مع المرشحين الآخرين. تحدثت كثيرا عن الفقر الرهيب في المدينة وعن فشل رئيس البلدية الحالي في وظيفته. بدأ الضجر يساور الجمهور مرة أخرى وأخذ يفقد اهتمامه. ماريا التي كانت حاضرة، كانت تأمل أن تتحدث كارلا عن خططها وعن الاسباب التي ستدفع الناس كي يصوتوا لها. أنهت كارلا كلمتها بالحديث عن سبب محبتها الكبيرة لمدينتها. نظرت ماريا حولها فوجدت أن معظم الحاضرين قد غادروا المكان.

أسئلة للمناقشة من قبل المجموعة

- هل كان بامكان الجمهور أن يفهم ما هي خطط كارلا هرنانديز المرسومة لمدينتهم؟
- ما هي المنافع التي كانت قد حصلت عليها لو أنها اعلنت عن خططها للمدينة بوضوح وعن البرامج التي تعتزم القيام بها في حال انتخابها؟ وما هي المخاطر؟
- ما هو المنهاج السياسي؟ هل قدمت كارلا منهاجاً سياسيا؟

تخيلي أنك رشحت نفسك لمنصب سياسي. كميسرة، اختاري المنصب السياسي الذي يهم مجموعتك: المجلس البلدي، المؤتمر المحلي، البرلمان، مجلس النقابة العمالية، رئيسة، أو غيرها من المناصب. أخبري المشاركين/ات انهم جميعا يشكلون مرشحاً واحداً لهذا المنصب.

ابدأ/ي بنفسك وأكمل/ي الجملة: "اذا انتخبت، فسأقوم بـــ..." واضعاً/ةً هدفا أو نشاطا واحدا. إفسح/ي المجال لجميع المشاركين/ات المشاركة في تخطيط البرنامج السياسي للمرشح.

أسئلة للمناقشة ضمن المجموعة

- هل أعجبك برنامج المرشح؟ لماذا أو لما لا؟
- لو انك قد رشحت نفسك لاحد هذه المناصب، كيف ستبني برنامجك؟
- هل كنت تعرف/ين مسبقا ما هو برنامجك السياسي؟ هل تفضل/ين التحدث مع الآخرين (عائلتك، ومستشاريك، وجمهورك الاساسي) لمعرفة وجهة نظرهم؟ لماذا أو لما لا؟

وزع/ب على كل مشارك/ة ورقة وقلم رصاص. اطلب/ب منهم/هن كتابة المنصب السياسي الذي يمكن أن يرشحوا انفسهم للحصول عليه. إذا برز بين المشاركين/ات من لا يريد/تريد أن يصبح/تصبح سياسياً/ةً، اطلب/ي منهم/هن اختيار منصب ما وابلغهم/يهن أن ذلك لاتمام التمرين ليس إلا.

بعد ذلك، اطلب/ي من المشاركين/ات كتابة أربعة مبادئ و/أو أهداف وراء ترشيحهم/هن لانفسهم/هن. بعد خمس أو عشر دقائق، اطلب/ي من متطوعين/ات البدء بقراءة برامجهم السياسية. تأكد/ي انك قد اتحت الفرصة لكل من أراد أن يشارك كي يدلى بدلوه وأعطي المجال للجميع ليقول ما يريد.

5.4
تمرين: الكوتا، ما هي؟ لماذا تستخدم؟ ولما لا[10]؟
(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من متطوع/ة قراءة هذه المعلومات عن الكوتا والخبر الصحفي الذي يلي ذلك.

تواجه المشاركة السياسية للمرأة تحديات فريدة من نوعها. من بين تلك التحديات هناك الثقافية منها فضلاً عن أعباء رعاية الأسر وقلة فرص وصول النساء للوظائف ذات الرواتب العالية والى الشبكات الاجتماعية القوية، وانخفاض مستوى التعليم، وارتفاع معدلات الفقر. لقد عمدت بعض الحكومات، ومن أجل تخطي هذه التحديات ومساعدة النساء في الوصول الى البرلمان، الى تبني نظام الكوتا كاستراتيجية لزيادة النسبة المئوية للنساء في البرلمانات.

ما هي الكوتا؟
الكوتا هي هدف رقمي يمثل نسبة تمثل حدا أدنى أو أعلى. الكوتا النسائية في السياسة تضع حدا أدنى لتمثيل النساء. فنظام الكوتا هو عبارة عن حل للمشكلة التاريخية للمشاركة المتدنية للنساء في الشأن السياسي نتيجة عوامل تتعلق بالتقاليد وأخرى ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية ودينية وغيرها من العوامل.

25 كانون الأول 2009، رفعن النساء في التضامن النسائي نصف السماء، ولكنهن لم يحتلن نصف البرلمان

"النساء يرفعن نصف السماء" هو مثل صيني، ولكن النساء حتى الآن لم تصل الى منتصف الطريق في تحقيق المساواة مع الرجال في الهيئات التشريعية الوطنية. عام 2009، كانت نسبة النساء في المجالس التشريعية 18.0٪ وبذلك تكون قد إرتفعت قليلاً مقارنة مع نسبتهن في نهاية عام 2006 التي بلغت 17.7٪ ونسبتهن في ديسمبر/كانون الاول من عام 2004 التي بلغت15.7% .

وأشار الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي أندرس جونسون أنه إذا ما استمرينا على هذا المعدل، "فلن نستطيع تحقيق التكافؤ بين الجنسين في البرلمان قبل عام 2050".
ووفقا للاتحاد[11]، ثمة 8 بلدان ليس فيها أي مشرعات نساء هي: المملكة العربية السعودية وقطر وسلطنة عمان ودول جزر المحيط الهادئ من ميكرونيزيا وناورو.

[10] يرجى الرجوع إلى التذييل: الكوتا بمثابة قياس للمساواة بين الجنسين 12 www.ipu.org
[11] للحصول على معلومات إضافية حول الكوتا: 12 www.ipu.org

في بالاو وجزر سليمان وتوفالو ولبنان وايران ومصر والبحرين والكويت واليمن تبلغ نسبة مشاركة النساء في البرلمانات 3 ٪ او اقل. ونصف البلدان التي تتجاوز فيها النسبة 30 ٪ هي بلدان العالم النامي بما في ذلك بوروندي وكوستا ريكا وكوبا وموزامبيق وجنوب افريقيا وتنزانيا وأوغندا. وتحتل رواندا أعلى مركز بنسبة نساء تبلغ 56.3 ٪ تليها السويد 46.4 ٪، وجنوب أفريقيا 44.5 ٪، وكوبا 43.2 ٪.

على الرغم من أن نظام الكوتا ما زال يثير الكثير من الجدل، يقول المختصون في هذا الشأن السياسي أن معظم البلدان التي بلغت فيها نسبة مشاركة النساء أكثر من 30 ٪ هي بلدان اعتمدت شكلا من أشكال الكوتا المتسخدمة لهذا الغرض اما الاستثناء الملحوظ لذلك فقد كان في فنلندا والدنمارك وكوبا. ومع الزخم الذي اكتسبه النقاش حول استخدام نظام الكوتا لزيادة المشاركة السياسية للمرأة، ظهرت الاثار جلية على جميع مستويات الحكومة ابتداءا من المجالس المحلية وصولا إلى البرلمانات. إن وجود النساء وتمثيلهن بشكل جيد يحمل معه رسالة إلى الشباب مفادها أنه بإمكان النساء أن تسهم في العملية التشريعية بل وينبغي عليهن القيام بذلك.
ولكن، يبقى السؤال المشحون سياسيا هو: ماذا يعني أن تنتخب النساء وفق نظام الكوتا؟

أسئلة للمناقشة ضمن المجموعة

ناقش/ي مع المشاركين/ات موضوع استخدام نظام الكوتا من خلال الاسئلة التالية:

- ما هي النسبة المئوية للنساء في مجلس النواب ومجلس الوزراء في في بلدكم؟
- هل شهدت هذه النسبة أي تغييرات خلال العقد الماضي؟ هل ازداد عدد النساء اللواتي يرشحن انفسهن للانتخابات؟
- هل يوجد في بلدكم نظام كوتا؟ منذ متى؟ ما هي نتيجة هذا النظام بالنسبة للمشاركة السياسية للمرأة؟
- هل صوتم في أي وقت مضى للنساء في بلدكم؟ لماذا أو لما لا؟

5.4(ب)

تمرين خاص بالكوتا

أطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة القصة التالية من لبنان:

في شباط / فبراير 2010، ناقش مجلس الوزراء اللبناني موضوع الكوتا النسائية وأقر كوتا بنسبة 20 ٪ تطبق خلال الانتخابات المحلية البلدية التي اجريت في يونيو 2010. إن تمثيل النساء في المجالس البلدية في لبنان هو أمر حديث جدا (منذ انتخابات عام 2004 المحلية) ولم يتجاوز تمثيل النساء نسبة 1 ٪. ولم يتمكن لبنان من تحقيق نتائج أفضل في الانتخابات النيابية حيث أن تمثيل النساء لم يتجاوز 3٪. على مدى العقود الثلاثة الماضية، حاولت المنظمات النسائية الضغط باتجاه تبني كوتا نسائية في البرلمان وفي الانتخابات المحلية وتطبيق منهاج عمل بيجين الذي أوصى بتوفير كوتا بنسبة 30% لتمثيل النساء.

وفيما رحبت معظم المنظمات النسائية بالخطوات الصغيرة جدا للحكومة اللبنانية في تبني نظام الكوتا النسائية، فوجئت هذه المنظمات بمقال نشر في الصحف المحلية كتبته صحافية.

فريدة حجار، هي واحدة من قدامى المناضلات اللواتي اشتهرن في نضالهن في الحركة النسائية وهي رئيسة جمعية تدعم النساء الفقيرات في المناطق النائية. أطلقت الحجار هجوما صخبا على القانون الجديد. على حد تعبيرها، "إن النساء في المناطق الريفية ليست مستعدة بعد لدخول معترك السياسة وكذلك هو الأمر في المناطق الحضرية الفقيرة. سيجبر نظام الكوتا النساء على ممارسة السياسة وسينتج عن وجود نساء غير قديرات يمارسن السياسة فقط لكونهن نساء لا لسبب يتعلق بكفائتهن. وفقا لحجار "فإن نظام الكوتا هو نظام مفتعل وغير ديمقراطي. فالمرأة ستدخل المعترك السياسي عندما تصبح جاهزة للقيام بذلك فلا داعي لتبني هذا النظام.

بعد وقت قصير من نشر هذا المقال، اعلن عدد من البرلمانيين المعروفين بمواقفهم المعادية للكوتا النسائية بأنهم بالتأكيد سيترددون في التصويت لصالح القانون وخصوصا بسبب عدم وجود توافق في الآراء بشأن نظام الكوتا بين النساء أنفسهن! "

بعد قراءة القصة، وزع/ي المشاركين/ات إلى فريقين او ثلاثة. اطلب/ي من هذه المجموعات ان تطرح افكارها بالنسبة للاسئلة التالية:

- ما رأيك في الحجج التي ساقتها فريدة ضد نظام الكوتا النسائية؟
- هل تعتقدين أن عدم وجود توافق في الآراء بشأن الكوتا النسائية بين النساء سيؤثر على المشاركة السياسية للمرأة؟
- برأيك، ماذا سيحدث في حالة لبنان؟
- ما هي وجهة نظرك بالنسبة لنظام الكوتا النسائية؟
- هل تعتقدين أن من شأن هذا النظام في حال تبنيه أن يساعد كإجراء موقت الى حين الوصول الى المساواة في التمثيل بين الرجال والنساء؟

5.5

تمرين: في غياب الدعم ....

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من احد المتطوعين/ات قراءة القصة التالية من تركيا:

ولدت جولسر إسيم في عام 1939. وأنشأت جمعية توموكوك التعاونية في اسطنبول لخدمة الأطفال المعوقين وأسرهم. في منتصف الثمانينات شاركت جولسر في مؤتمر حول النساء والسياسة نظم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة من قبل حزب السياسي محلي تنتمي إليه جولسر. وقد نظم المؤتمر تمهيدا للانتخابات المحلية.

كانت نساء الحزب قد تعبن من الرجال فيه. فبالنسبة إليهن، كان الرجال يستغلون اصواتهن. في ذلك الوقت، شعرت جولسر بالسعادة لوعي النساء بأن معركتهن لن تخاض من قبل رجال الحزب.

بدافع من هذا الادراك، قررت جولسر ترشيح نفسها للانتخابات. كانت تشعر بمسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها كما انها كانت مدركة لضرورة النضال من أجل حقوق النساء والمساواة والكرامة. وكانت جولسر مستعدة لخوض المعركة.

عندما رشحت نفسها، جاءت النساء اللواتي كن يشتكين من زملائهم اعضاء الحزب الذكور لرؤيتها. حاولت إحداهن، وتدعى عايشة، جاهدة أن تقنع جولسر بالانسحاب. وقالت في محاولة لاقناعها، انها إذا ما انسحبت، فإنها ستقنع الحزب بإعطاء زوجها مقعدا في المكتب التنفيذي للحزب. وأضافت، انه على اي حال، لن يصوت أي فرد لجولسر.

لم تعمل هذه الحجج سوى على زيادة إصرار جولسر على خوض الانتخابات بغض النظر عن فرصها بالفوز. وعندما تتحدث عن الحملة التي سبقت الانتخابات، تعتبرها جولسر اكثر فترات حياتها اثارة. كان هناك 11 مرشحا من بينهم إمرأتين. خسرت جولسر الانتخابات بفارق 15% ولكن خسارتها لم تردعها عن العمل.

لقد حافظت على قناعتها بضرورة الانخراط المتزايد للنساء في الشأن السياسي. وكعضوة في الجمعية التعاونية لا تزال جولسر تشارك بنشاط في تعبئة النساء للمشاركة في الشأن السياسي.

- هل تعتقد/ين أن مضي جولسر قدما في ترشيح نفسها رغم علمها بأن الحزب لن يدعمها كان خيارا سليما؟
- ما هو الموقف الذي كانت تريد ان تبرهنه من خلال ترشحها والاصرار عليه؟
- في رأيك، لماذا حاولت عائشة وغيرها من نساء الحزب ردع جولسر وتقديم النصح لها بعدم الترشح؟
- من خلال تجربتك، هل تصوت النساء للنساء؟ لماذا قد يصوتون، ولماذا قد لا يصوتون؟
- ما هو موقف الأحزاب السياسية في بلدكم/كن فيما يتعلق بمشاركة النساء في الانتخابات؟
- لقد عززت هذه التجربة من قدرات جولسر وبدت وكأنها قد أصبحت أكثر حماسة من ذي قبل. وعلى الرغم من خسارتها، إلا أن الناس قد صوتوا لها. ما هي برأيك الامور التي تعلمتها جولسر؟

الجلسة السادسة: بناء جمهور رئيسي داعم

(حوالي 4 ساعات)

أهداف الجلسة:

- تحديد استراتيجيات لبناء قاعدة جمهور رئيسي
- استكشاف مخاطر ومزايا عدم الاخذ بوجهة نظر الجمهور
- حشد الموارد المالية من قاعدة المناصرين/ات

6.1
تمرين: دائرة دعم مليونية

(حوالي 20 دقيقة)

أطلب/ي من متطوعاً/ةً او اثنين من المجموعة قراءة الوصف التالي لحملة المليون توقيع في ايران[12]

تم إطلاق حملة المليون توقيع رسميا في 27 أغسطس 2006. وبدأ المشاركون/ات بالحملة بجمع مليون توقيع لدعم عريضة تقدم للبرلمان الايراني تطالب بإصلاح القوانين الحالية التي تنطوي على تمييز ضد المرأة. ولعل تثقيف المواطنيين، ولا سيما النساء منهم، حول الاثر السلبي لهذه القوانين التمييزية على النساء وعلى المجتمع ككل كان واحد من الأهداف الرئيسية للحملة. كان يطلب من كل من يوافق على أهداف هذه الحملة أن يدعمها من خلال التوقيع على العريضة. أما الذين ابدوا اهتماما أكبر ورغبة في أن يصبحوا اكثر فاعلية في دعمها فكان بامكانهم الاضمام إلى الجماعات المحلية التي تعمل على الحملة.

استخدمت الحملة نهج التعليم المباشر لتعزيز الوعي بالقوانين. وخضع نشطاء الحملة الى دورة تدريبية حول القوانين الإيرانية واسلوب التعليم المباشر وأصبح بإمكانهم البدء في جمع التواقيع من المواطنين. حتى الآن، تم تدريب ما يقرب من 1000 شخص، وهناك عدد لا يحصى من الآخرين الذين حملوا العريضة من موقع منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام www.learningpartnership.org. *أو وصلتهم عن طريق الأصدقاء المشتركين في جمع التوقيعات.*

لقد تعلم مطلقوا "حملة المليون توقيع" نتيجة ثلاثين عاما من الاضطرابات الثورية والتي سبقها أكثر من عقد من الخلافات الأيديولوجية أن يضعوا هذه الخلافات جانبا والتأكيد على مطالب محددة لاستقطاب الدعم للنساء من

---

[12] مقتطفات من حملة المليون توقيع، حملة من أجل المساواة: القصة من مصادرها، نوشين أحمدي خراساني ، 2009.
http://www.sign4change.info/english/ and *Iranian Women's*

مجموعات ذات خلفيات ونظم عقائدية مختلفة. ليس من الضرورة أن يكون هناك اتفاق على جميع الامور ويمكن التركيز على التغييرات والإصلاحات التي يمكن تحقيقها بشكل تراكمي.

هذا النهج القائم على التعامل على قاعدة قضية نسوية ما استطاع أن يفوز بجحافل من الانصار للحملة كما واستطاع ان يشكل تحالفا من المجموعات النسوية القادرة على منع البرلمان من تبني قانون أسرة تمييزي في عام 2008.

خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في عام 2009، قررت النساء الناشطات الاستفادة من هذه الحملة والتي وفرت لهن المشاركة في التظاهرات واللقاءات والتغطيات الصحفية فرصة للتواصل مع شبكات أخرى وتوسيع شبكة النساء الداعمات لحملة التواقيع.

في وقت لاحق، حضّرت ست منظمات و700 ناشط/ة قائمة بمطالب النساء لعرضها على المرشحين للرئاسة. وقد استطاع هذا الجهد ان يعبئ الكثير من النساء الذين كانوا قد قاطعوا الانتخابات السابقة لأنهم كانوا غير راضين عن الاختيار المسبق للمرشحين من قبل النظام وما تبع ذلك من انعدام الحرية في الاختيار.

لقد بدأت حملة التعبئة الجماعية للنساء خلال حملة إصلاح القوانين التمييزية. واستخدمت الحملة اسلوب "من باب الى باب" من اجل رفع الوعي لدى الناس. كما واستخدمت المسرح المقام في الشوارع والبريد الإلكتروني والرسائل النصية ومواقع الانترنت. وكان لهذه الاساليب اثرها. لقد استطاعت مطالب الناشطين أن تؤثر على المرشحين اللذين يحتلون مواقع الصدارة في الانتخابات الرئاسية وهما مير حسين موسوي ومهد كروبي اللذين غيرا من مواقفهما المعلنة تجاه المساواة بين الجنسين. وقد أعلن المرشحان بأنهما، ومن خلال حملتهما الرئاسية، سيدعمان التصديق على اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) – وهي اتفاقية كان قد رفضها مجلس صيانة الدستور في ايران معتبرا اياها "معادية للاسلام".

- ما هي بعض الحملات الإعلامية الأخيرة التي حدثت في مجتمعك؟ هل كان هناك أية حملة من اجل تعزيز الرعاية الصحية؟ أو حملة اخرى من أجل الوصول الى حلول للمشكلات البيئية؟ أو حملة لمساعدة مجتمع ما يصارع للخروج من كارثة حلت به؟ أين كانت تنشر المعلومات المتعلقة بهذه الحملات؟ كيف تعرفت على هذه القضايا؟
- هل بإمكانك تذكر حملة تشريعية ما (محاولة لتغيير او حجب او إصلاح قانون ما) وشعرت حينها انك قد فهمت حقا القضية المطروحة وكان لديك شعور قوى بأن تغيير قانون ما سيحدث تغييرا في حياتك؟ كيف سمعت عن هذا القانون وعن احتماليات تغييره؟
- هل شاركت في أي وقت مضى في حشد أنصار لقضية ما؟ ما هي الرسالة التي كنت تحاولين إيصالها؟ ما هي الوسائل التي اتبعتها لتثقيف الناس حول القضية؟
- ما رأيك في الاستراتيجية التي اعتمدتها الحملة؟ ما هي الجوانب الايجابية؟ وما هي الجوانب السلبية؟ هل يمكن تحسين الاداء؟ هل كان النهج الذي اعتمد اثناء الحملة هو الانسب بالنظر إلى البيئة الثقافية والسياسية التي تحيط بك؟

6.2

تمرين: من يبالي؟ (1)

(حوالي 30 دقيقة)

تبادل/ي مع الفريق المعلومات التالية حول حملة "المساواة دون تحفظ":

حملة المساواة دون تحفظ

"المساواة دون تحفظ" هي حملة اقليمية تنشط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. والهدف منها هو الضغط على دول المنطقة لرفع تحفظاتها على اعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وللتصديق على البروتوكول الاختياري للاعلان، والالتزام بالتنفيذ الكامل والفوري للاعلان.

أكتب/ي على بطاقات فردية ما يلي:

- أم لثلاثة أولاد ولا تعمل
- رجل يعمل كمدير تنفيذي مصرفي
- ذكر يعيش بالقرب من مصنع ذخائر
- أب لثلاثة أولاد وزوجته أم وربة منزل
- حارس حديقة
- مضيفة طيران
- فتاة مراهقة تتقدم بطلب للالتحاق بالكليات
- مرشد اجتماعي
- طبيب
- معلمة
- أرملة وأم لفتاتين
- جدة زوجها مريض
- مذيع رياضي
- أمين مكتبة
- صاحبة متجر بقالة صغير
- محامية ناشطة في مجال حقوق المرأة
- نائبة في البرلمان
- عاملة نظافة
- عامل نظافة
- امرأة تملك صالون تجميل

• امرأة غير متزوجة، ليس لديها أطفال، وترتاد مكان عبادة بانتظام
• أب عاطل عن العمل أبناؤه الأربعة يبيعون الأطعمة في كشك مع زوجته
• زعيم ديني
• مزارع
• امرأة تدير ملجأ لضحايا العنف المنزلي

وزّع/ي بطاقة لكل مشاركة. ثم، وبدءا بنفسك، أظهر/ي بطاقتك للمشاركة الجالسة إلى يمينك. عليها أن تشرح لك لماذا (بحسب الشخص في بطاقتك) ينبغي عليك دعم حملة "المساواة دون تحفظ."

وعندما تنتهي عليها الالتفات الى جارتها الجالسة إلى يمينها وأن تبرز لها بطاقتها. ويجب على المشاركة الجديدة اقناع جارتها بدعم الحملة بحسب موقع الشخص في بطاقته/ها. كرري هذا التمرين حول الدائرة إلى أن يصل الدور من جديد إليك كميسر/ة، بحيث يتاح للجميع فرصة المشاركة، فيقوم المشاركون باعداد حججهم لتتناسب مع مصالح ومنظور المشاركة والمذكورة على بطاقة جارتها.

• أي الأشخاص كان من الأصعب اشراكهم/هن؟ ومن كان الأصعب إقناع/ها لدعم القضية؟ لماذا؟
• أي الأشخاص كان من الأسهل اشراكه؟ لماذا؟
• هل واجهت صعوبات مع أشخاص لإشراكهم في هذه القضية، وشعرت بأنه يجب أن يعلموا بقلقك بهذا الشأن؟ إذا كان الجواب نعم، ما الذي كان من الممكن أن تقوله لهم لاقناعهم؟

6.3

تمرين: من يبالي؟ (2)

(حوالي 20 دقيقة)

ارسم/ي ثلاثة أعمدة على اللوح مع العناوين المبينة أدناه. اطلب/ي من المجموعة طرح الأفكار عن أنواع الناس الذين قد يشكلوا عصب الدائرة الانتخابية لدعم حملة "المساواة دون تحفظ". ضع/ي بعين الاعتبار كلا من الجنس والعمر ونوع العمل والطبقة ومستوى التعليم والدين والفوائد والوضع العائلي وما إلى ذلك.

أناس تؤثر فيهم القضية تأثيرا مباشرا ويشاركوننا منظورنا بشكل طبيعي	**أناس قد لا تؤثر فيهم القضية تأثيرا مباشرا، غير أنه من المحتمل تعاطفهم إذا كانوا على اطلاع جيد**	**أناس تختلف اهتماماتهم عن اهتماماتنا تماما ومن المحتمل أن يعملوا على إحباط جهودنا**

6.4
تمرين: المسافر/ة الدائم/ة
(حوالي 30 دقيقة)

أطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة التالية:

كانت نادية العلوي عضوة نشط للغاية في منظمة نسائية خيرية هي مركز التدريب المهني للنساء (WVC)، هذا المركز والذي وظف نساء مهنيات لتوفير التدريب الأساسي في مجال السكرتارية وإدارة الحسابات للأرامل ونساء الريف والنساء الفقيرات.

وكانت السيدة العلوي فخورة بنجاح مركز التدريب المهني في مجال تدريب النساء الفقيرات وإيجاد فرص عمل لهن مقابل أجر مجز. كما شعرت بأن النموذج الفريد الذي يقدمه المركز في دعم النساء يمكن تكراره في مجالات أخرى ولأسباب مختلفة.

ومن بين أهداف السيدة العلوي كان استخدام شبكة مركز التدريب المهني لدعم المرشحات السياسيات في الانتخابات البرلمانية. ولذلك فقد صدمت وغضبت عندما اكتشفت أنه يمكن للحكومة إلغاء تسجيل وترخيص المركز إذا شارك أي من أعضائه/عضواته في الحملات السياسية. وأكثر ما ازعجها هو أن المنظمات النسائية هي وحدها التي تخضع لمثل هذا الحظر.

ولم تلاحظ السيدة العلوي أبدا الحظر المفروض على الأنشطة السياسية في أوراق تسجيل المنظمة، كما وكانت تشك في أن يلحظ ذلك مشاركين في منظمات خيرية نسائية أخرى. وردا على ذلك، صممت السيدة العلوي منشورا صغيرا مقاسه 4× 6 سم. وطبعت عليه بأحرف قاتمة نص القانون المسيء. وبدأت بشكل سري بتعليق المنشور داخل حمامات النساء في المباني العامة ومقر منظمات نسائية كبيرة. في البداية تمت إزالة المنشورات فورا، ولكن بعد أن ظهرت قصة هذه المنشورات في إحدى الصحف الكبرى، بدأ آخرون يعدون نسخا من النشرات وتوزيعها. وبعد ذلك بفترة وجيزة، لم يبقَ امرأة في جميع المدن الرئيسية وبعض المجتمعات الريفية تدخل حماماً للنساء دون أن ترى هذه المنشورات. وبدأت تظهر كذلك في الأماكن العامة التي يرتادها الرجال والنساء على حد سواء وعلى أعمدة الهواتف وعلى لوحات الإعلانات وعلى جدران مجلس النواب نفسه. ولشعوره بالحرج من التشريعات التمييزية الصارخة، أصدر البرلمان بهدوء إلغاء لهذا الحظر في ساعة متأخرة من الليل. وعلى الرغم من أن أعضاء البرلمان لم يفعلوا الكثير للإعلان عن إلغاء القانون، التقطت وسائل الإعلام في غضون أيام نفحة التغيير، وغطت الخبر بشكل موسع.

- هل هناك قوانين في بلدك تحظر النشاطات السياسية على المنظمات غير الحكومية؟ ما هي إيجابيات وسلبيات انخراط المنظمات غير الحكومية في الأنشطة السياسية؟ هل هناك قيود (قانونية أو ما شابه) لما يمكن للمنظمات النسائية في بلدك القيام به؟

- هل تعتقد/ين أن عمل نادية العلوي السري كان يمثل استراتيجية ذكية ومثيرة للاهتمام، أم أنه كان مجرد سوء تصرف قوض في نهاية المطاف الهدف الأكبر وهو إظهار قدرة النساء على اعداد حملات سياسية شفافة ومهنية؟

• ما هي مزايا توزيع السيدة العلوي لتلك المنشورات الصغيرة لتثقيف الناس بتشريعاتهم؟ ماذا كانت المشاكل المحتملة؟ خذ بعين الاعتبار أثر المنشورات وتكاليفها وامكانية تكرار التجربة وفيما إذا كان لديك شكوك بأن هناك خبر ما يستحق النشر، وفرص النجاح، وما إلى ذلك.

• برأيك ما الذي دفع الآخرين لإعداد وتوزيع منشورات مكررة؟

• ما أهمية وسائل الإعلام في نجاح المنشورات؟ وهل كان للمنشورات أن تؤثر في الرأي العام والبرلمان لو لم تحظى بالتغطية الصحفية التي حظيت بها؟

6.5
تمرين: اعداد الشعارات والعبارات اللافتة
(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة الفقرات التالية حول استراتيجيات القاعدة الشعبية في نشر الرسالة.

هناك العشرات من الأماكن التي يمكنك أن تعلن/ي من خلالها عن حملتك، وكل واحد منها يمثل فرصة لتثقيف أكبر عدد من الناس حول السبب الذي يدعوهم/هن لاتخاذ الإجراءات اللازمة. ويمكن للاعلانات الاذاعية والتلفزيونية الوصول إلى جمهور كبير، ولكنها قد تكون باهظة التكلفة. وإذا كنت مبدعاً/ةً حول إختيار مكان نشرك للمنشورات والملصقات واللافتات والأعلام، فإن رسالتك سوف تصل إلى الجمهور. تذكر/ي أنه بإمكنك إرسال المنشورات بالفاكس أوالبريد أوالبريد الالكتروني أوعلى مواقع الانترنت، فضلا عن تعليقها على الجدران والنوافذ في الأماكن العامة. وإذا تمكنت من العثور على تجار محليين على استعداد للمساعدة، عندها تكون واجهات المتاجر مكانا رائعا لتعليق لافتاتك.

وحتى تكون منشوراتك وغيرها من مواد الحملة مقنعة، من المفيد أن تحمل شعارا أو عبارة لافتة يمكنك استخدامها مرارا وتكرارا. على سبيل المثال ، في التمرين السابق "المسافر الدائم" اقتبست نادية العلوي من القانون المجحف وطبعت منه مئات من المنشورات وزعتها في المدينة وضواحيها. فاستراتيجيتها تلفت الانتباه إلى قضيتها، في الوقت الذي تواصل فيه فضح القانون الظالم.

من المهم أن يكون لديك شعار يمكن فهمه والتعرف عليه بسهولة. ويجب أن يكون قصيرا، لا ينسى، متوافقا مع نقاط حديثك، وتدعمه البيانات التي جمعتها. على سبيل المثال ، يمكن للمجموعة التي تؤيد زيادة عدد النساء في السلطة القضائية أن تختار مجموعة من المقاييس كرمز لهن ولتدلل على المساواة والعدالة. وقد يكون شعارهن هو "المرأة أصبحت قاضية الآن! إنه الانصاف."[13]

[13] للمزيد من النقاش حول نشر الأفكار، رجاء راجع الملحق د: التعبئة: ورقة نصائح حول نشر الأفكار.

قسّم/ي المجموعة إلى ثلاثة أو أربعة مجموعات. اطلب/ي من كل فريق الخروج بشعار واحد على الأقل لكل من الحملات التالية :

• يأمل **مناصروا** فاتن خديجة بأن تفوز في انتخابات البرلمان. وعندها ستكون تاسعة امرأة تدخل البرلمان من أصل 114 عضواً/ة. وكانت الدكتورة طبيبة أعصاب معروفة قبل أن تتقاعد. وقد أمضت العقد الأخير من حياتها تعمل في مجال حقوق المرأة والمساواة في النظام القانوني.

• يريد **الطلبة** لفت الانتباه إلى مشكلة التحرش بالفتيات والاعتداء عليهن داخل الحرم الجامعي من قبل الشباب الذين يعتقدون أنه لا ينبغي السماح لهن بدخول الجامعة. ويريد الطلاب في نهاية المطاف من الادارة فرض عقوبة أشد على الشبان الذين يقومون بعمليات الترهيب.

• يرغب **أطباء الأطفال** في تثقيف الأمهات حول الفوائد الصحية (للأطفال والأمهات) للرضاعة الطبيعية مقارنة بالحليب الصناعي.

• تريد **المنظمات النسائية** الضغط على البرلمان لتأييد عريضة تؤسس اقرار كوتا نسائية بنسبة 20 ٪ من مقاعد البرلمان في القانون الانتخابي الجديد.

عندما تضع كل مجموعة عددا من الشعارات، إجمع/ي المشاركين/ات، واطلب/ي من أعضاء كل مجموعة عرض شعاراتها.

• ما هي بعض الطرق التي يمكن فيها استخدام الشعارات؟ أين شاهدت شعارات سياسية من قبل؟
• إذا أعددت منشورات لمناصري الحملة والطلبة وأطباء الأطفال (أعلاه)، فما هي بعض الأماكن التي تريد تعليق المنشورات فيها؟ ما هي الطرق الأخرى التي يمكنك من خلالها توزيع المنشورات؟
• كيف يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات لنشر أفكار الحملة السياسية؟ بالفاكس؟ رسائل البريد الإلكتروني؟ المواقع الاكترونية ؟ الفيسبوك؟ أية أفكار أخرى؟

6.6
تمرين: توسيع نطاق نداءنا أم تقديم التنازلات؟
(حوالي 30 دقيقة).

اطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة الرواية التالية لامرأة تتصارع مع قرار بشأن توسيع نطاق فريق عملها لانهاء العنف المنزلي:

التقيت الليلة الماضية بفريق العمل من أجل القضاء على العنف المنزلي. فأنا أحضر معظم اجتماعاته الشهرية، ولكن

ليس جميعها. وأعتقد حقا أنه يمكننا تمرير التشريعات لتحقيق حماية أفضل لضحايا العنف المنزلي وإنصافهم في المحاكم.

وفي اجتماع الليلة الماضية، ألحّت امرأة بضرورة جذب المزيد من المؤيدين لقضيتنا من خلال توسيع برنامجنا السياسي. كما كانت فكرتها بأنه يجب أن نناضل أيضاً من اجل رفع الضرائب على الكحول. لقد قدمت المرأة حجة قوية حيث ربطت بين استهلاك الكحول والعنف المنزلي، لا سيما العنف ضد الأطفال. ولذلك، ينبغي لنا أن نوحد قوانا مع جماعات مكافحة الكحول لحملهم على دعم مبادراتنا التشريعية بينما يمكننا أن ندعم حملتهم مقابل دعمهم لحملتنا.

وأشارت امرأة أخرى في الاجتماع بأن الجماعات التي تسعى لحظر شرب الكحول غالبا ما تكون هي نفسها التي تعترض على مساواة المرأة بالرجل. فالكثير من هؤلاء يدافع عن حق الزوج أو الأب في "ضبط" اسرته باستخدام العقاب البدني. وقد طلب منا التصويت على توسيع برنامجنا ليشمل مبادرات لقوانين بشأن بالكحول. ولكني لم أكن أعرف طريقة التصويت، لذلك امتنعت عن التصويت.

• لو كنت مكان الكاتب أعلاه ، ماذا كنت تودين معرفته قبل أن تصوتي لقرار توسيع برنامج فريق العمل ليشمل التعامل مع النظام المتعلق بالكحول؟ وكيف سيتخذ القرار؟

• متى يكون من الأخلاقي الانضمام إلى أناس أو جماعات عادة ما تكون معارضة لها لضمان تمرير جزء هام من التشريع؟

• هل يمكنك أن تأتي بأمثلة لقوى سياسية معارضة توحدت حول بعض القضايا؟ وما هي هذه الأمثلة؟

• هل هناك أوقات يشكل فيها دعم مرشح معين أو تشريع أو قضية أخرى تقديم "تنازلات" سياسية؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي الأمثلة على ذلك؟

• عند التفكير بقرار "الالتفاف حول النظام" أو تجاوز وجهة نظر تقليدية، أو تقديم تنازل بشأن مسألة ما، ما هي الأمور التي يجب أن ينظر فيها الفرد؟ كيف لك أن تتخذ/ي مثل هذا القرار؟ وما هي العوامل التي يجب أن تأخذها/يها بعين الاعتبار؟

6.7
تمرين: اختيار معاركنا
(حوالي 20 دقيقة)

إختار/ي أحد المتطوعين/ات لقراءة الوصف التالي لاستراتيجية تستخدم لتجنب التخلي عن حقوق النساء في الدستور الجديد للبرازيل، وهي استراتيجية جاكلين بيتانجاي[14]، الرئيس السابق للمجلس الوطني لحقوق المرأة :

تم إنشاء "المجلس الوطني لحقوق المرأة (NCWR) في عام 1985 كجزء من الحركة العامة في البرازيل نحو الديمقراطية. وفي عام 1986 جرت انتخابات الكونغرس وكانت المهمة الرئيسية للأعضاء المنتخبين هي صياغة دستور جديد للبلاد.

"كان اسم الحملة الرئيسية للمجلس الوطني لحقوق المرأة وشعاره هو 'دستور له قيمته يحمي حقوق النساء!' وكنا نضع هذا الشعار على اللوحات والملصقات في جميع عواصم الولايات، كما قدنا المسيرات وعقدنا اجتماعا وطنيا يجمع بين ممثلي كل ولاية من مختلف قطاعات الحركة النسوية. خرج الاجتماع بإعلان مهم عنوانه 'رسالة من المرأة البرازيلية إلى المؤتمر الدستوري.' حيث طالب الاعلان بحقوق المرأة والأسرة وحقوق العمل والمنافع الاجتماعية وحقوق الأمهات والحماية من العنف ضد النساء وحماية النساء الريفيات والعاملات في المنازل. وقد طبقنا العديد من الاستراتيجيات لإعلام الجمهور وللضغط على الكونغرس لدعم حقوق المرأة. واستخدمنا اللوحات والتلفاز والمؤتمرات والمسيرات، بالاضافة إلى الضغط على أعضاء في الكونغرس.

"وعندما كان الأمر يتعلق بحماية الحقوق الإنجابية كنا نواجه تحديات كبيرة. فقد كانت كتلة المحافظين في الكونغرس قوية جدا، وكانت الكنيسة الكاثوليكية تضغط على الزعماء السياسيين لتجريم الإجهاض في كافة الظروف -- بما في ذلك الاغتصاب ووجود خطر على حياة المرأة – وكنا نتحدث علنا عن هذا الموضوع في قداس الاحد وفى جميع أنحاء البلاد. وفي الوقت نفسه، كانت الجماعات النسائية تجمع التواقيع (كنا بحاجة إلى 275،000 توقيع) لتحريك مبادرة مضادة لتجريم الاجهاض.

"شعر المجلس الوطني لحقوق المرأة بأن حركة جمع التواقيع لن يكون لها نفس التأثير على القوى المحافظة. فقررنا أن أسلم طريق لحماية حقوق النساء الإنجابية هو ابقاء موضوع الإجهاض بعيدا عن الدستور تماما بحجة أن الإجهاض ليس مسألة دستورية أصلا. وبالضغط المكثف وبدعم من الحركة النسائية التي تقف وراء الحملة، كانت الحملة الانتخابية للمجلس الوطني لحقوق المرأة ناجحة.

---

[14] جاكلين بيتانغوي (البرازيل) خريجة علم الاجتماع والعلوم السياسية، هي رئيسة مجلس ادارة منظمة شراكة تعلم النساء ومؤسسة ورئيسة منظمة المواطنة والدراسات والأبحاث والمعلومات (CEPIA)، هذه المنظمة الشريكة لمنظمة شراكة تعلم النساء ومنظمة غير حكومية في ريو دي جانيرو. حظيت بمنصب وزاري كرئيسة للمجلس الوطني لحقوق المرأة (1986-1989)، حيث وضعت و نفذت سياسات عامة لتحسين مكانة المرأة في البرازيل. السيدة بيتانغوي عضوة في مجلس التحرير لسبعة من الصحف التي تعنى بالصحة، نشرت العديد من المقالات، وساهمت في تأليف أربع كتب. حازت على ميدالية ريو برانكو، أعلى وسام لوزارة الشؤون الخارجية البرازيلية.

"وخلال الحملة الانتخابية، كنت أشعر بالخوف من مواجهة المعارضة القوية التي قد تنشأ في مواجهة المجلس الوطني. ولكنني ازددت قوة وشجاعة في النضال بسبب التزامي بالحركة النسائية، فمنها أتيت وإليها أمضي. لم يكن هدفي أن أطور نفسي وموقعي المهني. وبالرجوع في الأربع سنوات الماضية عندما كنت رئيسة للمجلس الوطني لحقوق المرأة، كانت تلك فترة استثنائية من النشاط السياسي والتحول الديمقراطي وصياغة دستور جديد. لقد شهدت فترات من الفرح العميق وشعورا بالإنجاز كذلك."

- ما رأيك في استراتيجية المجلس الوطني لحقوق المرأة؟ ما هي نقاط قوتها؟
- كيف عمل المجلس الوطني على نشر رسالته؟ وكيف مارس المجلس الضغط على الكونغرس؟
- كيف يمكنك أن تساعد/ي حركة جمع التواقيع التي باشرها المجلس الوطني لحقوق المرأة؟
- كيف ساعد قرار المجلس الوطني لحقوق المرأة في اتخاذ الحلول الوسط – أي بين حركة جمع التواقيع والكتلة المحافظة، في تحقيق أهداف المجلس؟

6.8
تمرين: رفع الآمال وجمع الأموال
(حوالي 45 دقيقة)

اختر/ي متطوعا/ةً لقراءة الوصف التالي لمرشحة تخطط لحملة جمع التبرعات لها.

كانت سارة الوزير مبتهجة جدا وهي في طريق عودتها من مجلس الولاية إلى منزلها. فقد رشحها حزبها لمنصب حاكمة الولاية. فهي وأنصارها كانو قد أقاموا حملة ضغط كبيرة. وفي الساعة 07:11 مساءا صوتت قيادة الحزب بالاجماع على وضع اسم سارة على قائمة المرشحين. وقد أكدت للقادة أن بامكانها أن تجمع الأموال لتسيير حملة ناجحة.

استيقظت سارة في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، وبدأت تعد خطة لجمع التبرعات لحملتها الانتخابية. وشملت الخطة الذهاب الى مؤيديها الأغنياء وطلب الأموال بشكل صريح، وتنظيم مزادات لبيع المواد المتبرع بها، وبيع بطاقات اليانصيب، وعمل تنزيلات على المخبوزات وغسيل السيارات والمواد الحرفية، واستضافة حفلات عشاء خيرية يدفع فيها الضيوف رسم للدخول. وكانت الفكرة دائماً هي جمع التبرعات العينية لبيعها في التنزيلات والمزادات ومن خلال أوراق اليانصيب كذلك. كان لديها صديقة مذهلة في اقناع المطاعم ودور السينما والمحلات التجارية المختلفة بالتبرع بالمواد أو التذاكر. وفي ذلك الوقت فكرت باعداد حملة مراسلة بحيث تقوم بارسال رسالتها إلى كل معارفها لطلب الدعم المالي لترشحها. وكانت بعض الطلبات ترسل بالبريد الإلكتروني مما يعني أنها عمليا لا تكلف شيئا. كما دونت أسماء مؤيديها الذين سيقدمون على الأرجح دعمهم لها ويمكن أيضا أن يقودوا مشاريع لجمع التبرعات. ثم بدأت دعوتهم واحدا تلو الآخر لطلب المساعدة.

اكتب/ي على اللوح قائمة بالنشاطات التالية لجمع التبرعات:

- النداءات المباشرة للدعم المالي
- حملات المراسلة
- العشاء الخيري
- المزادات
- سحوبات اليانصيب
- المزادات (على الحرف والاطعمة وغسيل السيارات)

اطلب/ي من المجموعة أن تتصور بأنها ستجمع الأموال لترشيح سارة. قسّم/ي مساحة ورشة العمل إلى ستة مناطق عمل، بحيث تخصص كل منطقة لنشاط واحد لجمع التبرعات من اللائحة المذكورة أعلاه.

اطلب/ي من المشاركين الانتقال إلى المنطقة أو النشاط الذي يريدون المشاركة فيه لدعم حملة سارة. ويتعين على كل فريق، كبيرا كان أم صغيرا، وضع خطة لجمع الأموال من خلال نشاطه. وينبغي على الفرق اختيار شخص لتدوين الملاحظات بشأن خطتهم وتقديم تقرير بذلك إلى المجموعة.

بعد حوالي 15 دقيقة، إجمع/ي المشاركين/أت ثانية، واطلب/ي من كل ممثل مجموعة وصف نشاطهم/نشاطتهم في جمع الأموال من أجل سارة.

- ما هي اهمية جمع التبرعات؟
- هل تبرعت في أي وقت مضى لتمويل مرشح أو حملة سياسية؟ إذا كان الأمر كذلك كيف تم اقناعك للتبرع؟
- أي نوع من نشاطات جمع التبرعات كنت قد شاركت فيه من قبل؟
- ما هي أنواع جمع التبرعات التي تجد/ين بأنها الأسهل والأكثر راحة؟ لماذا؟ أي الأنواع هي الأصعب؟
- هل تحتاج/ين إلى ميزانية مخطط لها جيدا قبل أن تطلب/ي من الناس التبرع بأموالهم لحملتك؟ لماذا أو لم لا؟
- هل سمعت بأية أفكار جديدة في جلسة ورشة عمل اليوم لم تخطر ببالك من قبل؟

الجلسة السابعة: التشبيك وبناء التحالفات

(حوالي 4 ساعات)

أهداف الجلسة

- استكشاف المزايا الاستراتيجية للانضمام الى، او تشكيل ائتلاف للضغط من أجل التغيير السياسي
- معرفة فوائد وكلفة التعاون مع المجموعات الأخرى حول مبادرات معينة.
- النظر في السياسات والممارسات التي من شأنها تعظيم نجاح التحالف.

7.1
تمرين: تكوين صداقات في أماكن جديدة
(حوالي 30 دقيقة).

اختر/ي متطوعا/ةً لقراءة المقال أدناه حول جهود ربيعة الناصري في تمرير تعديلات على قانون الأسرة (المدونة) والخطوات التي اتخذتها هي وناشطات أخريات داعمات لحملة تعديل القانون من اجل الوصول الى مختلف الفئات من الجماهير.

بالنسبة لربيعة الناصري[15]: التغيير ممكن وضروري

في أكتوبر 2003 ، كانت ربيعة الناصري في بيروت مع أصدقاء لها. تلقت ذلك اليوم اتصالا هاتفيا عاجلا من الرباط. وصلها صوت مينا القادم معلناً الخبر "أين أنت؟ هل سمعت الخبر؟ لقد نجحنا! أعلن الملك إصلاح المدونة! لقد ربحنا! لقد ربحنا! ".

كانت دهشة ربيعة كبيرة جدا. فقد ناضلت هذه السيدة من أجل إصلاح المدونة (قانون الأسرة) في المغرب منذ ان شاركت في تأسيس جمعية النساء الديمقراطيات (ADFM) في عام 1985. فربيعة هي خريجة كلية التاريخ والجغرافيا وكانت تعمل استاذة جامعية غير أن حبها الدائم كان للنضال من أجل حقوق النساء في المغرب.

عام 1990 ادخلت اصلاحات جزئية وطفيفة على قانون الأسرة، مما اعطى الناشطين/ات أملا بإمكانية تحسين حقوق النساء في يوم من الأيام. "كنا جميعا نعرف ان التعديلات، رغم كل عيوبها، كانت هامة جدا،" قالت ربيعة. "لقد عنت هذه التعديلات ان الامور قد بدأت بالتغير وأنه بالامكان تغييرها ولم تعد المدونة شيئا مقدسا كما كانت عليه بالسابق."

[15] سيرة ربيعة الناصري الذاتية انظر ص: ؟؟

" لقد نجحنا في وضع الامور في نصابها الصحيح، ولكن المرحلة الاصعب لم تأت بعد."

عملت ربيعة وزميلاتها بلا كلل او ملل. كن ينظمن حملات الضغط والتعبئة لحث النساء على العمل وكن يعتصمن ويضربن وقد استمر نشاطهن على مدى سنوات. "كان علينا أن نثبت أن المدونة الحالية تقوض دور النساء وتشوهه. لقد أبرزنا قضايا كان الحديث حولها يعتبر من المحرمات مثل العنف ضد المرأة، والاغتصاب، والاعتداء على الاطفال، والتحرش الجنسي في مكان العمل. بدأت المرأة تعطي شهادات عن مثل هذه الممارسات كما إزداد اهتمام وسائل الإعلام بشكل تدريجي وبدأت بدعم نضالنا ".

"لقد أصبح الحديث عن إصلاح المدونة موضوع مألوف يناقش في الشوارع وفي الصحف وبين افراد الكثير من الاسر."

مع نهاية عام 1998، استضافت ربيعة الناصري اجتماعا لناشطات من منظمات نسائية مختلفة. تم خلال الاجتماع إنشاء الشبكة الوطنية لدعم خطة عمل إدماج المرأة في التنمية في المغرب. "لقد تعلمنا كيف نعمل معا وكيف نضع خلافاتنا جانبا. إن مسؤوليتنا هي أن نتوحد إذا ما أردنا أن نحدث تغييرا في مجتمعنا،" قالت ربيعة. لقد طلبت الحكومة المغربية من الجميع صياغة خطة العمل. وقادت ربيعة، كمنسق للمبادرة، التنسيق بين مختلف الوزارات، والجامعات، والمنظمات النسائية في جميع أنحاء المغرب.

كانت الفترة ما بين 1998-1999 حاسمة جداً بالنسبة لنا. عملنا معا ونظمنا مسيرات نسائية في الرباط يوم 12 مارس 2000. خرجت النساء إلى الشوارع يطالبن بالمساواة. كنا نطالب بالتغيير واحترام ودعم حقوق النساء. لقد كانت حركتنا قوية لدرجة اثارت مخاوف التيار الديني المحافظ. عمد هذا التيار الى تنظيم مسيرة كبيرة موازية في الدار البيضاء حشد خلالها النساء اللواتي يطالبن بالحفاظ على الوضع الراهن من عدم المساواة. كان لهذا التراجع في عملنا اثر كبير علينا وأعطى عملنا زخما أكبر. "لقد أدركنا ضرورة العمل معا، وإشراك جميع الطبقات الاجتماعية. دعونا علماء دين وأكاديميين وأعضاء من البرلمان ورجال القضاء، ومنظمات حقوق الانسان، والمنظمات النسائية في المنطقة والدولية منها. قمنا بإعادة قراءة النصوص الدينية، وتقييم الممارسات الثقافية، وعدنا الى الكثير من الخبرات في مجال الإصلاحات وطورنا ووضعنا لأنفسنا حججا مدروسة جيدا مؤيدة لإصلاح المدونة. لم نفوت على أنفسنا أية فرصة لاسماع صوتنا خاصة وأننا قد أصبحنا مسلحين بالحقائق والأرقام والحجج الدامغة. ولكن الأهم من ذلك كله أننا قد أرسلنا رسالة واضحة مفادها أن نضالنا لا يمكن أن يتوقف أو ينتهي قبل إصلاح المدونة."

عندما تم إصلاح المدونة في أكتوبر 2003 ، "كانت تلك لحظة مذهلة بالنسبة لنا،" على حد قول ربيعة. "لقد انتظرنا هذه اللحظة لأكثر من 20 عاما... لقد ربحنا. وقد تمكنا من تعديلها. ولكن المعركة لم تنته بعد. علينا أن نكون هناك لمساعدة النساء على فهم واستخدام هذا القانون الجديد. والآن يجب أن نراقب آلية تفسير المدونة وتنفيذها."

- كيف ساعد بناء التحالفات في تأمين تبني المدونة الجديدة؟
- ما هي بعض الأمثلة الأخرى من التحالفات؟
- ما هي خبرتكم في مجال المشاركة في التحالفات الجيدة منها والسيئة؟
- ما هي بعض المزايا الجيدة للتحالفات؟ ما هي بعض عيوبها؟

7.2

تمرين: العمل في إطار التحالفات

(حوالي 30 دقيقة).

أطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة الوصف التالي للشبكة الدولية الديمقراطية للنساء، التي أطلقتها منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام WLP في عام 2005.

قامت منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام بدور رائدا في تطوير الشبكة الدولية الديمقراطية للنساء (IWDN) بناء على توصية من المشاركين/ات الذين حضروا/ن اللقاء الثالث للحركة العالمية من أجل الديمقراطية في عام 2004. وقد ناقش المجتمعون/ات خلال اللقاء جدوى إنشاء شبكة لدعم مشاركة النساء في العمل الديمقراطي. وتركزت النقاشات حول تحديد الشبكات القائمة الدولية منها والإقليمية والتي يمكن أن تجتمع دعم عمل بعضها البعض، وتبادل الأفكار حول الاهداف المشتركة والموارد. وعبر/ت المشاركون/ات عن قلقهم/هن إزاء وجود عدد قليل نسبيا من النساء اللاتي يشاركن في الحركات الديمقراطية. في سبتمبر 2005 اسست منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام سكرتاريا الشبكة[16] من اجل توفير آلية للتنسيق يمكن من خلالها أن تشارك النساء في الحوار وللسعي إلى تحقيق أهداف الشبكة.

من خلال هذه الشبكة، سيكون بإمكان كل من المنظمات النسائية القاعدية والناشطين/ات تنسيق أنشطة التشبيك على المستويات الوطنية والاقليمية. واليوم، توفر الشبكة الدولية الديمقراطية للنساء وسيلة لبناء التضامن بين النساء والمنظمات النسائية العاملة في مجال الديمقراطية. ومن خلال توفير مركز موارد إفتراضي ومنتدى لتبادل المعلومات والمعرفة، تدعم الشبكة المشاركة الكاملة للنساء في تطوير الممارسات الديمقراطية والمؤسسات على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

أهداف الشبكة

- تبادل الخبرات والتجارب الناجحة، وتدريب الآخرين على الديمقراطية؛
- تطوير ودعم حملات الضغط التي بدأها أعضاء/عضوات الشبكة على الصعد المحلية والوطنية والدولية؛
- بناء التضامن بين الأفراد والمنظمات العاملة في مجال الديمقراطية؛
- زيادة التفاعل والتواصل بين مختلف الشبكات، بما فيها تلك العاملة في مجال حقوق النساء والإنسان والسلام والقضايا البيئية؛
- إنشاء مركز للموارد على شبكة الانترنت يقدم المعلومات والمعارف المتعلقة بالمجالات ذات الأولوية للشبكة.

- ما رأيك في الشبكة؟
- ما هي المزايا التنظيمية والاستراتيجية وراء إنشاء مثل هذه الشبكات؟ وما هي عيوبها؟
- ما هي الأسئلة التي سوف توجهيها الى منسقي الشبكة قبل أن تستثمر/ي فيها موارد منظمتك ووقتها؟
- ما هي الحجج التي ستقدمها/يها الى مجموعتك او أو تنظيمك لإقناعهم/هن بأن يصبحوا أعضاء/عضوات في مثل هذه الشبكات؟

[16] لمزيد من المعلومات عن الشبكة، الرجاء زيارة الموقع على الرابط التالي: http://www.learningpartnership.org/iwdn

7.3

تمرين: الحركات الشبابية

(حوالي 20 دقيقة)

اختر/ي مشاركا/ة او مشاركين/تين لقراءة القصة التالية.

أمضت لينا ريفاس وزميلاتها في الاتحاد النسائي اكثر من ساعتين في مناقشة استراتيجيات جذب المزيد من النساء الشابات للانضمام الى جهودها الرامية إلى تعزيز حقوق النساء. ولقد ضحكت لينا عندما نظرت في أرجاء قاعة الاجتماع فلم تجد بين المشاركات واحدة يقل عمرها عن 41 عاما. كانت معظم النساء قد تجاوزن الخمسين عاما. ما هو الخطأ الذي وقعن به حتى وصلن الى هذه الحالة ولماذا لم يتمكّن من اجتذاب الجيل الجديد من النساء ليكن مدافعات عن حقوق النساء في المستقبل في بلدانهن وعلى المستوى العالمي.

باعتقاد معظم النساء الشابات ان هامش الحرية لهن من شأنه أن يتسع تلقائيا. لكنهن لا يعلمن كم من الجهد بذل من قبل النساء اللواتي عملن من خلال منظمات مثل الاتحاد النسائي خلال العقود الماضية من أجل توفير الحريات الاساسية التي يتمتعن بها الآن النساء الشابات. رغم ذلك، فإن الجلوس في امكانهن والشكوى من عدم تقدير النساء الشابات لهذه التضحيات هو بمثابة مضيعة للوقت. كان على الاتحاد النسائي أن يركز على المستقبل وعلى كيفية استقطاب هؤلاء النساء الشابات بدلا من البكاء على الماضي.

"ولكن ماذا عن الدراسة في الجامعات والعثور على الرجل المناسب والزواج منه؟" سألت واحدة من النساء."وهل يجب ان يكون للمرأة طموح مهني أم من الافضل لها أن تجلس في بيتها وترعى أطفالها؟" اقترحت أخرى. "ربما يتعين علينا أن ندعو الشابات الى ورشة عمل لنناقش معهن هذه القضايا كي نتمكن من فهمهن بشكل أفضل" أضافت ثالثة"، ولما لا نستخدم الاجتماع كفرصة للحديث عن الاتحاد النسائي وعن تاريخنا".

"ولكن، علينا ألا نطلق على الاجتماع اسم ورشة. إني أوكد لكم بأن ابنتي لن تأتي الى ورشة عمل تبعد عن المكان الذي هي فيه ولو لميل واحد تدير اعماله نساء كبيرات في السن."

"ماذا لو أننا في الاتحاد النسائي استطعنا الحصول على تأييد أحد المشاهير لعملنا، أو استطعنا اقناعه/ها بالانضمام الى منظمتنا، على أن يكون هذا الشخص يتمتع بشعبية بين الشابات؟ شخص يكون له باع في العمل الخيري أو في غيره من المجالات ولديه/ها اهتمام بالنساء الشابات ومشاركتهن؟" "هذا أمر جيد، وقد يكون من المفيد أن نجد شخصا بهذه المواصفات. ولكن دعونا نركز على النساء الشابات وماذا يمكن للاتحاد أن يقدم لهن الآن." "لا أعتقد أن نساء اليوم سيطلبن من المنظمات النسائية ما كنا نناضل من أجله خلال السنوات العديدة الماضية."

واضافت اخرى "إن هذا ليس صحيحا بالضرورة. فالتحرش الجنسي، والسقف الزجاجي في مكان العمل، وقوانين الملكية لتحسين حماية حقوق الملكية للنساء... كل هذه القضايا ما زالت حتى اليوم قضايا مهمة كما كانت عليه قبل 20 عاما أو أكثر."

رفعت يدها لينا وقالت: "سيداتي لقد مرت ساعات ونحن نناقش هذا الموضوع. هل ممكن ان نتفق على ضرورة استقطاب المزيد من النساء الشابات، ولكي نكون قادرات على القيام بذلك علينا أن نفهم ما هي القضايا الأكثر أهمية بالنسبة للنساء الشابات اليوم؟ وعلينا أيضا أن نجد السبل الكفيلة بجعل الاتحاد أكثر جذبا للنساء الشابات وعلى صلة أكبر بقضاياهن من خلال إشراك المشاهير واستضافة المناسبات والحفلات الموسيقية أو أي أنشطة أخرى؟ "

- هل تعتقد/ين أن عضوات الاتحاد النسائي قد اصبحن أكثر واقعية حول ما يجب القيام به لاستقطاب النساء الشابات؟ لماذا ولما لا؟
- إذا كنت قد حضرت اجتماع الاتحاد النسائي، ما هي الاقتراحات التي يمكن أن تقدميها؟
- على افتراض أن الاتحاد النسائي قد تمكن من اجتذاب عدد من النساء الشابات ليشاركن في جهوده القادمة، ما هي التدابير التي يمكن أن ينفذها ليستفيد من ميزة وجودهن؟
- كيف يمكن للاتحاد النسائي استخدام وسائل الإعلام للفت الانتباه إلى أنشطته وعمله؟
- ما هي أهمية التشاور مع النساء الشابات حول البرامج التي من شأنها أن تثير اهتمامهن؟

7.4

تمرين: تحالفاتنا

(حوالي 45 دقيقة)

أطلب/ي من احد المتطوعين/ات قراءة الوصف التالي للعمل الجماعي[17]،

الشراكات، التعاون، الشبكات، التحالفات، والإئتلافات

الشراكات، التعاون، الشبكات، التحالفات والإئتلافات هي شكل من أشكال العلاقات التي تتشاركها مجموعة جمعيات او أفراد يتبادلون/لن من خلالها المعلومات والموارد المختلفة لتحقيق هدف معين. يمكن زيادة الفعالية حين تستثمر/ين موارد وخدمات منظمات وجمعيات أخرى، في حين يستفيدون بدورهم من إسهاماتك و/أو خبرتك.

ومع ذلك، ثمة بعض المخاطر التي تحيط بالعمل الجماعي، لعل أبرزها البطء الذي يتخذه إتخاذ القرارات أو أحياناً عدم القدرة على التقدم والعمل. لكل مجموعة طريقتها وآليتها بإتخاذ القرار، لذا، كلما إزداد عدد المنظمات في آلية صنع القرار هذه، كلما تطلب الأمر خطوات أكبر للوصول إلى خطة عمل يتفق عليها الجميع، وثمة خطر بأن يكون ثمة صراعات أو نزاعات.

ولعل التحدي الثاني هو كمية الوقت والطاقة والموارد المطلوب تخصيصها للتواصل مع الشركاء/ات بحيث يكونون جنباً إلى جنب مع حاجات الإئتلاف فضلاً عن الخطوات المقبلة المطلوبة.

---

[17] للحصول على معلومات إضافية حول بناء التحالفات، الرجاء راجع التذييل هاء : التشبيك وبناء التحالفات –بعض الادوات.

بعد ذلك، اكتب/ي على اللوح "هدف الجلسة 4". ضع/ي ثلاثة اعمدة واطلب/ي من المجموعة ان تقوم بعصف ذهني بخصوص "هدف الجلسة 4".

المنظمات والوكالات والأحزاب السياسية والإعلام والجماعات الأخرى التي تعمل بالفعل على هذا الهدف	المنظمات والوكالات والأحزاب السياسية والإعلام وغيرها من الجماعات التي لا تعمل على تحقيق هذا الهدف، ولكن قد تكون متعاطفة معه	المنظمات والوكالات والأحزاب السياسية والإعلام والجماعات الأخرى التي من شأنها أن تعيق بدلا من تدعم عملنا

أطلب من المجموعة تحديد خمسة من المنظمات المذكورة لتكون على رأس المنظمات التي يريدون العمل معها (يمكن اختيار عدد اكبر من المنظمات إذا إرتأى المشاركون/ات ذلك).

وزع/ي المشاركون/ات إلى مجموعات ثنائية. واطلب من كل فريق أن يتفحص واحدة أو اثنين من المنظمات الموضوع حولها دائرة بحيث يتم مناقشة كل منظمة من هذه المنظمات.

واطلب/ي من كل فريق تدوين الملاحظات على ورقة حول:

• الفائدة التي سيجنوننها من العمل مع هذه المنظمة؟
• ما هي الصراعات والصعوبات والتعقيدات المحتملة؟

إجمع/ي المشاركين/ات واطلب/ي من كل فريق تقديم تقرير عن النتائج التي تم التوصل إليها.

- ما مدى تنوع قائمة الجهات المختلفة من المنظمات والهيئات والأحزاب السياسية والإعلام وغيرها من الجماعات التي تعمل بالفعل على "الهدف رقم 4" من اهداف الدورة؟ هل هي جميعات ومجموعات نسائية؟
- هل بناء ائتلاف سيكون أكثر فعالية في تحقيق "الهدف رقم 4" فيما لو حاولت المنظمة تحقيق هدفها بمفردها؟
- ما هي العقبات التي يحتمل أن تواجهها المنظمات المختلفة اثناء عملها الجماعي؟ هل يمكن التغلب على هذه العقبات؟
- هل كل منظمة من المنظمات الشريكة معنية في المساهمة في عمل التحالف، ولم تنضم اليه فقط للحصول على الدعاية أو على أية مكافآت وفوائد اخرى خاصة تجنيها من جهود التحالف؟
- هل هناك تقبل كل منظمة شريكة في التحالف من قبل الشركاء الآخرين؟
- ما اهمية تشكيل تحالفات مع ممثلي وسائل الإعلام والصحف والإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام؟ لماذا؟
- ما اهمية اشراك منظمات اخرى تعمل في مجال العدالة الاجتماعية؟

أعد/ي النظر في القوائم المدرجة على اللوح. اسأل/ي مجموعة إذا كانت هناك اية مجموعة يريدون إضافتها او شطبها من قائمة الجهات المتعاونة. لماذا أو لما لا؟

الجلسة الثامنة: إيصال رسالتنا

تقنيات الاتصال الشخصية

(حوالي 3 ساعات في المجموع)

هدف الجلسة:

- معرفة الفروق في النظرة إلى كل من القيادات النساء والقادة الرجال
- النظر في سبل لإيصال الرسالة على نحو فعال من خلال الرسائل المسموعة وغيرها من وسائل الاتصال
- مناقشة مخاوفنا حول "السياسة القذرة"، وكيفية الرد على العداء الصريح وكراهية النساء في الساحة العامة/السياسية.

8.1
تمرين: هل القيادة الجيدة تعتمد على جنس القائد/ة؟
(حوالي 30 دقيقة)

اطلب/ي من أحد المتطوعين/ات قراءة المقتطف التالي من مقابلة مع رئيسة شيلي، ميشيل باتشيليه قدمت في برنامج "هارد توك" (الحديث الصعب) الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية. أجرى المقابلة كافن اسلر في أبريل 2008 :

اسلر: هل يتم الحكم على النساء في المناصب القيادية بشكل مختلف عن الرجال؟
باتشيليه: أتفق مع ذلك. على سبيل المثال، هناك من قال لي أن الصحف في شيلي تنتقد زيارتي لانجلترا. تتحدث هذه الصحف عن اللباس الذي ارتديته لدى زيارتي للملكة يوم امس ولون هذا اللباس. لا أعتقد أن هذه الامور ستكون مدعاة للتعليق عليها إذا كان القائد رجلاً. كل ما يناقش بشأن القائد الرجل هو ذكاءه، مدى قدرته على التعبير عن نفسه، صوابية المشاريع التي يقوم بها، والى أي حد نتفق او نختلف معه....

اذكر ان الرئيس ريكاردو لاغوس عندما كان يتأثر بقضية ما، كمسائل تتعلق بحقوق الانسان أو بأمور مؤلمة على سبيل المثال، كانت عيناه تغرورق بالدموع، وكان الجميع يعلّق: يا له من رجل شديد الحساسية. إذا حدث موقف مشابهه معي، ستكتب الصحافة وتقول: إنها امرأة لا تستطيع التحكم بعواطفها. انها امرأة هستيرية. هكذا هي الامور دائما. إذا اخذ الرجل قرارا صعبا يقولون انه رجل ذو شخصية قوية، اما اذا اخذت امرأة قرارا صعبا، فيقولون أن مستشارها قد أقنعها أن تتخذ هذا الموقف.

انها مسألة وقت. تتطلب تغيير ثقافي بالنسبة للنساء القادرات اللواتي يمتلكن الكفاءات واللواتي يعملن في بعض الاحيان بصمت للحصول على فرص في الحياة من أجل ان يطورن ما يستطعن تطويره.

اطلب/ي من المجموعة تبادل الأفكار حول خصائص القائد/ة القوي/ة؟ سجّل/ي القائمة على اللوح

- هل هناك بعض من الخصائص المدرجة ينظر إليها في بعض الأحيان بأنها سلبية بالنسبة للنساء؟
- هل هناك بعض من الخصائص المدرجة ينظر إليها في بعض الأحيان بأنها سلبية بالنسبة للرجال؟

8.2

تمرين: ما هي صراعاتي أو نزاعاتي المتعلقة بالقيادة؟

(حوالي 20 دقيقة)

وزع/ي المشاركين/ات إلى مجموعات ثنائية. اطلب/ي من كل مشاركة أن تخبر شريكتها عن تجربة شخصية (أو صراع في العمل او مع عائلتها) حاولت خلاله تحقيق التوازن بين انوثتها وكونها امرأة "جيدة" وبين كونها قادرة على التنظيم ومديرة وقائدة. أعط/ي الوقت الكافي بحيث يتاح لكل شريكة نحو خمس دقائق للتحدث. وبعد ذلك، أخبر/ي المشاركات ان الوقت قد حان لتخبر الشريكة الثانية قصتها للشريكة الاولى. حينما يجتمع الجميع أطلب/ي من متطوعات أن يتشاركن مع المجموعة بالملاحظات التي تم تسجيلها والدروس المستفادة.

8.3

تمرين: ما هي النصيحة التي قد تقدمينها؟

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة افتتاحية WLP التالية حول تغطية وسائل الاعلام لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون :

فبراير 2009 ، WLP: جديا، هل هذا هو ما تريد/ين معرفته عن هيلاري كلينتون؟

في العام الماضي، ذكرت صحيفة واشنطن بوست "ان منظراً يبرز صدر إمرأة عرض على الشاشة بعد ظهر يوم الاربعاء في برنامج سي SPAN2 له علاقة بالسناتور هيلاري كلينتو". علم القراء ان المرشحة الرئاسية كانت ترتدي سترة وردية وقميصا أسود اللون. قبة القميص منخفضة عند الصدر وعلى شكل "V". وقد طمأنت واشنطن بوست أولئك القلقين من القراء بأن شق الصدر الذي ظهر لم يكن كبيرا."

بعد بضعة أشهر، المحت ايه بي سي نيوز "ان عضو مجلس الشيوخ في نيويورك كانت تجيب على أسئلة لمجموعة من النساء في مقهى اكسبريسو في بورتسموث عندما غصت لدى الاجابة على سؤال سألته احدى النساء لها عن الوسائل التي تتبعها لتحافظ على رونقها وروعتها."

غصت؟ هل عنت ايه بي سي نيوز انها بكت، او انتحبت، ضربت على صدرها ومزقت ملابسها؟ لقد قالت كلينتون "ان الامر ليس سهلا، ولا يمكنني أن أفعل ذلك لو لم أكن أعتقد اعتقادا راسخا أنني أقوم بما ينبغي علي القيام به. لدي الكثير من الفرص في هذا البلد وأنا أريد فقط الا نرى الامور تتراجع الى الوراء ".

ومضت قصة ايه بي سي نيوز في وصف حالات أخرى عندما غمرت عينا كلينتون الدموع، وعندما اظهرت عواطفها واستثيرت حتى تحدثت بصوت عال مما اعتبر وكأنه أمر مخز. لقد قالت حينها كلينتون أن احداث التغيير ليس مجرد كلمة تقال ... انه لا يتم بخطاب .... إن التغيير يأتي بالعمل الجاد." ولكن ايه بي سي نيوز اضافت ان المرشحة قد قالت وبصوت عال "انني أريد أن احدث التغيير وقد غيرت بالفعل... انا لا اقطع الوعود... ولا اريد ان اعطي الناس آمالا كاذبة حول ما يمكن تغييره. اعتقد ان وصول امراة الى سدة الحكم هو اول تغيير ضخم يمكن احداثه."

كل هذا الضجيج دفع كاتب القصة الى التساؤل "إذا كانت كلينتون قد ظهرت عاطفية وحساسة جدا أو ضعيفة جدا في ظهورها العلني امام الجمهور." عاطفية جدا؟!

لقد اعطى وصف روبن جيف هان لكلينتون بزيها الأسود صورة توحي بالسلطة على الرغم من انه لم يوحي بأنه يليق بعضو مجلس شيوخ. لقد ظهرت كلينتون وهي ترتدي سترة سوداء تكشف عن ساعديها. انها احدى السترات المصممة من قبل دونا كاران للكتف العاري والذي يقول أن كتف المرأة يظل جذابا بغض النظر عن عمرها.

والآن وبعد أن أصبحت وزيرة للخارجية، لعل وسائل الاعلام ستهتم بقضايا اكثر اهمية من لباس هيلاري. فبعد كل شيء، حل التوترات السياسية العالمية قد أصبح موضة هذه الايام!

اطلب/ي من كل مشارك/ة أن:

- يقدم المشورة لهيلاري حول اسلوب التحدث ونمط اللباس ولغة الجسد وكيف يجب عليها تقديم نفسها ورسالتها، الخ.
- يشرح السبب وراء هذه النصائح ولماذا تعتبرها مهمة للمرأة في المواقع القيادية.
- هل يمكن للمرأة في موقع صنع القرار ان تكون صريحة غاضبة و/أو عاطفية عندما تظهر امام الجمهور؟ لماذا أو لم لا؟ هل بإمكان القادة من الرجال القيام بذلك؟
- هل العواطف والجاذبية والصلابة في المواقف هي صفات مقبولة لدى النساء القادئات؟ لماذا أو لم لا؟ هل هي خصائص مقبولة عندما تكون المرأة في موقع صنع القرار وتظهر أمام الملأ؟ لماذا أو لم لا؟
- ما هو التوازن الذي تريدين أن تظهريه عندما تقدمين نفسك كقائدة؟ ما هي الصفات القيادية التي تريدين أن تعكسيها في تصرفاتك؟

8.4

تمرين: الشخصي سياسي

(حوالي 30 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة التالية:

قادت ميرا غوبتا حملة النظافة لأكثر من أربع سنوات. وكانت هي وزملائها/تها يحاضرون/ن ويقدمون/يقدمن العروض للبالغين والأطفال عن الفوائد الصحية للنظافة. بالإضافة إلى ترتيب ورشات العمل، كانت ميرا هي المسؤولة عن تدريب قادة/ات آخرين/يات. وفي الكثير من جولاتها كان يصطحبها المتدربون/ات أو القادة قيد التدريب.

كانت ميرا، في الاسبوع التي يسبق كل حلقة تدريب، تجري الأبحاث عن البلدة أو القرية التي ستقوم بزيارتها لتتعرف قدر الإمكان على الناس وتاريخهم. وفي كثير من الأحيان كانت ميرا تطلب من المتدربين الاستعلام حول أعمار ومستويات التعليم والخلفيات الدينية وجنس المشاركين/ات في ورشة العمل. قبل ايام من التدريب، كانت ميرا تخطط مع المتدربين للحدث، من حيث اختيار المواد التي سوف ستحتاج إليها، والتمارين التي ستقدم، وكيفية إجراء التدريب وأيضا كانت تخطط مع المتدربين أي الملابس سترتدي وما هي الملابس التي سيرتديها المتدربون.

في إحدى المرات الأخيرة، طلب من ميرا والمتدربة التي تتدرب معها إعطاء ورشة عمل في مصنع للملابس يقع في منطقة ريفية. وكان جميع العمال من النساء الأميات، وكن معظمهن من عائلات تقليدية جدا. كانت الورشة هي الاولى للمتدربة وكانت سعيدة جدا بها. ولكنها كانت أيضا عصبية جدا. نصحت ميرا المتدربة ارتداء ملابس محتشمة وتحدثت معها عن تاريخ الأسر في المنطقة، وعلاقتهم القديمة بمهنة النسيج.

عندما وصلت ميرا والمتدربة الى المصنع، شعرتا بالارتياح لانهما اختارتا ارتداء أثواب طويلة وداكنة اللون كونها تلائم الالوان التي ترتديها العاملات في المصنع. بدأت ميرا الحديث بكلمات واضحة ولغة بسيطة ومباشرة، واوضحت للنساء سبب الاجتماع والمواضيع التي ستناقش في ورشة العمل. لقد تعودت ميرا في ورشات عملها ان توزع على المشاركين/ات جدول الاعمال مطبوعا. لكن في هذه الورشة، ولأن المشاركات لا يستطعن القراءة فقد اختارت ألا توزع الجدول عليهن. كما أوضحت ميرا للمشاركات انهن غير مرغمات على الحضور ولكنها دعتهن جميعا للمشاركة بكلمات دافئة.

بعد ترتيب المجموعة في دائرة والطلب اليهن ان يجلسن، قامت ميرا بالتعريف بالمتدربة وطلبت من المشاركات ان يعرفن بأنفسهن. شرحت ميرا للمشاركات بأن المتدربة تقوم بالتدرب من أجل إدارة ورشات مقبلة كما وطلبت منهن أن يقوموا بتوجيه الورشة بأنفسهن. وسألت ميرا المتدربات فيما إذا كن يرغبن بالقيام بذلك وعرضت عليهن تدريب أي منهن لتدير الورشة. كما قامت ايضا بإعلام المشاركات بكيفية الاتصال بها ثم بدأت بتقديم موضوعات الورشة.

- لماذا ارادت ميرا التعرف على تاريخ وخلفية المشاركات اثناء التحضير لورشة العمل؟
- هل لديك نصيحة إضافية أو اقتراحات لتقدمها/يها للمتدربة؟ ما هي هذه النصيحة وما هي اقتراحاتك؟
- ما هي الفوائد على المدى القريب والبعيد في اقتراح ميرا تدريب المشاركات ليدرن ورشة العمل؟
- ما هي الخطوات والإجراءات التي قامت بها ميرا والتي تقدرها لها؟ لماذا؟
- ما هي الطرق التي استخدمتها لتشجيع النساء كي يصبحن قائدات في مجتمعاتهن المحلية؟
- لو كنت انت من يقود ورشة العمل، هل كنت أضفت امور اخرى لقيادة الورشة؟

8.5
تمرين: ماذا يمكننا أن نفعل عندما تصبح الامور حقا "قذرة؟"
(حوالي 30 دقيقة).

أطلب/ي من واحد/ة أو اثنين من المشاركات قراءة القصة التالية.

عينت زينة شريف، زوجة مستثمر عقاري غني، على عجالة، في هيئة تخطيط المدينة بعد أن نشرت العديد من وسائل الاعلام الدولية أن رئيس البلدية قد حظّر، بسرية، على جميع الدوائر تعيين النساء. وإحتل الخبر عناوين الصحف الرئيسية في جميع انحاء البلاد وفي الخارج بسبب مشاركة العمدة في المؤتمرات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. وعلى الرغم من الاجواء الفضائحية التي احاطت بتعيين زينه شريف، كانت السيدة ملتزمة بأن تقدم أفضل ما لديها في وظيفتها.

في أول اجتماع للمفوضين، كانت زينة تعي أنها ستواجه معركة صعبة. نصحها زوجها ألا تحضر الاجتماع. وقد كانت له اتصالات سياسية مع اللجنة. فبالنسبة له، كانت افضل استراتيجية لزينة هي عدم القيام بأي شيء. وفي أثناء ذلك الوقت، كانت عاصفة تقترب فوق مخيم غير شرعي في وسط المدينة، حيث يعيش الآلاف من الناس بلا مأوى وفي أحياء فقيرة عشوائية بنيت بصورة تدريجية بجوار منتزه المدينة. والسبب في إحتشاد المخيم بالسكان هو وجود جدول ماء يمر بجانبه. وكان سكان المخيم وسكان الأحياء الفقيرة من حوله يستخدمونه للاستحمام والغسيل. كانت زينة تعلم ان مئات من أطفال الشوارع، فضلا عن البغايا، وجامعي القمامة والمتسولون يعيشون في المخيم. فإذا ما أزيل بالجرافات، لن يكون لدى جميع هؤلاء مأوى يذهبون إليه. وكانت على يقين بأن العديد منهم سيموت في الشوارع.

وعندما حاولت زينة التحدث إلى المفوضين الآخرين عن خطط ازالة المخيم، كانوا يتجاهلونها. وفي جلسة رسمية، رفعت زينة يدها عاليا، ولكن الرئيس تجاهلها ولم يعطها الحق في الحديث. لم يبقَ سوى اجتماع واحد فقط خصص لمناقشة موضوع المخيم. وطلب رئيس المفوضين من الحاضرين ان يصلوا تمام الساعة 2:00 بعد ظهر اليوم التالي للتصويت النهائي على موضوع المخيم.

قضت زينة في ال 24 ساعة المتبقية وهي تتصل بكل شخص تعرفه وبكل شخص يمكنه أن يحدث فارقا ويؤثر سياسيا في قضية االمخيم. لقد عمدت الى سحب احد أصحاب مراكز التسوق من عشائه وطلبت منه ان يوقع على عريضة لوقف الجرافات. قبل ظهر اليوم التالي، كان لدى زينة وعلى عريضتها تسعة تواقيع من كبار رجال الأعمال. لقد حضرت نفسها بشكل جيد لاجتماع المفوضين وجاءت مبكرة قليلا لتضمن لنفسها مقعد في وسط القاعة.

عندما دخلت الى قاعة الاجتماع فوجئت زينة بوجود جميع الاعضاء الآخرين وبوصولهم المبكر. ابتسم الرئيس لدى دخولها الى القاعة وقال: "آه، يا سيدة شريف، لقد وصلت في نهاية المطاف. حسنا، نحن انتهينا من التصويت منذ نصف ساعة مضت. أنا آسف لاننا لن نتمكن من سماع الالتماس الخاص بدعم البغايا والاطفال القذرين." كان الامر بمثابة صدمة لزينة. لم يكن من الرئيس الا الابتسام فيما بدأ الآخرون بالضحك. وبعد ذلك غادر المفوضون القاعة بسرعة. بعد ان أغلق الباب سمعت زينة صوت ضحك بصوت عال وسمعت زينة احدهم وهو يقول: "الساعة الثانية من بعد الظهر. يا لها من امرأة حمقاء".

- ما رأيك في هذه القصة؟ هل يمكن أن تحدث مثل هذ القصص في الحياة الحقيقية؟
- هل لو تصرفت زينة بطريقة اخرى كان بإمكانها التأثير بشكل اكبر على أعضاء اللجنة؟
- كيف كان عليها ان تتصرف عندما ادركت انها اعطيت معلومات خاطئة عن موعد الاجتماع عن عمد ؟
- هل لديك أي نصيحة لتقديمها لزينة؟ ماذا كنت ستفعلين لو كنت في مكانها؟
- إذا كنت زميلة لزينة، كيف يمكنك مساعدتها كي تكون أكثر نجاحا؟ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه النساء والرجال الآخرون في دعم المرأة في المناصب السياسية؟

الجلسة التاسعة: التفاوض/الوصول الى تسويات/الامور غير القابلة للتفاوض

(حوالي 3 ساعات في المجموع)

أهداف الجلسة:

- النظر في كيفية استخدام المفاوضات كأداة تقربك من أهدافك
- دراسة الأساطير والحقائق المتعلقة "بالمساومات" في الساحة السياسية
- استكشاف كيفية وضع حدود للامور "غير القابلة للتفاوض"

9.1

تمرين: العثور على خيارات جديدة

(حوالي 30 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المشاركات التطوع بقراءة القصة أدناه والتي ترويها كيم كامبل رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة العدل في كندا حول تجربتها في المفاوضة بشأن قانون جديد لاقتناء السلاح[18]:

"عندما كنت وزيرة للعدل قال لي رئيس شؤون الموظفين ذات يوم عندما كنت اواجه مشكلة في اتخاذ قرار "عليك ان تكوني سعيدة بالخيارات التي امامك"، سألته عن سبب كلامه؟ كان جوابه "لانك عادة ما تكونين حاسمة جدا في قراراتك." "فبمجرد أنك غير قادرة على اتخاذ قرار، فهذا يعني انك لست سعيدة بالخيارات المطروحة امامك."

[18] كانت كيم كامبل رئيسة الوزراء رقم 19 وأول أنثى تتولى هذا المنصب في كندا في عام 1993. شغلت منصب وزيرة الدولة لشؤون الهنود وتنمية المناطق الشمالية، ووزيرة للعدل ونائب عام، ووزيرة الدفاع الوطني ووزيرة شؤون المحاربين القدامى. بعد ذلك، شغلت كامبل منصب القنصل الكندي العام في لوس انجيلوس، ودرست في كلية كيندي للدراسات الحكومية في جامعة هارفارد، وترأست مجلس القيادات النسائية في العالم وترأست ايضا المنتدى الدولي للمرأة وشغلت منصب الأمين العام لنادي مدريد، ومؤسسة الإدارة الفاعلة في كييف ومجموعة الأزمات، ومعهد سالك ومبادرة القوى المتوسطة، ومؤسسة الديمقراطية العربية ومنتدى الدول الفدرالية. وترأس كامبل اللجنة التوجيهية للحركة العالمية من أجل الديمقراطية.

قبل شهر من هذا التاريخ، أصبحت وزيرة للعدل. ذهب رجل يدعى مارك يباين الى مدرسة الفنون التطبيقية في مونتريال يحمل معه سلاح ناري وأطلق النار وقتل 14 من طالبات الهندسة وأعضاء هيئة التدريس. كان الحادث بمثابة صدمة كبيرة وكان الرد الطبيعي عليها من الناس هو المطالبة بتشريعات فورية تحد من استخدام الاسلحة.

"كان الوضع معقدا جدا بالنسبة لي فضلا عن مأساوية الحادثة. كنت اول امرأة تتبوأ مركز وزير العدل وكنت من مناصري الحركة النسائية. عندما كان الشاب يطلق النار على الطالبات كان يصيح قائلا: انتن جميعا مناصرات للحركة النسائية ثم اطلق النار على نفسه. يمكنكم تصور المشاعر التي إنتابتني."

"ففي حين أن هذا النوع من الضغط من شأنه التسريع من إحداث التغيير، إلا انه لا يخلق البيئة المناسبة لتطوير السياسات بشكل عقلاني ومدروس. ففي كثير من الأحيان يتوقع منك الناس أن تقوم بأفعال تستجيب مع تطورات الأمور. ولكن مثل هذه الاستجابات لن تجعل العالم في الواقع أكثر أمنا. ويكمن الخطر في أن يتم هدر الكثير من المال ورأس المال السياسي اثناء القيام بأمور قد لا تحدث في نهاية المطاف أي فرق يذكر.

"ما تعلمته هو أنه يجب معرفة كيف لك أن تدرس/ي الأمور، وتقرر/ي فيما إذا كنت راضيا/ة عن خياراتك. فالشخص الذي سيؤطر الموضوع او المسألة المطروحة لديه سلطة واسعة. في بعض الاحيان، يؤطر الآخرون الامور لنا بطرق لا تترك لنا مجالا لاختيار الخيارات الجيدة.

"لقد شعرت فعلا أنه من المهم لي ان احصل على ردود الفعل الشعبية على التشريع الخاص بحمل السلاح قبل أن يضع الناس أنفسهم في زاوية يُحشرون بها. يمتلك الجماهير وجهات نظر مختلفة بشأن هذا الموضوع. لذلك قمت بتشكيل مجلس استشاري من معنيين ومعنيات بشأن الأسلحة النارية من مختلف الاطياف: الخبراء والخبيرات في الأسلحة النارية والصيادين/ات وأطباء/ات نفسيين مختصين/ات في الحد من العنف في المناطق الحضرية، ومحام/ة متخصص/ة في شؤون العنف ضد المرأة، وأمرأة كانت قد فازت بمدالية اولمبية ذهبية في الرماية.

"كانت وجهة نظري تتلخص في أن هناك الكثير من الآراء المختلفة بشأن هذه المسألة. جعلت جميع زملائي يشاركونني النصيحة وقمت بالتشاور مع عدد كبير من أعضاء البرلمان. لقد كنت ملتزمة كوزيرة عدل ان أقوم بكل ما هو ممكن لجعل الكنديين أكثر أمنا ولكنني احترمت ايضا جميع وجهات النظر المطروحة في هذا الموضوع. وكانت مقاربتي مقاربة غير اعتيادية بالنسبة للجماهير. أذ لم تكن الجماهير معتادة على مقاربة من هذا النوع.

"لقد أدركت أن الخيارات التي طرحت في البداية كانت مجرد سؤال حول مدى قوة أو ضعف التشريع الذي سيصدر بشأن السلاح. ولكنني كنت أريد أن اختار طريقاً آخر، طريق ديمقراطي حقيقي في مقاربة هذا الموضوع الشائك.

في نهاية المطاف، تبنى البرلمان التشريع الذي خرجت به بأغلبية ساحقة."

- لماذا كان تبني قانون جديد للسلاح مسألة سياسية معقدة جدا للسيدة كامبل؟

ما رأيك بالاسلوب الذي اتبعته في أخذ قرارها؟ لو كنت في مكانها، هل كنت ستتبنى نفس الاسلوب أم انك كنت ستسلك طريقا آخر؟

- هل مررت بمرحلة شعرت فيها انه من الواجب عليك اتخاذ قرار ولم تكن الخيارات المتاحة أمامك جميعها وفق ما تريد؟
- هل لجأت الى الآخرين لسماع آرائهم؟ الى من لجأت؟
- ما هي مخاوفك في حال تشاركت مع عدد كبير من الناس في عملية صنع القرار؟ ما هي المكاسب التي يمكن ان تحققها؟

9.2

تمرين: قرارات صعبة

(45 دقيقة تقريباً)

اطلب/ي من متطوع/ة أو اثنين قراءة القصة التالية.

من المفترض أن تقوم المديرة التنفيذية للحملة النسائية للموارد القانونية "تاتيانا نازيروفا" بترتيب وجبة عشاء وجولة في المدينة لأربع وعشرين سيدة من القضاة/ات الدوليين/ات اللاتي سيصلن في اليوم التالي. بطريقة أو بأخرى فإن خطوط الهاتف في المكتب قد قطعت ثانيةً، ولذلك لم يكن بإمكانها استخدام الهاتف أو الفاكس أو البريد الالكتروني من أجل ترتيب إجراءات الطعام والجولة وترتيبات الفنادق. لم تتفاجأ تاتيانا بالانقطاع الفجائي للكهرباء. لم تنقطع الكهرباء في متجر تصليح الأحذية في الطابق الأسفل ومن المحتمل أيضا أن خطوط الهاتف في المتجر أيضا لم تنقطع. لذلك فبإمكانها، في حالة الطوارئ، استعمال هاتف المتجر. ومع ذلك، وبدون الكهرباء فإنها لم تستطع الوصول الى ملفاتها على الكمبيوتر والتي تضم أسماء القضاة/ات، ووقت وصولهم/هن، وأماكن إقامتهم/هن. كان بجانبها عينة من رزمة من المعلومات التي كانت تخطط لنسخها لكل واحد من القضاة. كان عليها فقط الذهاب الى مكتب طباعة الاوراق، ولكن هذا الأمر سيكلفها مبلغاً كبيراً من المال.

كانت مهمة الحملة النسائية للموارد القانونية هي إعلام القضاة/ات المحليين/ات والدوليين/ات عن سياسات وممارسات النظام القضائي، والوقاية الحالية وانتهاكات حقوق الإنسان. على مدى سنين قامت تاتيانا بتنظيم العديد من الجولات الإعلامية والمناسبات لقضاة ومحامين ولمناصري حقوق الإنسان من جميع أنحاء العالم.

لقد بدأت الحكومة مؤخراً بشن هجوم على المنظمات التي يعتقد بأن لها الكثير من الاتصالات مع محرضين أجانب مشبوهين. اعتقدت تاتيانا أنه من الصعب ان يكن النساء القضاة/ات محرّضات. فهن باعتقادها نساء حسنات النية، ناجحات ويمتهن القانون. لكن الحكومة لا تعرف ذلك أو أنها لا تبالي. كانت تاتيانا واثقة تماماً من معرفتها لسبب قطع الكهرباء وخطوط الهاتف عن الحملة النسائية للموارد القانونية، وارتابها الشك بعدم عودة الكهرباء والاتصالات طيلة مدة زيارة القضاة.

وعندما بدأت تاتيانا بجمع الأوراق والملفات لأخذها للطباعة، سمعت عامل تصليح الأحذية يناديها، كان في الأسفل ثمة رجلٌ يرتدي حلة البحرية بانتظارها. قدم لها بطاقة العمل الخاصة به موضحاً لها بأنه مبعوث من مكتب وزير العدل.

لقد سمع وزير العدل بأ الحملة النسائية للموارد القانونية تستضيف القضاة من النساء وأراد أن يعرف ما إذا كان بإمكان مكتبه تقديم المساعدة بأي طريقة. قال الرجل، بأن النائب الأول للوزير سيكون مسروراً اذا رافق المجموعة شخصـــياً خلال جولتهم في المدينة والمحاكم في باص من الحكومة، وبأن يتكفل بوجبتي الغداء والعشاء التيين ستقدمان للقضــــاة. شكرت تاتيانا الرجل بكل تهذيب وأوضحت له بأن أعضاء مجلس إدارة الحملة سيجتمعون لاحقاً في نفس اليوم وبأنهـــا ستنقل لهم عرض الوزير السخي. سألت تاتيانا الرجل ما إذا كان بإمكانها الرد في المساء. لم تذكر تاتيانا للرجل أمر خطوط الهاتف المقطوعة أو الكهرباء المفصولة، ولكنها افترضت بأنه يعلم بأمرها. وافق الرجل على أن تعاود محادثته مساءً ومن ثم غادر.

بعد ساعتين عادت تاتيانا وأعضاء مجلس إدارة الحملة الى مكتب المنظمة، جلسوا على الكراسي التي سحبت قريبا من النافذة من أجل الإنارة. أخبرتهم تاتيانا بما حصل. إذا قبلوا بالعرض الذي قدمه الوزير، فقد تعود الكهربـــاء وخطـــوط الهاتف للعمل مجدداً، وسيتم الاهتمام بأمر الجولة، وستتكفل الحكومة بدفع ثمن أربع وجبات طعام لـــ24 قاضية . بناءً على الوضع القائم، كان طاقم الحملة النسائية للموارد القانونية يواجه مهمة صعبة في تأكيد وتنسيق 24 حجزاً لسيارات التاكسي، والغرف، ووجبات الطعام ليومين ونصف، وتنظيم مأدبة الطعام، والاستجابة للاحتياجات المهنية والشخصـــية الكثيرة لمجموعة كبيرة من النساء رفيعات المستوى. كل ذلك بدون خطوط هاتف أو كهرباء.

من ناحية أخرى، كانت تاتيانا قلقة كثيراً من محاولة الحكومة السافرة التلاعب بنشاطات الحملـــة النســـائية للمـــوارد القانونية. فجولة نائب الوزير مع الوفد والوصف الذي سيقدمه عن النظام القضائي لن يكون متوازنا على الاطلاق ولن تكون الجولة وسيلة لكشف أي من الفساد والتحيّزات وعدم المساواة التي تعاني منها المحاكم. لن يتمكن القضـــاة مـــن مقابلة سوى عدد قليل من المنظمات غير الحكومية، ذلك إذا ما اتيحت لهن الفرصة للقاء هذه المنظمات أصلاً، وستكون لديهن فرصة ضئيلة للقاء المدافعين المحليين عن حقوق الانسان والتحدث اليهم.. وربما يعدن الى بلادهم بإعتقاد راسخ بأن الحكومة كانت سخية جدا وبأن النظام القضائي هو نظام عادل – وأن كل ما رأونه هو الحقيقة بعينها.

اطلب/ي من المشاركين/ات في الورشة أن يتوزعوا الى فريقين. سيلعب كل فريق دور أعضاء مجلس إدارة في WLRC. اطلب من الفريقين أن يقررا ما هي الخطوات التالية التي يجب ان يقوموا بها.

من بين القضايا التي ينبغي أن يعيروها انتباههم في الوصول الى خطة هي:

- ما هي الالتزامات تجاه وفد القضاة النساء؟
- ما هي الالتزامات التي تحقق مهمة المنظمة؟
- ما هي النصائح التي ترغب بتقديمها لتاتيانا؟
- هل بالامكان التفاوض مع الحكومة؟ هل التفاوض مع الحكومة امر اخلاقي في هذه الحالة؟

ما هي المخاطر؟ ما هي الفوائد؟

عندما يجتمع المشاركون/ات، اطلب/ي من ممثل/ة عن كل فريق أن يشرح/تشرح خطة عمل فريقه/ها والاسباب التي تقف وراء اختيار الفريق لخطته.

9.3
تمرين: إيجاد أرضية مشتركة
(حوالي 90 دقيقة).

هذا التمرين هو عبارة عن لعب ادوار. اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة السيناريو التالي:

سيجتمع فريق العمل الخاص بمنظمة الفقر العالمي الذي يضم نحو 40 ممثل/ة دولة لمدة ثلاثة أيام في مقر الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة تأثير العولمة على الدول الأكثر فقرا في العالم. بدت الورقة التي تقدم بها فريق العمل وكأنها قد أغفلت وضع الفقراء والدول المثقلة بالديون ولم تأخذ بعين الاعتبار تأثير الفقر على النساء بشكل خاص. أوكل لرئيسة فريق العمل، جين مونيكا، الحفاظ على ضبط وقت الاجتماع والتركيز على الموضوع، والخروج بنتائج مثمرة. ومن المهتمين/ات بالاجتماع التحالف دولي للنساء المختصات في المجال الاقتصادي اسمه "إهتموا بأبحاثنا". أراد التحالف الوصول الى ممثلي/ات مجموعة العمل لتقديم النتائج التي توصلن اليها بشأن الإرتفاع المتزايد لعدد النساء في جميع أنحاء العالم غير القادرات على تأمين الطعام لأنفسهن ولأسرهن وتقديم توصيات سياسة عدة بهذا الشأن. ينظم عمل التحالف إيلانا بنج. ولقد طُلب من مونيكا من قبل وفود مجموعة العمل بألا تدع التحالف يؤثر سلبا على وقائع الاجتماع.

في الجزء الأول من التمرين، وزع/ي المشاركين/ات الى مجموعتين. بحيث يمثل الفريق الأول مجموعة العمل والفريق الثاني التحالف. وزع/ي على المشاركين/ات نشرة خاصة المجموعة الاولى وأخرى خاصة بالمجموعة الثانية. تحتوي النشرتين على خلفيات وحقائق من شأنها أن تؤثر على المفاوضات. يجب تصوير النشرات وتوزيعها على الفريقين بحيث يرى كل من الفريقين النشرة الخاصة به. وعليه، لا يجب أن يتشارك الفريقين في المعلومات الواردة في النشرتين.

النشرة الخاصة بفريق العمل

أنشئ فريق العمل الخاص بمنظمة الفقر العالمي (مجموعة العمل) في عام 2000 من قبل دول معنية أرادت إنشاء هيئة استشارية متعددة الجنسيات لتقديم توصيات بشأن السياسات المتعددة الاطراف الآيلة الى التخفيف من حدة الفقر. يتكون فريق العمل من اعضاء الدول الغنية وبعض الدول الفقيرة. تجدر الإشارة إلى إن جميع أعضاء مجموعة العمل ملتزمون التزاما عميقا بإيجاد استراتيجيات عالمية للتصدي للفقر والدفاع عن هذه الاستراتيجيات، مع بعض الاستثناءات.

للمجموعة هدفين رئيسيين من وراء اجتماعها في جنيف:

الهدف الاول هو وضع قائمة مختصرة عن ثلاثة أو أربعة بلدان ستحضر تقاريرا بشأنها خلال الأشهر الاثني عشر من تاريخ الاجتماع. ولعل معايير اختيار البلدان مسيّسة للغاية، ويجب أن تدل القرارات المتخذة على أن فريق العمل جاد في انتقاد ودراسة أثر العولمة على الفقراء، وأن تكون تقاريره في الوقت نفسه مقبولة من الحكومات الأعضاء.

الهدف الثاني هو الرد على الانتقادات الموجهة ضد فريق العمل والتي تتهمه بتجاهل محنة السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم. وحتى الآن، عزا تحليل فريق العمل مشكلة الفقر إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل خطرا على الفقراء ومسؤولية الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمحددات الثقافية في كل ذلك. ورأى العديد من السكان

الأصليين في تحليل فريق العمل، أنه يحمل مضاميناً تشير إلى لومهم بصورة مباشرة بسبب حالة الفقر التي يعيشونها. إن فريق العمل متمسّك بتحليلاته ولكنه مهتم جدا بمعالجة الصدع الحاصل في فهم مجموعات حقوق الانسان التي تعنى بالسكان الاصليين.

إن مونيكا جين، رئيسة فريق العمل، هي انسانة ذكية وديناميكية ولديها أكثر من 30 عاما من الخبرة كمدافعة عن حقوق الإنسان وتنشط في العديد من المنظمات غير الحكومية. تتحدر مونيكا من إحدى دول شرق أفريقيا، وتحديدا من دولة لها سجل غير واضح فيما يتعلق بحقوق الإنسان. ويعتبر تعيينها كرئيسة لفريق العمل كدليل إيجابي على اهتمام بلادها بحماية حقوق الفقراء.

طلب أحد أعضاء فريق العمل من مونيكا الإجتماع بايلانا بينج ، رئيسة تحالف "إهتموا بأبحاثنا" الذي تتألف عضوته حصراً من النساء المعنيات بالحقل الاقتصادي واللواتي يرغبن بأن يكون لابحاثهن عن تأثير العولمة على النساء الفقيرات وزنا مركزيا في اجتماع فريق العمل في جينيف. وقد كانت الناشطات الإقتصاديات وشبكة دعمهن في غاية التنظيم في الماضي، بحيث كنّ قادرات على تنظيم الاحتجاجات وجذب العديد من وسائل الاعلام. ولكن، وعلى الرغم من معرفة فريق العمل بالمواضيع التي يريد التحالف طرحها، إلا ان افراد الفريق لا يعتقدون بأن الفقر مسألة تتعلق بالنوع الاجتماعي ويشعرون بالاستياء من انتقادات التحالف ومن محاولاتها تعطيل اجتماعهم.

لم يسبق لمونيكا الإجتماع بايلانا ولكنها كانت تدرك ان الأخيرة انسانة يكنون لها الكثير من الاحترام في بلدها كواحدة من السكان الاصليين. وكان فريق العمل قد نشر قبل أربع سنوات تقريرا عن الفقر في الباسفيك تعرض لانتقادات قاسية جدا من بعض مجموعات السكان الأصليين، الذين شعروا ان التقرير يحمل تقاليد الجزر مسؤولية قصر حياة السكان وسوء التغذية وارتفاع معدلات السمنة. وقد اعتبرت هذه المنظمات أن اللوم الموجه للناس وتقاليدهم هو لوم مجحف ولا يقارب الحقيقة.

أهداف مونيكا جين من الاجتماع هي:

- معرفة ما إذا كان تحالف "الإهتمام بابحاثنا" يخطط لتنظيم تظاهرة، وإذا كان الامر كذلك، العمل على اقناع ايلانا بإلغاء الاحتجاج.
- إقناع ايلانا بأن فريق العمل سينظر بشكل جدي بأبحاث التحالف – لذا لا يتوجب على التحاف ان يقدم تقريره مباشرة وبالتالي لن تكون امامه فرصة لتعطيل الاجتماع.
- أن تثبت لالينا أن فريق العمل مدرك تماما مدى تأثر النساء بالفقر وانعكساته
- إقامة شراكة رسمية بين فريق العمل والتحالف بحيث يتم التشاور مع عضوات التحالف حول الأوضاع الاقتصادية للنساء في البلدان التي يتم تناولها في إطار مجموعة العمل.

النشرة الخاصة بتحالف "الإهتمام بأبحاثنا"

يضم تحالف "إهتموا بأبحاثنا" عضوات نساء مختصات في الحقل الاقتصادي من جميع أنحاء العالم، ومن أصل 467 عضوة ثمة 32 ٪ منهن من البلدان النامية. وكل أربع سنوات تقريباً، يتعاقد التحالف مع مختصات لاخراج دراسة بحثية عن الفقر وعلاقته بالنساء. وشملت الدراسات السابقة مواضيع مثل الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي، والحصول على الخدمات الصحية والتوليد وأمراض النساء، والإيدز. وكان التحالف قد نشر قبل 3 أشهر تقريره الأخير

عن العولمة. وحظي التقرير بتغطية كبيرة في وسائل الإعلام، لدرجة أثار قلق الحكومات نظرا للمقتطفات الواردة فيه والتي تدعم موقف التحالف بشأن التجارة الدولية والمساعدات الخارجية. جاءت اكثر من عشرة من عضوات التحالف الى جنيف للفت الانتباه الى نتائج التقرير وللضغط على مجموعة العمل من اجل اصدار قرار يجعل قضايا النساء محوراً أساسياً في جميع الدراسات الوطنية.

ورئيسة المجموعة الحالية هي ايلانا بينج، وهي مواطنة من جزر باسيفيكا، وهو بلد صغير يقطنه المهاجرون والسكان الأصليون. وكانت المجموعة العمل قبل أربعة سنوات قد نشرت تقريرا مثيرا للجدل حول الفقر في باسيفيكا، بدا، وعلى نطاق واسع، وكأنه يحمّل تقاليد الجزر مسؤولية قِصَر حياة السكان وسوء التغذية وارتفاع معدلات السمنة. وقد اعتبرت هذه المنظمات أن اللوم الموجه للناس وتقاليدهم هو لوم مجحف ولا يقارب الحقيقة. وايلانا هي أصلاً واحدة من اعضاء مجلس إدارة منظمة تعنى بتحسين صحة السكان الاصليين في باسيفيكا. لقد شعرت أن تقرير مجموعة العمل كان الى حد ما عادلا فيما يتعلق بمسؤولية الحكومة عن عدم توفير الفرص للفقراء في باسيفيكا في الحصول على خدمات طبية والذين هم في معظمهم من السكان الاصليين.

كانت ايلانا تدرك جيدا أن فريق العمل الخاص بمنظمة الفقر العالمي كان قد أنشئ من قبل الدول المعنية التي ترغب في إنشاء هيئة استشارية متعددة الجنسيات للوصول الى توصيات تتعلق بالسياسات العامة المتعددة الأطراف الآيلة الى التخفيف من حدة الفقر. وأعضاء فريق العمل هم مزيج من ممثلين وممثلات عن أغنى الدول وبعض الدول الأكثر فقرا في العالم. وفيما عدا بعض الاستثناءات، فإن جميع أعضاء مجموعة العمل ملتزمون/ات التزاما عميقا بإيجاد استراتيجيات عالمية للتصدي للفقر والدفاع عن هذه الاستراتيجيات. ومنذ تشكيل الفريق، صدر عنه عدة تقارير غطت 25 دولة.

كانت ايلانا تدرك ان مونيكا جين رئيسة ذكية وتتمتع بدينامية لترأس فريق العمل. كما كانت تعلم ان لديها أكثر من 30 عاما من الخبرة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ورئيسة وناشطة في واحدة من المنظمات غير الحكومية. كانت تعلم أيضاً أنها تتحدر من شرق أفريقيا وتحديداً من بلد لديه سجل غير واضح فيما يتعلق بحقوق الانسان. ويعتبر تعيينها كرئيسة لفريق العمل كدليل إيجابي على اهتمام بلادها بحماية حقوق الفقراء.

لدى ايلانا صديقة في فريق العمل رتبت لها عقد اجتماع بينها وبين مونيكا جين. وقد وضعت ايلانا خططا فعلية لتنفيذ احتجاج كبير في قاعات خارج مكان اجتماع مجموعة العمل. وهي تدرك تماماً أن ما لا يقل عن اثنين من وسائل الإعلام الرئيسية ستغطي اخبار الاحتجاج. وعلى مضض، وافقت ايلانا على الاجتماع بمونيكا، وكان هدفها من ذلك هو:

- تأمين ساعتين لعضوات التحالف لايصال توصياتهن والنتائج التي توصلن اليها الى مجموعة العمل حول العولمة واثرها المحدد والخاص على النساء.
- الحصول على موافقة من مونيكا بان تقدم اقتراحا لفريق العمل يقضي بأن يكون للنساء مركزا خاصا في نتائج التقارير التي يصدرها الفريق
- إقامة شراكة رسمية بين فريق العمل والمجموعة بحيث تستشار المجموعة فيما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية في الدول التي يغطيها فريق العمل.

يتعين على كل فريق أن يجتمع لمدة 20–25 دقيقة لاستعراض النشرتين ومناقشة الخيارات المطروحة، والتكتيكات والامور غير القابلة للتفاوض. ولعل الامور "غير قابلة للتفاوض" هي تلك الأهداف التي يجب على الفريق ان يبتعد عن مناقشها لانها نقاط لا يوجد مجال للتوصل إلى تسوية بشأنها.

في الجزء الثاني من هذا التمرين، قسّمي المشاركين/ات إلى مجموعات ثنائية من زوجين: بحيث يلعب/تلعب أحد/ى المشاركين/ات دور فريق العمل والآخر دور التحالف. وبصورة أكثر تحديداً، على أحدهما لعب دور مونيكا جين والأخرى دور إيلانا بينج بحيث تناقشا الخيارات المتاحة امامهما، وإكتشاف امكانية التوصل إلى أي اتفاق متبادل. ينبغي منح كل زوج من الأزواج ما يقرب من 20 دقيقة للتفاوض.

عند انتهاء الوقت، تجتمع المجموعة لمناقشة النتائج التي توصل اليها كل زوج من الازواج وتقديم تقارير عن التسويات التي توصلوا اليها.

- ما هي أصعب عقبة، بالنسبة لمجموعة العمل؟
- ما هي أصعب عقبة بالنسبة للتحالف؟
- هل شعر أي من المفاوضين بأنه قد وصل الى حل وسط جيد؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هو هذا الحل؟
- هل شعر أي من الطرفين بأنه ليس هناك اية وسيلة لتسوية النزاع؟ لماذا؟
- هل كان التمرين صعبا ام سهلا؟ لماذا أو لما لا؟

9.4
تمرين: خوض المعارك الجيدة، لكن... الى متى؟
(حوالي 60 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة التالية.

عُقدت الانتخابات العامة في نيجيريا في نيسان/أبريل عام 2007. وقد اشارت عدة تقارير إلى حدوث تجاوزات وتلاعب بالأصوات خلال العمليات الانتخابية في عدة ولايات، لا سيما في جنوب غرب نيجيريا. وكانت أحزاب المعارضة قد اعترضت على النتائج واستطاعت الفوز في القضية التي رفعتها في المحكمة. وقضت المحكمة بأن الوقائع تشير الى وجود مخالفات في الانتخابات التي جرت وأمرت بالتالي بإعادة الانتخابات التي جرت مجددا في نيسان/أبريل عام 2009. ولقد راقب نشطاء/ات حقوق الإنسان عملية إعادة الانتخابات. اما وسائل الاعلام فقد تحدثت عن وجود حالات من الترهيب والعنف ضد المراقبين/ات، بالإضافة إلى مخالفات عدة في عملية إعادة الانتخابات.

قامت الحكومة بتعيين مسؤولة عن الانتخابات تدعى تيمي موتيسي. وإدراكا منها للمخالفات الانتخابية لم ترغب تيمي بإعلان اسم الفائز، علما منها بأنه شخص من الحزب الحاكم، وقد استخدم الخداع للوصول الى الفوز. فما كان من موتيسي الا ان تعلن ان "الاستمرار في العملية الانتخابية هو أمر مخالف لقيم المسيحية" نظرا للتزوير والمخالفات التي تحدث.

وعليه، قدمت موتيسي ستقالتها كي لا تكون جزءا من عملية احتيالية. إلا أن الحكومة الاتحادية رفضت استقالة موتيسي التي اجبرت على مزاولة عملها في اللجنة واضطرت الى القبول بالنتائج التي رفضت بالسابق القبول بها.

وكان مرشح المعارضة الذي خسر الانتخابات بسبب التزوير قد احتج على النتائج. وأصدرت زوجته، وهي من الناشطات النسويات المهمات في البلاد بياناً استنكارياً، ادانت فيه، من بين أمور أخرى، موتيسي والدور الذي لعبته لا سيما الطريقة التي تراجعت فيها عن موقفها المبدئي.

- لقد بدا واضحا ان موتيسي قد غيرت موقفها. ما رأيك بما قامت به؟
- يبدو ان اللوم في العملية برمتها قد وقع على موتيسي، وبالنسبة للكثيرين/ات اعتبرت بأنها كانت متواطئة. هل يقوض هذا الامر المشاركة السياسية للنساء؟
- هل كانت موتيسي، برأيك، أكثر عرضة للترهيب كونها امرأة تحتل مكانة سياسية عامة؟
- قالت القيادية النسوية زوجة مرشح المعارضة في بيان تضامني "أن قلبي ينزف لامرأة سمحت لنفسها ان تستخدم كعجلة في عربة الديمقراطية". هل تعتقد/ين أن المرأة في الحياة السياسية تخضع لرقابة أكثر من تلك التي يخضع لها الرجال؟

الجلسة العاشرة: قياس النجاح / والبناء على التجارب

(ما مجموعه حوالي 4 ساعات)

أهداف الجلسة

- النظر في فوائد عملية التقييم الروتيني لخطتك الإنتخابية والتكتيكات الخاصة بها والتقدم الحاصل بشأنها
- مناقشة الاستراتيجيات التي يجب ان نتبعها لنكون مسؤولين/ات نحن ومرشّحينا/مرشّحاتنا عن تنفيذ الوعود التي قُطعت خلال الحملة
- استكشاف كيفية الاستفادة من التجارب السابقة وبناء مرجع لأفضل الممارسات القيادية

10.1
تمرين: كيف نعرف أننا نجحنا؟

(حوالي 60 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة الرواية التالية.

دخلت أوشا باتل الغرفة وجلست على رأس طاولة المؤتمر الطويلة. صفق لها مطوّلاً أعضاء وعضوات التحالف وموظفي/ات الحملة. بدأت أوشا بشكرهم/هن لإنضمامهم/هن إليها مضيفة "نحن هنا لاطلاق حملتنا الوطنية لمحو الأمية بين الفتيات، فكما تعلمون جميعا تفوق نسبة الإناث الأميات في هذا البلد أكثر من 50 ٪. وبالتالي، فإن الغرض من هذه الحملة هو زيادة الوعي بهذه المشكلة وجمع الاموال التي ستساعدنا في الوصول الى الحلول، ورفع توقعات بلدنا حول النتائج التي يمكن تحقيقها. وإذا لم يؤمن مجتمعنا ايمانا راسخا بما يمكننا تحقيقه ليس هناك ما يمكن أن يفعله هذا التحالف لتغيير الوضع وأحواله. لهذا السبب أريد من جميع الحاضرين/ات هنا أن يكون لديهم اعتقادا راسخا، وأشدد على أهمية هذا الاعتقاد، أنه بإمكاننا حقا القضاء على الأمية بين الفتيات. "

توقفت أوشا عن الحديث وجالت بنظرها في ارجاء القاعة. رفعت امراة تجلس الى الجهة اليمين من أوشا يدها. أعطتها اوشا الكلام مبتسمة.

سألت غيتا "هل لنا ان نحدد موعدا لذلك؟ لنقل مثلا خلال السنوات العشر القادمة؟ هل سيمكننا القضاء على الامية بين الفتيات خلال عشر سنوات في جميع أنحاء البلاد؟.

"بالتأكيد، يمكننا ذلك. لكني لا أريد تقييد أنفسنا في حلم ضيق. ماذا لو لم نتمكن من القضاء على الامية خلال عشر سنوات؟ ماذا لو اخفقنا؟ سنعرف النجاح حين نراه."

أجابت غيتا "لكننا نحتاج الى بعض الأهداف الملموسة؟" "إننا نحتاج الى سبل تمكننا من تقييم ما نقوم به، كيف ندير حملتنا، ما هي اعلاناتنا، استثماراتنا في المدارس، كيف ننفق اموالنا ووقتنا ومصادرنا."

أجابت أوشا، "بالطبع يا غيتا، ولكن يمكن لكل ذلك ان ينتظر. من واجبنا الآن الاتصال بالمانحين وجمع الاموال ورفع الوعي بالاهداف التي نريد ان نحققها. يجب ان يكون لديك الايمان. نحن جميعا ملتزمات، وطالما اننا مؤمنات بالقدرة على محو الامية فإننا سنتمكن من ذلك. انني استطيع أن استشرف النتائج!"

- هل تتفق/ين مع أوشا عندما قالت "سوف نعرف النجاح عندما نراه؟" لماذا أو لما لا؟
- ماذا حاولت غيتا أن تفعل؟ وهل نصيحتها جيدة؟
- هل المعايير التي اقترحتها مفيدة لمنظمتها؟ لماذا أو لما لا؟
- هل هناك معايير أخرى ترغب/ين بإضافتها إلى القائمة؟

قسم/ي المشاركين/ات إلى مجموعات من خمسة أو ستة أشخاص. اطلب/ي من كل فريق ان يطور خطة عمل لمدة عشر سنوات لتحالف أوشا وغيتا. اطلب/ي من كل فريق أن يضع جدولا زمنيا لمدة عشر سنوات على قطعة طويلة من الورق، وأن يضع بين 5–15 معيارا للنجاح في حملة محو الأمية. الأمر متروك لكل فريق لتحديد المصادر التي يمتلكها ولتطوير الاهداف والمعايير وفقا لذلك.

اجمع/ي المشاركين/ات بعد 20 دقيقة. ينبغي ان يقدم كل فريق خطة عمله لمدة 10 سنوات للقضاء على الامية مع وضع معايير لنجاح الخطة.

10.2
تمرين: وضع المقاييس
(حوالي 45 دقيقة)

أكتب/ي على اللوح "اهداف الجلسة 4"

المقاييس هي الإنجازات التي تخوّلك معرفة مدى تحقيق الأهداف. فإذا كان هدفك، على سبيل المثال، هو حمل الحكومة المحلية أو مجلس النواب لتبنّي مواداً من إتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد النساء (سيداو) في ميثاقها، حينها قد تكون أشكال مقاييس النجاح 1) عقد إجتماع مع المجلس المحلي لرفع وعيهم بشأن الإتفاقية، 2) عقد لقاءات توعوية في المدارس أو الجامعات حول الموضوع، 3) حمل الإعلام على طرح الموضوع ونقاشه، 4) قياس إرتفاع الوعي الشعبي حول معنى الإتفاقية وأهميتها بالنسبة للنساء المحليات، و5) البدء بحملة توقيع عرائض قد تحشد أكثر من 4000 توقيع دعماً للإتفاقية.

اطلب/ي من المجموعة طرح أفكار لمؤشرات النجاح في الضغط لتحقيق "اهداف الجلسة 4". إختار/ي ما بين 5 إلى 10 أهداف. ما هي الغاية التي تريد المجموعة تحقيقها؟

قسم/ي المشاركين/ات إلى مجموعات من ثلاثة أو أربعة مشاركين. حدد/ي لكل مجموعة هدفين من الاهداف الموضوعة على اللوح. واطلب/ي من كل فريق طرح افكار حول 2 إلى 4 معايير للنجاح لكل هدف من الاهداف.

اجمع/ي المشاركين/ات واطلب/ي من كل فريق عرض المعايير التي توصل اليها. اطلب/ي من متطوع/ة ان يسجل المعايير على اللوح.

- هل تعمل المعايير الموضوعة على اللوح على تمكينك. هل تجعلك تشعر/ين أنه بإمكانك رؤية الطريق التي ستسلكها/ينها لتحقيق هدفك بوضوح؟ لماذا أو لما لا؟
- أي من المعايير التي تفضلها/تفضلينها على غيرها؟ لماذا؟ أي من المعايير تعتقد/ين بأنها ستكون مفيدة للغاية في تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف؟
- ما هي المعايير التي لا تفضلها/ينها؟ لماذا؟
- بالعودة الى الأهداف، هل تعتقد/ين انه من الممكن تحديد الأولويات الموضوعة على اللوح – من حيث وضع الهدف الاهم اولا ثم الاقل اهمية وهكذا. هل جميع الاهداف على نفس المستوى من الاهمية؟
- ما هو الهدف الذي يمكن ان يتحقق بسرعة أكبر من غيره من الاهداف؟ أي هدف يعتمد تحقيقه على الاهداف الاخرى؟

10.3

تمرين: ري البذور التي زرعناها

(حوالي 45 دقيقة)

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة الرواية التالية:

قامت نسرين، وكاعادتها كل صباح، بتصفح الجريدة بحثا عن أخبار مرشحتها للبرلمان. كانت استريد هاينيان مرشحة تتمتع بشعبية بين النساء والفقراء بسبب وعودها لهم بتحسين اوضاع المدارس وجعل التعليم في متناول الفتيات والفقراء. منذ نجاحها في الانتخابات، بدت استريد وكأنها اختفت عن الساحة السياسية. مرت ثمانية أشهر على انتخابها ولم يكن لها أي أثر، في الصحف على الأقل، حيث لم يرد أي خبر ينم على انها قامت بأي تحرك من أجل التعليم، او أنها قامت بأي نشاط سياسي يذكر. أقنعت نسرين نفسها، وكونها تؤمن بأستريد، بأن الاخيرة "قد تكون ما زالت ناشطة ولكنها ترغب في العمل من وراء الكواليس."

- إذا لم يكن هناك أية أخبار عن أنشطة استريد في البرلمان، هل يُحتمل بأنها لم تقم بالضغط من أجل قضايا وعدت بتحقيقها خلال حملتها الانتخابية؟ ما هي التفسيرات الممكنة الأخرى لغياب أي ذكر لها في الأخبار؟
- هل دعمت في أي أي وقت مضى مرشحا/ة لمنصب سياسي، وبمجرد حصوله/ها على المنصب لم يقم/تقم بأي عمل من أجل تحقيق الأهداف التي وعد/ت بها؟

- ما الذي يمكنك فعله لمعرفة إذا ما كان السياسي/ة الذي انتخبته قد حاول القيام بالمهام التي وعد/ة بتحقيقها؟
- هل هناك حاجة لدعم مرشحك/مرشحتك بعد وصوله/ها الى المنصب الذي صوتت له؟ لماذا أو لما لا؟
- ما الذي يمكنك القيام به كي تضمن/ين تحقيق مرشحك للوعود التي قطعها قبل وصوله الى منصبه/ها؟ هل تعتقد/ين أنه ينبغي دعم المرشحين/ات كي يفوا بوعود حملتهم؟

قسم/ي المشاركين/ات إلى ثلاثة أو أربعة مجموعات. اطلب/ي من كل مجموعة أن يتخيلوا/ن أنهم/هن قد أيدوا/ن ترشيح استريد. تتمثل مهمة كل فريق بإعداد بيان يتكون من 5–10 استراتيجيات أوأنشطة أو وعود سيقومون بها لإظهار التزامهم بدعم المرشحة استريد. (إذا كان هناك مرشح حقيقي آخر يدعمه أعضاء الفريق فبالإمكان أيضا صياغة مشروع بيان باسم ذلك الشخص.)

اطلب/ي من المجموعات النظر في ما إذا كانت بحاجة الى مزيد من المعلومات حول إجراءات البرلمان ومزيد من المعلومات حول استريد. كيف يمكنهم الحصول على هذه المعلومات؟ ماذا بأمكانهم/هن القيام به في حال واجهت استريد صعوبة في العثور على أنصار لمبادراتها في البرلمان؟ ماذا يمكنكهم/هن أن يفعلوا إذا كانت استريد خائفة من الحديث عن المصاعب التي تواجهها؟ ماذا يمكنهم/هن أن يفعلوا إذا كان اعضاء البرلمان الآخرون يحاولون تقويض جهود استريد؟

اجمع/ي المشاركين/ات واطلب/ي من متطوع/ة من كل مجموعة قراءة بيان فريقه.

- ما هي المواضيع أو الاستراتيجيات التي اجمع عليها أكثر من فريق واحد؟
- هل اتخذت شخصيا أي من الخطوات المذكورة في البيانات السياسية دعما لمسؤول سياسي؟
- ما هي الخطوات التي ترى/ين أن بإمكانك القيام بها في المستقبل لدعم المرأة التي تتولى منصبا سياسيا؟

10.4
تمرين: ماذا الذي تعلمناه من النساء في ورشتنا هذه؟
(حوالي 45 دقيقة)

ضع/ي اسم كل مشارك/ة، بما فيه اسمك، على قطعة صغيرة من الورق. اطوي الاوراق وضعها/يها في وعاء. اطلب/ي من كل مشارك/ة، بمن فيهم انت، إختيار ورقة من الوعاء. إذا ما كانت الورقة التي اختارها المشارك تحتوي على اسمه، يمكنه استبدالها مع احد المشاركين.

تأكد/ي أن لدى كل مشارك/ة ورقة وقلما. أطلب/ي من الجميع كتابة الاسم الذي إختاره/ته في اعلى الورقة وأن يكتب/تكتب عليها 2–3 امور تعلمها/تها من هذا الشخص – امور تتعلق بالقيادة، التنظيم السياسي، كيفية ان تصبح المرأة قوية ومتمكنة...أو أي شئ آخر. اعط/ي المشاركين/ات 5–10 دقائق لكتابة هذه المعلومات.

اجمع/ي المشاركين ودع/ي كل مشارك/ة تتعرف على المشارك/ة الآخر/ى التي اختاره/تها وأن تتحدث عن الدروس التي تعلمها/تها منه/ا. يجب ان يستمتع المشاركون/ات بهذا التمرين، لذا اترك/ي لهم/هن الوقت ليتشاركوا/كن بالقصص التي تعلموها/تعلمنها من بعضهم/هن البعض.

تقييم الورشة: ماذا تعلمنا خلال ورشة العمل؟

(حوالي 45 دقيقة).

من المفيد تدوين الملاحظات خلال هذه المناقشات، حيث يمكن لتعليقات المشاركين/ات مساعدتك في توجيه التيسير في ورشات عمل اخرى.

قسم/ي المشاركين/ات الى 3–4 مجموعات واطلب/ي من كل مجموعة مناقشة الأسئلة الأربعة التالية وتسجيل إجاباتهم/هن على ورقة واحدة (ينبغي أن يستغرق التقييم حوالي 20 دقيقة):

1. ماذا حققت من الاهداف التي كنت تود/ين تحقيقها خلال ورشة العمل؟
2. ما هي الاهداف التي كنت ترغب/ين بتحقيقها ولكنك شعرت انها لم تتحقق، او شعرت أنها لم تعطى الوقت الكافي لتحقيقها؟
3. ما هو التمرين الذي كان اكثر الهاما ومتعة بالنسبة لك، وما هي المناقشات او التجارب التي كانت اكثر الهاما ومتعة خلال الجلسات العشرة؟ ولماذا؟
4. ما هي التوصيات أو التغييرات التي تقترحها/ينها للميسرين/ات في هذه الورشات؟

اجمع/ي المشاركين/ات واطلب/ي من كل فريق ان يتشارك مع الآخرين بنتائج عمله/.

ما هي الدروس الخاصة التي تعلمتها او الافكار التي استفدت منها خلال جلسات الورشة والتي ستحاول/ين تطبيقها في عملك؟

كيف ستعمل/ين على تغيير سلوكك وتوقعاتك او خياراتك في المستقبل كنتيجة لجلسات الورشة؟

ما هي الخطوات المقبلة التي سيقوم بها الفريق من أجل تحقيق اهداف الجلسة الرابعة؟

تقييم الورشة

يرجى تقييم تجربتك في ورشة التدريب حول المشاركة السياسية وكذلك خبرة الميسّر/ة عن طريق وضع إشارة في المربع الموجود الى جانب كل عبارة من العبارات. ستستخدم اجاباتكم/كن من اجل تعديل وتحسين برامج الدورات المقبلة.

5 = ممتاز ، 4 = جيد ، 3 = مرضية ، 2 = يحتاج إلى تحسين ، 1 = ضعيف جدا

نموذج التقييم سري إلا إذا اخترت أن تكتب اسمك عليه.

الجلسات:

مكنتني ورشة العمل من التفكير مليا في القضايا التي اواجهها في حياتي اليومية.	1	2	3	4	5
مشاركتي في ورشة العمل قللت تدريجيا من ترددي بمشاركة آرائي مع الآخرين	1	2	3	4	5
حسنت مشاركتي في ورشة العمل من مهارتي في الاستماع	1	2	3	4	5
حسنت مشاركتي في ورشة العمل من قدرتي على التواصل بفاعلية مع الآخرين	1	2	3	4	5
عملت ورشة العمل على زيادة ثقتي بنفسي.	1	2	3	4	5
مشاركتي في ورشة العمل حفزتني للتفكير برؤية افضل لمجتمعي	1	2	3	4	5
مشاركتي في ورشة العمل حفزت لدي روح العمل التطوعي	1	2	3	4	5
المشاركة في ورشة العمل جعلتني أقدّر اهمية العمل الجماعي عند معالجة مشكلة تواجه عائلتي و/أو مجتمعي.	1	2	3	4	5
مكنتني المشاركة في ورشة العمل من بناء شبكة من الأصدقاء والزملاء الذين أشعر بالراحة عندما اناقش معهم/هن هموم شخصية ومهنية وأنا أطمح إلى إحداث تغيير في حياتي و/أو مجتمعي	1	2	3	4	5
مشاركتي في ورشة العمل حفزتني لمعرفة المزيد حول المشاركة السياسية وما يمكنني القيام به لتمكين النساء	1	2	3	4	5

التفاعل مع المشاركين/ات الآخرين/ات في ورشة العمل مكنني من فهم اهمية مشاركة النساء في صنع القرارات الخاصة بالمجتمع.	1	2	3	4	5
عرض دراسات الحالة من جميع أنحاء العالم كان طريقة مفيدة للنظر في التحديات والفرص التي تنطوي عليها المشاركة السياسية.	1	2	3	4	5
المشاركة في تمارين التعلم وسيلة مفيدة للنظر في التحديات والفرص المتاحة لمشاركتي في الحياة السياسية .	1	2	3	4	5
اعتقد ان الرجال والنساء على حد سواء يمكن ان يستفيدوا/ن من المشاركة في هذه الورشة.	1	2	3	4	5
أود أن أوصي أفراد عائلتي والأصدقاء ، و/أو الزملاء أن يشاركوا في ورش العمل.	1	2	3	4	5

في المساحة أدناه، وعلى الجزء الخلفي من هذه الصفحة، يرجى التعليق على أي جانب من جوانب تجربة الورشة التي اعجبتك وتلك التي لم تعجبك. ما هي التوصيات التي تود/ين تقديمها لجعل ورشة العمل أكثر أهمية وفائدة لك وللآخرين في مجتمعك؟ لا تترددي/ي في مناقشة أمثلة عن نساء منخرطات في العمل السياسي اللواتي تعرفهم/ينهم وفي تقديم اقتراحات لتمارين التعلم، والمواضيع التي ترغب/ين بإضافتها، أو أية اقتراحات أخرى.

الملاحظات:

ميسر/ة الورشة

نفذ/ت ميسر/ة الورشة العمل بوتيرة معقولة – بسرعة كفاية لتجنب الملل والتعب ولكن بالبطء الكافي للاستفادة من دراسات الحالة وتمارين التعلم	1 2 3 4 5
خلق/ت الميسر/ة بيئة مكنتني من التكلّم بسهولة حول القضايا الشخصية والمهنية الحساسة.	1 2 3 4 5
كان/ت الميسر/ة على استعداد للتشارك مع المشاركين/ات بخبرات حياته/ها من أجل تحفيز النقاش.	1 2 3 4 5
مكن/ت الميسر/ة المشاركين/ات من فهم التحديات والفرص المتعلقة بالمشاركة السياسية.	1 2 3 4 5
رحب/ت الميسر/ة بتوصيات المشاركين/ات حول القضايا التي يجب النظر فيها وتكييف ورشة العمل لتستجيب لاحتياجات المشاركين/ات.	1 2 3 4 5

في المساحة أدناه، وعلى الجزء الخلفي من هذه الصفحة، يرجى التعليق على أي جانب من جوانب تجربتك مع ميسر/ة الورشة، ما اعجبك فيه/ها وما لم يعجبك. ما هي أبرز التوصيات التي ترغب/ين بتقديمها للميسر/ة لمساعدته/ها على جعل ورشات العمل في المستقبل أكثر أهمية وفائدة للمشاركين/ات؟ لا تتردد/ي في ان مشاركتنا اقتراحاتك.

الاقتراحات:

الملاحق

أ –تمارين إضافية

ب –كيفية كتابة بيان صحفي: أمثلة وتمارين

ت –تنظيم حملات اخلاقية: بعض النصائح

ث –التعبئة/ايصال كلمتنا: بعض النصائح

ج –التشبيك وبناء التحالفات: بعض النصائح

ح –قاموس مصطلحات المشاركة السياسية

خ –مصادر عن المشاركة السياسية للمرأة

د –الكوتا كإجراء للوصول الى المساواة بين الرجال والنساء

ذ –عرض حول الإيمان والحرية

ر –الاتفاقات الدولية المتعلقة بالمشاركة السياسية للنساء

ز –منشروات وأدوات من إنتاج منظمة التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام

الملحق أ

تمارين إضافية

التمرين: وقت الاذاعة

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة أدناه.

بدأت محطة الإذاعة المحافظة "بهاراتيا" بالانزلاق بسرعة من حيث نسبة المستمعين/ات وبدأت الجهات الراعية للبرنامج والشركات والمعلنين بسحب المساحات التي كانوا قد حجزوها لاعلاناتهم وطالبوا باسترداد المبالغ التي دفعوها. ولمواجهة ذلك اتبعت ادارة الاذاعة الأسلوب الإستفزازي الصادم.

كان خطوة المحطة الأولى في برامج الإثارة والصخب هي في إجرائها مقابلة مع طالبة جامعية هي عضوة في فريق العمل النسائي وتدرس في أكبر جامعة في البلاد. قامت المحطة بالاعلان عن المقابلة والترويج لها بشكل كبير باستخدام لغة مهينة ضد النساء وبسخرية من الطلاب الشباب مما رفع عدد المستمعين/ات بشكل كبير. في ذلك الوقت، كانت هينا ديلاوار في سنتها الثانية في دراسة علم الأحياء المجهرية في الجامعة وكانت مهتمة بالعمل الأكاديمي، فتدريس العلوم في الجامعة يقدم لها الكثير من الفرص لإجراء البحوث الخاصة بها، وفي البقاء على اتصال بعلم الجراثيم. المشكلة التي اكتشفتها ان هناك عدد قليل جدا من النساء اللواتي يدرسن هذه المادة ولا توجد بينهن اية امرأة واحدة رائدة في هذا المجال – على الرغم من العدد الكبير من النساء اللواتي يدرسن مادة العلوم.

شكلت السيدة ديلاوار والعديد من زميلاتها فريق العمل النسائي لمعالجة ندرة الأستاذات في مجال العلوم، وبصورة عامة، للتصدي للسقف الزجاجي التي يعوق تقدم النساء في معظم المجالات المهنية. بدأ الفريق بدراسة عدد من الاستراتيجيات لتعليم الطلاب والطالبات وغيرهم/هن حول الممارسات التمييزية المتعلقة بتوظيف النساء وما هي السبل التي يمكن إتباعها لمقاومة هذه الممارسات. في احد الايام، تلقت المجموعة اتصالا هاتفيا من إذاعة بهاراتيا طلبت فيها بث مقابلة على الهواء مع رئيسة الفريق. وعلى الرغم من أن الجماعة لم تعين رسميا أية رئيسة الا انه كان هناك اتفاق بين اعضائها بأن هينا ديلاوار ستكون أفضل شخص للترويج لرسالة الفريق بين جمهور الاذاعة.

في الأيام التي سبقت المقابلة، بدا واضحا ان إذاعة "بهاراتيا" تهدف من وراء المقابلة إلى إذلال النساء. لذا قامت النساء العضوات بالمجموعة بمناقشة قضية الانسحاب وعدم اجراء المقابلة. كان رأي السيدة ديلاوار كان ضرورة عدم الإنسحاب لان المقابلة تعتبر فرصة قيمة جدا للدعاية لاهداف الفريق ولا يجب تفويتها.

في يوم المقابلة كان لدى هينا ديلاوار الوقت لإعادة قراءة بعض المواد الخاصة بفريق العمل النسائي وهي في طريقها للمقابلة بينما كانت الحافلة تسير في المدينة ببطء بسبب ازدحام السير. ووصلت محطة الاذاعة متأخرة بعض الشيء،

فهرعت على الفور إلى استوديو البث المباشر. وضع المضيف مذياعا أمامها واستخدم مذياعه قائلا: "حسنا أيها الجمهور، ها قد وصلت الآنسة هينا ديلاوار في نهاية المطاف. اعتقد انني سأبدأ بسؤالها كيف تريد لنفسها ولصديقاتها أن يرتقين في عملهن وهن لا يستطعن الوصول إلى مكان المقابلة في الوقت المحدد لها؟" صدمت السيدة ديلاوار وانتظرت لحظات قليلة قبل أن ترد. وكان السؤال التالي للمضيف وقحا أيضا، فانتقل بالحديث الى قضايا ليست ذات صلة بما جاءت السيدة ديلاوار لمناقشته. وكانت عضوات الفريق اللواتي كن يستمعن إلى المذياع في منازلهن ينتظرن بلهفة من ديلاوار إعادة توجيه مسار الحديث. وجاء السؤال الثالث. هذه المرة كان السؤال عما إذا كان أي من عضوات المجموعة متزوجة. كان صوت السيدة ديلاوار يرتفع ويزداد غضبا كلما أجابت واحدا من أسئلة المضيف، فجميع الاسئلة لم تكن لها أي صلة بالفريق. وبعد عشر دقائق انتهت المقابلة.

- هل أنجز فريق العمل النسائي ما أراد تحقيقه من خلال اجراء المقابلة؟ لماذا أو لما لا؟
- هل هناك خطوات كان على هينا ديلاوار وزميلاتها أن يتخذنها للتحضير بشكل أفضل للمقابلة؟
- هل كان على السيدة ديلاوار أن تجيب بطرق أخرى على أسئلة المضيف الخارجة عن الموضوع لتعود بالنقاش إلى مواضيع تتعلق بعمل الفريق وأهدافه؟

نشاط ضمن المجموعة

في قصة "*وقت الاذاعة*"، حضرت هينا ديلاوار نفسها للمقابة من خلال قراءة مواد تتعلق بمنظمتها قبل اجراء المقابلة. ومع ذلك ، في غمرة الارتباك والضغط، وفي لحظة من اللحظات، كان من السهل أن يغيب عن أكثر الأشخاص استعدادا أو قدرة على التعبير طرح حجج مقنعة أو مثيرة للاهتمام. ولو أن السيدة ديلاوار كانت قد أعدت نقاطا للحوار فلربما كانت قد تذكرت أمورا كان عليها أن تقولها كي تعيد تصويب الحديث إلى القضايا التي تهم الفريق.

- لو كنت عضوة في فريق العمل النسائي (وهي مؤسسة مكرسة لتعزيز التقدم المهني للنساء في الأوساط الأكاديمية وغيرها من المهن)، فما هي البيانات والوقائع والقصص أو حتى المعلومات الأخرى التي كنت تريدين ذكرها في المقابلة الإذاعية؟

بعد توزيع المشاركين/ات إلى أربعة أو خمسة مجموعات، اطلب/ي منهم/هن طرح 3–7 نقاط يعتقدون/ن أنه من المهم ايصالها لجمهور الاذاعة بشأن التمييز ضد النساء في مكان العمل، ولماذا يعد ذلك ظلما، وما الذي ينبغي القيام به حيال ذلك.

- اكتب/ي نقاط الحوار تلك بطريقة مقتضبة وواضحة حتى يتسنى قراءتها بسهولة واستخدامها من قبل المتحدث/ة للتذكير بما يريد قوله.
- اختر/ي متحدثا/ة باسم الفريق لتلخيص نقاط الحوار الخاصة بكل فريق.

تمرين: "انتخبوا هدى القرشي!"

اطلب/ي من أحد/ى المتطوعين/ات قراءة القصة أدناه.

كانت هدى القرشي، مرشحة البرلمان، تريد التراجع عن قرار عقد اجتماع جماهيري. فقبل خمسة أيام قبض على شقيقها الذي يعيش في الخارج لأنه كان يقود وهو ثمل. وتمت تغطية الحادثة من قبل برامج الأخبار والصحف الفضائحية كما نقلت الصحيفة الوطنية اليومية أيضا أخبار الحادث. كان رأي القرشي أن حشد هذا الجمع سيكون

مضيعة للوقت واهانة لكرامتها. فهذا الجمع الحاشد سيكون محاطا بالصحفيين الذين سيأتون فقط للسؤال عن الحادث المتعلق بشقيقها ولن يكون لديهم أية اهتمامات أخرى تذكر. كان الخطأ الذي ارتكبه شقيق القرشي خطأ مؤلما للغاية ومأساة بالنسبة لها ولجميع افراد عائلتها. وشعرت بأنها لن تتمكن من تناول القضايا الهامة في برنامجها السياسي في الوقت التي تركز فيها وسائل الاعلام على فضيحة شقيقها.
ومع ذلك تغلب منسقو حملة السيدة القرشي على الأمر، وسار الاجتماع كما خُطط له. ارتدت القرشي ثوبها الزهري وبدت بحلة بهية وحاولت ان تبدو هادئة. اعتلت المنصة وهي مسلحة بملاحظاتها المعدة مسبقا. وكان الحضور يتجاوز 300 شخصاً جاءوا/جئن لحضور الاجتماع الحاشد وكانوا جميعا ينتظرون/ن بترقب حذر. تحدثت القرشي لمدة 20 دقيقة عن الحاجة للإصلاحات البرلمانية والتعديلات التشريعية اللازمة لمساعدة النساء . وأعربت عن أملها بأن تصوت الجماهير لها.

وبعد أن اختتمت السيدة القرشي تصريحاتها خيم الصمت على الحشد للحظة. ثم دوى صوت امرأة تصرخ قائلة: "ولكن ما هي التغييرات التي تنوين إحداثها في البرلمان؟ أي نوع من التشريعات تريدين تمريرها؟"

"اعتقد أنني كنت واضحة جدا حول الإصلاحات التي اود أقتراحها،" أجابت السيدة القرشي بسرعة. ثم أشارت إلى صحفية كانت قد رفعت يدها للتحدث. سألت الصحفية قائلة: "هل لك أن تعطي المزيد من المعلومات المحددة عن أفكارك المتعلقة بالإصلاح؟"

أجابت السيدة القرشي: "لقد فعلت ذلك بالتأكيد." تجاهلت السيدة القرشي عشرات من الصحفيين الذكور الذين كانوا يحاولون بشكل محموم لفت انتباهها. وأعطت الكلام لصحفية أخرى. "كيف ستمولين ترشيحك للانتخابات؟" سألت الصحفية. "ومن يدعم الإصلاحات التي تنادين بها؟"

كانت مسألة التمويل معقدة. بالرغم من أن المساهمات التي كانت تتم تحت شعار "انتخبوا/إنتخبن هدى القرشي" كانت تجمع بطرق قانونية، كما جاءت معظم الأموال من المؤيدين لقوانين مكافحة جرائم الشرف – وكان ذلك قبل الاعلان عن ترشيحها. كما تعهد تحالف إنهاء جرائم الشرف (EHCC) بالضغط من أجل فرض المزيد من العقوبات الصارمة على مرتكبي تلك الجرائم فصبت الأموال في خزينة حملتها الانتخابية. ولم تدر كيف تجيب على السؤال دون أن تغوص في الجوانب الشكلية لقانون تمويل الحملات، أو لوم إحدى مناصرات حقوق المرأة لتملقها لتحالف إنهاء جرائم الشرف. ودون النظر مباشرة إلى السائلة، أجابت بشكل غامض قائلة: "كل التمويل لحملتي يأتي من مصادر قانونية تدعم إصلاح البرلمان. هل هناك المزيد من الأسئلة؟"

اضطرب الصحفيون من تجاهل القرشي لهم وبدأوا يصيحون بأسئلة فظة ويطلبون أجوبة عليها. قال أحد الصحافيين وكان يتحدث بصوت عال عبر الميكروفون يمكن سماعه من بين الحشد: "متى سيمثل أخوك للمحاكمة؟ الا تخجلين من شقيقك؟

وعلى الرغم من انها توقعت سؤالا كهذا عن اعتقال شقيقها، شعرت السيدة القرشي بالألم.. فمن السيء جدا أن يكون شقيقها في السجن بعيدا عن عائلته. ولكنها، وفي الوقت نفسه، كانت غاضبة منه لتورطه في المتاعب في الوقت الذي كانت تطلق فيه حملتها للترشح للبرلمان. وبعد أن رطبت حلقها بقليل من الماء، قالت القرشي: "الحقيقة أن إلقاء القبض

عليه أمر مؤلم للغاية بالنسبة لي ولعائلتي، فنحن نشعر بالحزن إزاء ما حدث ونصلي من أجله. ولكن ما حدث لشقيقي مسألة شخصية وعائلية، وليس لها أي تأثير على مستقبلي كنائبة في البرلمان. هذا هو كل ما أستطيع قوله عن شقيقي".

في البداية لم يسمع في المكان سوى التصفيق. انضم آخرون واصبح صوت التصفيق عاليا. صاح أحدهم قائلا: "انتخبوا هدى القرشي!" وبذلك علا صوت الجمهور وبدأ الناس يصفقون ويهتفون تعبيرا عن دعمهم للقرشي.

- ما هي بعض الأخطاء التي ارتكبتها هدى القرشي؟ هل تعتقدين أن خطابها وإجابتها على الأسئلة كانا سيؤثران في دعم جمهور الناخبين لها؟
- ما الشيء المختلف الذي كان يمكن للسيدة القرشي أن تفعله؟
- كيف كنت ستجيبين على السؤال المتعلق بتمويل ترشيحها؟
- ما الشيء الصحيح الذي فعلته أو قالته السيدة القرشي؟
- بنظرك، لماذا أعجب الجمهور بالإجابة التي قدمتها القرشي بشأن شقيقها؟ هل أعجبتك إجابتها؟ لماذا أو لم لا؟
- هل تعتقدين أن الجمهور له الحق في معرفة التفاصيل عن برنامج المرشح السياسي؟ هل للجمهور الحق في معرفة مصدر تمويل المرشح؟ هل للجمهور الحق في معرفة تفاصيل اعتقال شقيق المرشح بسبب قيادة السيارة وهو ثمل؟
- ما هي المسائل والقضايا التي تعتقدين بأن المرشح السياسي مسؤول عن تناولها بصراحة؟

الملحق ب

كيف تكتبين بيانا صحفيا: أمثلة وتمارين

كتابة بيان صحفي فاعل

البيان الصحفي هو عبارة عن ملخص لحدث ما او اعلان عنه او خبر عن إنجازات تحققت او مواقف من احداث جرت. يُرسل البيان الصحفي الى وسائل الاعلام (بما في ذلك الصحف والمجلات والبرامج الإخبارية التلفزيونية والإذاعية ووكالات الأنباء وصفحات الإنترنت) بغرض النشر. ويعتبر البيان الصحفي من أفضل الوسائل المتاحة لإعلام الوسائل الاعلامية بالنشاطات التي تقام وبالاخبار التي تستحق النشر. تساعد الطريقة التي تعد بها بيانك الصحفي الصحفيين/ات ومذيعي/ات الراديو ومنتجي/ات البرامج التلفزيونية، وغيرهم من العاملين/ات في وسائل الإعلام المختلفة على اتخاذ خطوات سريعة وإتخاذ قرار فيما اذا كان الخبر المرسل لهم يستحق التغطية او لا يستحقها. لذلك، من الاهمية بمكان معرفة كيفية كتابة البيانات الصحفية المؤثرة والصحف التي يجب ان ترسل ليها وكيفية توزيع البيان من أجل الحصول على تغطية واسعة لاخبارك تصل الى المئات والآلاف وأحيانا الملايين من الناخبين.

أفضل البيانات الصحفية هي تلك التي تبدو كالأخبار المكتوبة بعناية. فهي ليست طويلة جدا وبالوقت نفسه تزخر بالمعلومات التي تغري القارئ للسعى لمعرفة المزيد. وعلى الرغم من تباين الثقافات والجداول الزمنية وأهداف وسائل الإعلام، يمكن زيادة الأهمية الإخبارية لبيانك الصحفي باتباع بعض الإرشادات الأساسية.

• انتبهي إلى التوقيت المفضل لوسائل الإعلام وطريقتها المفضلة في استلام المادة الاخبارية. يمكن الحصول على هذه المعلومات بإجراء مكالمة هاتفية أو ارسال رسالة إلى رئيس التحرير أو المدير. وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى مدير الأخبار في المؤسسات الإعلامية الكبيرة والمحطات المتلفزة أو البرامج الإذاعية ذات الشعبية، فإن لدى معظم هذه المؤسسات مواقع الكترونية يمكن الحصول منها على معلومات عن كيفية نشر البيانات الصحفية.

- يجب كتابة البيان الصحفي باسلوب يوصل كافة التفاصيل التي تعطيه أهمية إخبارية وبحيث يمكن لمحرر الصحيفة ان يطبعه دون الحاجة الى تحريره. فكلما قل جهد الصحفي كلما زادت احتمالية نشر المادة المرسلة. تجري معظم الوسائل بعض التعديلات على البيان الصحفي قبل نشره، ولكن في كثير من الأحيان تكون التغييرات طفيفة وتشمل بضع كلمات أو إضافة لاقتباس مباشر.

- يجب الحرص على أن يكون البيان الصحفي قصيرا بحيث لا يتجاوز الصفحة أو الصفحتين كحد أقصى. وإذا اختارت الجهة الإعلامية أن تكتب مقالا مطولا عن الموضوع، سترسل مراسلها لاجراء المزيد من البحث والمتابعة. وإذا أُرسل الى الجهة الإعلامية بيانا صحفيا طويلا جدا، فقد لا يجد المحرر، الوقت اللازم لقراءة البيان نظراً لإنشغاله بأمور أخرى.

- يجب ان تحتوي الفقرات الاولى من البيان الصحفي على جميع المعلومات ذات الأهمية الإخبارية. فالمحرر الذي يحرر المادة الاخبارية، وفي حال احتاج الى تقصيرها، فانه غالبا ما يبدأ من نهاية الخبر. وللاستحواذ على انتباه المحرر، ينبغي وضع التفاصيل المثيرة للاهتمام في بداية البيان. فإذا ما أعجب البيان المحرر، فإنه سيواصل القراءة وإذا لم يعجبه، فإنه سيعمد الى تجاهل البيان قبل أن يصل إلى المعلومات المهمة فيه.

- يجب استخدام أسلوب التنسيق المألوف (راجع المربع الخاص " بالتوجيهات الأساسية حول شكل البيان الصحفي" في نهاية هذا الجزء). ليس من الضروري ان تكون جميع البيانات الصحفية من نمط واحد، ولكن، من المفيد استخدام صيغة موحدة لتسهيل قراءة البيان ومتابعته.

- يجب المتابعة مع المحرر او مدير التحرير عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني (أو أي شخص أو مكتب آخر مكلف بمراجعة البيانات الصحفية) بعد يوم أو من ارسال البيان للتأكد من استلامه وللاستعلام عما إذا كان هناك حاجة الى معلومات إضافية.

للمزيد من المناقشة

1. ما هي الأحداث التي نظمتها في الماضي وكان من الممكن أن تستفيدي من تغطية صحفية أفضل؟
2. ما هي وسائل الإعلام المحلية أو الوطنية أو الدولية التي ترغبين في أن تقوم بتغطية الأحداث والقضايا والإعلانات التي تهمك؟
3. هل تعتقدين أن هناك محطات إذاعية محددة ومحطات تلفزة ومجلات وصحف قد تكون مهتمة بمؤسستك أو حملتك؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هي هذه الجهات، ولماذا تعتبرينها مهتمة؟
4. هل هناك وسائل إعلام تعتقدين أنها لن تكون مهتمة بالأحداث التي تعنيك؟ لماذا أو لم لا؟

دراسة حالة لبيان صحفي 1

حصان طروادة

عملت مؤسسة تمكين النساء (WE) على الضغط على المسؤولين الحكوميين لتخفيض الضرائب على منتجات الوقاية الصحية للنساء والتي تثقل كاهل المستهلك. فالسدادات القطنية والمناديل والفوط الصحية تخضع لأعلى معدل ضريبة مبيعات تصل الى 10% اضافة إلى غيرها من الكماليات مثل العطور والسجائر المستوردة. وقد تم تجاهل كافة الرسائل والنداءات الشخصية التي وُجّهت للمسؤولين الحكوميين والتي تطالب برفع الظلم وتخفيض الضرائب. إزاء ذلك، لجأ أعضاء من مؤسسة تمكين النساء إلى الصحافة عدة مرات وقدمن حججا مقنعة وإحصاءات تدل على التمييز الحاصل ضد النساء في فرض الضرائب، ولكن لم يهتم أي صحفي بهذه القضية.

فاتبعت المؤسسة نهجا جديدا، وقررت التبرع بجهاز حاسوب وخدمة إنترنت لمسؤول حكومي كبير. وبمجرد أن تم تفعيل خدمة الانترنت وبدأ المسؤول يستمتع بفوائد الشبكة العالمية، وجد نفسه فجأة يتلقى الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني من جميع أنحاء العالم تشكو من ارتفاع الضرائب. وزعت مؤسسة تمكين المرأة بيانا صحفيا حول التبرع بجهاز الحاسوب والوابل من الرسائل الالكترونية التي تلقاها المسؤول. فتلقفت المسألة الصحافة المحلية وحتى الدولية منها. وبكتابتها لهذا البيان تأكدت مؤسسة تمكين المرأة من أن رسالتها السياسية قد وصلت من خلال هذه القصة.

مؤسسة تمكين النساء
43 بانش الطريق
صندوق بريد 56643
المدينة، المقاطعة

للنشر الفوري، الرجاء الاتصال بأنا أمبانغا جونز

8 / 123456 xxx (مكتب)
AlJones@we.org

جهاز الحاسوب الممنوح للمفوض العام

يتلقى رسائل بريدية حول الضرائب

المدينة ، 18 نوفمبر 2003 -- عندما علم المفوض العام سيني نديري أن مؤسسة تمكين النساء، ستتبرع بجهاز حاسوب وخدمة للإنترنت لمكتبه، شعر بسعادة عارمة. ولكنه سرعان ما علم أن عنوان البريد الإلكتروني الذي قدم له كجزء من التبرع كان لدى اثنتي عشرة منظمة من منظمات المرأة حول العالم. وفي غضون أيام تلقى السيد نديري الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني، جميعها يحوي الرسالة ذاتها: "ألغِ ضريبة منتجات الوقاية الصحية للمرأة!"

تم تثبيت الحاسوب الجديد في المكاتب التابعة لهيئة الإيرادات في 11 تشرين الاول من ذلك العام. وكان جهاز الحاسوب للحكومة قد تم التبرع به من قبل وانغاري نديريبا، الشريك المؤسس لمنظمة تمكين النساء، والتي قالت: "أرادت المؤسسة أن تستخدم طريقة استراتيجية للتبرع بالحاسوب. وهدفت المؤسسة من التبرع إلى مساعدة النساء ومساعدة المقاطعة لتحكم بشكل أفضل. لم يكن توفير جهاز حاسوب كافيا بحد ذاته. ففهمنا لكيفية تحسين ظروف النساء يتطب وجود وسيلة اتصال – سواء في المنزل أو من حول العالم. ولهذا السبب قدمت مؤسسة تمكين المرأة التمويل اللازم لإمكانية استخدام الإنترنت أيضا."

وهكذا بدأت حملة إهداء الحاسوب قبل عام تقريبا. وبتحويلها إلى شبكة دولية لدعم المنظمات النسائية، تكون مؤسسة تمكين النساء قد ساهمت بزيادة الوعي العالمي حول التمييز الممارس على أساس الجنس في النظام الضريبي المفروض على المستهلك/ة. ففي حين كانت معظم السلع الاستهلاكية تخضع لضريبة مبيعات بنسبة 5٪، كانت منتجات الوقاية الخاصة بالنساء كالفوط القطنية والمناديل الصحية تخضع لأعلى معدل ضريبة بإعتبارها منتجات رفاهية وهي 10 ٪. ومن خلال الأموال التي جمعتها مؤسسة تمكين النساء للمساعدة في التصدي لعدم المساواة ، قامت المؤسسة بشراء أجهزة الحاسوب وأهدتها إلى هيئة الإيرادات."

بوجود جهاز الحاسوب وعنوان بريد إلكتروني للمفوض العام سيني نديري، بدأت مؤسسة تمكين النساء حملتها بصورة جدية. وبدأ المناصرون/ات المحليون/ات والدوليون/ات بإرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني للسيد نديري يشكون فيها من فرض الضريبة غير العادلة. وطلبت مؤسسة تمكين النساء من أنصارها إرسال نسخا من تلك الرسائل عبر البريد الإلكتروني لمكاتب المؤسسة. ووفق الاحصائيات الأخيرة في 11 نوفمبر ، تلقت مؤسسة تمكين النساء ما يقارب 1808 نسخة من الرسائل التي وجهت إلى هيئة الإيرادات حول الضريبة التي تخضع لها المنتجات الخاصة بالوقاية للنساء.

وقالت السيدة نديريبا: "نحن سعداء للغاية بالنتائج التي حصدتها الحملة حتى الآن. لم تختر المرأة تركيبتها البيولوجية، وبالتالي فاعتبار الوقاية الصحية من الرفاهية أمر سخيف. أعتقد أن السيد نديري وغيرهم في هيئة الإيرادات قد وصلتهم الرسالة بكل وضوح."

وبالنسبة لآخرين ممن يرغبون في مراسلة السيد نديري أو معرفة المزيد عن مؤسسة تمكين المرأة، الرجاء الاتصال بمكتب المؤسسة على الرقم XXX 8/23456 أو بالبريد الإلكتروني على info@we.org.

للمزيد من المناقشة

1. لماذا تعتقدين أن مؤسسة تمكين النساء قد واجهت مشكلة في دفع وكالات الأنباء على تغطية خبر التمييز الجندري في قانون الضرائب؟

2. هل لديك أية أفكار عن طرق أخرى كان بإمكان المؤسسة اتباعها في عرض المعلومات حول قانون الضرائب لوسائل الإعلام بحيث يرغب المحررون/ات في تغطية الموضوع؟
3. اختارت مؤسسة تمكين النساء عدم ذكر عنوان البريد الإلكتروني للمفوض العام في البيان الصحفي. ما هي العواقب المترتبة على ذكر العنوان البريدي؟ هل تتفقين مع قرار المؤسسة؟ لماذا أو لما لا؟

دراسة حالة بيان صحفي ومثال رقم 2

تحفيز النساء على العمل

اعتقدت مؤيدات تطوير أوضاع النساء بوجود احتمالي تعيين امرأة كوزيرة للعدل لأول مرة في تاريخ البلاد. وكان وزراء الحكومة يتداولون إسم اسم قاضية تحظى بالاحترام والتقدير، هي عايشة بنت انجيك. سرت معلومات ان الحكومة تبحث عن وزير عدل يمكن أن يُصلح الضرر الذي أصاب سمعة السلطة القضائية التي لُطّخت في السنوات الأخيرة بعد محاكمة أربعة من كبار القضاة على خلفية قضية اختلاس. وبالرغم من أن "مركز الأبحاث وحقوق النساء" ليس مجموعة مناصرة وضغط، إلا انه قد فضل ترشيح السيدة انجيك وأراد مساعدتها في زيادة الدعم لتعيينها في هذا المنصب. وللمساعدة في لفت الانتباه إلى مؤهلات السيدة انجيك وشخصيتها المستقيمة، قرر المركز منحها جائزة خاصة خلال حفل تكريم للمتفوقات من النساء. وكان الهدف إغراء الصحافة للحضور وتغطية الحدث. وبعد مفاوضات مطولة تمكن أعضاء وعضوات لهم/هن علاقات طيبة من مركز الأبحاث وحقوق المرأة من الحصول على التزام من المغني المشهور هاري بيلافونتي، بحيث يتواجد في العاصمة للمشاركة في نشاطات متعلقة بمنظمة اليونيسيف وبتقديم الجائزة إلى السيدة انجيك.

مركز الأبحاث وحقوق المرأة
الطالبق الرابع راكيات ويسما
11501 المدينة ، البلد.
www.wrrc.org

للنشر الفوري، رجاءاالاتصال بفيوليت محمد
هاتف : X14765/60 (XXX)
البريد الإلكتروني:wrrc_vm@hotmail.com

هاري بيلافونت يقدم جائزة رفيعة للقاضية الرائدة

ستجتمع النساء المهنيات في الحفل الخيري برعاية مركز الأبحاث وحقوق النساء في14 نيسان للاحتفال بنجاحاتهن

المدينة ، 8 أبريل 2005 -- من يخشى نجاح النساء؟ بالطبع ليس النجم الكبير هاري بيلافونت، الذي سيحضر السبت القادم للمشاركة في الحفل الخيري الذي يرعاه مركز الأبحاث وحقوق النساء في فندق ذا كابيتال ماريوت للاحتفال بالنساء الناجحات. سيكون من بين المكرمين فاطمة بوان، شارلوت لي تان، هوى سليمان، وسمانثا ابراهيم. سيتم خلال الحفل تقديم وسام التميز الخاص لعائشة بنت انجيك التي خدمت كافة مواطنيها من خلال نزاهتها وخبراتها القانونية.

يكرم مركز الأبحاث وحقوق النساء في كل عام ألمع النساء في مجال الأعمال وفي المجال الأكاديمي والطب والعلوم والقانون. أما السيد بيلافونت، الذى قدم الى هنا كجزء من جولة اليونيسيف في آسيا، فقد قال: "هذا البلد يتجه الى القرن 21 كرائد في مجال تعزيز حقوق المرأة. وإنه لشرف عظيم لي أن ألتقي بالنساء الأكثر نجاحا. "

وسيقوم السيد بيلافونت بمنح عائشة بنت انجيك جائزتها. فالسيدة انجيك تحظى باحترام في الوسط القانوني لاطلاعها القانوني العميق والواسع، فقد خدمت لمدة 18 سنة في مكاتب المدعي العام حيث شغلت منصب نائب عام أول. كما جعل منها عملها السابق في البنك الدولي شخصية دولية وأكسبها العديد من المعجبين/ات خارج حدود البلاد.

سيبدأ الحفل الساعة 6:00 مساءا، ونرحب بطواقم الصحافة في الحفل.

للحصول على معلومات حول شراء تذاكر الحفل، أو الحصول على تصريح للصحفيين، يرجى الاتصال بسيندي شو على الرقم ((XXX .X14765/50

تأسس مركز الأبحاث وحقوق المرأة في عام 1988 من خلال أكاديميين/ات رائدين/ات كانوا يدرسون/ن أسباب التمييز ضد النساء وسبل القضاء عليه. وتتمثل أهداف المركز في تحديد المعوقات التي تحول دون تقدم النساء، والضغط من أجل إحداث تغييرات قانونية واقتصادية وتعليمية من شأنها أن تعزز المساواة بين النساء والرجال وتحسن من مستوى معيشة جميع المواطنين.

للمزيد من المناقشة

1. ما هي المعلومات الواردة في البيان الصحفي والتي رجحت إهتمام وسائل الإعلام في تناول الحدث؟
2. لماذا يساعد اقتباس من هاري بيلافونت في جذب إهتمام وسائل الإعلام للحدث؟ هل تعتقد/ين أن ما قاله السيد بيلافونت كان مهما أو مفيدا في الحصول على مزيد من الدعاية لمركز الأبحاث وحقوق النساء؟ لماذا أو لما لا؟
3. لو أنك كتبت البيان الصحفي لمركز الأبحاث وحقوق المرأة، فهل هناك أشياء كنت تودين تغييرها أو إضافتها أو حذفها؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي تلك الأشياء؟

دورك

قبل البدء بكتابة بيانك الصحفي، أجيبي على الأسئلة التالية:

1. أي دور نشر أو منظمات وأفراد سيحصلون على نسخة من البيان الصحفي الذي ستكتبينه؟
2. **ما هي الحقائق التي ستوردينها في البيان الصحفي والتي ستثير الاهتمام الأكبر للجمهور المستهدف؟ ما هي "صنارتك" هنا؟ (فكري في خيط صنارة الصيد والصنارة التي تقرر السمكة التهامها).**

على سبيل المثال، في النص أعلاه حول مركز الأبحاث وحقوق النساء، وبالرغم من أن الهدف الحقيقي لأعضاء المنظمة كان لفت الانتباه إلى مؤهلات عائشة بنت انجيك لشغل منصب النائب العام، إلا أن المركز شعر بأن وسائل الإعلام ستكون أكثر اهتماما بتغطية ما يقوله هاري بيلافونت. لذلك حرص المركز على إدراج معلومات عن هاري بيلافونت في عنوان بيانه الصحفي، وتحديداً في الفقرة الأولى منه. أما المعلومات حول السيدة انجيك فقد حيكت بمهارة لاحقا في البيان.

أحيانا يمكن أن تكون الصنارة هي التوقيت أو مكان الحدث. والصنارة هي ما يجعل من القصة مادة إخبارية هامة ويجعل الصحفي يرغب في تغطية خبر ما.

3. **ما هي أهم الحقائق في حدثك؟**

تذكري أن البيان الصحفي يجب أن يكون مختصرا وفي حدود الصفحة أو الصفحتين. وفي حالات نادرة فقط يمكن أن يصل طوله الى ثلاث صفحات. وعندما تكون القصة معقدة أو عندما تحتاجين إلى إدراج قوائم أسماء أو تفاصيل أخرى لنقل تفاصيل الحدث بدقة أو إقناع، تكون حينها الثلاث صفحات مقبولة. ولكن عندما يتجاوز البيان الصفحات الثلاث فإنه من المحتمل أن يفقد القارئ/المحرر المشغول إهتمامه وأن تخسري فرصة نشر خبر عن الحدث الذي يعنيك.

4. من هي المنظمة أو الفرد الذي سيرسل البيان الصحفي للنشر؟

قد يبدو هذا السؤال على قدر من السهولة. ولكن الاجابة عليه تكون معقدة عندما تقوم أكثر من منظمة أو أكثر من فرد بنشر البيان. من المهم أن يبقى الانتباه مركزا على الهدف من البيان للحصول على الدعاية المطلوبة. كما ينبغي أن يكون إسم المنظمة أو الفرد المدرج في أعلى البيان هو الإسم الذي يلفت أكبر قدر من اهتمام وسائل الإعلام، أو الاسم الذي يقدم مصداقية أكبر لوسائل الاعلام. فعادة ما تكون هناك فعالية أكبر عندما تتلقى وسائل الاعلام البيان الصحفي من منظمة قد سمع بها الصحفيون ويثقون بها بعكس منظمات أخرى يشعرون بأنهم بحاجة إلى البحث في أهميتها. علاوة على ذلك، سوف يدرك الصحفي/ة على الأرجح بأن حدثك يمثل مادة إخبارية أكثر أهمية إذا كانت واحدة أو أكثر من "الشخصيات" معروفة لجمهور القراءة مسبقا.

5. متى يمكن للمحرر نشرالخبر؟

تكون البيانات الصحفية، في أغلب الأحيان، مكتوبة لغرض النشر الفوري، مما يعني أن المعلومات التي تتضمنها هذه البيانات تكون جاهزة للنشر الفوري. ولكن، وفي بعض الحالات، قد يكون من المستحسن التأخر قليلا في نشر الخبر. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري إعلام الصحفيين عن اسم مستلم جائزة ما ولكن من الضروري ايضا عدم إعلان إسم الفائز إلا في تاريخ معين. وفي هذه الحالة، يجب ان يوضع على البيان الصحفي عبارة: للنشر بتاريخ [التاريخ أو التاريخ/الوقت].

6. بمن يمكن للصحفي/ة الاتصال للحصول على مزيد من المعلومات أو للاعداد للمقابلات؟

يجب اختيار شخص ليكون مسؤول الاتصال بحيث يمكنه نقل الحدث بطريقة إخبارية وتفاعلية بعيدة عن الرسمية. كما ينبغي اختيار شخص يكون مستعدا للرد والإجابة على اسئلة الصحفيين بالتفصيل بحيث يتم اقتباس حديثه ويكون قادرا على ترتيب اجتماعات المتابعة و/أو المقابلات. ومن المهم أن تكون معلومات الاتصال واردة في البيان (بحيث تشمل أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني) ليكون من السهل الوصول الى الشخص المعني . فإذا كان ثمة صحفي/ية مهتم بتغطية الخبر ولكنه/ها لا يستطيع الوصول إلى الشخص المعني بسرعة للحصول على مزيد من المعلومات، فإنه قد يقرر تغطية حدث آخر بدلا من ذلك.

7. ما هو عنوان الخبر الملفت للانتباه؟ وهل يفيد العنوان الفرعي في بيانك الصحفي؟

من المهم أن يلفت عنوان البيان الصحفي انتباه القارئ/ة. ففي كثير من الأحيان، كل ما يحتاج المحرر لقراءته في البيان ليتأكد من أهميته هو عنوانه. وفي بعض الأحيان، يخطئ المحررون حول أهمية الحدث كمادة إخبارية، ولكنهم لا يعرفون ذلك أبدا لأنهم لا يأخذون الوقت الكافي لقراءة كل بيان صحفي يتلقونه. فعلى سبيل المثال، لم تتمكن مؤسسة تمكين النساء من اقناع وسائل الإعلام بنشر بيان حول الظلم الذي يقع على النساء جراء فرض ضريبة الرفاهية على الفوط القطنية. خبرا كهذا يهم الصحف الوطنية أو غيرها من وسائل الإعلام وقد تريد تغطيته. ولكن المؤسسة لم تتمكن من جذب الصحافة إلا بعد تبرّعها بالحواسيب وأضافة عنوانا عن "هدية بداخل الهدية" قدمتها المؤسسة للمفوض العام. فكانت هذه الوسيلة ناجحة في إيصال المعلومات للاعلام بشأن الضريبة غير العادلة.

وعندما يبدو العنوان الرئيسي رائعا ولكنه لا يقدم معلومات كافية، يمكن للعنوان الفرعي أن يعوض عن المعلومات الناقصة. فعلى سبيل المثال، حرص مركز الأبحاث وحقوق النساء على وضع اسم هاري بيلافونت أولا في عنوان بيانه الصحفي. أما العنوان الفرعي فقد أظهر أن البيان حول حدث مستقبلي مشيراً إلى من سيحضر الحفل ولأي غرض.

8. ما هي الاقتباسات التي يمكنك استخدامها لتساعد في تعزيز الخبر وجعله أكثر إثارة للاهتمام؟

الاقتباس مفيد في مقدمة البيان الصحفي لكن لا يجب أن يبدو البيان الصحفي وكأنه بأكمله غير موضوعي. فعلى سبيل المثال، وبدلا من مديح الكتيب الجديد الذي انتجته منظمة ما حول قانون الطلاق، من المفيد اقتباس جملة قالتها امرأة في مديحه كانت قد مرّت بتجربة طلاق مؤخرا واستخدمت الكتيب:

قالت جيل مورينا، التي انتهت من تفاصيل طلاقها في شهر حزيران: " كان الكتيب سهل القراءة فعلا، وقد ساعدني كثيراً في التعرف على الخطوات القانونية التي علي اتباعها بشأن طلاقي."

إذا لم يكن من السهل العثور على اقتباس لشخص من عامة الناس، فالسلطات والمشاهير والمهنيين غالبا ما يكونوا خيارا مناسبا، ويمكن أيضا وضع اقتباس لفرد من افراد المؤسسة صاحبة الخبر.

للمزيد من النقاش

1. اختار/ي حدثاً أو قضية حديثة لتغطيتها فى بيان صحفى.

2. ضمن عمل المجموعات، ناقشوا/ن الأسئلة الثمانية المدرجة في الجزء أعلاه بعنوان "دورك" فيما يتعلق بموضوع البيان الصحفي. ينبغي وجود متطوع/ة لتدوين الملاحظات على ورق كبير حتى يتسنى للجميع الرجوع إليها.

مبادئ توجيهية لشكل البيان الصحفي

• وضع اسم وعنوان المنظمة التي ستنشر البيان الصحفي في أعلى الزاوية اليسرى.

• ترك سطر فارغ ليكتب بعده عبارة *للنشر الفوري*"أو *للنشر بتاريخ [التاريخ]*."

• يوضع اسم مسؤول/ة الاتصال والمعلومات الخاصة بطريقة الاتصال به/ها على الجانب الأيمن من الصفحة ابتداءا بنفس السطر المكتوب عليه عبارة "للنشر الفوري" (أو على مستوى أعلى منه)

• يحدد عنوان البيان الصحفي ليكون في الوسط وتحته خط وبحيث تكون جميع حروف العنوان كبيرة.

• أما العنوان الفرعي، إذا ما استخدم، فينبغي فصله عن العنوان الرئيسي بمسافة، ويجب أن يكتب بأحرف صغيرة وكبيرة وبخط مائل.

• يجب أن تبدأ الفقرة الأولى من البيان بذكر المدينة وتاريخ نشر المعلومات (لا يجب وضع تاريخ ارسال البيان بالبريد).

• ينبغي أن يحتوي البيان الصحفى على الكثير من المسافات (البيضاء) الفارغة حتى تسهل قراءته. وسيكون من المفيد وجود فاصل بين كل فقرة وأخرى.

• في أسفل الصفحتين الأولى والثانية وضع (– يتبع) ليعرف المستلم بأن هناك صفحات اخرى من البيان ستتبع.

• وفي نهاية البيان ، توضع العلامة # # # في الوسط لتفيد بأن الرسالة اكتملت. ويفيد هذا الأسلوب كثيرا بشكل خاص عند إرسال البيانات الصحفية عن طريق الفاكس. وهو يتيح لمستلم البيان أن يعرف ان صفحاته قد اكتملت.

الملحق ت

نصائح حول تنظيم حملات أخلاقية

النصائح

تحرص القيادية، التي تتمتع بالأخلاقيات الجيدة، أن توائم بين الوسائل التي تستخدمها في تحقيق أهدافها مع الأهداف ذاتها[19]. وينطبق الشيء ذاته على الحملات السياسية. ولعل إحدى الطرق للبدء بوضع إطار حملة أخلاقية هي التفكير بالمفاهيم التي تتناولها حملتك وتوضيحها وصياغتها.

وسواء كان الهدف من حملتك هو تغيير التشريعات أو دعم مرشح سياسي أو تنبيه مجتمعك الى مسألة محددة، فمن المحتمل أن يكون وراء الهدف المباشر أهدافا أخرى أكثر تعقيدا وطويلة الأجل. فعلى سبيل المثال، يمثّل الهدف طويل الأجل من حملة انتخاب امرأة في السلطة التشريعية المحلية بجعل المجلس التشريعي أكثر تمثيلا للمجتمع الذي يحكمه وأن يكون أكثر عدالة وأكثر استجابة وأكثر خضوعا للمساءلة.
فالعدل والاستجابة والمساءلة من بين أهم المعايير لأية حملة. وتقع عليك وعلى منظمي الحملة الآخرين مسؤولية سن السياسات والممارسات التي تلبي معاييرك الأخلاقية. هذه المسؤولية تبدأ بالمنظمة واستراتيجيات الحملة نفسها، وتمتد لتشمل السلوك الشخصي لكل فرد مشارك في الحملة.

عند وضع القواعد الأساسية لحملتك، من المفيد التفكير في الحقوق والمسؤوليات وتحقيق التوازن بينهما. على سبيل المثال، لديك حق الطعن في خيارات قادتك، ولكن تقع عليك مسؤولية عدم تأخير أو تعطيل الخطط بلا داع. وبالمثل، فإن أعضاء التحالف في الحملة لهم/هن الحق في التعبير عن وجهات نظرهم/هن حول كيفية بلوغ التحالف أهدافه، وفي الوقت ذاته يقع على هؤلاء الأعضاء مسؤولية أخذ إرادة المنظمين الآخرين بعين الاعتبار.

الحملات الأخلاقية، من أين نبدأ؟

السياسات والممارسات التنظيمية... السلوك الشخصي
متساوية.. .... تشاركية
متجاوبة.. .... استماع
ديمقراطية.. .... احتواء
شمولية... .... احترام
متسامحة.. .... تسامح
شفافة... ....تواصل
تشاركية .... تمكين
مثال يحتذى .... تقديم مثال جيد
يمكن مساءلتها .... تحمل المسؤولية
تمنح الثناء المناسب... الشكر والعرفان

[19] لمناقشة متعمقة حول القيادة المبدئية، راجع/ي "أسس بناء القيادة: القيادة كتعلم تواصلي،" تأليف مهناز أفخمي، القيادة في اتخاذ القرارات: كتيب تدريب النساء على مبادئ القيادة (شراكة تعلم النساء، 2001).

- تتمتع الحملات التي تدار بشكل أخلاقي بقدر أكبر من المصداقية والديمومة لأنها تسمح لجمهور الناخبين بالمراقبة ومن ثم المشاركة في خلق الظروف بهدف التغيير.
- يمكن للسلوك الشخصي أو نموط السلوك أو التصرف الخاص بالمشاركين/ات في الحملة أن يكون له تأثير مساو وربما أكبر على الناخبين من رسالة الحملة نفسها. ولذلك، من المهم جدا أن يتصرف ممثلو/ات كل حملة بمسؤولية وأن يكونوا مؤدبين/ات ومحترمين/ات ونزهاء/ات ومستنيرين/ات. فكثير من أنصار الحملة المحتملين/ات قد يحكموا/ن على جدارتها استنادا إلى خصائص المشاركين/ات فيها. وعلاوة على ذلك، فالالتزام بأعلى معايير السلوك الأخلاقية سيزيد من فعالية وديمومة تنظيم الحملة بحد ذاته.
- لعل حجر الأساس في أية حملة أخلاقية هو التواصل الجيد -- فيما بين المنظمين/ات والمشاركين/ات في الحملة وجمهور الناخبين/ات. فالاتصال الجيد يحصل عندما يتم تسخير كل تفاعل اجتماعي ممكن. فالمكالمات الهاتفية والفاكسات ورسائل البريد الإلكتروني والبريد المباشر واللوحات الإعلانية والنشرات والإعلانات التجارية والمقابلات والندوات والاجتماعات والمسيرات وزيارة منازل الناخبين والكلمات المباشرة، كلها قنوات اتصال يمكن أن تساعد في خلق حملة تستند إلى مجموعة من المبادئ. ولعل الاتصال الجيد يحافظ على إبقاء تنظيم الحملة مرنا وسريع الاستجابة وشفافا. كما يضمن وصول رسالة الحملة إلى جمهور أوسع، ويسمح بوصول الاقتراحات والتعليقات إلى منظمي/ات الحملة الذين سيستفيدون من المشورة والتوجيه.

دورك

ارسمي عمودين على ورقة، أو على لوح الملصقات. وسواء من خلال عمل المجموعات أو العمل الفردي، إطرح/ي الأفكار حول **حقوق** القادة والمنظمين/ات وجمهور الناخبين/ات طوال فترة الحملة. تدون هذه الحقوق على العمود الأول. ويمكن لكلمة "حقوق" أن تشمل كل ما يتعلق بحقوق الإنسان (مثل الحق في حرية التعبير) والإجراءات (مثل الحق في معرفة الوجه الذي ستصرف فيه المساهمات المالية).

وفي العمود الثاني، تكتب **المسؤوليات** التي تقع على عاتق القادة والمنظمين/ات وجمهور الناخبين/ات خلال مسيرة الحملة -- والالتزامات الأخلاقية التي تقع على كاهل كل مشارك.

الحقوق	المسؤوليات

الملحق ث

التعبئة/ايصال كلمتنا: بعض النصائح

نصائح حول التعبئة ونشر أفكارالحملة

مفتاح التعبئة هو التثقيف والتمكين، سواءً كنت تحاولين تغيير التشريعات أودعم مرشح سياسي أو تنبيه مجتمعك حول قضية محددة. ومهمتك هي توعية الناس حول القضايا التي تهمهم/هن. وتحصل عملية التثقيف عند تحضيرك للحجج وتقديم استراتيجياتك وإقناع جمهورك. ويمكنك تثقيف الناس من خلال المكالمات الهاتفية أو بزيارة منازلهم أو بلقائهم في الشارع أو على مواقع الانترنت أو في المسيرات أو من خلال الإذاعة والتلفزيون أو المقابلات الصحفية والمقالات وافتتاحيات المجلات والرسائل البريدية المباشرة ورسائل البريد الإلكتروني. كما يمكن استخدام التوقيع على العرائض وتسجيل الناخبين والالتماسات المصاغة بعناية للحصول على التمويل. ويمكن استخدام جميع هذه الوسائل لتثقيف جمهور الناخبين.

التحضير	التقديم	الإقناع
الخطابات والمقالات والافتتاحيات والرسائل إلى المحرر ورسائل البريد المباشر ورسائل البريد الإلكتروني	تحتاج	حججا مثيرة للاهتمام وسهلة المتابعة ومدعومة بقوة بأمثلة وبيانات وقصص واقعية.
الحملات عبر الهاتف أو بالتجوال بين المنازل والمقابلات والحلقات الحوارية	تحتاج	نقاطا حوارية وبيانات مختارة لتكون المواضيع مرتبطة بجمهور محدد.
التشجيع في الخطابات الجماهيرية واللافتات وملصقات السيارات وقمصان التي شيرت	تحتاج	شعارات يمكن اقتباسها وحقائق ترسخ في الذاكرة وشعار و/أو مخطط ملون يمكن تمييزه

- المشاركون/ات الأكثر نشاطا والتزاما في الحملة هم الذين يفهمون القضايا بصورة معمقة ويعرفون الخطوات التي يجب اتخاذها.
- يجب أن تشتمل رسالتك التثقيفية على جزئين: (1) وصف مباشر للمشكلة و (2) خطة واضحة وموجزة لطريقة حل المشكلة.

دورك

نقاط الحوار

تعد نقاط الحوار أداة ممتازة لتحديد وشرح هواجس حملتك الرئيسية وما تريدين القيام به بشأن هذه المخاوف. ويمكن لنقاط الحوار أن تشكل الخطوط العريضة لخطاب ما، كما يمكن أن تساعدك في التركيز على الرسالة أثناء اجراء مقابلة، ويمكن لها أن تساعدك في الإجابة على أسئلة شائعة ستطرح عندما تتحدثين مع الناس حول حملتك.

نقاط الحوار، والتي تبدو في كثير من الأحيان وكأنها قائمة من الجمل أو الأفكار أو الفقرات، يجب أن تعد بشكل يسهل فيه استطلاع الأفكار بسرعة أو إنعاش ذاكرتك أثناء التحدث الى شخص ما. هناك في الواقع اثنان من القواعد فقط يجب اتباعها عند صياغة نقاط الحوار:

- يجب أن توفر نقاط الحوار معلومات مفيدة ومقنعة تتجاوز تصريحاتك الأولية. على سبيل المثال، إذا كنت تشاركين في حملة من أجل ترشيح هيلين باتويس لمنصب سياسي، فأنت لست بحاجة إلى نقطة حوار مفادها: "صوتوا لهيلين باتويس." وسيكون من المفيد أكثر التذكير بالتشريع الذي تؤيده المرشحة وخبرتها الاقتصادية والأشخاص المهمين الذين أيدوا ترشيحها بالفعل.

- لا يوجد حد لطول قائمة نقاط الحوار، ولكن ينبغي أن تكون قائمتك منظمة بشكل جيد بحيث يمكن الوصول إلى وتذكر المعلومات. على سبيل المثال، إذا كانت نقاط الحوار موجزة في صفحة واحدة، عندها يكفي تمييز بعض الكلمات بالخط الأسود العريض أو تظليلها لتذكّر النقاط التي تنوين تقديمها. غير أنه يمكن أن تكون نقطة الحوار أطول من ذلك بكثير. في الواقع، يكون لدى المتحدثين الصحفيين في بعض الأحيان مجلدات بعشرات الصفحات من نقاط الحوار. وحتى يحافظوا على جميع المعلومات التي يحتاجون إليها في متناول اليد، يتم تقسيم نقاط الحوار إلى أجزاء، ويتم تصنيف وتمييز وترتيب كل جزء بعناية بحيث يتم إعطاء الأولوية لأنواع معينة من المعلومات الموجودة على الصفحة.

تحضيرك الدرس

التعبئة الفعالة تعتمد على التثقيف الفعال سواءً كنت تلقين كلمة أو تجرين مقابلة أو تطرقين الأبواب للتحدث مع الناس بشكل فردي ومباشر. وأن تكوني فعالة يعني أن تكوني مستعدة. وفي بعض الأحيان، قد يكون لديك أقل من دقيقة لشرح مشكلتك، وما تريدين طلبه من شخص ما القيام به حيال ذلك وأسبابك الموجبة حيال ذلك.

الشعارات والعبارات اللافتة

هناك العشرات من الأماكن التي يمكنك من خلالها الإعلان عن حملتك، وكل واحد منها يمثل فرصة لتثقيف أكبر عدد من الناس حول السبب الذي يلزمهم باتخاذ الإجراءات اللازمة. ويمكن للاعلانات الاذاعية والتلفزيونية الوصول إلى جمهور كبير ولكنها قد تكون باهظة التكلفة. وإذا كنت خلاقة ومتميّزة حول إيجاد أماكن لنشر المنشورات والملصقات واللافتات والأعلام، فإن رسالتك سوف تصل. تذكري أن المنشورات يمكن ارسالها بالفاكس أوالبريد أوالبريد الالكتروني أوعلى مواقع الانترنت، فضلا عن تعليقها على الجدران والنوافذ في الأماكن العامة. وإذا تمكنت من العثور على تجار محليين على استعداد للمساعدة، عندها تعتبر واجهات المحال والمتاجر مكانا رائعا لتعليق لافتاتك.

وحتى تكون منشوراتك وغيرها من مواد الحملة مقنعة، من المفيد أن تحملي شعارا أو عبارة لافتة يمكنك استخدامها مرارا وتكرارا. فعلى سبيل المثال، في التمرين السابق، "المسافر الدائم" اقتبست نادية العلوي من القانون المجحف وطبعته على مئات من المنشورات في المدينة وضواحيها. فاستراتيجيتها لفتت الانتباه إلى قضيتها، في الوقت الذي تواصل فيه فضح القانون الظالم.

من المهم أن يكون لديك شعار يمكن فهمه والتعرف عليه بسهولة. ويجب أن يكون قصيرا، لا ينسى، متوافقا مع نقاط حديثك، وتدعمه البيانات التي تمتلكينها. فعلى سبيل المثال، يمكن للمجموعة التي تؤيد زيادة عدد النساء العاملات في السلطة القضائية أن تختار مجموعة من المقاييس كرمز لهن ولتدلل على المساواة والعدالة كذلك. وقد يكون شعارهن هو "المرأة أصبحت قاضية الآن! هذا حقاً عدل."

المرأة أصبحت قاضية الآن!

هذا حقاً عدل .

الملحق ج

الشبكات والتحالفات: بعض النصائح

التحالف هو مجموعة من المنظمات التي تعمل في شراكة لتحقيق هدف مشترك. والمنظمات التي تتوحد لتحقيق مسعى مشترك تزيد من فرص الموارد والموظفين/ات والتمويل والرؤية والمصداقية المرتبطة بجهودها. وحتى المنظمات التي قد تتنافس عادةً للحصول على التمويل أو على انتباه وسائل الإعلام، أو تلك التي لديها أهداف أيديولوجية متباينة قد تشكل أحيانا تحالفات استراتيجية لتحقيق أهداف معينة. وهناك أوقات يكون فيها تشكيل تحالف مجرد جزء من العمل أكثر مما هو ضرورة، ولمجموعة من الأسباب قد لا تكون الشراكات الرسمية ببساطة ممكنة. وفي هذه الحالات يمكن أن تساعد الشبكات غير الرسمية في ضمان الموافقات المطلوبة وتأييد الدعم المادي لحملات محددة.

ولعل عقد شراكة مع المنظمات ذات الأهداف المماثلة هو الخطوة الأولى لبناء شبكة لحملتك ودعم مواردها. وعادة ما تكون هذه المنظمات على معرفة بمؤسستك أو طبيعة عملك. وفي أحسن الظروف، سوف تجدين بشكل روتيني أن عليك دعم الجهود التي تبذلها المنظمات الشريكة، وأنها سوف تتحول في كثير من الأحيان لدعم اهدافك.

وبحسب القضية أو المرشح الذي تدعمينه، قد تكون هناك جماعات (نقابات وهيئات طلابية ومنظمات مدنية، وما إلى ذلك) يمكن التحالف استراتيجيا معها رغم عدم وجود أشياء مشتركة بينك وبين الآخرين. وفي كثير من الأحيان فإن التحالفات الأقوى من الناحية السياسية هي تلك التي شكلت تحالفات تجاوزت فيها المجالات الثقافية والعرقية والجندرية والسياسية.

وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك شركات ومجموعات في المجتمع المحلي أومؤسسات دينية أوأفراد غير قادرين على الانضمام الى تحالف بأية صفة رسمية، ولكنها قادرة على توفير "الدعم الصامت" لحملتك. يمكن لأنصار الدعم الصامت المساعدة بالمساهمة في الموارد المادية اللازمة -- مثل مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل، ومكان الاجتماع، والإمدادات اللازمة للافتات والمنشورات -- أو من خلال تقديم التمويل.

من الأدوات الهامة للحملة ضمان التأييد من أبرز السياسيين والمشاهير ومجالس التحرير الأكثر نفوذا والصحف والمجلات. وبينما لا يقدم هذ التأييد أية مكاسب فورية، فقد يؤثر في الآخرين لتقديم الدعم لكم.

قد تشكل الشبكة الخاصة بك أهم رصيد لديك في نشر رسالة حملتك. وعندما ينجح عمل التحالف، فهو يمتد ليشمل مصداقية الحملة وإنتاجيتها وتلبيتها لاحتياجات المجتمع المحلي. واتباع بعض التوجيهات الأساسية سيساعد تحالفك على العمل بشكل سلس وفعال.

- استخدمي عمليات ديمقراطية وشفافة في اتخاذ القرارات واتمام المعاملات المالية بين أعضاء التحالف. أظهري الاحترام والتسامح والكرم والرأفة في القيادة. ادخلي في حوار متكرر مع شركائك في التحالف وابقي مرنة بشأن احتياجاتهم وتوقعاتهم.
- قومي بعقد اجتماعات منتظمة مع ممثلي جميع الشركاء في التحالف. ويمكن الاستفادة من الاجتماعات المتكررة بطريقتين، حيث يبقى أعضاء التحالف مشاركين وعلى اطلاع، كما تستفيد الحملة من تحديث المعلومات والموارد الجديدة التي يوفرها الأعضاء.
- احترمي جهود أعضاء التحالف المبذولة لتحقيق التوازن بين احتياجات منظمتهم مع احتياجات التحالف. وافهمي واستوعبي بقدر الإمكان العمليات الداخلية لصنع القرار في مختلف المنظمات.
- أوكلي مهاما لشركاء التحالف كلما أمكن ذلك. فالتفويض يخفف من عبء التنظيم أو جمع التبرعات من على كاهل الجهة المنسقة للحملة، كما أنه يعطي شركاء التحالف القوة من خلال منحهم حصة أكبر من النتائج.
- كوني واضحة وصريحة حول مسؤوليات كل عضو في التحالف لتجنب سوء الفهم والاخطاء في وقت لاحق.
- في بنائك لتحالف ما، لا يمكنك أبدا أن تشكري الناس بما فيه الكفاية على دعمهم لك. انتبهي للمساهمات الكثيرة، سواء المادية منها أو المعنوية مثل الوقت والخبرة التي يخصصها أعضاء التحالف. اغتنمي كل الفرص الممكنة لتعبري للمساهمين عن شكرك وامتنانك ولتشجعي الآخرين على قيامهم بذلك أيضا. فامتنانك المتواصل يبقي معنويات المشاركين عالية ، ويمكن أن يلهمهم ليزيدوا من مستوى مشاركتهم.

دورك

الشراكات والتعاون والشبكات والتحالفات والائتلافات، كلها علاقات يتبادل فيها المنظمات أو الأفراد المعلومات والموارد اللازمة لتحقيق الأهداف. يمكنك زيادة فعاليتك بالاستفادة من موارد وخدمات المنظمات الأخرى، ويمكنك أيضا زيادة انتاجيتك بتقديم خدمات أو خبرة منظمتك للآخرين. وبالإضافة إلى تطوير العلاقات مع الأفراد في مجال عملك، يمكن للتواصل مع صانعي السياسات والصحفيين/ات والممولين والأكاديميين/ات ومصممي/ات الرسوم البيانية وفنيي/ات الحاسوب، وحتى وكلاء السفر، بحيث يوفرون لك ولمنظمتك قائمة جاهزة من المستشارين والمخططين والمساهمين بمجموعة متنوعة من المبادرات.

ولكن هناك بعض عيوب للعمل بشكل تعاوني. أكثر هذه العيوب شيوعا هو البطء في اتخاذ مجموعة القرارات. فكل مؤسسة لها عملية صنع القرار الخاصة بها. وهكذا، كلما زاد عدد المنظمات المعنية باتخاذ القرار كلما كان هناك المزيد من الخطوات للتوصل إلى إجراءات معينة يمكن أن يتفق عليها الجميع. والعيب الكبير الثاني هو الوقت والطاقة والموارد التي يجب تكريسها للاتصال بين شركاء التحالف حتى يبقوا على اطلاع باحتياجات التحالف وخطواته القادمة.

وقبل الشروع في بناء التحالفات، ضعي الأسئلة التالية بعين الاعتبار:

- ما هي القضية المشتركة التي يرغب كافة أعضاء التحالف بتناولها؟
- هل ستكون الجهود التي تبذلها المنظمات معا أكثر فعالية في تحقيق هدفها مما لو اتبعت النهج المستقل في تحقيقها؟
- ما هي العقبات المحتملة التي ستواجه المنظمات عند العمل معا؟ وهل يمكن التغلب على هذه العقبات؟
- هل كل منظمة من المنظمات الشريكة معنية بالمساهمة في عمل التحالف، وليس مجرد كسب الدعاية الفردية أو مكافآت أخرى من خلال جهود التحالف؟
- هل كل منظمة من المنظمات الشريكة في التحالف موضع ترحيب من جانب الشركاء الآخرين؟

خطوات بناء التحالف

- اختيار وكالة أو وكالات رائدة بحيث تكون مهمة هذه الوكالة أو الوكالات تسهيل أعمال التحالف من خلال ترتيب الاجتماعات وضمان إنجاز المهام الموكلة وتقييم عمل وتقدم أعضاء التحالف وإعلامهم بالتقدم المحرز في بلوغ أهدافهم.
- النظر في الرؤية المشتركة لأعضاء التحالف وكتابة رسالة وأهداف التحالف الطويلة والقصيرة الأجل. والتفكير بكيفية تحقيق التحالف لأهدافه
- البت في مساهمات التمويل من أعضاء التحالف أ/و استراتيجيات التحالف في جمع التبرعات.
- إيكال المهام لكل عضو في التحالف وتحديد الإطار الزمني الذي يتعين إنجاز المهام خلاله.
- اتخاذ القرارات بشأن أوقات وعدد مرات اجتماع أعضاء التحالف.
- مناقشة عمليات تقييم إنتاجية التحالف ومحاولة الحصول على تفاهم من جميع اعضاء التحالف ليكونوا مرنين ومتجاوبين مع الاحتياجات المتغيرة للتحالف.
- تحديد معايير التحالف لدعوة أعضاء جدد للإنضمام إليه.
- تذكروا أن تشكروا الجميع في أغلب الأحيان على عملهم الشاق!

الملحق ح

قاموس مصطلحات المشاركة السياسية

المصطلحات السياسية

الاستبداد والسلطوية: نظام حكم لا يخضع فيه القادة لإرادة المحكومين. فالأفراد لا يملكون هنا حرية الفكر أو العمل، بل يجب أن يخضعوا لأعلى سلطة حاكمة.

إعلان وبرنامج عمل بكين: عُقد "المؤتمر العالمي الرابع للمرأة: التحرك من أجل المساواة والتنمية والسلام" في بكين في الصين عام 1995. وقد شاركت حكومات 189 دولة وأكثر من 5000 ممثل/ة من 2100 منظمة غير حكومية في هذا التجمع التاريخي. وتمثلت المواضيع الرئيسية بالنهوض بالنساء وتمكينهن في مجال الحقوق، والنساء والفقر، والنساء وصنع القرار، والطفلة – الفتاة، والعنف ضد النساء. وكان عنوان الوثيقة الختامية، التي وافقت عليها الدول المشاركة، هو "إعلان وبرنامج عمل بكين." وقد دعا الإعلان لاتخاذ إجراءات محددة من جانب الحكومات ومنظمات المجتمع المحلي التي تعمل على تعزيز حقوق النساء والفتيات.

التحالف: هو إئتلاف ينشأ بين اثنين أو أكثر من المنظمات والأحزاب السياسية والأفراد وما إلى ذلك، بحيث يوحدهم هدف مشترك أو خطة عمل أو حملة سياسية واحدة.

الإجماع: هو اتفاق عام بين أعضاء مجموعة معينة أو مجتمع معين، بحيث يمارس جميع الأعضاء حرية في اتخاذ القرارات. ويتطلب تحقيق الاجماع النظر في رأي كل مشارك ويجب أن يكون القرار النهائي مقبولا الى حد ما من قبل الجميع.

القانون العرفي: يشير القانون العرفي، في القانون الدولي، إلى *قانون الأمم* أو القواعد القانونية التي تم وضعها من خلال الممارسات المقبولة والتبادلات بين الأمم على مر الزمن.

الإعلان وبرنامج العمل: انظر إلى "إعلان وبرنامج عمل بكين."

الديمقراطية: شكل من أشكال الحكم تكون فيها السلطة العليا منوطة بالشعب الذي يمارسها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال نظام التمثيل الذي عادة ما يترتب عليه إجراء انتخابات دورية.

صنع القرار بأسلوب ديمقراطي: هو شكل من أشكال صنع القرار و/أو الحكم بحيث يكون للمشاركين/ات تأثير متساو على القرارات التي تؤثر فيهم أو القضايا التي يقومون بحلها.

الدكتاتورية: هي الحكم المطلق وسيادة الاستبداد من قبل قيادة غير مقيدة بقانون أو دستور أو غيرها من القوى الاجتماعية والسياسية.

الدبلوماسية: هي نظام أو خطة للاتصال الرسمي وغير الرسمي بحيث يسمح للدول أو القوى المركزية بالقيام بأعمالها والتفاوض مع بعضها البعض بشكل سلمي.

قانون الأحوال الشخصية أو قانون الأسرة: ويشمل حقوق وواجبات أعضاء الأسرة، وعادة ما ينظم مسائل مثل الزواج والطلاق والميراث وحضانة الأطفال والتبني ويعمل على التأكد من التقيد بها. ولهذا القانون مضامين وآثار على معظم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأخرى. في معظم الدول ذات الأغلبية المسلمة، يعتبر قانون الأسرة تشريعا رسميا مبنيا على تفسير الدولة وتنفيذها لأحكام الشريعة (الاسلامية) والسنة (التقاليد الإسلامية).

النسوية: هي معتقد ومذهب وحركة اجتماعية تهدف إلى تعزيز المساواة السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية بين النساء والرجال.

حقوق الإنسان: هي الحريات الأساسية التي يحق لجميع الافراد التمتع بها. إنها ليست امتيازات، بل هي جزء مما يحدد ويعرف الإنسانية، بغض النظر عن مكان إقامة الأشخاص أو معتقداتهم أو ثقافتهم. وإعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان ينظم الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الأيديولوجيا: هو نظام متكامل من المعتقدات والقيم يفسر المجتمع ويحدد دور الحكومة ويرشد الفرد أو الحركة الاجتماعية أو المؤسسة أو طبقات معينة أو المجموعات.

القانون الدولي: هو مجموع الأعراف والقواعد والقوانين التي تحكم علاقات الدول ببعضها البعض.

القانون الدولي لحقوق الإنسان: هو مجموعة الأنظمة والقوانين والأعراف الخاصة باحترام حقوق الإنسان بين الدول التي تحمي حقوق الأفراد والمجتمعات. وتشمل هذه المجموعة المعاهدات المحلية والدولية، والقوانين والاتفاقيات، والممارسات المقبولة عالميا لحماية حقوق الإنسان. ولقانون حقوق الإنسان العديد من السلطات، بما في ذلك المعاهدات والمواثيق الدولية والدساتير الوطنية -- فضلا عن التعاليم والأعراف الدينية التي تحمي الحرية والمساواة وكرامة كل شخص بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العقيدة أو الجنسية ، أو أي شكل آخر من أشكال التمييز.

النظام الأبوي: هو نظام اجتماعي يكون فيه الأب هو رب الأسرة وللرجال فيه السلطة على النساء والأطفال.

التعددية: 1. هي نظرية تقول بوجود أكثر من إطار مرجعي أو منظور واحد حول موضوع معين. 2. حالة من حالات المجتمع يحافظ فيه أعضاء مختلف الجماعات الإثنية والعرقية والدينية والاجتماعية على مركزهم الفريد في الوقت الذي يشاركون فيه في نهوض المجتمع الواحد.

الدعاية: هي أفكار مقنعة أو حقائق أو ادعاءات، أو نشر متعمد لهذه الأفكار لجمهور محدد للتأثير على رأيه حول قضية أو شخص ما.

المبادرة المبنية على الحقوق: هي المبادرة أو البرنامج أو العملية الحقوقية المستندة إلى معايير حقوق الإنسان الدولية وهدفها الرئيسي هو تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

الثيوقراطية: هي الحكومة التي تسيطر عليها السلطة الدينية والتي تقودها قوة إلهية تستخدم القوانين والتقاليد الدينية لتنظيم المجتمع وفرضها عليه.

الشمولية: هي السيطرة المطلقة من قبل الدولة لإعادة صياغة وتنفيذ جميع جوانب المجتمع وفقا لخطة ايديولوجية.

الطغيان: هي سلطة ظلامية تعسفية أو منفلتة تمارسها الحكومة، وأحيانا تتركز فيها السلطة في أيدي الأقلية، أو حتى في يدي شخص واحد مستبد.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : في عام 1948، صاغت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة معيارا عالميا لحقوق الإنسان استنادا إلى المبادئ المتعلقة بالأديان والفلسفات العالمية، والتي يجب على جميع دول العالم الالتزام بها. وقد قدمت ديباجة الإعلان وثلاثون مادة إطارا مرجعيا لمئات من الدساتير والقوانين المنظمة في جميع أنحاء العالم.

العنف ضد النساء: هو أي عمل عنيف يقوم على أساس الجندر ويؤدي إلى ضرر جسدي أو جنسي أو معنوي جسيم أو معاناة للنساء و/أو الفتيات، بما في ذلك أعمال العنف من قبل الزوج أو أحد افراد الأسرة، وأي ضرر على النساء والفتيات نتيجة للصراع العنيف والاعتداء والاغتصاب على أيدي المقاتلين الاعداء.

الكوتا النسائية: هي السياسات الرامية إلى زيادة نسبة النساء في المناصب السياسية. وهي الآليات التي تتطلب أن تشكل النساء عددا أو نسبة مئوية من أعضاء هيئة سياسية، سواء كان على قائمة المرشحين أو في تجمع برلماني أو لجنة أو حكومة.

الملحق خ

مصادر وموارد عن المشاركة السياسية للمرأة

مواقع مفيدة للمزيد من المعلومات عن المشاركة السياسية ودعمها

تعمل **رابطة البرلمانيين الأوروبيين من أجل أفريقيا (AWEPA)** بالتعاون مع البرلمانات الأفريقية على تعزيز الديمقراطية البرلمانية في أفريقيا ولتبقى أفريقيا على رأس جدول الأعمال السياسي في أوروبا ولتسهيل الحوار البرلماني الأفريقي الأوروبي. http://www.awepa.org

حملة الحكم الرشيد (CGG) هي منظمة وطنية غير حكومية مسجلة تدعو إلى تطبيق الحكم الرشيد والحرية والديمقراطية والمساواة بين الجنسين في سيراليون. http://www.slcgg.org

كوثر (مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث): هي مؤسسة إقليمية مستقلة لتعزيز المساواة بين الجنسين في العالم العربي من خلال البحث والتدريب والتواصل والمناصرة. http://www.cawtar.org

مركز آسيا – الباسيفيك للنساء والسياسة (CAPWIP) هو منظمة إقليمية غير حكومية غير حزبية وغير ربحية مكرسة لتعزيز مشاركة المرأة المتساوية في الحياة السياسية وصنع القرار. http://www.capwip.org

نادي مدريد هو منظمة مستقلة مكرسة لتعزيز الديمقراطية في جميع أنحاء العالم من خلال الاعتماد على تجربة فريدة من نوعها وموارد أعضائها – وهم 70 عضوا من رؤساء الدول والحكومات الديمقراطيين السابقين. http://www.clubmadrid.org

مجلة انتخبوا النساء هي موقع إعلامي على الانترنت مقره الولايات المتحدة يوفر نصائح للحملات وروايات وموارد لازمة لترشيح النساء لمناصب سياسية أو للتفكير في الترشح لتلك المناصب. ويقدم المرشحون والمسؤولون المنتخبون مواقع المدونات ويمكن للمرشحات الدخول إلى تلك المواقع لطرح الأسئلة وتقديم المشورة وتبادل المعلومات. http://www.electwomen.com

قاعدة البيانات العالمية للكوتا النسائية هو مشروع مشترك بين المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية وجامعة ستوكهولم. http://www.quotaproject.org

سياسة آينو، شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة، هي مكان للعمل عبر الانترنت مصمم لتلبية احتياجات المسؤولين المنتخبين ورؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية والباحثين/ات والطلاب وغيرهم من المهنيين/ات المهتمين/ات بنهوض النساء في الحياة السياسة. http://www.iknowpolitics.org

المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية: هي منظمة حكومية دولية ترمي برامجها إلى توفير المعرفة لبناة الديمقراطية ووضع السياسات وتحليلها ودعم الإصلاح الديمقراطي. http://www.idea.int

الاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة الدولية لبرلمانات الدول ذات السيادة. ويمثل الاتحاد نقطة ارتكاز للحوار البرلماني في جميع أنحاء العالم ويعمل من أجل تحقيق السلام والتعاون. وتوفر صفحات الموقع بعنوان "الديمقراطية من خلال الشراكة بين الرجال والنساء في السياسة " عددا من الموارد المثيرة للاهتمام.
http://www.ipu.org/iss-e/women.htm

منظمة موبايل آكتف. آورغ هو مجموعة من الناس والمنظمات التي تستخدم الهواتف المحمولة لإحداث التأثير الاجتماعي. وهي ملتزمة بزيادة فعالية المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم والتي تقر بأن 3.5 مليار من الهواتف المحمولة توفر فرصا غير مسبوقة للتنظيم والتواصل وتقديم الخدمات والمعلومات.
http://mobileactive.org

مواطنات: يقدم هذا الموقع باللغة العربية للمعهد الدولي لتضامن النساء/الأردن خدمة الأخبار والمعلومات والموارد حول مشاركة السياسية للنساء والمشاركة العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما بعدها.
http://www.mowatinat.org/articles/index.php

المعهد الديمقراطي الوطني هو مؤسسة غير ربحية وغير حزبية تعمل من أجل دعم وتعزيز المؤسسات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم من خلال مشاركة المواطنين والانفتاح والمساءلة في الحكومات. http://www.ndi.org

الموقع الالكتروني لمشاركة النساء في السياسة يمثل رؤية النساء الآسيويات القائدات في استكشاف وسائل مبتكرة في تنظيم شبكة من نساء آسيا والباسيفيك المشاركات في السياسة والحكم وصنع القرار والقيادة التحولية.
http://www.onlinewomeninpolitics.org

برنامج إدارة الحكم في المنطقة العربية (POGAR) يتبع برنامج للأمم المتحدة التنموي ويهدف إلى مساعدة الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص من أجل تحسين عمليات الحكم في الدول العربية بهدف تحقيق الاستدامة.
http://www.pogar.org

الموقع الالكتروني للمدن المتحدة والحكومات المحلية هو مصدر عالمي للمعلومات عن الحكم الذاتي المحلي والسلطات المحلية والتضامن الدولي ووسيلة لتبادل الخبرات. http://www.cities-localgovernments.org

المشاركة السياسية للنساء في الجزائر وتونس والمغرب: بدأ معهد الامم المتحدة الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة من خلال عقد شراكة مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)، بمشروع تعزيز الدور القيادي للمرأة ومشاركتها في الحياة السياسية وصنع القرار في الجزائر والمغرب وتونس.
http://www.un-instraw.org/en/ggpp/maghreb-project/maghreb-project-2.html

تظهر **مؤشرات الحكم العالمي (WGI)** التي أعدها باحثوا/ات البنك الدولي أن العديد من حكومات البلدان النامية تحرز مكاسب هامة في مكافحة الفساد، وبعض منهم يوازي أداء البلدان الغنية في إجراءات الحكم الشاملة. انظر الى الرسم البياني حول مؤشرات الدول . http://info.worldbank.org/governance/wgi

الحركة العالمية من أجل الديمقراطية عبارة عن شبكة عالمية من مؤيدي/ات الديمقراطية من النشطاء/ات المهنيين/ات والأكاديميين/ات وصانعي/ات السياسات والممولين الذين اتحدوا للتعاون في تعزيز الديمقراطية. /http://www.wmd.org

الدليل العالمي للنساء في القيادة يقدم قوائم بإحصاءات وتحديثات الحالة عن الأدوار القيادية للنساء على مر التاريخ وحتى يومنا هذا. http://www.guide2womenleaders.com

الملحق د

الكوتا كإجراء للوصول الى المساواة بين النساء والرجال

نظام الكوتا النسائية في السياسة

بقلم دلفين توريس
مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي (CRTD.A)
بيروت، كانون الأول 2009

لعل مشاركة النساء في الحياة السياسية، والتي يعكسها تمثيلهن في البرلمانات، هي واحدة من أهم مؤشرات تطور المجتمع السياسي والديمقراطي. بلغت متوسط نسبة النساء اللواتي شغلن مقاعد في البرلمانات الوطنية، على المستوى العالمي، في عام 2009 18.6٪، على الرغم من أنهن يشكّلن نصف سكان العالم. ولم يراعَ التساوي الديمغرافي مع الرجل في أي مجال له علاقة بالسلطة، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، حيث كان تمثيل النساء ناقصا أو حتى غائبا بالكامل. ونظراً لكونهن مستبعدات تاريخيا من الشؤون العامة أو السياسة، كان على النساء المطالبة بحقهن في المشاركة وابتكار استراتيجيات تمكنهن من المشاركة في الحياة العامة ولعب دور في الساحة السياسية.

تتفاوت نسبة النساء في البرلمانات بين الدول، بحيث تتجاوز نسبتهن 30٪ في 22 دولة، في حين تتراوح بين 0% و3٪ في 17 دولة أخرى. وقد وضعت المعدلات الإقليمية الدول الاسكندنافية في مقدمة البلدان التي تحل فيها النساء مقاعداً في البرلمانات حيث حيث بلغت النسبة 42.5٪ في حين حلت الدول العربية في المؤخرة إذ شكلت النساء نسبة 9٪ فقط من تشكيلات برلماناتها.

تركز هذه الدراسة بشكل خاص على تمثيل النساء في السياسة وعلى أهمية تطبيق الكوتا النسائية من أجل تحقيق قدر أكبر من التوازن وإقامة الديمقراطيات الحقيقية. وستحاول أولا التعريف بمفهوم الكوتا ووضعها في إطار الاتفاقيات الدولية. وسوف تقدم بعد ذلك بعض الأفكار حول تصور وتأثير الكوتا كوسيلة لتحقيق المساواة، وستختم ببعض الأمثلة على التدابير والسياسات البناءة والمعتمدة في مختلف مناطق العالم من أجل زيادة عدد النساء في الحياة السياسية.

1. تعريف الكوتا

أ. ما هي الكوتا؟

التعريف

الكوتا هي هدف رقمي يمثل الحد المستهدف الأدنى أو الأقصى. وفي السياسة، تضع الكوتا الجندرية عتبة للحد الأدنى لتمثيل النساء. يعتبر نظام الكوتا حلا لمشكلة نقص تمثيل النساء في السياسة على مر التاريخ، والذي يعزى لأسباب متعلقة بالتقاليد، أو بالعوامل الاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها.

وعليه، فإن هدف الكوتا النسائية هو تحديد عتبة الحد الأدنى لتمثيل النساء في أي هيئة منتخبة أو معينة أو مرشحة. ولعل إستخدام نظام الكوتا يساعد في زيادة تمثيل النساء في الحياة السياسية من خلال ضمان أقلية 20 أو 30 أو 40٪ من قائمة المرشحين أو من المقاعد، بحيث يكون الهدف النهائي هو تحقيق التكافؤ بين الرجال والنساء. وهناك مجموعة كاملة من الكوتا تختلف تبعا للهيئة التي تنطبق عليها هذه الكوتا أو نوع نظام التصويت المعتمد سواء أكانت تُطبّق على المستوى المحلي أو الوطني، وسواء كانت إلزامية أو طوعية.

تصنيفات الكوتا

تختلف نظم الكوتا تبعا للنظام السياسي والانتخابي المتبّع في كل بلد فضلاً عن واقعه الاجتماعي والثقافي، ودرجة الوعي السياسي السائد في ذلك البلد. وهناك نوعان رئيسيان من نظم الكوتا: الكوتا التي تفرضها الدولة على مستوى دستوري أو تشريعي، والكوتا الطوعية التي تعتمدها الأحزاب السسياسية وتختارها بشكل حر.

الكوتا الإلزامية: تختار الدولة نوع الكوتا الأنسب لمؤسساتها بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين في ظل أفضل الظروف. ويمكن تطبيق الكوتا من خلال أدوات تشريعية مختلفة: فقد تكون دستورية وينطوي عليها إدخال تعديلات على دستور البلاد، أو أن تكون تشريعية إذا تم تنفيذها من خلال القانون. وهذا النوع من الكوتا الإلزامية شائع جدا في أمريكا اللاتينية. ومن أحد ميزات فرض نظام الكوتا هو تطبيقه بالتساوي على جميع الأحزاب السياسية في الدولة، ويترتب عقوبات قانونية في حال عدم الامتثال لتطبيقه. وتعتمد دول مختلفة هذا النظام على المستوى المحلي والإقليمي والوطني أو على المستوى الفدرالي – بنسب نجاح متفاوتة – تبعا للنظام السياسي أو الانتخابي المتبع بها.

أما **الكوتا الطوعية** فيتم اختيارها واعتمادها بحرية من قبل حزب سياسي أو أكثر، والذي يحدد كوتا معينة في نظامه الداخلي وسياساته وفي الإجراءات أو قواعد العمل بصورة رسمية. ولعل الأحزاب تتشجع على اتخاذ خطوات مماثلة وإيجابية لتعزيز مشاركة النساء تبعاً لمجموعة من الأسباب سواءً كانت رعائية أم أيديولوجية. وهذه الأسباب تتضمن أيضا جذب الناخبات والوعي السياسي الحقيقي والسعي لتحقيق مساواة أكبر في التمثيل، أو الرغبة الحقيقية في تحقيق المساواة وبالتالي استعادة الديمقراطية الحقيقية. وخلافا لنظام الكوتا الإلزامية، فالكوتا الطوعية لا تخضع لأية عقوبة بشكل منتظم في حالة عدم الامتثال. وفي هذه الحالة، فإن الضغط داخل الحزب وانتقادات الناخبين/ات هي الآليات الوحيدة التي يمكن مشاهدتها.

تجدر الإشارة إلى أن هذين النظامين غير منفصلان عن بعضهما بل يمكن أن يتواجدا سوياً، وفي هذه الحالة يمكننا الافتراض بأن التكافؤ والتساوي سيتحققان بسرعة وسهولة أكبر. هذا فضلاً عن أن الكوتا، إلزامية كانت أم طوعية، قد تتخذ أشكالاً متعددة تختلف بإختلاف الغرض منها سواءً كانت دائمة أو مؤقتة. فبعض الدول أو الأحزاب السياسية طبّقت نظام الكوتا لفترة محدودة من الزمن، وكأنه علاج طبي، بحيث ينتهي مفعول الكوتا لدى وصول تمثيل النساء إلى مستوى معين وعندما تختفي العقبات والحواجز التي تحول دون وجود النساء في هيئات صنع القرار. ومع ذلك، يجب الحذر من إلغاء نظام الكوتا قبل أوانه. ففي بنغلادش، على سبيل المثال، انخفض تمثيل النساء من 10٪ إلى 2٪ فقط في انتخابات واحدة في عام 2000، وذلك عندما ألغيت الأحكام المؤقتة لنظام الكوتا. هذا المثال يوضح أهمية الدراسة الدقيقة لمدة تطبيق الكوتا. والجزء الثالث من هذه الدراسة سوف يتناول حالة مصر وكيف أثّر سحب الكوتا على مشاركة النساء في الحياة السياسية.

ويمكن أن تتخذ الكوتا أشكالا مختلفة بحسب مدى تطبيقها على قوائم المتطوعين أو المرشحين أو المقاعد المنتخبة، أو حتى على المستويات الثلاثة. فبعض الدول مثل الأرجنتين وبلجيكا على سبيل المثال، طبقتا نظام كوتا مزدوج لضمان الحد الأدنى من تمثيل النساء وتخصيص عدد معين من المقاعد للنساء على كل المستويات الحكومية وعلى مستويات الاقتراع. وهذا ما يمنع من هبوط النساء إلى أسفل قائمة المرشحين حيث تبقى فرص انتخابها ضئيلة هناك.

وفي منطق المساواة في الديمقراطية، من المهم توفير ضمانات من خلال تحديد كوتا محايدة لمعالجة مشكلة نقص التمثيل عند كل من النساء والرجال، إن وجدت. ويتحقق ذلك بوضع حد أدنى لكل من الجنسين مما يضمن حصول كل منهما على كوتا الحد الأدنى تكون على سبيل المثال 40٪ وبأغلبية لا تتجاوز 60٪. وهذا النوع من الكوتا يضمن المساواة لأنه يضع الحدود ذاتها للرجال والنساء، ويضمن في الوقت ذاته تمثيلاً حقيقياً وفعالاً لكل منهما. وبالتعريف، فإن نظام الكوتا بالمناصفة 50-50 قد يعد نظام مساو ومحايد ويؤطر تمثيل كل من النساء والرجال، وهو ما لا تستطيع كوتا بسيطة ذات حد أدنى تحقيقه. غير أن هذا يثير السؤال التالي: هل يتم احترام الديمقراطية في هذه الحالة؟

تستند الأسس القانونية لأي عمل الإيجابي بصفة عامة، وللكوتا بصفة خاصة، إلى اتفاقيات قانونية دولية عالمية أو إقليمية بطبيعتها، وهذا ما سيتم عرضه في القسم التالي.

ب. الكوتا والقانون الدولي

لعل أولى الأدوات الدولية التي شكلّت حجر الأساس لتشكيل نظام الكوتا هي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1976، وذلك بأن نصت صراحة بأن جميع الناس متساوون ولهم الحقوق ذاتها. ومع ذلك، فإن فكرة "عالمي" قد شوهها استخدام الوثائق بصيغة المذكر فقط. وقد قالت الناشطة النسوية ماريا ديراسميس "ما هي تلك الشمولية العالمية التي تنسى نصف البشرية بكاملها!". من هنا تبرز الحاجة لاقتراح اتفاقيات جديدة تهدف إلى حماية النساء على وجه التحديد.

وقد تحقق ذلك من خلال عام 1979 مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، والتي عززها البروتوكول لاختياري. فنص الاتفاقية يعيد النظر في مبدأ المساواة بين الجنسين، ويعطيه معناه الكامل، خاصة في المجال السياسي، ذلك أن الاتفاقية تدعو إلى المساواة المطلقة في حقوق التصويت والترشيح. وتوصي المادتان 3 و7 باعتماد "جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعات ... للقضاء على التمييز القائم ضد النساء في الحياة السياسية والعامة في الدولة." ومع ذلك، فإن فشل اتفاقية سيداو في إدراج وسائل لتحقيق ذلك أو في تقديم آليات قانونية مُلزمة للدول أضعف فاعلية أحكام هذه الاتفاقية. كما أن اتفاقية سيداو لا تشير إلى مسألة التكافؤ على الإطلاق.

ولعل وجود مائة وخمسة وثمانون دولة، أو ما يزيد على 90 ٪ من أعضاء الأمم المتحدة، كأطراف في اتفاقية سيداو يجعل من الاتفاقية معاهدة دولية تقريبا. ومع ذلك، من المهم تحديد نوعية إنضمام هذا العدد الكبير من الدول الموقعة وذلك عبر النظر إلى آلية تطبيق هذه الاتفاقية بشكل فعلي فيها. وفي واقع الأمر، هناك تحفظات قوية أعربت عنها بعض الدول الموقعة مؤخراً على الاتفاقية (الجزائر عام 1996، والبحرين عام 2002، والكويت عام 1994، ولبنان عام 1997، وباكستان والمملكة العربية السعودية عام 2000)، هذا إضافة إلى أن بعض الدول أدرجت الاتفاقية بشكل جزئي في تشريعاتها الوطنية، مبقيةً على القوانين التمييزية باسم المعتقدات الدينية أو التقاليد الثقافية. كل ذلك يعني أن التصديق على الاتفاقية بقى أمرا صوريا. وهذا يدل على نقص الارادة السياسية الحقيقية في تلك الدول في تطبيق مبادئ المساواة. وقلة هي الدول الأعضاء الجديدة الموقعة على الاتفاقية والتي أعربت عن عدم وجود تحفظات على الاتفاقية. ويمكن في هذا الصدد تهنئة دول جنوب أفريقيا والموزامبيق. وتجدر الإشارة إلى أنه في حال غياب مبادئ ملزمة

وعقوبات على عدم تطبيق اتفاقية سيداو في قوانينها الخاصة، يجري تنفيذ الاتفاقية بشكل جزئي فقط. بالتالي فالأمر مرهون بالمنظمات الدولية والمجتمع المدني لممارسة الضغط على الحكومات لتذكيرها بالتزاماتها الدولية.

وفي عام 1995، طرح المؤتمر العالمي الرابع للنساء في بكين مفهوم الوصول المتساوي بين الرجال والنساء إلى هياكل السلطة وهيئات صنع القرار. ودعا إعلان بكين الذي اتفقت عليه بالإجماع حكومات 189 دولة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذ برنامج العمل من منظور النوع الإجتماعي. ويتعين على الدول تحديد أهداف والقيام بخطوات إيجابية لاتخاذ تدابير من شأنها أن تزيد عدد النساء المشاركات في الحياة السياسية بشكل متزايد. وبالتالي تمت التوصية، ولأول مرة، بتطبيق نظام الكوتا بشكل واضح على المستوى الدولي. واقترح اعلان بكين تنفيذ تدابير معينة لإشراك 33٪ من النساء في مواقع صنع القرار ومناصب السلطة، وبضغط من المنظمات غير الحكومية، تحدث البيان الختامي للإعلان عن وضع النساء والرجال على قدم المساواة في هذا المضمار.

وتجدر الإشارة إلى أن الإعلانات الإقليمية لحقوق الإنسان، مثل الإعلانات الإسلامية الثلاثة لحقوق الإنسان –– الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان (UIDHR، 1981)، وإعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (CDHRI، 1990)، والميثاق العربي لحقوق الإنسان (ACHR، 1994)، وبروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب بشأن حقوق النساء في أفريقيا (الذي صودق عليه في مابوتو في عام 2003 من قبل الجمعية العامة لرؤساء الدول والحكومات) –– تؤكد مجتمعة على المبادئ الأساسية للحرية والمساواة والأخوة من المادة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) (المادتين 2 و3 من الإعلان، والمادتين 1 و19 من إعلان القاهرة، والمادة 2 من الميثاق العربي لحقوق الانسان). كما تشير هذه الإعلانات أيضا إلى غياب التمييز، غير أن هذا الغياب ليس مطلقا (المادة 2 من الإعلان العالمي، المادة 3 من الإعلان الاسلامي العالمي، والمواد 1 و 19 من إعلان القاهرة، والمادة 2 من الميثاق العربي لحقوق الانسان). والمادة 9 من بروتوكول مابوتو تشكل التزاما بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين في الحياة السياسية في الدول الموقعة من خلال العمل الإيجابي والتشريعي، ولكنها لا تفرض أية تدابير ملزمة.

وفي أيلول من عام 2000، وفي سياق إعلان ألفيتها، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ثمانية من أهداف التنمية للألفية (MDGs). ويؤيد الهدف الثالث تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية والسياسية وذلك من أجل تمكين النساء. كما تتتبع الأهداف الإنمائية للألفية مدى التقدم المحرز في قدرة النساء على المشاركة في عمليات صنع القرارات العامة على قدم المساواة مع الرجال. وقد حددت الأهداف الإنمائية للألفية سنة 2015 كموعد نهائي لتحقيق الأهداف التي اعتمدت من قبل 191 دولة، 147 مثلها رؤساء الدول الحكومات.

ثانيا. بعض الأفكار حول الكوتا

أ. النقاش الأيديولوجي

أثارت مطالب المساواة بين الجنسين التي برزت في الدول الغربية في نهاية القرن التاسع عشر جدلا إستند إلى خلفية المدارس الفكرية المختلفة التي دافعت من منطلقها الحركات النسوية الفكرية والفلسفية الأدبية. وفي الآونة الأخيرة، تجددت الحجج القانونية والفلسفية من أنصار وخصوم نظام الكوتا في جميع أنحاء العالم. وتستند هذه الحجج على مفاهيم الشمولية لدى الأفراد والتنوع لدى المجتمعات.

1. الشمولية مقابل التنوع

كانت إليزابيث بادينتر، الفيلسوفة الفرنسية التي جذبتها في الستينات من القرن الماضي نظرية سيمون دي بوفوار النسوية التي أطلقت في كتابها "الجنس الثاني"، تعارض مبدأ الكوتا النسائية في الحياة السياسية، مثل بعض زميلاتها. واستندت حجتها المضادة للكوتا على نظرية الشمولية العامة، والتي تتبنى فكرة الطابع الشمولي للبشرية. ووفقا للسيدة لبادينتر وأنصار هذه النظرية، الإنسانية عالمية تضم كلا الجنسين. لذلك ليس هناك من سبب يدعو للوقوف بجانب النساء لاعتماد تدابير إيجابية لصالحهن، والتي لن تضمن مزيدا من التقدم السريع او تسريع عملية التغيير. بل على العكس من ذلك، فإنها قد تعرض النساء لخطر الانتكاس. وعلى المدى الطويل، تصبح كفاءة النساء موضع شك لأنه سيشتبه بتعيينها في وظيفة معينة لمجرد أنها امرأة.

وعلاوة على ذلك، قد تحصر التدابير الإيجابية النساء في فئة واحدة. وبتكرار حجج المحافظين الاميركيين الذين يعارضون التدابير الإيجابية والمعاملة التفضيلية التي تتمتع بها الأقليات المتعددة في الولايات المتحدة في المجال الاجتماعي، تحذر إليزابيث بادينتر من احتمالية الانجراف إلى الفئوية مما يجعل للكوتا تأثير انفصالي يؤدي بالمجتمع لمواجهة خطر الـــ"غيتو". لذا، كانت تعتقد أن الاعتراف القانوني بالتمييز من شأنه أن يؤدي إلى تعزيزه وإضفاء الشرعية عليه.

وردا على هذه الحجة، يفند الكتاب الذين يدافعون عن المساواة مثل سيلفيان أغاجينسكي أن هذا الخوف لا أساس له من الصحة لأن الفروق العالمية بين النساء والرجال لا تشكل فئة أو أقلية معينة (وعلى خلاف الانتماء إلى عرق معين أو دين أو فئة اجتماعية في مجتمع ما، يقعن النساء ضمن كل تلك الفئات مجتمعة لكنهن لا يشكلن واحدة منها أبدا). هذه النقسام الجنسي نتج من التقسيم الأصلي الشمولي لهذا العالم الى جزئين متعادلين غير قابلين للتغيير، إنه التعايش العالمي بين الجنسين الذين يشكلا الجنس البشري ككل. وبعيدا عن كونها فئة منفصلة، تشكل النساء عنصرا من عناصر الإنسانية تماما كالذكور. ومن أجل تعريف المرجع الإنساني، أي موضوع القانون، من الضروري الأخذ بالاعتبار المشاركة في النشاط والمسؤولية المشتركة لكلا الجنسين، أي التكافؤ، والذي يعني في الواقع أهمية الخلافات ضمن مبدأ المساواة. وبناء على ذلك، فإن هذه "الثنائية المتساوية" هي أساس السيادة الوطنية، لأن تحقيق الديمقراطية غير ممكن بغياب مبدأ المعاملة بالمثل.

ولعل الفروقات الجندرية هي حجة غالبا ما تقدم لتبرير استخدام الكوتا بهدف "تأنيث" الهيئات السياسية بخبرة وثقافة وحساسية النساء. ويرد معارضو نظام الكوتا بأن مبدأ التفاوت يستند إلى السذاجة الجوهرية فقط، وأنه قد يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى أقليات وحسب. وفي هذا الصدد يشير بيار روسانفالون المؤرخ والأستاذ في كلية دي فرانس، في مؤلفه "الديمقراطية غيرالمكتملة"، إلى أنه ومع ذلك، فإن "النساء الأميركيات قد إكتسبن حقهن في التصويت قبل جيل كامل من النساء الفرنسيات، وذلك من خلال التشديد على الصفات الفريدة للنساء، لتثبت بذلك الفعالية السياسية لمبدأ التفاوت."

وأخيرا، يشير المؤلفون الذين يدعمون نظام الكوتا إلى التناقض الحاصل لدى المدافعين عن الشمولية الجمهورية ويعبرون عن استيائهم إزاء نقص تمثيل النساء في حين ينظرون للفرد بصورة مجردة.

2. ملاحظات هامة بشأن الكوتا

كثيرا ما ينتقد نظام الكوتا على أساس ملاحظات دقيقة نسبيا تطرح بعد اعتماده. فعلى سبيل المثال، يذكر عدم جدوى نظام الكوتا التي لا تزيد من مشاركة النساء في الحياة السياسية والانعكاسات السلبية لها، ووفقا لهذه الحجج، فالنساء اللواتي يتم انتخابهن أو تعيينهن عن طريق الكوتا قد لا يملكن الخبرات اللازمة، وأولئك اللواتي يتم تعيينهن قد "يعيّن" بواسطة أسرهن وأزواجهن والمجتمع وما إلى ذلك، ولن يكنّ مدفوعات بالضرورة بإرادة سياسية حقيقية. وهكذا فقد تعيّن النساء في الدوائر الخاسرة لإعطاء فكرة سيئة عن نجاحهن في المضمار السياسي، أو قد يجدن أنفسهن في مناصب أقل أهمية تتعلق بقطاعات ذات صلة بالأسرة أو الحياة الاجتماعية. من شأن ذلك كله أن يحبط النساء وبالتالي يكون له نتائج عكسية. وفي هذه الحالة، سيكون لتدابير العمل الإيجابي تأثيره السلبي على الشخص الذي يعاني من التمييز. عندها لا تثبت الكوتا عدم فعاليتها وحسب، بل أيضا تعمل ضد مصلحة النساء. لذا من الضروري النظر في المخاطر التي يمكن للكوتا أن تسببها إذا لم تدعم بالاحتياطات اللازمة لتفادي العيوب المذكورة أعلاه.

ب. محاولة الوصول إلى إجماع: نعم لنظام الكوتا، ولكن بشروط

من وجهة نظر فلسفية، يمكن القول أن نظام الكوتا يتناقض مع مبادئ الديمقراطية، كونه ممارسة مصطنعة للديمقراطية وإن كانت الغاية النهائية هي إيجاد ديمقراطية حقيقية. ومن منظور قانوني وسياسي، يمكن القول أن اعتماد نظام الكوتا هو اعتراف بعدم تطبيق مبادئ الديمقراطية والمساواة الجندرية. ولكذا، فإن نظام الكوتا يخدم كأداة لتعزيز الديمقراطية التي تقوم على مبدأ المساواة الجندرية على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية، وإن كانت ديمقراطية هشة وغير مكتملة. ومن منظور اجتماعي، تحتاج الأدوار الحالية إلى التغيير، حيث يجب إعادة النظر في الإدراك التقليدي للمجتمع لأهمية خبرة الرجال وضرورة إعادة النظر في الاجراءات لتشمل النساء وتعترف بأدوراهن السياسية. وقد يكون من الصعب تحقيق ذلك في المجتمعات الأبوية التقليدية، لذا من الضروري أن نبين أن الهدف من ذلك هو عدم حرمان الرجال من السلطة، وإنما تأسيس قواعد لتقاسم السلطة بين جميع المواطنين والمواطنات في مجتمع ديمقراطي.

ما هي المقاربة الصحيحة؟ هل ينبغي إنشاء نظام الكوتا في محاولة لتحقيق مستوى عال من التمثيل النسائي، ولو نتج عن ذلك انتهاك لمبادئ الديمقراطية من خلال ممارسات التدابير الإيجابية؟ أم يجب السماح للديمقراطية بمعناها الأصلي أن تأخذ مجراها بحرية (شريطة أن تكون حرية القيام بذلك مطلقة وحقيقية)؟ وعلى المدى الطويل جدا – طويل لما لا يقل عن أجيال عدة – سيؤدي ذلك إلى نفس النتيجة. فليس هناك من حل مثالي، ولكن من الممكن طرح بعض الاقتراحات التي توافق كلا النهجين.

إن قرار استخدام نظام الكوتا يجب أن يكون نتيجة تحليل معمق للمؤسسات السياسية والدستور وقوانين الانتخاب على الصعيد الفيدرالي والوطني والإقليمي والمحلي في دولة ما من أجل تحديد أي أنواع الكوتا هي الأكثر ملاءمة وعلى أي مستوى ولأي نوع من التصويت وإلى متى.

وبطريقة أو بأخرى، فإن الهدف من هذه المهمة هو ابراز هوية البنية السياسية الوطنية، وتحديد نوع المواطنية الممارسة في الدولة وهيكلها المؤسسي، ونظامها الانتخابي، وهيكل وتنظيم الأحزاب السياسية، وثقافة النوع الإجتماعي. من شأن ذلك أن يسمح لكل دولة تقديم نموذج محدد للكوتا من شأنه أن يكون الحل الأمثل للعقبات التي تم تحديدها. ولعل استخدام الاجراءات الاستباقية المصممة بدقة من شأنه وضع الدول على مستوى مناسب من التكافؤ ومستوى كاف من الوعي العام والسياسي لضمان استمرار تمثيل النساء في المؤسسات السياسية. وحين تصل الدولة إلى هذا المستوى من التطور السياسي والديمقراطي، يمكن عندها إلغاء نظام الكوتا، كونه بمثابة عكازة، وجدت بصورة مصطنعة وبغية استخدامات مؤقتة واستثنائية لدعم نظام فشل في تحقيق المساواة وتمكينه من ذلك. لذا فإن الكوتا تلعب دور الحافز الإيجابي، إذا جاز التعبير، في السعي لتحقيق المساواة.

يرسي **النظام الانتخابي** قواعد اللعبة الديمقراطية داخل دولة ما. وبناءا على تلك القواعد، يمكن تعزيز أو عرقلة مشاركة النساء. وهنا تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية تأثير النظم الانتخابية على مستوى مشاركة النساء في الحياة السياسية. وفي الوقت الذي تنتفي معه وجود قاعدة محددة لتطبيق نوع من الكوتا على نوع من النظام الإقتراعي والسياسي، تُظهر الدراسات أن الكوتا تحقق أفضل النتائج عند تطبيقها على نظام سياسي يقوم على التمثيل النسبي. (ويعمل المعهد الدولي للبحوث والتدريب من أجل النهوض بالنساء في الامم المتحدة حاليا على تصميم أداة لتحليل النظم الانتخابية من منظور جندري لمعرفة كيفية تأثير النظم على مستوى مشاركة النساء في السياسة).

يهدف التمثيل النسبي إلى تخصيص المقاعد على أساس عدد الأصوات المدلى بها بحيث يعكس المنتخبون (أعضاء البرلمان؛ وأعضاء المجالس المحلية ومجالس المدينة والمجالس الإقليمية، وما إلى ذلك) تنوع الآراء بين الناخبين بشكل عادل قدر الإمكان. فكل حزب سياسي يقدم قائمة المرشحين/ات للانتخاب، ويتم تخصيص مقاعد لكل قائمة عن طريق قسمة عدد الأصوات التي تحصل عليها الكوتا الانتخابية (عدد الأصوات المطلوبة للفوز بمقعد واحد). ويتم تخصيص أية مقاعد متبقية يجب شغلها باستخدام طريقة محددة سلفا. هذا الأسلوب الانتخابي هو الأكثر ديمقراطية وعدالة. ووفقا للمؤلفين موهولنغو ومالمالو وفغالي، فالتمثيل النسبي هو الأسلوب المستخدم غالبا في الديمقراطيات الغربية، بل هو النموذج السائد في أميركا اللاتينية، وكذلك في أوروبا بنسبة 63.8٪، في حين يشكل 26.4٪ من الأساليب الانتخابية المستعملة في أفريقيا.

ويمكن استخدام نظام تصويت الأغلبية في انتخابات الدائرة لعضو واحد أو عدة أعضاء. هذا هو أقدم أشكال التصويت وأبسطها أيضا لأنه يمنح مقعدا أو مقاعد للمرشح أو قائمة المرشحين الذين يحصلون على الأغلبية (النسبية أو المطلقة) من الأصوات. ويعطي هذا النظام الانتخابي الاحزاب الصغيرة فرصة أقل في التمثيل ويعني ذلك أن السلطة التشريعية المنتخبة لا تعكس حقا الناخبين بأكملهم. وبالتالي يكون لاعتماد الكوتا تأثيراً أقل في النظام السياسي الذي يستخدم هذا الأسلوب الانتخابي.

ج. تأثير اعتماد نظام الكوتا كما هو موضح من الأمثلة على الممارسات الجيدة

من وجهة نظر كمية، تشير الإحصاءات التي جمعها كل من "صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة" و"الاتحاد البرلماني الدولي"، و"Quotaproject" إلى مدى تأثير اعتماد نظام الكوتا على تعاظم وجود النساء في السياسة. وعلى أرض الواقع، فإن عدد النساء في الوظائف الحكومية بات يشهد تقدماً كبيراً، بحيث يدل الحضور كبير للنساء في المناصب القيادية في الحكومة على مستوى معين من التطور والحداثة. وقد نتساءل كم سيدوم هذا "الأثر الرائد". فكلما زاد عدد النساء، كلما أصبحت الحركة أقل غرابة، ولكن هذا من شأنه أن يسمح بإيجاد طرق جديدة لممارسة السلطة على المدى الطويل. ومن المنطقي أن يستغرق الأمر دورات انتخابية عدة ليسود مبدأ التكافؤ. ووفقا "لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة"، يحتاج الأمر في الدول النامية إلى جيلين للوصول إلى نسبة تمثيل "متساوية" تصل إلى 40٪ للنساء في الحياة السياسية. وتبين هذه الأرقام البطء الشديد في النهوض بالنساء في الحياة السياسية. كما يتوقع "صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" أيضا أنه بحلول 2015 لن يصل إلا عدد قليل من الدول إلى تكريس نسبة 30٪ من العضوات النساء في البرلمانات، وقد يستغرق الأمر في الدول النامية 40 سنة أخرى لتطبيق مبدأ التكافؤ والمساواة. ومنذ شهر أيلول/سبتمبر لعام 2009، لم تشكل النساء سوى 18.6٪ من اعضاء البرلمان في جميع أنحاء العالم، ولا يوجد سوى سبع رئيسات دول في العالم. وهناك دراسة مقارنة عن حضور النساء في البرلمان في الدول التي اعتمدت نظام الكوتا والدول التي لا تطبق أي نوع من الكوتا، بحيث تبين الدراسة كيف تسرع الكوتا من هذه العملية. ففي الدول التي لا

تطبق نظام الكوتا، تتقدم النساء ببطء شديد في الحياة السياسية من الدول التي تتبنى هذا النظام. ويمكن للفارق هنا أن يصل إلى 16%، كما هو الحال في جنوب آسيا. (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 2008–2009).

وعلاوة على ذلك، ينبغي دراسة الآثار المترتبة على اعتماد نظام الكوتا ليس فقط من الناحية الكمية، ولكن من الناحية النوعية أيضا. وبالرغم من أن الإحصاءات المتاحة في هذا المجال قليلة، إلا أنه سيكون من المثير للاهتمام دراسة العوامل التي تحد من تأثير الكوتا. "فتأثير السقف الزجاجي" على سبير المثال يقيّد ويحدّ وصول النساء بنسبة تصل إلى الـــ30 ٪ المقترحة فقط، في حين يمنعهن من الارتقاء في المراتب السياسية وبأعداد كبيرة. ولمعالجة هذا الأمر، أنشأت بعض الدول كوتا بديلة للذكور والإناث تمكن النساء من الوصول إلى المناصب لتحقيق التكافؤ. هذا هو الحال في السويد، حيث أن مبدأ "امرأة من بين مرشحين اثنين"، والذي يسمى أيضا بـــ"مبدأ الزمام"، يسمح لكل من الجنسين تحقيق معدل ما يقرب من 50٪ دون أن ينظر الرأي العام إلى ذلك ككوتا مقيدة ومحددة.

وما تجدر الإشار إليه هن أنه في الوقت الذي تمثل فيه الكوتا حلا حسابيا، فإنها لا تزيل كل الحواجز التي تحول دون تمثيل النساء في الحياة السياسية بشكل كامل. ولتحقيق التغيير الدائم في المجتمع، يجب أن يصاحب نظام الكوتا، العمل على جبهتين: أولا، يجب أن يتطور المجتمع المدني ليقدم دعما أفضل للنساء في السياسة، وثانياً، أن على النساء أنفسهن المشاركة بفعالية في الحياة السياسية. ويمكن لهذه المشاركة أن تتخذ أشكالا كثيرة، بما في ذلك اتخاذ المواقف وإصدار البيانات العامة والمطالبة بالكوتا داخل الحزب الواحد، ورفض اتباع قائد سياسي لا يراعي مبدأ المساواة، والتخلي عن الأطراف التي لا تطبق مبدأ المساواة الجندرية، وخلق أحزاب سياسية تطبق مبدأ التكافؤ واحترام المساواة بين جميع الأفراد كعنصر أساسي. ويجب على النساء تأكيد إرادتهن السياسية، بدءا برفض التصويت لصالح حزب سياسي لا يحترمهن.

ولعل مثال الدول الاسكندنافية، التي حققت التكافؤ رغم عدم استخدام نظام الكوتا بشكل قوي، هي مثال جيد خاصة لأهمية تعبئة المجتمع المدني والإرادة السياسية كشرط أساسي لارتقاء النساء في الحياة السياسية وعلى جميع مستويات المجتمع.

وعلى ضوء التجارب الإيجابية لبعض الأحزاب السياسية التي طبقت مبدأ العدالة والمساواة، من الممكن أن نذكر بعض الأمثلة عن الممارسات الناجحة المتبعة في جميع أنحاء العالم، وعلى وجه التحديد، إنشاء فروع نسائية داخل الأحزاب السياسية، وتوفير التدريب والمساعدات المالية للمرشحات لمساعدتهن في إطلاق حملات فعالة، وخلق منتدى يمكن فيه للنساء ممارسة الضغوط ومناقشة السياسات، وتحديد مواعيد اجتماعات في أوقات تتمكن فيه النساء من الحضور، وإنشاء فرق عمل لتحليل ايديولوجية الحزب وبرنامجه ونظامه الأساسي وللتحقق من أن الحزب يطبق فكرة المساواة بين الجنسين، وإضفاء الطابع المؤسسي على السياسات لتحقيق المساواة داخل الحزب. هذا فضلاً عن النظر في الطبيعة الديمقراطية للآليات الداخلية لاختيار مرشح من الحزب. هذه ليست سوى أمثلة قليلة على الوسائل الممكنة لتحسين مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

ثالثا. واقع الكوتا في جميع انحاء العالم : أمثلة على الدول والتكافؤ مع وبدون الكوتا

أ. العالم العربي

إن مشاركة المرأة العربية في الحياة السياسية لا تزال في أدنى معدلاتها في العالم، حيث يشغل النساء ما معدله 9 ٪ فقط من مقاعد البرلمان الوطني في المنطقة، كما أكدت هبة نصار من "صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" في مؤتمر لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية المشترك بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في بيروت والذي عُقد بتاريخ 9-10 كانون الأول من عام 2009. كما أن ضعف تمثيل النساء في حكومات الدول العربية يعتبر السبب الرئيسي للتخلف في هذه الدول وفقا لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2006 حول الإنسان والتنمية. وفي عام 2009، بقيت نسبة مقاعد البرلمان التي تشغلها نساء أقل من 10٪ في العديد من الدول العربية (ليبيا وعمان ولبنان والجزائر ومصر والمغرب واليمن وجزر القمر)، في حين أن المرأة مغيبة تماما عن مجلس النواب في قطر والمملكة العربية السعودية والكويت وفلسطين والصومال. وترى هبة نصار أن هذا الوضع هو نتيجة عوامل عدة أبرزها: الثقافة الأبوية وأحيانا القبلية والطائفية السائدة في بعض الدول العربية، والتي تعطي رؤساء العشائر فقط الحق في تعيين المرشحين للانتخابات. وبالتالي فإن الصور النمطية عن دور النساء العربيات في المجتمع قوية جدا ولا تزال تحصرهن بالمهام المنزلية وتربية الأطفال. وفي الكثير من الدول العربية تقتصر المشاركة السياسية للمرأة على تعيين أعداد قليلة منهن في مناصب وزارية أو برلمانية.

ولعل التصديق على اتفاقية سيداو من قبل 19 من أصل 22 دولة عربية يدل على التزام بالاعتراف بحقوق النساء والمساواة. ومع ذلك، فمن المؤسف كما ورد سابقا، أن العديد من الدول قد أعربت عن تحفظاتها، وأحيانا تكون هذه التحفظات كثيرة لدرجة تعتبر فيها هذه الدول نص الاتفاقية لا معنى له. إلا أن ليبيا وتونس والمغرب قد صادقوا على البروتوكول الاختياري لاتفاقية سيداو.

مع ذلك تجدر الإشارة إلى بعض التدابير البناءة التي إتخذتها بعض الدول والتي يمكن أن تشير إلى وجود رغبة سياسية في توجيه مجتمعاتها نحو المزيد من الاعتراف بالدور الذي تقوم به النساء. وقد تشمل هذه التدابير ما يلي:

• بروز "النسوية الحكومية" من خلال إنشاء لجان وطنية للنساء في العديد من الدول العربية لمنحهن المزيد من النفوذ (كما هو الحال في مصر في عام 2000 والمجلس الأعلى للمرأة في البحرين في عام 2001). ولعل هذه الحركة النسوية محدودة الحركة وكثيرا ما تُنتقد بسبب طبيعتها الاصطناعية التي تهدف فقط إلى تقديم مظهر الدولة الحديثة من دون التزام حقيقي تجاه النساء. كما أن هذه الحركة متّهمة بمحاولة توجيه وتقييد الحركات النسائية. ومع ذلك، وبغض النظر عن الدوافع الحقيقية للحكومة يبدو أنه لا يمكن إنكار حقيقة أن النساء يستفدن فعلا من خلق هذا النوع من الكيانات.

- المشاركة النشطة من جانب بعض الدول العربية في المؤتمرات الإقليمية والدولية حول النوع الإجتماعي وتعزيز دور المرأة.
- اعتماد حق الاقتراع العام في معظم الدول العربية.
- اعتماد نظام الكوتا لا سيما في (الجزائر، جيبوتي، المغرب، الأردن، تونس، السودان، فلسطين، ومصر، وموريتانيا، والعراق)،
- النجاح في تنفيذ الإصلاحات القانونية في بعض الدول، وإلغاء القوانين التي تنطوي على تمييز ضد المرأة، والاستعاضة عنها بأخرى أكثر تماشيا مع مبدأ المساواة.

وحتى تكون كل هذه التدابير السياسية والقانونية والاجتماعية أكثر فعالية، يجب أن ترافقها حملات إعلامية على الصعيدين المحلي والوطني لضمان معرفة جميع النساء بحقوقهن السياسية وممارسة هذه الحقوق، بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية.

وبالإضافة إلى هذه الخطوات الإيجابية، اتخذت مبادرات ملموسة لتعزيز مشاركة النساء السياسية في دول المشرق (مصر، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين، وسوريا). ولعل هذه المبادرات جديرة بالذكر وأبرزها: ترتيب وسائل نقل للنساء فقط إلى مراكز الاقتراع، التعاون مع المنظمات النسوية لزيادة وعي وتثقيف النساء حول حقوقهن في التصويت بالتعاون مع قادة المجتمع من الذكور، وتحسين فرص الحصول على المعلومات والخبرات، وربط النساء بالأعضاء الإناث في البرلمان أو أعضاء البرلمان الذكور الذين يدعمون قضايا النساء للمساعدة في تعريفها بقواعد اللعبة السياسية.

وسوف ننظر على سبيل المثال إلى وضع النساء في الدول التالية: المغرب، البحرين، الأردن، مصر، ولبنان.
ففي **المغرب**، يكفل الدستور لعام 1962 مبدأ المساواة بين الجنسين. ومع ذلك، وعلى الرغم من تصديق الحكومة على اتفاقية سيداو في عام 1993 والبروتوكول الاختياري في عام 2006، لم تزد نسبة تمثيل النساء في الحياة السياسية عن 10.5٪ في عام 2009، مما يضع المغرب مباشرة في متوسط الدول العربية في هذا المجال.
ومع ذلك، ومنذ أن اعتلى الملك محمد السادس العرش في عام 1999، أظهرت الحكومة على الدوام التزامها السياسي المتنامي بتعزيز المساواة بين الجنسين وتطبيق الحكم الرشيد. ووفقا لعليمي مشيشي، أستاذ العلوم السياسية في كلية الحقوق في الدار البيضاء، فإن إدخال عملية تحليل الفوارق الجندرية إلى المجال السياسي جعل من الممكن أولا فضح بعض العلاقات الاجتماعية والتاريخية المسؤولة عن الكثير من عدم المساواة الجندرية؛ وثانيا، تسليط الضوء على الاختلافات بين الحداثيين والإسلاميين في مع كشف الإلتباس الحاصل حول حول مكانة النساء في المجتمع المغربي.
ولعل نهج الحكومة المغربية الجديد هذا هو جزء من الأهداف الوطنية الواسعة للتحول الديمقراطي والتحديث الاقتصادي وتعزيز التنمية البشرية، مما أدى إلى اعتماد الكوتا النسائية بنسبة 12٪ في انتخابات عام 2002 المحلية. ولعل هذه كانت خطوة أساسية تجاه تحسين أوضاع النساء المغربيات بحيث عكست رغبة حقيقية في تخصيص مساحة أكبر لهن في المؤسسات السياسية في المغرب، وإن كانت الارقام لا تعكس ذلك، ويجب مطالعتها بتحفظ. كما تم تأكيد رغبة الحكومة في النهوض بالنساء قد إنعكس بسحبها للتحفظات التي عبرت عنها عندما صادقت على اتفاقية سيداو، ثم من خلال مراجعة قوانين الأسرة (المدونة) في عام 2004 وتعديل قانون الجنسية في عام 2007. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة قد إعتمدت، عام 2005، استراتيجية وطنية لمنع العنف ضد النساء، وفي عام 2006 استراتيجية لتعزيز المساواة بين الجنسين بتطبيق الأهداف الجندرية في السياسة العامة وبرامج التنمية، وبالتالي العمل لصالح انخراط النساء في القطاع العام.

وكما أوضحت كل من آلان روسيون وفاطمة زهرة زريويل، وهما مؤلفتان لكتاب [أن تكوني امرأة في مصر والمغرب والأردن]، فإن أول تحرك للناشطات النسويات المغربيات، كانت فيه جهودهن محلية ولم تحقق سوى نجاحا بسيطا لأنها كانت جزءا من منطق النخبة الساعي إلى الوصول إلى مراكز السلطة، وليس محاولة تحسين الظروف المعيشية للنساء من الطبقة العاملة بشكل عام. ومع ذلك، فقد تطورت هذه الحركات بصورة كبيرة، وما لبثت أن اكتسبت زخما حقيقيا في جميع أنحاء المجتمع المغربي.
فـــ"الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب" (المعروفة بالاختصار الفرنسي ADFM) هي الأخرى لعبت دورا هاما. وقد أنشئت ADFM في عام 1985 وتعمل على تعزيز ثقافة المساواة الجندرية من خلال تنظيم ندوات عمل ومؤتمرات ومناقشات. وبالعمل مع حركة حقوق المرأة، عملت الجمعية على نشر وزيادة النقاش على المستوى الشعبي حول تمثيل النساء في البرلمان بالانتقال تدريجياً من مناقشة تدابير العمل الإيجابي إلى مطالب محددة ومعدودة أدت إلى اعتماد نظام الكوتا.

كما تعمل جمعية ADFM على مستوى السياسة والقانون سعيا لتفعيل الاتفاقيات الدولية لمواجهة اختلال التوازن بين نسبة النساء العالية في عدد السكان ونسبتهن الصغيرة من المرشحات والمسؤولات المنتخبات. وإلى جانب الشبكات والجمعيات النسوية، تعمل جمعية الــ ADFM جنبا إلى جنب مع الأحزاب السياسية لدعم إدخال التدابير الاستباقية وتغيير سياسات الأحزاب والإجراءات التي تسمح للنساء بشغل مناصب السلطة داخل الأحزاب.

وأخيرا، فإن الزيادة الملحوظة في عدد النساء المنخرطات في الحياة السياسية المغربية لا يجب أن يثبط الجهود التي تبذلها مختلف الاطراف السياسية لمواصلة تكييف القوانين المحلية مع المواثيق الدولية، أو تكييف الجهود التي يبذلها المجتمع المغربي لتعزيز التعليم الحديث، والتي من شأنها أن تساعد النساء في الحياة السياسية وتوجيه البلاد نحو الديمقراطية القائمة على المساواة.

وكما ذكرنا سابقا، فإن مشاركة النساء في الحياة السياسية في الشرق الأوسط تتباين بشكل كبير من دولة إلى أخرى. ففي **البحرين،** أقامت الحكومة المجلس الأعلى للمرأة في عام 2001 وصادقت على اتفاقية سيداو في حزيران من عام 2002، مع وجود تحفظات تقيد حدود تنفيذ الاتفاقية بما تسمح به قوانين الشريعة الإسلامية. وعلى الرغم من التحفظات المذكورة والقيود المفروضة على تطبيق الاتفاقية، تشكل المصادقة على الاتفاقية نجاحا كبيراً للنساء البحرينيات اللواتي اكتسبن أخيرا حق التصويت في آب 2002 وكن بالتالي قادرات على المشاركة في الانتخابات العامة في عام 2003. كان هذا نصرا عظيما لناشطات حقوق النساء وثورة بالنسبة لجميع النساء. ومع ذلك، ففي غياب نظام الكوتا أو أية تدابير العمل الإيجابي لا تحتل النساء البحرينيات سوى 2.5٪ من مقاعد البرلمان.
وقد أطلقت حملة "المساواة دون تحفظ" في تشرين الثاني من عام 2008، ونظمت مؤتمرات حول وضع ومكانة النساء. وهذا الأمر يعد بلا أدنى شك تقدماً ملحوظاً في الوضع القانوني للنساء في البحرين، ولكن المكاسب مع ذلك تبقى متواضعة جدا في ظل غياب قانون موحد للأسرة في الدولة. بالتالي لا زال هناك المزيد من التقدم ينبغي إحرازه.

وفي **الأردن** فقد أظهرت الدولة روح الحداثة وأعربت عن رغبة حقيقية من جانب الأسرة الحاكمة في تشجيع وتعزيز مشاركة النساء السياسية. وقد اكتسبت النساء الأردنيات حق التصويت في عام 1974 وتمت المصادقة على اتفاقية سيداو في عام 1992 (مع وجود بعض التحفظات). أما النساء فيشغلن حاليا 6.36٪ من مقاعد البرلمان، وهذه النتيجة الجيدة من بين دول المنطقة مردها إلى اعتماد نظام الكوتا عام 2003. وقد عملت اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، التي أنشئت في عام 1992، على اتخاذ تدابير استباقية للنساء وأوكلت إليها مسؤولية وضع استراتيجية لتعزيز مصالح النساء الأردنيات. وقد اعتمد نظام الكوتا بعد سلسلة من الإجراءات والاجتماعات التي هدفت إلى زيادة وعي الجمهور واقناع السلطات الحكومية في نهاية المطاف بالتوصل إلى توافق في عام 2003. وشملت الإجراءات الندوات واستطلاع للرأي أظهر أن 20 من أصل 33 من الأحزاب يؤيدون فكرة الكوتا في عام 1995، فضلاً عن عريضة تحوي 15،000 توقيع أعدته لجنة المنظمات غير الحكومية التي تدعم تطبيق نظام الكوتا.

هذا النظام يخصص ستة مقاعد للنساء. وتُشغل المقاعد على أساس النسبة المئوية للأصوات التي تفوز بها المرشحة في الدائرة الانتخابية. والنساء اللواتي يفزن في الانتخابات بأعلى ستة نسب يفزن بالستة مقاعد. هذا هو الحد الأدنى المنصوص عليه في القانون، ولكن النساء يمكنهن أيضا الفوز بمقاعد اخرى من خلال الحصول على نسب أعلى من نسب المرشحين الذكور، وفي هذه الحالة لا تقتطع المقاعد من الكوتا.

ويمكن القول بأن النظام الانتخابي في الأردن معقد، ذلك أن نظام الكوتا النسائية يقابله نظام مواز لكوتات بمقاعد مخصصة للمسيحيين، الشيشان، الشركس، والأقليات البدو. وبالإضافة إلى ذلك، لا يستخدم أي معيار قياسي مثل عدد السكان أو عدد الناخبين في تحديد حجم الدوائر الانتخابية. فحجم الدائرة يقابله ما بين 1–5 مقاعد وفقا لنظام الكوتا.

ولنظام الكوتا النسائية الاردني العديد من المزايا. فهو أولا، نظام مفتوح لا يقيد النساء بالمقاعد الستة المخصصة وفقا للقانون. ثانيا، لا تنحصر النساء ببعض المقاعد المحددة سلفا كما هو الحال عند المسيحيين والشركس والشيشان والبدو. وأخيرا، فإن الكوتا النسائية منفصلة عن غيرها، فإذا تم انتخاب امرأة بدوية على سبيل المثال لا يطرح مقعدها من كوتا الأقلية.

أما العيب الرئيسي بهذا النظام الانتخابي فهو عدم كفاية عدد المقاعد المخصصة للنساء. فستة مقاعد لا تمثل سوى 5.5٪ من العدد الإجمالي من مقاعد البرلمان. وهذا ما يفسر الانخفاض الحالي في نسبة مشاركة النساء والبالغة 6.36٪. علاوة على ذلك، فإن نظام توزيع الأصوات في الدائرة والتوزيع الجغرافي غير العادل للمرشحات داخل البلد لا يوفران التمثيل المتوازن للنساء ويجعلان من الصعب انتخابها في المدن الكبرى.

ولغرض زيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية، سيكون من المحبذ مضاعفة عدد المقاعد المخصصة لهن والتفكير في مراجعة قانون الأحزاب السياسية لفرض كوتا دنيا للمرشحات على هذه الأحزاب، ومن المحبذ كذلك اعتماد نظام الاقتراع النسبي.

وأخيرا، فإنه لدى الحكومة الأردنية رغبة حقيقية بالنهوض بأوضاع النساء وتغيير المواقف التقليدية، كما أثبتت بشكل ملموس بسحبها لاثنين من التحفظات على اتفاقية سيداو في شباط من عام 2009 وتمرير قانون حماية النساء من العنف الأسري في عام 2008، ودعم وزارة العدل الأردنية لبرامج تدريبية للقاضيات – آملا بوجود 40 ٪ من النساء القاضيات خلال عشر سنوات –- واستضافة المؤتمر الإقليمي الثاني لتحالف "المساواة دون تحفظ" في الأردن في شهر أيار 2009.

أما **مصر**، والتي لا تشغل فيها النساء سوى نسبة 1.8٪ من برلمانها للعام 2009، فهي واحدة من الدول الأقل تمثيلا للنساء داخل الحكومة. ومع ذلك، فإن مصر، إحدى أولى الدول الموقعة على اتفاقية سيداو منذ عام 1981، فهي أول دولة عربية تمنح النساء حقوقهن السياسية من خلال دستورها لعام 1956. ومنذ قيام الثورة في عام 1919، عبرت النساء المصريات عن حقوقهن ولطالما أكدن عليها، حتى أن نظام الكوتا اعتمد بشكل مؤقت في الماضي. وبينما نصت دساتير عامي 1956 و1971 صراحة على مبدأ المساواة في الحقوق والفرص لجميع المواطنين والمواطنات بغض النظر عن الجندر، نص اثنان من القوانين لعامي 1979 و1983 على تخصيص 30 و31 مقعدا على التوالي للنساء في مجلس الشعب المصري في ظل نظام التمثيل النسبي. وبالعمل بنظام الكوتا، ازدادت نسبة النساء في البرلمان بشكل مطرد حتى وصلت إلى 9٪ في عام 1979، وهو رقم قياسي بالنسبة للدولة والمنطقة كذلك. ولكن ذلك لم يدم طويلا بسب بدء معركة اخراج النساء من البرلمان. وهذا ما أدى إلى إلغاء المحكمة الدستورية العليا لقانون عام 1979 وذلك عام 1986 وتم الاستغناء عن نظام الكوتا على أساس أنه غير دستوري. وكان دافع المحكمة الحقيقي من الغاء القانون هو الطبيعة غير الدستورية للنظام الانتخابي، استنادا فقط إلى قوائم المرشحين التي قدمتها الأحزاب السياسية وفقا لهذا القانون، مما حرم مرشحين مستقلين وخالف بالتالي مبدأ تكافؤ الفرص بين أعضاء الأحزاب السياسية والأشخاص غير

المنتمين لحزب ما. كما ألغيت المادة 3 من القانون، والتي يخصص بموجبها عدد من المقاعد للنساء، مع أنه لم يتم الطعن فيها على وجه التحديد. ولتبرير هذا القرار، قيل أن تخصيص مقاعد للنساء هو تمييز ضد الرجال.

وسرعان ما برزت في مصر موجة جديدة من الدعم لمشاركة النساء في الحياة السياسية بمساعدة المجلس القومي للمرأة وبدعم من العديد من المنظمات التي تشجع النساء على التسجيل للتصويت والترشح في الانتخابات العامة. فعقدت ندوات تدريبية وانشئت لجان دائمة لدعم مشاركة المرأة. كما تجدد المطلب بنظام للكوتا يخصص 12٪ من مقاعد البرلمان للنساء، بحيث يستند هذا التخصيص على تفسير مبدأ المساواة في الحقوق والفرص كما ينص عليه دستور عام 1979 وبموجب اتفاقية سيداو وإعلان الإسكندرية في 15 آذار من عام 1984.

وهذا ما دفع بالحكومة المصرية إلى تعديل المادة 62 من الدستور عام 2007. وتم ذلك بهدف تعزيز السلطة التشريعية وإصلاح النظام الانتخابي لضمان تمثيل أفضل للأحزاب السياسية في مجلسي الشعب والشورى، ولمنح النساء دورا أكبر من خلال اعتماد نظام الكوتا النسائية. ولا تحدد المادة المعدّلة رقم 62 بدقة الحد الأدنى لعدد المقاعد المخصصة للنساء، ولكن لُمست زيادة جوهرية في عدد النساء في البرلمان وأصبحت ملحوظة بالفعل بعد نتائج الانتخابات الأخيرة، بحيث قفزت النسبة من 2٪ عام 2005 إلى 11٪ في عام 2009. (هذه هي الأرقام التي قدمتها السفارة المصرية في مؤتمر لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية المشترك بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في بيروت في 9–10 ديسمبر 2009).

ومما لا شك فيه، يظهر المثال المصري أن نظام الكوتا قد يكون له أثراً إيجابياً على مشاركة النساء في الحياة السياسية، كما يظهر الأثر السلبي عند القضاء على هذه الكوتا. وبالتالي من المهم جدا الاستمرار في تطبيق هذه التدابير المواتية حتى يتم تجاوز الحواجز الثقافية التي تحول دون حضور النساء في الحياة السياسية ويتم تحقيق المساواة الحقيقية.

أما **لبنان** فهو من بين الدول الفريدة من نوعها في المشرق، وذلك يعود إلى تاريخه وثقافته وتنوعه الديني والمكانة التي تحظى بها النساء فيه. وفي الواقع، في المادتين ج (الديباجة) و7 من الدستور، يقر لبنان رسميا بمبدأ المساواة في الحقوق للمواطنين كافة بغض النظر عن النوع الإجتماعي. كما صادق لبنان على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقية سيداو، ليؤكد من جديد تمسكه بمبدأ المساواة بين النساء والرجال.

ومع ذلك، فإن نسبة النساء اللبنانيات في مواقع صنع القرار وفي السياسة لا تزال محدودة، إذ تشغل النساء نسبة 3.2٪ فقط من مقاعد البرلمان على الرغم من أنهن يشكلن 30٪ من القوى العاملة بل ويتجاوز عدد الخريجات عدد الخريجين من الذكور وتشكل النساء 52٪ من عدد السكان.

ولعل هذا مثال توضيحي لمجتمع يقوم على بنية السلطة الأبوية، وهو أمر شائع في مجتمعاتنا العربية. فالعقبة الرئيسية أمام وجود النساء في الحياة السياسية هو الطائفية الأسرية التي تقوم عليها الدولة اللبنانية والتي تخصص فيها السلطة للذكور من العائلات السياسية على أساس التمثيل لا المؤهلات الفعلية وذلك وفقا للمياء عسيران، من اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية.

ولتصحيح هذا الوضع، تتولى الجمعيات النسائية مع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية اتخاذ إجراءات متواصلة لدعم العمل المستدام الذي يهدف إلى اعتماد تدابير استباقية. وبشكل أكثر تحديدا، فقد كانت هذه الجمعيات تنظم ندوات عمل

وتحضر مؤتمرات دولية حول حقوق المرأة ونظام الكوتا النسائية (في الأعوام 1998، و2000، و2004). وفي عام 2005 تم رفض تمرير مشروع قانون يقترح تخصيص 40٪ من المقاعد في البرلمان للنساء في ظل نظام التمثيل النسبي، وفرض كوتا نسائية بنسبة 30٪ من قوائم مرشحي الأحزاب. بالتالي ليس هناك نظام كوتا نسائية في لبنان حتى الآن، فالكوتا الحالية تنطبق على الطوائف الدينية فقط. ومع ذلك، وكما شرحت ماري ناصيف الدبس، من لجنة حقوق المرأة، فقد انتقد معظم ممثلي الطبقة السياسية نظام الكوتا النسائية لأنه بنظرهم يسبب المهانة والانحطاط. لكنهم ينسون أنهم هم أنفسهم جاءوا إلى السلطة بفضل هذه الكوتا التي أعطيت للممثلين السياسيين عن الطوائف الدينية.

وتتنوع الكوتا، حيث أنه ثمة دول أخرى تتمتع بكوتا جغرافية، أو كوتا طائفية كما هو الحال في الهند. وهذه الأنواع من الكوتا متماثلة مع الكوتا النسائية. وتشير درود داليروب، أستاذة العلوم السياسية في جامعة ستوكهولم، إلى أن النوع التشريعي لنظام الكوتا النسائية هو بالتأكيد الأنسب للبنان الذي يحظى أصلا بكوتا تشريعية لتمثيل الطوائف. وهذا النظام سيكون أكثر تحديدا وبالتالي أكثر فعالية.
وحول هذا الأمر، يشير كمال فغالي، والذي شارك في صياغة مشروع قانون عام 2005، أن تمثيل النساء في الحياة السياسية في لبنان لا يمكن أن يتحسن إلا إذا التزمت الأحزاب السياسية بقواعد المساواة والتكافؤ في هياكلها التنفيذية، وإذا ما تم تطبيق نظام الكوتا النسائية في اختيار المرشحين. وعلاوة على ذلك، يشدد فغالي على اهمية إزدياد إهتمام النساء بالإنخراط بالحياة السياسية، بحيث يبدأن حملات لممارسة ضغوط قوية على الأحزاب السياسية لتتخذ بدورها تدابير ملائمة تصب في خدمة النساء. كما يجب صياغة ووضع استراتيجية طويلة المدى تعتمد على النساء والاحزاب السياسية من اجل زيادة الوعي لدى المجتمع بأهمية الكوتا المزدوجة (الدينية والنسوية) واهمية مراقبة تنفيذها وبأهمية اصلاح النظام الانتخابي.

إن الحكومة اللبنانية الجديدة حريصة جدا على تحقيق التكافؤ المذهبي وقد اكدت في 22 نقطة من بيانها السياسي رغبتها في تنفيذ اتفاقية سيداو والعمل على إصلاح النظام الانتخابي. وتحقيقا لهذه الغاية، سيتعين عليها أن تحدد الهوية السياسية والدينية للبنان لكي تحدد ما هو نوع النظام الانتخابي الذي ستقره (التعددي او النسبي أو المختلط) وفي أي مناطق يمكن تطبيق الكوتا النسائية من جل الوصول الى المساواة – وهذه المرة، المساواة بين النساء والرجال.

وفي الوقت الذي يرى فيه بعض الكتاب، مثل أحمد بيضون، أن مبدأ المساواة بين المواطنين والمواطنات في ظل نظام ديمقراطي يشكل ضمانة كافية للتعويض عن عدم وجود نظام كوتا طائفية، إلا أنه في المقابل، لا يبدو هذا المبدأ كافيا لتحقيق المساواة عندما يتعلق الامر بالمرأة حيث يجب دعمه بكوتات تشريعية فعالة.

ب. الكوتا في باقي دول العالم

أ. آسيا

كانت آسيا رائدة في مجال إتخاذ التدابير الإستباقية الخاصة بالنساء. فمنذ عام 1956، خصصت باكستان ما بين 5 و 10٪ من مقاعد البرلمان للنساء كما قامت بنغلاديش أيضا باتخاذ اجراء ممثال في السبعينيات من القرن الماضي. والآن، باتت الكوتا النسائية في بنغلاديش وفي الهند أيضا دستورية. أما إندونيسيا وباكستان والصين فقد اعتمدوا نظام الكوتا من خلال التشريعات. وتفضل آسيا تبني نظام الكوتا الرسمية الملزمة بدلا من تلك الطوعية التي وضعتها

الاحزاب السياسية لنفسها – هذا النوع من الكوتا التي تستخدم في العديد من دول اوروبا الغربية وبعض الدول الأفريقية. وهناك أيضا اتجاه واضح في في آسيا إلى اللجوء إلى نظام كوتا تخصيص المقاعد البرلمانية.

وفي **الهند**، يدور الجدل، الذي بدأ في عشرينات القرن الماضي، حول اعتماد نظام الكوتا النسائية وما لبث أن اكتسب ازخما جديدا في الخمسينات في سياق أوسع تمثّل بدمج الفئات المحرومة تاريخيا، وعلى وجه الخصوص، الاعتراف بالطبقات الدنيا. وعلاوة على ذلك، تشكل الهند نموذجاً جيداً لردود الفعل المختلفة على نظام الكوتا على الصعيدين المحلي والوطني. ففي عام 1993، وكجزء من سياسة اللامركزية التي أطلقها راجيف غاندي، اعتمد البرلمان الهندي تعديل الدستور الذي اقر نظام الكوتا المزدوج: حيث خصصت 30٪ من المقاعد للنساء وتم تخصيص نسبة مئوية للنساء من الطبقات الدنيا بما يتناسب مع وجودهن العددي بالنسبة للعدد الكلي للسكان. وبينما تم تبني الكوتا البالغة 20–30٪ على المستوى المحلي في المجالس المحلية أو البانشيات، فبالمقابل، ما زال قانون تخصيص المقاعد في البرلمان والذي خصص 30% من المقاعد للنساء قيد التداول في مجلس النواب.
يمكن أن يلهم نظام الكوتا على مستويين بلدانا مثل لبنان التي تحتاج الى تصحيح التمثيل الناقص للنساء في الحياة السياسية، مع مراعاة خصائص الانقسامات بين السكان، مثل التنوع الديني. ومع ذلك، يجب الحرص على تجنب ما سبق ذكره بشأن تعدد انظمة الكوتا، والتي غالبا ما يتخوف منها المعارضين للكوتا النسائية، الأمر الذي قد يجعل المجتمع في نهاية المطاف مجتمعا غير متجانس (نظام الكوتا المبني على أساس الجنس والدين والجغرافيا، والطبقات الاجتماعية، الخ).

وفي **باكستان** تم اعتماد نظام الكوتا النسائية بنسبة 33٪، الأمر الذي سمح للنساء بدخول المعترك السياسي ومكّن الفئات المحرومة من ان تتمثل في المجالس الإقليمية. وقد وضعت باكستان أيضا فرصاً تدريبية للنساء والرجال الراغبين في دخول المعترك السياسي، لمنحهم المزيد من القدرات ومن فرص النجاح.

ولعل **تيمور الشرقية** مثال جيد للمشاركة الفعالة للنساء في ممارسة السلطة وبناء الدولة خلال فترة ما بعد الحرب وبدون اتخاذ أية تدابير استباقية. وواقع الأمر أن السبب مرده إلى جهود العمل المشترك لشبكة من المنظمات النسائية، وهي عبارة عن مجموعة من نساء ذوات مواقف نقدية، في أعلى مستويات صنع القرار، حصلن على دعم من الأمم المتحدة من اجل الدفاع عن مبدأ المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج والتشريعات ولإنشاء الإطار المؤسسي الذي يحترم دور النساء. وتشكل النساء اليوم أكثر من 30٪ من البرلمان في تيمور الشرقية وترأس 3 من اصل 9 وزارات.

في الختام، ثمة اتجاهان واضحان في آسيا: يتمثل الأول باعتماد نظام الكوتا التشريعية، والثاني بتخصيص مقاعد للنساء. ويسلط المثال الآسيوي الضوء على أهمية دراسة السياق الديني والعرقي والثقافي والطبقي قبل تقرير نوع الكوتا التي يجب تبنيها.

ب. أوروبا:
تختلف مشاركة النساء في الحياة السياسية في أوروبا بين بلد وآخر، كما هو الحال في مناطق أخرى من العالم، اعتمادا على إختلاف استخدام نظام الكوتا فيها الذي يأخذ أشكالا عدة.

وبما أن البلدان الاسكندنافية هي بلدان رائدة من حيث نسبة تمثيل الاناث في البرلمان، وبمتوسط يبلغ 42.5٪ اعتبارا

من 31 أكتوبر 2009، فمن المهم النظر في الطرق التي اتخذتها والاساليب التي استخدمتها لتحقيق هذه النسبة. فالوضع الذي نشأ هو نتيجة لعوامل عدة ايجابية اجتمعت للوصول الى هذه النسبة. وتتمثل هذه العوامل بما يلي: السنوات العديدة من النشاط السياسي للنساء، ووجود حكومات ذات توجه اجتماعي قوي، ودخول أعداد هائلة من النساء في سوق العمل في الستينات من القرن الماضي الى جانب ازدهار التعليم، وعلمنة الحكومات وقوة الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية. وكان لاجتماع كل هذه العناصر دوره في وصول النساء بنسبة 25٪ إلى البرلمان.

أما نظام الكوتا فلم يأت الا في وقت لاحق وإنحصر دوره بتأكيد وتعزيز مشاركة النساء. فقد احتاجت الدول الاسكندنافية 80 سنة كي ترفع نسبة تمثيل النساء من 0 إلى 43٪ تقريبا. لهذا السبب يرى درود راليروت، مؤلف العديد من الأعمال حول موضوع المرأة في السياسة أنه لا ينبغي أن تعتبر الدول الاسكندنافية مثالا يحتذى به.

وحاليا، يعتمد نظام الكوتا الطوعية حصراً داخل الأحزاب السياسية في البلدان الاسكندنافية. ففي **النرويج**، تطبق معظم الأحزاب السياسية كوتا نسبتها 40٪ لكلا الجنسين. وقد اعتمدت **أيسلندا والسويد** نفس الكوتا الطوعية (وفي السود تسمى "كوتا التبادل" وتعني أنه بإمكان الجنسين تبادل المواقع على قوائم الأحزاب) وتبلغ نسبة النساء في البرلمانين 42.9٪ و 47٪، على التوالي. وتجدر الإشارة إلى أن **الدنمارك** تخلت عن جميع الكوتات في منتصف تسعينات القرن الماضي وتبلغ حاليا نسبة النساء في البرلمان 38٪. وفي **فنلندا** والتي لا تعتمد نظام الكوتا تشغل النساء نسبة 41.5٪ من أعضاء البرلمان.

وتعتمد كل من الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد نظام التمثيل النسبي.

أما في **فرنسا**، فقد مضى ما يقارب ستة قرون بين أول احتجاج على التمييز ضد النساء عام 1405، وهو ما يُنسب للكاتب كريستين دي بيرزان، واعتماد قانون لضمان المساواة في عام 2000. وخلال ذلك الوقت، وبعد صراع مرير حصلت النساء الفرنسيات على الحق في التصويت عن طريق مرسوم عام 1944، فضلا عن المساواة في الحقوق السياسية والمدنية متأخرات عن ركب غيرهن من النساء في معظم البلدان الأوروبية الأخرى. ويمكن القول أن الضمير السياسي قد صحى بالفعل مع مطالب تحقيق المساواة الشعبية من قبل الحركات النسائية من الستينات والسبعينات من القرن الماضي. حيث صدر أول قانون داعم للكوتا في العام 1979، وبعده عام 1982 حيث صدر قانون ينص على نسبة أقصاها 75٪ للمرشحين من نفس الجنس مما يعني تخصيص حصة 25٪ للنساء. ومع ذلك، فقد اعتبر مشروع القانون الايجابي هذا، والذي كان قد اتخذ بالإجماع من قبل الجمعية الوطنية، غير دستوري وتم اسقاطه.

ولكن الامور تغيرت بصورة جذرية في فرنسا بعد مضي عشرين سنة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتحديدا في عام 1999، مع تعديل المادتين 3 و4 من الدستور. فقد اصبحت هاتين المادتين تنصان على أن "القانون يعزز تساوي الفرص بين النساء والرجال في المناصب السياسية،" وأنه "على يتوجب على الأحزاب السياسية وعلى الجماعات المساهمة في تنفيذ هذا المبدأ وفقا للشروط القانونية." وتعليقا على ذلك، قالت كاثرين جينيسون، المقررة الخاص بالمرصد الفرنسي للمساواة بين النساء والرجال، "إنها لثورة حقيقية، أن ننتقل من نموذج العالمية المجردة (نموذج الذكورة) الى عالمية ملموسة من خلال إدخال كلمة 'نساء' في المادة 3". "لقد تم تكسير حواجز الخضوع للنموذج الذكوري والتي كانت تجسد السيادة الذكورية وأصبح الإصلاح الدستوري فعليا ممكنا للنساء من خلال منحها المزيد من حقوق المواطنة، تتجاوز "المساواة من حيث الأهلية."

وهكذا اعتمد قانون التكافؤ في عام 2000 كجزء من الإصلاح الدستوري. وتسير حركة التكافؤ بشكل جيد وتجد قدرا كبيرا من النجاح والصدى لدى الرأي العام. فمصطلح "الكافؤ" له وقع أكبر من مصطلح "الكوتا" التي تذكر الناس بنموذج سياسات بروكسل الزراعية التي لا تحظى بشعبية. وعلاوة على ذلك، فإن مصطلح "الكوتا" ومصطلح "المساواة" يحملان معان مختلفة. فالتكافؤ هو مطلب من أجل المساواة والكوتا ليست سوى وسيلة لتحقيق ذلك. وكما قال فاليري ميرور، في كتابه [التمثيل السياسي للنساء في الديمقراطيات الليبرالية: الحالة الفرنسية: العدل والمساواة والتكافؤ] "على عكس فكرة الكوتا، فإن مفهوم التكافؤ ينبع من رؤية حقيقية للمجتمع قائمة على المساواة بين الجنسين والإدارة المشتركة بين النساء والرجال. لذا فإن شرط التكافؤ ينبع من الحاجة الاكيدة لتمثيل ملائم للمجتمع قائم على تركيبته الحالية لكل من الجنسين ".

لكن القانون الجديد يتطلب من الأحزاب السياسية تجنيد الرجال والنساء على قدم المساواة للعمل في المعترك السياسي، وينص على عقوبات مالية تُفرض على الأحزاب أو الجماعات السياسية التي لا تقدم لائحة مرشحين تتكون من 50-50 ذكور/إناث (مع فارق بحدود 2٪). وكانت النتائج فورية. فقد ارتفع عدد النساء المنتخبات في المجالس البلدية على نطاق واسع في انتخابات عام 2001 مع نسب تتراوح بين 30 و 47.5٪، كما في بعض البلديات وسرعان ما تضاعفت هذه النسب ايضا.

وهكذا أثبت القانون فعاليته الكبيرة على الصعيد المحلي. اما على الصعيد الوطني، فقد كان التقدم أبطأ حيث لم تحتل النساء سوى 18.2٪ من مقاعد البرلمان عام 2009 وهي نسبة ادني بكثير من النسبة الموجودة في بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى.

إذن، حصل التغيير بالفعل وإن بوتيرة مختلفة، ولا تزال الحاجة ماسّة لزيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية، ولا سيما فيما يتعلق بنطاق القانون، والجداول الزمنية ووتيرة عمل السلطة التشريعية وتحسين وضع النساء المنتخبات. ففي بقية دول أوروبا، يسير الاتجاه العام باتجاه الكوتا الطوعية على نطاق واسع (في 27 بلدا) والتي إعتمدتها الأحزاب السياسية. ولم تسُن سوى حوالي عشرة بلدان تشريعات تفرض نظام الكوتا على المستويين الوطني والمحلي.

ج. الأمريكتين

لا يوجد نظام كوتا في الولايات المتحدة. وتشغل النساء نسبة 16.8٪ من المقاعد في مجلس النواب و 15٪ من مقاعد مجلس الشيوخ، وتعتبر مشاركة النساء في الحكومة مشاركة نشطة على المستوى الوزاري.

وفي كندا، تشغل النساء نسبة 22.1٪ من مقاعد البرلمان. بالرغم من عدم وجود أي نظام للكوتا سواءً التشريعية أو الطوعية (في الأحزاب السياسية) كما لا توجد مقاعد مخصصة للنساء. لذا، ومن الناحية السياسية، تقوم الاحزاب السياسية بالمهمة وتقدم عددا كبيرا من النساء، كما هو الحال على مستوى الحكومة، بحيث تبذل كل جهد ممكن لتحقيق المساواة بين الجنسين في مجلس الوزراء. ولقد وصل حزب كيبيك الليبرالي بالفعل الى التكافؤ في الماضي، على الرغم من أن النساء حاليا لا يشغلن سوى 12 مقعدا وزاريا من أصل 28 وقد إقتربت من تحقيق المساواة. لكن الخطر في نظام الكوتا الطوعية هو أنه يعتمد بصورة كاملة على توفر الإرادة السياسية وليس هناك من ضمانات للمستقبل. وحتى هذه اللحظة، وعلى الرغم من المناقشات الدورية العامة، لم يتم اقرار اي قانون حول المساواة بين الجنسين.

وتختلف **أمريكا اللاتينية** عن أمريكا الشمالية وأوروبا بالخطوات الرسمية التي اتخذتها لتشجيع مشاركة النساء. والواقع أن معظم الدساتير في المنطقة، تحتوي على نصوص تتعلق بالمساواة بين الجنسين. وعلاوة على ذلك، ونتيجة لمؤتمر بكين والتوصيات الواردة في منهاج العمل الصادر عنه، ظهرت حملة إقليمية تدعم اعتماد نظام الكوتا. وأدى ذلك الـــى اعتماد 16 بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية قوانين الكوتا، الأمر الذي سمح بحصول تقدم كبير في مجال تمثيل النساء في البرلمانات الوطنية. ولقد اوضحت دراسة قام بها مركز الابحاث والتنمية، أن بعض القوانين تزيد من مشاركة النســـاء في حين أن بعضها الآخر بهدف الى ايجاد توازن جندري وضمان أن لا يتمكن اي منهما من الحصول على أكثر من 70٪ من المقاعد في البرلمان. وقد تضاعف عدد النساء المنتخبات في التسعينات من القرن الماضي، من 6٪ إلى 15٪ خلال عقد واحد. وتعتبر هذه الأرقام أعلى من تلك الموجودة في بعض البلدان الأوروبية في التسعينات.

وعلى الرغم من عدم الوفاء بأهداف بكين في تحقيق التكافؤ في مواقع صنع القرار قبل عام 2005، إلا أنه لا يجـــب التقليل من اهمية النتائج الإيجابية التي تحققت بسن قوانين الكوتا تلك البلدان.
فالأحزاب السياسية والنقابات المهنية أيضا، والتي تعد قوية جدا في أمريكا اللاتينية، قد وضعت طواعية تدابير عمـــل إيجابية. وباتت العديد من بلدان المنطقة تمتلك الآن قوانين تقضي بأن تكون نسبة النساء في القوائم الحزبية ما بين 20٪ إلى 40٪ . وهنا يبرز مرة أخرى، تفضيل الاجراءات التشريعية بدون ترك الامور لتقدير الأحزاب السياسية. ومـــع ذلك، فإنه في بعض البلدان تلك المنطقة لم يقر بعد هذا قانون الكوتا، وإن كانت الأحزاب السياسية التي دعمت هـــذه العملية لا تزال تستخدم نظام كوتا طوعي في انتخاباتها الداخلية وفي التحضير للانتخابات العامة. وهذا هو الحال في الأرجنتين، التي أصبحت رائدة مع تبني الحزب البيروني، بشكل طوعي لنظام الكوتا الخاص بالمرأة.

ولكن بنظر الكتابان داليروب هتن وجونز، فانه وعلى الرغم من جميع إيجابيات نتائج قوانين الكوتـــا، إلا أن قـــدرتها الحقيقية على زيادة عدد النساء في الحكومات كان محدودا. ففي الفترة ما بين 2004–2005، كانت نسبة النساء في برلمانات هندوراس وغواتيمالا 5.5٪ فقط. حيث كانت الأحزاب السياسية تميل إلى تطبيق نظام الكوتا بالحد الادنـــي وكان النظام الانتخابي يجعل من الصعب فرض نظام الكوتا الخاص بالنساء. قد يبدو الطريق طويل وصـــعب، ولكـــن الأرقام تظهر تحسنا بطيئا. ففي هندوراس على سبيل المثال، تبلغ نسبة تمثيل النساء في البرلمان 23.4٪. ومع هـــذه النسبة، تعتبر **هندوراس** متقدمة على الكثير من البلدان، بما في ذلك الدول الأوروبية، ولكن هذه النسبة ما زالت بعيدة كل البعد عن تحقيق المساواة. وتعتبر **الأرجنتين** مثالا مهما بالنسبة للاهتمام بالنهوض بالنساء، وذلـــك مـــرده الـــدور الريادي لهذا البلد وأنواع الكوتا الاربعة المعمول بها والعقوبات المفروضة في حال عدم الامتثال.

وفي أوائل عام 1950 تنبى الحزب السياسي الرائد في الاقليم، الحزب البيروني الكوتا النسائية، ثم بدأت الأرجنتين في عام 1991، السير رسميا على طريق إتخاذ تدابير العمل الإيجابي عندما أدرجت في قانونها الانتخابي قانون الكوتا النسائية والتي بلغت 30٪ كحد أدنى لنسبة المرشحات النساء. واستكملت هذه الآلية مع سن قانون حدد نسبة النساء في المناصب المنتخبة للاحزاب السياسية بـــ 50٪ في مقاطعة كوردوبا. وتجدر الإشارة إلى أن الأرجنتين قد صدقت على اتفاقية سيداو في عام 2007 وأدرجت بعض موادها في الدستور، بما في ذلك جميع الأحكام المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

ومن خلال الجهود المشتركة لكافة هذه التدابير التشريعية الطوعية، لطالما كانت النساء في الارجنتين ممثلات في مجلس النواب على مدى السنوات الستين الماضية. ففي عام 1955، شغلت النساء فعليا 22٪ من المقاعد، ما اعتبر انجازا في ذلك الوقت، وتشغل النساء حاليا نسبة 41.6٪ من نسبة عدد النواب، مما يضع الارجنتين في المركز

السادس في العالم بالنسبة لتمثيل النساء في البرلمان. ولقد دفع هذا التقدم البلاد لاختيار رئيسة الحكومة إمرأة من مدينة بيونس آيرس ذات الحكم الذاتي في عام 1996، وانتخاب كريستينا كيرشنر رئيسة للبلاد في 2000.

ح. جنوب الصحراء الأفريقية **الكبرى**

تقول فاتو سو، وهي باحثة في معهد افريقيا السوداء للدراسات IFAN ومعهد الأبحاث الأساسية في السنغال والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في فرنسا، أن "الديموقراطية الافريقية مريضة لانها تعاني من نقص تمثيل النساء. ويرجع هذا النقص إلى السلطة الأبوية التي تحكم الثقافة في أفريقيا. يجب أن يكون لدى النساء القدرة على تمثيل انفسهن وأن يكن فاعلات. لذا يجب تجاوز الصور الغريبة للكوتا الرسمية والمساواة." بذلك تثير سو يثير قضية تعيين المرأة الأفريقية في مواقع السلطة بدلا من ان تكون منتخبة ديمقراطيا، وذلك فقط لمجرد انتماء بعض النساء الى حزب معين او عائلة او مجموعة عرقية أو دين، بغض النظر عن الشخصية والمؤهلات. وتقول سو إنها تدين أيضا أشكال المساواة التي تؤدي إلى إنشاء هياكل تتعامل مع قضية مراكز النساء والدعوة الى استخدام لغة جندرية غالبا ما تكون مفرغة من المعاني الحقيقية.

وأظهرت دراسة أجراها معهد iKNOW في افريقيا في عام 2005، إن متوسط تمثيل النساء في البلدان الــ 21 التي تستخدم نظام التعددية هو 15.5٪، مقارنة بــ 27.4٪ في 12 بلدا يستخدم نظام التمثيل النسبي. وقد كانت أدنى نسبة من التمثيل النسائي في البلدان التي تستخدم النظام الانتخابي المختلط 13٪.

وتمثل النساء في جنوب أفريقيا ما نسبته 44.5٪ من المجلس التشريعي، وهذه النسبة العالية هي نتيجة جهود الحركة النسائية القوية (التحالف الوطني للمرأة)، والتي عملت على توجيه الاصلاحات الدستورية والتشريعية، والضغط على الأحزاب السياسية لاعتماد نظام الكوتا في الوقت عينه. ومن اجل تحقيق هذا الهدف، وضع التحالف الوطني للمرأة خطة عمل وطنية عملت على زيادة الوعي لدى الجمهور حول مكانة النساء في الحياة السياسية. بحيث قرر حزب المؤتمر الوطني الافريقي، الحزب الرائد في جنوب افريقيا، طواعية تخصيص كوتا للنساء بنسبة 30٪ وتنظيم دورات تدريبية للمرشحات. وعليه، يمكن القول، أنه الضغوط التي مورست من جانب الحركات النسائية، والكوتا المفروضة ذاتيا والتي فرضتها الأحزاب السياسية طوعياً، والكوتا التي يفرضها القانون، مجتمعة، تأثيرها في جعل جنوب افريقيا البلد ثالث في العالم من حيث نسبة النساء بين اعضاء البرلمان.

كما لعب برنامج الحكومة في مجال تحقيق اللامركزية على الصعيد الوطني دورا مهما جدا في مساعدة النساء في الدخول الى المعترك السياسي على المستوى المحلي، حيث واجهن اوقاتا صعبة في اقناع الناس بأن ينتخبونهن بسبب الطبيعة المحافظة للسياسة المحلية. ولقد أظهرت دراسة اعدها المركز الدولي للابحاث التنموية في اوتاوا أن السياسات الوطنية المتعلقة بالنوع الإجتماعي فعالة في زيادة مشاركة النساء في المشاريع المحلية. لكن البحث اثبت ايضا ان مشاركة النساء في الحكومات المحلية كثيرا ما يزيد من دورهن التقليدي بدلا من زيادة نفوذهن السياسي. وخلصت الدراسة إلى ضرورة العمل على توعية الرجال أيضا، وعلى قدم المساواة، وبأهمية تمثيل النساء والمشاركة في الحياة السياسية.

وكانت بوركينا فاسو قد إعتمدت في نيسان/أبريل 2009، كوتا لا تقل عن 30٪ للإناث المرشحات على قوائم الانتخابات المحلية والعامة. واقترن ذلك بتدابير قسرية وعقوبات لعدم الامتثال. ولكن ما المثير للإهتمام وما يستحق الذكر هو مقاربة الحكومة الفريدة من نوعها، حيث عمدت الى تمويل الاحزاب التي تضع نساء على قائمتها ويتم

انتخاب 30% منهن على الأقل. وحاليا، تمثل النساء 15.3% من المشرعين في بوكينا فاسو، التي صادقت على بروتوكول مابوتو الخاص بالتكافؤ ويبدو ان انها تقوم بعمل الجاد من أجل التحرك في هذا الاتجاه.
أما **رواندا**، فقد شغلت نسبة النساء فيها 56.3% في البرلمان في تشرين الأول/أكتوبر2009 وهي بذلك تأتي الاولى في قائمة الاتحاد البرلماني الدولي (الاتحاد) وتسبق السويد التي تبلغ فيها النسبة 47٪ فقط، وجنوب أفريقيا التي تبلغ نسبتها 44.5٪. ورواندا هي البلد الوحيد في العالم الذي حقق نسبة التكافؤ بل تجاوزها، وجاء ذلك نتيجة عدد من العوامل، لا سيما أحكام الدستور التي تخصص مقاعد للنساء والكوتا النسائية التي تبلغ 30٪ من المقاعد للنساء في مجلس الشيوخ.

وكانت رواندا، منذ نهاية عمليات الإبادة الجماعية في عام 1994، قد بدأت بإعادة بناء نفسها على أسس جديدة، ولقد تم تنظيم العديد من الندوات من قبل الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي من اجل تحسين فرص مشاركة النساء في السياسة، فهناك تقر الطبقة السياسية بأكملها بالحاجة إلى إشراك النساء في الحياة السياسية. وكل هذه العوامل، عملت مجتمعة الى إحداث النجاح السياسي الذي حصدته النساء وإرساء الديمقراطية التي يسودها مبدأ المساواة بين الجنسين.

تبرهن هذه الأمثلة على التقدم الكبير المحرز في البلدان الأفريقية في السنوات الأخيرة من حيث تعزيز دور النساء في الحياة السياسية والعامة. وقد حصدت أفضل النتائج تلك البلدان التي خصصت كوتات نسائية سواءً طوعية أو تشريعية، أو في بعض الأحيان مزيجاً من الاثنين. وتشير الدراسات إلى أن نجاح الكوتات النسائية يعتمد بشكل رئيسي على النظام الانتخابي والتزام قادة الاحزاب والحكومات بتعزيز دور النساء في السياسة، ومستوى حيوية الحركـــات والجماعـــات النسائية.

الخلاصة

هل الكوتا النسائية هي عبارة عن اداة قوية لترسيخ المساواة بين الجنسين كما تنادي به القوانين الدولية، ام نها مجرد إهانة متأخرة ضد النساء؟ علينا جميعا، رجالا ونساء، ان نجيب على هذا السؤال بأنفسنا. لقد اتخذت العديد من الدول قراراتها بتخصيص كوتات نسائية. وهناك العديد من الدول التي ما زالت تعمل على تصميم استراتيجات ديمقراطية ترتكز إلى مبادئ المساواة. وسيتعين على الدول أن تجد الصيغة المثلى لنظام الكاوتا الذي ستتبعه والذي يلائم هياكلها الاجتماعية والثقافية والسياسية، والإدارية وتعزيز ظهور مجتمع يكون فيه النساء والرجال قادرين على التحرك في النهاية باتجاه شراكة سياسية واجتماعية واقتصادية حقيقية.

فكما أشير في مؤتمر المساواة بين النساء والرجال في منطقة الأورومتوسط، والذي عقد في اسطنبول في تشرين الأول 2009، "لا بد من الاعتراف بالمواطنة الكاملة لجميع النساء بحيث يجب ضمان حقوقهن السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والقانونية." فالمساواة بين الجنسين والمساواة في التمثيل هما من الشروط الأساسية لإرساء الديمقراطية، والتماسك الاجتماعي، والتنمية. وأخيرا، يجب تعبئة النساء بحيث ينخرطن بفعالية في العمل السياسي للمطالبة بحقوقهن والحصول على المساواة القانونية والاقتصادية والتمثيل السياسي، وهو أمر حيوي من أجل التنمية الاقتصادية والديمقراطية.

المراجع

Abu Rumman, Hussein. “The Women’s quota in Jordan: Crowning three decades of support for female political participation.” In The Arab Countries Report, IDEA 2007.

Agacinski, Sylviane. *Nouvel Observateur*, January 14-20, 1999.

Alami M’Chichi, Houria. “Genre et politique au Maroc; les enjeux de l’égalité hommes-femmes entre islamisme et modernisme” [Gender and Politics in Morocco: The Stakes of Male-Female Equality Between Islamism andModernism]. L’Harmattan, Paris, 2002.

Badinter, Elisabeth. “Fausse route” [English title: Dead End Feminism, 2006].

Editions Odile Jacob, Paris 2003.

Beydoun, Ahmad. “La dégénérescence du Liban ou la Réforme orpheline” [The Degeneration of Lebanon, or the Orphan Reform]. Sindbad, Actes Sud, Paris 2009.
Bommelaer, Claire. “L’influence du ‘Facteur Femme,’ nouveau mystère de la scène politique française” [The Influence of the “Female Factor,” a New Mystery on the French Political Scene]. In *Le Figaro*, October 15, 2007.

Cespedes, Vincent. “Vainqueuses!” [Victorious Women!] At *Vincentcespedes.net*.
Dahlerup, Drude. “Quotas: A key to equality? An international comparison of the use of electoral quotas to obtain equal political citizenship women.” Dahlerup ed., Professor of Political Science at the University of Stockholm.

Dahlerup, Drude. “Women, Quotas and Politics,” Dahlerup ed., Routledge 2006.
El Sayed, Shawki. “Lobbying for increased participation of women in Egypt.” In The Arab Countries Report, IDEA 2007.

El Sherbini, Maged. “Women’s Political Participation in Egypt: Equality versus Equal Opportunity,” In The Arab Countries Report, IDEA 2007.

Fassin, Eric. “L’épouvantail américain, penser la discrimination française” [The American Spectre, Thinking About French Discrimination] in *Vacarme* 04/05 Fall 1997.

Fraser, Nancy. “Justice interruptus. Critical reflections on the ‘postsocialist’ condition.” New York & London: Routledge. 1997

Gaspard, Françoise, Claude Servan-Schreiber, and Anne Le Gall. “Au pouvoir, citoyennes: liberté, égalité, parité” [To Power, Citizenesses! Liberty, Equality, Parity]. Broché 1992.

Génisson, Catherine. “La parité entre les femmes et les hommes: Une avancée décisive pour la démocratie” [Gender Parity: A Decisive Step Forward for Democracy]. Report to the Prime Minister. Paris, January 2002.

Htun, Mala, and Mark Jones. “Engendering the Right to Participate in Decision-Making: Electoral Quotas and Women’s Leadership in Latin America.” 2002, www.idea.int/publications.
Inter-Parliamentary Union. www.ipu.org.

Inter-Parliamentary Union (IPU), 2009. “Femmes dans les Parlements nationaux” [Women in National Parliaments]. Situation as of October 31, 2009, available on the web at http://www.ipu.org.

International Development Research Centre. “La parole aux femmes” [Women Speak], www.idrc.ca/.

International Knowledge Network of Women in Politics, www.iknowpolitics.org. Llanos, Beatriz. “The Expert Opinion,” 2008, at http://www.iknowpolitics.org/en/node/5555.

Malumalu, Apollinaire M., and Kamal Feghali. “Une seule voix, plusieurs interprétations. Définitions, caractéristiques et paradoxes des modes de scrutin” [One Voice, Many Interpretations. Definitions, Characteristics and Paradoxes of Electoral Systems]. Mokhtarat, Kinshasa, 2006.

Meier, Iena. “SOS féminisme” [SOS Feminism]. At *Cafébabel.com*, October 26, 2007.

Nassar, Heba. “MDG goal 3: Promote gender equality.” Conference on the Joint United Nations/Arab League MDG Report. Beirut, December 9-10, 2009. Nassif-Debs, Marie. Alterinter.org.

Osseiran, Lamia. “The political participation of women in Lebanon.” www.idea.int. Pialot, Gaëlle. “Les femmes dans la politique locale: l’alibi de la parité” [Women in Local Politics: The Alibi of Parity], March 2008, Rue 89.quotaproject.org

Rosanvallon, Pierre. “La démocratie inachevée” [Unfinished Democracy]. Gallimard, Paris 2000.

Roussillon, Alain, and Fatima Zahra Zryouil. “Etre femme en Egypt, au Maroc et en Jordanie” [Being a Woman in Egypt, Morocco and Jordan]. Editions Aux lieux d’Etre, Paris/Cairo/Rabat, 2006.

Senac-Slawinski, Réjane. “Evaluation des lois sur les quotas et la parité” [Evaluation of Quota and Parity Laws]. AFSP Colloquium, “Genre et Politique” [Gender and Politics], May 30 and 31, 2002.

Sow, Fatou. “Les femmes dans l’exercice de leurs responsabilités politiques en Afrique de l’Ouest” [Women Fulfilling Their Political Responsibilities in West Africa]. IFAN Senegal, CNRS France.UN-INSTRAW.org.

UNDP Cairo, UNIFEM Arab States, “The Arab Quota Report: Selected Case Studies” February 8, 2008.

UNIFEM Progress Report 2008. “Le progrès des femmes à travers le monde: 2008-2009” [Progress of the World’s Women 2008/2009].

Vogel, Jean. “La parité et les nouvelles figures de la citoyenneté” [Parity and the New Faces of Citizenship]. In *La parité: Enjeux et mise en oeuvre* [Parity: Stakes and Implementation], lead ed. Jacqueline Martin, Presses universitaires du Mirail, 1998.

الملحق ذ

عرض حول "الإيمان والحرية"

الإيمان والحرية

مهناز أفخمي

قُدم في "مؤتمر المساواة" ماليزيا– فبراير/ شباط 2009

قمت منذ عقد من الزمن بتحرير كتاب بعنوان "الإيمان والحرية: حقوق الإنسان للنساء في العالم الإسلامي". ناقشت المساهمات فيه، والقادمات من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ومن خارجه، حياة ما يزيد على نصف مليار امرأة مسلمة يعشن في ظل مختلف الظروف الجغرافية والاجتماعية والثقافية. وقد أجمعت المشاركات، بالرغم من اختلاف النساء اللواتي خضعن للدراسة، على أن خاصية واحدة مميزة تجمعهن ألا وهي: أن الحداثة بالنسبة لمعظمهن تعني الصراع – تنافس سلسلة من القيم والقوى على كسب ولائهن ما يدفع بهن لينظرن الى أنفسهن والى محيطهن بطرق متناقضة. ولعل أصعب هذه التناقضات هي تلك التي يواجهنها بين متطلبات العيش في العالم المعاصر، ومقتضيات التقاليد المحددة سلفاً من منظور العالم الإسلامي المعاصر. وتقع في لب هذا الصراع معضلة حقوق الإنسان للنساء المسلمات – سواء كانت هذه الحقوق تنطلق من كونهن إنسان، أو من كونهن مسلمات. كما تقع في لب هذه المعضلة النساء داخل الفضاء الأسري، وحقوقهن وواجباتهن. ولا تزال الاستنتاجات التي خرجن بها قائمة، كما لا تزال التحديات والإمكانيات موجودة، وإن كانت كلها قد أصبحت أكثر وضوحاً بسبب الأحداث العالمية التي حصلت في العقدين الماضيين. وبرغم من تفاقم التحديات التي نواجهها، إلا أن طاقاتنا وإمكانياتنا تزداد بشكل مطرد. "الإيمان والحرية"، موضوعنا اليوم سيضيء على هذه القضايا.

لكن قبل أن أتناول هذا الموضوع، دعوني أذكر ما أؤمن بأنه أمر مفصلي بالنسبة للنساء المسلمات – ليس الإسلام هو ما يعيق تطورنا كنساء، بل لعله المسار التاريخي للنظام الذكوري السائد في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة هو الذي يحد من حرياتنا. وعلى خلاف ذلك، لطالما كان وضع النساء في المجتمع هو نفسه عبر التاريخ بالنسبة لغالبية سكان العالم بغض النظر عن الدين أو العقيدة أو العرق أو الجنسية. وبإستثناء الإختلافات السطحية والظاهرة في الطريقة والأسلوب، إلا أن ترتيبات تقسيم العمل والسلطة بين الرجال والنساء من حول العالم هي نفسها. فحقوق النساء بشأن مستقبل أبنائهن ومكان الإقامة والزواج والميراث والعمل وما شابه ذلك، قد تقلصت بشدة في معظم أنحاء العالم خلال معظم التاريخ البشري. ولم يكن هناك مكان على الأرض تشارك فيه النساء في العملية السياسية، حتى مطلع القرن العشرين، عندما أصبحت نيوزيلندا أول دولة تمنح النساء الحق في الاقتراع. كما لم تتوفر لهن الفرصة للتدريب على العمل أو الحصول على وظيفة، وإن حدث وحصل ذلك، لا تكون الأجور عادلة ومتساوية. لكن من المهم الإشارة إلى أنه في بعض المجالات الاجتماعية الاقتصادية مثل المُلكية – وخصوصاً ملكية الأرض– على سبيل المثال، فإن النساء المسلمات قد عملن بشكل أفضل من النساء في الغرب.

ومن الجدير بالإهتمام والذكر أن أول حركة أصولية برزت كانت حركة مسيحية بروتستانتية، أطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين، استجابةً لمظاهر خاصة من الحداثة لاسيما حراك النساء وظهورهن بشكل

كبير. وكما هو الحال في الأصولية البروتستانتية، أبدت الحركات الإسلامية ردة فعل لهذا التغيير، فكما هو الحال مع الأصولية البروتستانتية كانت الأصولية الإسلامية سياسية بحيث ركزت على أوضاع النساء. فمما لا يدع مجالاً للشك، يمكن مناقشة كل القضايا الداخلية لدى الأصولية الإسلامية، بإستثناء حقوق النساء ومركزهن داخل العائلة والمجتمع. فهم يصرون على إستفراد وضع النساء في العائلة وفي علاقتهن بالمجتمع كمقياس أسمى لأصالة النظام الإسلامي.
كما نعلم جميعاً، فإن جميع الديانات، "سواءً الشنتو والبوذية والكونفوشية الى الزردشتية والبراهمية" تعتبر النساء مكمّلات للرجال. وطالما أنها تتعلق بالعلاقات الجندرية، فإن هذه الفكرة توضّح مفهوم الذكورية. وقد حرص النظام الذكوري والبطريركي بصورة طبيعية وبشدة على هذه الميزة ضمن هويته الرئيسية. وعندما بدأت المجتمعات تسلك طريقها نحو التجديد والحداثة، بقيت العلاقات العائلية عازفة عن التغيير. واستمرت النساء بصفتهن النصف الآخر المكملات للرجال، والرجال هم الأسياد والنساء مكملات لهم. هذا الإطار خصص مكانة ذات قيمة للنساء، لكنها قيمة مختلفة بشكل نوعي عن تلك المنوطة بمراكز الرجال. فقد جرّد النظام الذكوري والأبوي النساء من هويتهن واحترامهن مجسداً إياها في فكر وحكم وتصرف الرجال – سواءً كانوا آباءً وإخواناً وأزواجاً.
ولطالما عبرت تصرفات النساء عن قليل من الحرية الفردية والتي غالباً ما تناقضت والقواعد التي تحكم المجتمع، ومفسدة شرف الرجال، مما يعرض حياة النساء للخطر بشكل روتيني. وتاريخياً، ترسخت هذه الازدواجية وبقوة في الثقافة، حيث بات الرجال والنساء على حد سواء يعتبرونها أمراً بديهياً.

واليوم، باتت النساء يلحظن هذا التناقض البديهي، لأنهن أصبحن أكثر واعياً بهويتهن الفردية. ولعل هذا الوعي الفردي، بإختلافه عن الوعي الجماعي، هو اكتشاف جاء مع الوقت نظراً لما وفرته العلوم والتكنولوجيا من ركائز نظرية للشك بالقوانين الجماعية الثابتة – لاسيما تلك التي تستوحي مصادرها المباشرة أو غير المباشرة من الله أو الطبيعة. وفي هذا السياق، ينتقل التاريخ من القانون الى الحق، مع تزايد الإدراك بأن للنساء الحق في المشاركة في صياغة القانون بدلاً من الخضوع له كشيء موجود ثابت وخالد. وبهذا، تتحرك المجتمعات التي تتطور وتتقدم، في نفس الاتجاه، وإن لم تتخذ جميعها نفس الشكل، أو تحدث بنفس الوقت أو تتطور بنفس السرعة. لهذا السبب تصدر ردود أفعال أصولية من مختلف الأنواع وفي كل المجتمعات والأديان. ولعل الأصولية الإسلامية المعاصرة هي أيضاً ردة فعل من جانب قسم من المجتمع تجاه التغيير الحتمي، متخذاً طابعاً إسلامياً بطبيعة الحال، بدلاً من أن يكون ملكية فطرية أو حصرية للإسلام. وتقع النساء ضحية رئيسية لهذه الأصولية، وتزداد محنتهن عندما يصبح الدين سياسياً.

والإسلاميون يهاجمون هذا الوعي الفردي من جانبين، الأول داخلي، والآخر خارجي عبر المجتمع الإسلامي. فعلى المستوى الداخلي، تستشهد الحجة بالدين وبالنص الشرعي. ولعل الصيغة خاطئة فكرياً، إلا أنها منظمة سياسياً ومترابطة أيدولوجياً في جميع أنحاء العالم الإسلامي من خلال سلسلة من التقاليد والفتاوى الدينية والقرارات والتشريعات الحكومية الدورية.

وعلى المستوى الخارجي، ينسجم موقف الإسلاميين/ات مع فكرة النسبية الثقافية الناشئة في الغرب، حيث تشن الحجج عادةً لأسباب لا لها علاقة بالإسلام. وفي الغرب المعاصر، وخصوصاً في الأوساط الأكاديمية، ثمة مدافعة عن النسبية لتعزيز التنوع والاختلاف.
وفي أشكالها النظرية، مثل نقد الفلسفة الوضعية والنظريات الماركسية للتاريخ، توحي النسبية الثقافية أحياناً بأن الخطابات العالمية غير منصفة بتعزيز الهيمنة الغربية من خلال التقليل من قيمة المجتمعات غير الغربية. ومهما كانت مزايا أو أخطاء موقف النسبية الغربية، فإنها تصر على حرية الاختيار وتكافؤ الفرص. لكن الإسلاميون يستخدمون هذه الحجة لتبرير القمع البنيوي لحرية النساء التطبيق الرسمي لعدم المساواة. ولعل استخدام الحجة بهذا الشكل هو أمر غير

عادل على المستوى الأخلاقي، وخاطئ على المستوى المنطقي. وبدلاً من مقاربة المجتمعات الحقيقية والمتطورة، يصر الإسلاميون على تصوير الإسلام كونه مجرد نظام يقتصر على قواعد ثابتة غير متغيرة ومن ثم يوازنون بينه وبين ظروف اجتماعية وسياسية معقدة ومتغيرة ومحددة تاريخياً. ونتيجة لذلك، يحولون القضية العملية للاستعباد التاريخي للنساء في المجتمعات الذكورية – والتي هي مسألة تتعق بالأشكال اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية التي تتخذها السلطة لتطوير المجتمعات – الى أفكار بالية لتاريخ مستمر، وإهمال أخلاقي وركود ديني.
وتصبح هذه الحجج خطيرة حين تسعى الى تصوير ووصف النساء المناضلات من أجل حقوقهن كمعاديات للإسلام، الذي هو دينهن الذي يؤمنون به إيماناً راسخاً. ويحاول الإسلاميون دحض هذه المسألة بتفسيرهم الدين لأجل الدين نفسه.

لكن النساء، أصبحن بلا شك، أكثر وعياً لهذه الخدعة. ورد فعلنا بسيط وعملي. ولعل التساؤلات التي نطرحها كنساء مسلمات ونجيب عليها هي: لما نُحرم من حق تحديد كيفية تنظيم حياتنا؟ ما الذي يعطي شخصاً آخر الحق في التدخل في حياتنا الخاصة؟ لماذا ينتحل رجل الدين المسلم الحق في إكراهنا على التقيد في إطار محدد سلفاً؟ هل يستمد سلطته من الله؟ هل يستمدها من النص الشرعي؟ هل يستمدها من التقاليد؟ نحن نرفض جميع هذه الإدعاءات. ونرى أننا كنساء المسلمات نعلم جيداً مثل أي رجل، ما هي أوامر الله أو ما هو الوارد في النصوص الشرعية. كما نرى أن التقاليد ليست مصدراً ملزماً لأن المجتمعات تتغير، والثقافات تتغير ونحن مستعدات وقادرات على مناقشة هذه النقاط من الرجل. وقبل أن نبدأ هذا النقاش نمنح الرجل كل الحق ليكون من يريد، وأن يفعل ما يريد، وأن يعظ بما يريد. ونطالب بالمقابل أن لا يجبرنا على فعل ما يريده لنا رغم إرادتنا، كما لا نريد إجباره على فعل ما نريده له.

برأينا، الحق يتعلق بالالتزام. وهذه هي النقطة الرئيسية والجوهرية لمفهوم الحق، أي أننا إذا أردنا أن نطالب به لأنفسنا يجب علينا أن ندافع عنه للآخرين. لا يمكننا الحصول على حقوق من دون التزام، لأننا لا نستطيع الحصول على حقوق، أو حتى الحفاظ عليها، إذا لم تكن متبادلة. ولكننا نعرف أنه بالإمكان، بل أننا قد حصل وخضعنا لظروف، أو أجبرنا على القيام بمهام تحت تهديد العقاب المتنكر بزي الالتزام. وهذا هو تحديداً ما تُجبر العديد من النساء في المجتمعات الإسلامية المعاصرة على معاناته والاعتراض عليه بجرأة وشجاعة.

ونحن مدركات أن الثقافات، في العصر الحديث، على الرغم من تغيرها بشكل مستمر، إلا أنها لا تتغير بشكل منتظم، وبناء عليه فإن هناك آخرون، رجالاً ونساءً، في المجتمعات الإسلامية، يفسرون الواقع بطريقة تختلف عن تفسيرنا لها. وحقيقة التعدد الثقافي هذه، تعد مهمة سياسياً، ومع ذلك، فإنها لا تغير أسس موقفنا الأخلاقية – التي تشكل الإطار المرجعي الذي يرفض القوة والعنف في الدين والذي يحترم هوية وخصوصية وحرية واستقامة الإنسان الفردية. ويؤكد هذا الموقف أن التجربة الدينية هي تجربة شخصية، وأن تطبيقات الدين لا تنبع من الدين نفسه وإنما من الأبعاد السياسية له والتي تفرضها مجموعة من الناس على مجموعة أخرى. بناءً على ذلك، فإن المبدأ الأساسي "بحريتي بالإختيار كإنسان"، هو مبدأ عالمي، وصحيح من الناحية الأخلاقية سواء كنت أعيش في بكين أو كاتماندو أو كوالالمبور أو نيويورك أو طهران. لكن حقيقة عدم قدرتي على ممارسة هذا الحق في كل مكان هو أمر له علاقة بالتحليل سياسي والإجتماعي، والتخطيط ووضع الاستراتيجيات وإتخاذ المبادرات.

وهكذا تعلمنا أن ممارسة الحقوق من الناحية النظرية يختلف عن ممارستها بشكل عملي. ويترجم ذلك بوجود تفاوت واسع النطاق بين الحقوق من الناحية النظرية والحقوق في الممارسة العملية، على الرغم من حقيقة المطالبة العالمية بهذه الحقوق. وقد نبهنا هذا التفاوت الى مفهوم النسبية في المعاني، الذي هو في الأساس موضوع سياسة وتنفيذ. لهذا

السبب اختارنا طرقاً مختلفة لتعزيز حقوق الإنسان للنساء من حول العالم، وقد تعلمنا ولا نزال كيفية توجيه مقاربتنا نحو الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة.

نحن نسعى الى الحوار، ليس فقط لأننا بحاجة الى التواصل من أجل إحداث تغيير، وإنما لأسباب جوهريـــة أخـــرى. فعالمية الحقوق لا يجعلها محصورة بثقافة معينة بل بالأحرى إمكانية منضوية لتحقيقها في جميع الثقافات. وفي واقـــع الممارسة، هي نتاج لتطور الوعي البشري وللحاجات الناتجة عنه. وترتبط بالقدرة على الاختيار وليس فرض الخيار. وبالتالي فإن كل ثقافة ستنتج لغتها وطريقتها الخاصة مع تطور تطبيقاتها للحقوق، لكن الإطار المرجعي العالمي بإمكانية الاختيار، وحرية الاختيار عالمياً سيبقى محفوظ.

ونحن كمسلمون ومسلمات، في هذه الحالة، لدينا عبئاً إضافياً، حيث أن العالمية بحد ذاتها تشكل تحدياً كبيراً، هذا التحدي الذي قد يبدو تحدياً دينياً بصورة ظاهرية، بينما هو في الأساس تحد سياسي. من الملاحظ أن حركة التاريخ منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين تتجه نحو التحرر، بما فيها تحرر النساء. وفي كل مكان إتخذ الأصوليون/ات موقفاً دفاعياً. وتجدر الإشارة إلى أنه مع انهيار توازن الاشتراكية لصالح الرأسمالية والانتصار الظاهري للعقيدة الليبرالية، باتت الأصولية الإسلامية تشهد نشاطاً بارزاً، لا سيما مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران في أواخر القرن العشرين. وهذا الأمر قد يمثل التلهف التاريخي الأخير لسيادة النظام الذكوري؛ ومع ذلك فهو ينطوي على تحدياً مريعاً للنساء في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة. وبالوقت نفسه، يوفر الفرصة لمناقشة طبيعة الدين من وجهة نظرنا كنساء.

وكما يتضح من خلال هذا المؤتمر، فنحن الآن منهمكات في غمرة هذا الصراع والجدال على مستوى العالم. وسنستخدم العولمة وتكنولوجيا المعلومات لتبادل الأفكار، ومشاركة الاستراتيجيات، وتوفير التضامن والدعم في حركتنا الرامية إلى التغيير في جميع أنحاء العالم. نحن جئنا معاً وبأعداد كبيرة ومن جميع الطبقات الإجتماعية لنبدي موقفاً إزاء التفسير الأصولي للإسلام. فأبعاد نضالنا تحددها معركتنا لإقرار حقوقنا في العائلة والمجتمع، وسنعمل سوياً لتحديد جملة هذه الحقوق وصلتها المعرفية بالإسلام وما هو صداها في السلطة السياسية والإجتماعية في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة فضلاً عن كيفية تطوير إستراتيجيات لتعزيزها ودعمها. ولعل طرق ووسائل تفسير النصوص الدينية على قائمة اولوياتنا، لكن: كيف ينبغي لنا مقاربة هذه المسألة؟ وما هي الخبرة المطلوبة؟ وكيف يمكن ردم الهوة مع القادة/ات على المستوى الشعبي؟ وكيف يمكن مقاربة إستجابات المستوى الشعبي على المستوى التفسيري؟ كما أننا نبحث في سبل وطرق توعية النخبة المسلمة: كيف نحدد صانعي/ات القرار المتجاوبين/ات؟ وكيف نعمم التفسيرات الجديدة والمتنورة للنصوص الدينية؟ وكيف نضع معايير لتحدد الإنخراط السياسي؟ وكيف نساعد المشرعين، والقضاة المتعاطفين مع حقوق النساء الإنسانية لإحداث التغيير لصالح النساء؟ ومن جملة الأمور، فإننا نبحث عن نماذج ملائمة لحشد الدعم القاعدي بما فيها طرق تحديد ودعم النساء القائدات على المستويات المختلفة وإيجاد طرق الضغط على صانعي القرار السياسي والترويج لها، والأهم من ذلك كله، حماية ودعم النساء الناشطات ضد أي عنف معنوي أو جسدي قد يتعرضن له.

قد تبدو اللائحة غير شاملة، لكنها تحدد دينامية العلاقة بين حقوق النساء الإنسانية، والسياسة والنصوص الدينية وأبعاد نضالنا. الأسرة هي نواة حياتنا، وطالما أننا لم نجد طرق لضمان حقوقنا في ظل الفضاء الأسري، سنبقى مكملات من الدرجة الثانية. وكعناصر مكملة، فليس لدينا أي حق من حقوق الإنسان – بل لن نتمكن – من التمتع بها لأنها تُناط بالإنسان المستقل.

من هنا أهمية توقيت هذا المؤتمر، الذي يعزز أهمية نضالنا لتحقيق وضمان إيماننا وحريتنا.

الملحق ر

الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة

أ. النساء في مواقع السلطة وصنع القرار

مقتطفات من إعلان ومنهاج عمل بيجين

ب. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

ج. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

د. الاعلان العالمي لحقوق الانسان

أ. النساء في مواقع السلطة وصنع القرار"
إعلان ومنهاج عمل بيجين

مقتطف من

المؤتمر العالمي الرابع للنساء

بيكين – الصين – أيلول/سبتمبر 1995

العمل من أجل المساواة، التنمية والسلام

منهاج عمل بيكين

181– ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل فرد في أن يشترك في حكومة بلده. وتمكين المرأة من أداء دورها ونيلها للاستقلال الذاتي وتحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أمر ضروري لتحقيق الحكم والإدارة والتنمية المستدامة على أساس الوضوح والمساءلة في جميع جوانب الحياة. وعلاقات القوة التي تحول دون أن تحيا المرأة حياة مشبعة تؤثر على عدة مستويات في المجتمع، من المستوى الشخصي للغاية إلى أعلى مستوى في الحياة العامة. لذلك فإن تحقيق الهدف المتمثل في اشتراك المرأة والرجل على قدم المساواة في صنع القرار من شأنه أن يؤدي إلى توازن يعكس بصورة أدق تكوين المجتمع، وهو لازم لتعزيز الديمقراطية وتشجيع التطبيق الديمقراطي السليم. وتؤدي المساواة في عملية صنع القرار السياسي وظيفة مؤثرة يتعذر بدونها إلى حد كبير تحقيق الإدماج الفعلي لعنصر المساواة في عملية صنع القرار الحكومي. وفي هذا الصدد، فإن اشتراك المرأة في الحياة السياسية على قدم المساواة يؤدي دوراً بالغ الأهمية في عملية النهوض بالمرأة بشكل عام. فاشتراك المرأة في عملية صنع القرار على قدم المساواة لا يعد مطلباً من مطالب العدالة والديمقراطية البسيطة فحسب وإنما يمكن اعتباره كذلك شرطاً ضرورياً لمراعاة مصالح المرأة. فبدون اشتراك المرأة اشتراكاً نشطاً وإدخال منظورها في كافة مستويات صنع القرار، لا يمكن تحقيق الأهداف المتمثلة في المساواة والتنمية والسلم.

182– وعلى الرغم من الحركة الواسعة النطاق نحو الأخذ بالديمقراطية في معظم البلدان، لا تزال المرأة إلى حد كبير ممثلة تمثيلاً ناقصاً في معظم مستويات الحكم، لا سيما في الهيئات الوزارية وغيرها من الهيئات التنفيذية، ولم تحرز سوى قدر ضئيل من التقدم في الحصول على سلطة سياسية في الهيئات التشريعية أو في تحقيق هدف الوصول بنسبة المرأة إلى 30 في المائة من مناصب صنع القرار بحلول عام 1995، وهو الهدف الذي أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فنسبة النساء بين أعضاء الهيئات التشريعية لا تزال لا تتعدى 10 في المائة، وتقل نسبتهن عن ذلك الآن في المناصب الوزارية، عالمياً. بل أن بعض البلدان، بما في ذلك البلدان التي تمر بتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية جذرية، شهدت انخفاضاً كبيراً في نسبة تمثيل المرأة في الهيئات التشريعية. ورغم أن المرأة تمثل نصف الناخبين على الأقل في جميع البلدان تقريباً وأنها حصلت على الحق في التصويت وفي شغل المناصب في كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقريبا، فإنها لا تزال ممثلة تمثيلاً ناقصا بشكل خطير فيما يتعلق بالمرشحين للمناصب العامة. وذلك لأن أنماط العمل التقليدية للعديد من الأحزاب السياسية والهياكل الحكومية يمكن أن تظل بمثابة عقبات تحول دون اشتراك المرأة في الحياة العامة. وقد تتعرض المرأة

للتثبيط عن السعي إلى شغل المناصب السياسية بسبب المواقف والممارسات التمييزية، ومسؤولياتها عن الأسرة ورعاية الطفل والتكلفة الباهظة للسعي إلى شغل المنصب العام وللمحافظة عليه. واشتراك المرأة في السياسة وفي مناصب صنع القرار في الحكومات والهيئات التشريعية يسهم في إعادة تحديد الأولويات السياسية، ويؤدي إلى إدراج بنود جديدة في جداول الأعمال السياسية من شأنها أن تعكس وأن تعالج ما للمرأة من اهتمامات وقيم وتجارب تتعلق بجنسها، ويتيح منظورات جديدة بشأن قضايا التيار العام السياسية.

183- ولقد أثبتت المرأة تمتعها بقدر كبير من المهارات القيادية في المنظمات المجتمعية وغير الرسمية، وفي الوظائف العامة. ولكن التنشئة الاجتماعية والقولبة السلبية للمرأة والرجل، بما في ذلك القولبة عن طريق وسائط الإعلام، تؤكد الاتجاه المتمثل في استمرار جعل عملية صنع القرار السياسي حكراً على الرجل. كذلك فإن تمثيل المرأة تمثيلاً ناقصاً في مناصب صنع القرار في مجالات الفن والثقافة والرياضة ووسائط الإعلام والتعليم والدين والقانون قد حال دون أن يكون للمرأة أثر يذكر في العديد من المؤسسات الرئيسية.

184- ولما كانت المرأة محجوبة عن سبل الوصول التقليدية إلى السلطة، كهيئات صنع القرار في الأحزاب السياسية ومنظمات أرباب الأعمال والنقابات، فقد تمكنت من الوصول إلى السلطة من خلال هياكل بديلة، لا سيما في قطاع المنظمات غير الحكومية. فأمكن لها من خلال المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية أن تعبر عن اهتماماتها وشواغلها، وأن تضع القضايا النسائية على جداول الأعمال الوطنية والإقليمية والدولية.

185- وكثيراً ما يبدأ عدم المساواة في الحياة العامة بالمواقف والممارسات التمييزية داخل الأسرة على النحو المبين في الفقرة 29 أعلاه، فتقسيم العمل والمسؤوليات بصورة مجحفة بين أفراد الأسرة المعيشية على أساس علاقات سلطوية لا تقوم على المساواة يحد أيضاً من قدرة المرأة على إيجاد الوقت اللازم وتنمية المهارات اللازمة للاشتراك في عملية صنع القرار في المحافل العامة الأوسع نطاقاً. لذلك فإن اقتسام هذه المسؤوليات بين الرجل والمرأة بصورة أكثر إنصافا من شأنه أن يؤدي ليس فقط إلى تحسين نوعية حياة المرأة وبناتها وإنما أيضاً إلى تعزيز فرصهن فيما يتعلق بتكييف وتصميم السياسات والممارسات والنفقات العامة بحيث يتسنى الاعتراف بمصالحهن وتلبيتها. والشبكات غير الرسمية وأنماط صنع القرار على صعيد المجتمع المحلي، التي تعكس غلبة الذكور، تقيّد قدرة المرأة على الاشتراك على قدم المساواة في الحياة السياسية والاقتصادية.

186- وانخفاض نسبة النساء بين صانعي القرار الاقتصادي والسياسي على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي يدل على وجود حواجز هيكلية ومواقفية تتعين مواجهتها باتخاذ تدابير إيجابية. إذ أن الحكومات والشركات عبر الوطنية والوطنية، ووسائط الإعلام والمصارف والمؤسسات الأكاديمية والعلمية والمنظمات الإقليمية والدولية، بما فيها الهيئات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة، لا تستغل بشكل كامل مهارات النساء كمديرات في المستويات العليا ومقررات للسياسة ودبلوماسيات ومفاوضات.

187- ويتوقف التوزيع المنصف للسلطة وصنع القرار، على كافة المستويات، على الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى التي تقوم بتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالجنسين وبإدخال منظور يراعي الفروق بين الجنسين في التيار العام لعملية وضع السياسات وتنفيذ البرامج. والمساواة في صنع القرار أساسية لتمكين المرأة. وفي بعض البلدان أدى العمل الإيجابي لصالح المرأة إلى جعل نسبة تمثيلها في أجهزة الحكم المحلي والحكومات الوطنية تبلغ 33,3 في المائة أو أكثر.

188- ولا تزال دراية المؤسسات الإحصائية الوطنية والإقليمية والدولية بطريقة عرض القضايا ذات الصلة بالمعاملة القائمة على المساواة بين المرأة والرجل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي غير كافية. وبصفة خاصة، لا تستخدم قواعد البيانات والمنهجيات الموجودة حالياً بما يكفي في المجال الهام مجال صنع القرار.

189- وينبغي للحكومات والجهات الفاعلة الأخرى، وهي تتصدى لمشكلة عدم المساواة بين الرجل والمرأة فيما يتعلق باقتسام السلطة وصنع القرار على كافة المستويات، أن تشجع على انتهاج سياسة نشطة وعلنية ترمي إلى إدخال منظور مراعاة الفروق بين الجنسين في صميم كل السياسات والبرامج كي يتسنى بذلك تحليل أثرها على كل من المرأة والرجل، قبل اتخاذ أية قرارات.

الهدف الاستراتيجي زاي -1-

اتخاذ التدابير الكفيلة بوصول المرأة على قدم المساواة إلى

هياكل السلطة وعمليات صنع القرار والمشاركة الكاملة فيها

الإجراءات التي يتعين اتخاذها

190- من جانب الحكومات:

(أ) الالتزام بتحديد هدف التوازن بين الجنسين في الهيئات واللجان الحكومية، وكذا في الكيانات الإدارية العامة، وفي النظام القضائي؛ بما في ذلك، في جملة أمور، وضع أهداف محددة وتنفيذ تدابير بما يحقق زيادة ملموسة في عدد النساء بغرض الوصول إلى تمثيل متساو بين المرأة والرجل في كل المناصب الحكومية والإدارية العامة باتخاذ تدابير إيجابية إذا دعا الحال؛

(ب) اتخاذ تدابير تشمل، حيث يكون ذلك مناسباً، تدابير في النظم الانتخابية تشجّع الأحزاب السياسية على إشراك المرأة في المناصب العامة الانتخابية أو غير الانتخابية بنفس النسب والمستويات المتاحة للرجل؛

(ج) حماية وتعزيز حقوق المرأة والرجل على قدم المساواة في ممارسة العمل السياسي وفي حرية تكوين الجمعيات، بما في ذلك العضوية في الأحزاب السياسية والنقابات؛

(د) مراجعة التأثير المتغاير للنظم الانتخابية على التمثيل السياسي للمرأة في الهيئات المنتخبة، والنظر، عند الاقتضاء، في تعديل هذه النظم أو إصلاحها؛

(هـ) رصد وتقييم التقدم المحرز في تمثيل المرأة من خلال جمع وتحليل ونشر البيانات الكمية والكيفية بانتظام عن المرأة والرجل على جميع المستويات في مختلف مناصب صنع القرار في القطاعين العام والخاص، ونشر البيانات عن عدد النساء والرجال الموظفين على مختلف المستويات في الحكومات بصورة سنوية، وضمان تمتع المرأة والرجل بحق متكافئ في الوصول إلى الوظائف العامة بمختلف أنواعها، وإقامة آليات داخل الهياكل الحكومية لرصد التقدم المحرز في هذا الميدان؛

(و) دعم المنظمات غير الحكومية ومعاهد البحوث التي تجري دراسات عن مشاركة المرأة في عملية صنع القرار والبيئة التي تحدث فيها تلك العملية، وعن أثر هذه المشاركة؛

(ز) تشجيع زيادة مشاركة النساء من السكان الأصليين في عملية صنع القرار على جميع المستويات؛

(ح) تشجيع، وعند الاقتضاء، ضمان تبني المنظمات الممولة من الحكومات لسياسات وممارسات لا تمييزية لزيادة عدد النساء في هذه المنظمات ورفع مستوياتهن؛

(ط) الإقرار بأن تقاسم العمل ومسؤوليات الوالدين بين المرأة والرجل يعزز زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة، واتخاذ تدابير مناسبة لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك التدابير اللازمة للتوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية؛

(ي) السعي لتحقيق توازن بين الجنسين في قوائم المرشحين الوطنيين للانتخاب أو التعيين في هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات الأخرى ذات الاستقلال الذاتي في منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما في المناصب العليا.

191- من جانب الأحزاب السياسية:

(أ) النظر في دراسة الهياكل الحزبية وإجراءات إزالة كل الحواجز التي تميز ضد مشاركة المرأة تمييزا مباشرا أو غير مباشر؛

(ب) النظر في اتخاذ المبادرات التي تمكّن المرأة من المشاركة التامة في كل الهياكل الداخلية لوضع السياسات وعمليات التنسيب للوظائف التي تشغل بالتعيين أو الانتخاب؛

(ج) النظر في إدخال قضايا نوع الجنس في برامجها السياسية واتخاذ تدابير لتكفل أن يكون بوسع المرأة المشاركة في زعامة الأحزاب السياسية على قدم المساواة مع الرجل.

192- من جانب الحكومات والهيئات الوطنية والقطاع الخاص والأحزاب السياسية والنقابات ومنظمات أرباب العمل والمؤسسات البحثية والأكاديمية، والهيئات دون الإقليمية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية:

(أ) القيام بعمل إيجابي لتكوين الأعداد الضرورية من القائدات والمسؤولات التنفيذيات والمديرات في المناصب الإستراتيجية لصنع القرار؛

(ب) إقامة آليات لرصد إتاحة الفرص للمرأة للوصول إلى المناصب العليا لصنع القرار، أو تعزيزها، حسب الاقتضاء؛

(ج) مراجعة معايير التوظيف والتعيين في الهيئات الاستشارية وهيئات صنع القرار والترقية إلى المناصب العليا لضمان أن تكون هذه المعايير مناسبة ولا تميز ضد المرأة؛

(د) تشجيع الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية والنقابات والقطاع الخاص لتحقيق التكافؤ في الرتب بين المرأة والرجل، بما في ذلك المشاركة المتكافئة في هيئات صنع القرار وفي المفاوضات في جميع المجالات وعلى جميع المستويات؛

(هـ) وضع استراتيجيات اتصال لتشجيع الحوار العام بشأن الأدوار الجديدة للرجل والمرأة في المجتمع، وفي الأسرة كما ورد تعريفها في الفقرة 29 أعلاه؛

(و) إعادة تشكيل برامج التوظيف والتطوير الوظيفي لضمان إتاحة الفرص على قدم المساواة للمرأة، ولا سيما الشابة، للتدرب على الإدارة وتنظيم المشاريع والتدرب التقني والقيادي، بما في ذلك التدرب أثناء العمل؛

(ز) وضع برامج للتقدم الوظيفي للمرأة في مختلف الأعمار تشمل التخطيط الوظيفي، وتتبع المسار الوظيفي، والتوجيه والمشورة، والتدريب الخصوصي، والتدريب وإعادة التدريب؛

(ح) تشجيع ودعم مشاركة المنظمات النسائية غير الحكومية في مؤتمرات الأمم المتحدة والعمليات التحضيرية لها؛

(ط) السعي إلى تحقيق توازن بين الجنسين ودعم هذا التوازن في تكوين الوفود لدى الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى.

193- من جانب الأمم المتحدة:

(أ) تنفيذ السياسات والتدابير القائمة واعتماد سياسات وتدابير جديدة للعمالة لتحقيق مساواة شاملة بين الجنسين في الاستخدام، ولا سيما في مستوى الوظائف الفنية وما فوقها، بحلول عام 2000، على أن تؤخذ في الاعتبار

الواجب أهمية تعيين الموظفين على أساس التوزيع الجغرافي العادل على أوسع نطاق ممكن، وفقاً للفقرة 3 من المادة 101 من ميثاق الأمم المتحدة؛

(ب) وضع آليات لتنسيب مرشحات للتعيين في وظائف عليا في الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وسائر المنظمات والهيئات في منظومة الأمم المتحدة؛

(ج) مواصلة جمع ونشر البيانات الكمية والنوعية عن المرأة والرجل في مناصب صنع القرار وتحليل تأثيرها المتغاير على عملية صنع القرار؛ ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الذي حدده الأمين العام لتقلد المرأة ما نسبته 50 في المائة، من مناصب الإدارة ومناصب صنع القرار بحلول عام 2000.

194- من جانب المنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية والنقابات، والشركاء الاجتماعيين، ومنظمات المنتجين والصناعيين والمهنيين:

(أ) بناء وتعزيز التضامن بين النساء من خلال أنشطة الإعلام والتعليم والتوعية؛

(ب) الدعوة على جميع المستويات إلى تمكين المرأة من التأثير على القرارات والعمليات والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والسعي لمساءلة الممثلين المنتخبين عن التزامهم بالاهتمامات المتعلقة بنوع الجنس؛

(ج) إقامة قواعد للبيانات عن المرأة ومؤهلاتها وذلك لاستخدام هذه البيانات في تعيين النساء في المناصب العليا لصنع القرار والمناصب الاستشارية، ونشر هذه البيانات وتوزيعها على الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية ومؤسسات القطاع الخاص والأحزاب السياسية وغيرها من الهيئات المعنية، وذلك بما يتمشى وتشريعات حماية البيانات.

الهدف الاستراتيجي زاي -2-

زيادة قدرة المرأة على المشاركة في صنع القرار والقيادة

الإجراءات التي يتعين اتخاذها

195- من جانب الحكومات والهيئات الوطنية، والقطاع الخاص، والأحزاب السياسية، والنقابات، ومنظمات أرباب العمل، والهيئات دون الإقليمية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والمؤسسات التعليمية:

(أ) توفير تدريب على القيادة واحترام الذات لمساعدة النساء والفتيات، ولا سيما ذوات الاحتياجات الخاصة، والمعوقات والمنتميات للأقليات العرقية والإثنية، بما يزيد من احترامهن لذواتهن ويشجعهن على تقلد مناصب صنع القرار؛

(ب) وضع معايير شفافة لمناصب صنع القرار وضمان التمثيل المتوازن بين الجنسين في هيئات اختيار المرشحين؛

(ج) إنشاء نظام لتقديم المشورة والتوجيه إلى النساء المفتقرات إلى الخبرة، وبالخصوص لتوفير التدريب لهن، بما في ذلك التدريب على صنع القرار والتحدث أمام الجمهور وتوكيد الذات وكذا على الحملات السياسية؛

(د) تقديم تدريب يراعي نوع الجنس إلى النساء والرجال لتعزيز علاقات العمل اللاتمييزية ولاحترام التنوع في أساليب العمل والإدارة؛

(ه) وضع آليات وتوفير تدريب يشجعان المرأة على المشاركة في العمليات الانتخابية والأنشطة السياسية والمجالات القيادية الأخرى.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
اعتمدتها الجمعية العامة وعرضتها للتوقيع والتصديق والانضمام
بقرارها 180/34 المؤرخ في 18 كانون الأول / ديسمبر 1979
تاريخ بدء النفاذ: 3 أيلول / سبتمبر 1981، طبقا لأحكام المادة 27

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية،

إذ تلحظ أن ميثاق الأمم المتحدة يؤكد من جديد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الفرد وقدره، و بتساوي الرجل والمرأة في الحقوق،

وأذ تلحظ أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد مبدأ عدم جواز التمييز، ويعلن أن جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق ، وأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في الإعلان المذكور ، دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز القائم على الجنس،

وإذ تلحظ أن على الدول الأطراف في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان واجب ضمان مساواة الرجل والمرأة في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية،

وإذ تأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات الدولية المعقودة برعاية الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، التي تشجع مساواة الرجل والمرأة في الحقوق .

وإذ تلحظ أيضا القرارات والإعلانات والتوصيات التي اعتمدتها الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة للنهوض بمساواة الرجل والمرأة في الحقوق،

وإذ يساورها القلق ، مع ذلك لأنه يزال هناك ، على الرغم من تلك الصكوك المختلفة، تمييز واسع النطاق ضد المرأة،

وإذ تشير إلى أن التمييز ضد المرأة يشكل انتهاكا لمبدأى المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان، ويعد عقبة أمام مشاركة المرأة ،على قدم المساواة مع الرجل، في حياة بلدهما السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعوق نمو رخاء المجتمع والاسرة ويزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانات المرأة في خدمة بلدها والبشرية .

وإذ يساورها القلق ، وهى ترى النساء ،في حالات الفقر ، لا ينلن إلا أدنى نصيب من الغذاء والصحة والتعليم والتدريب وفرص العمالة والحاجات الأخرى .

وإذ تؤمن بان إقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، القائم على الإنصاف والعدل ،سيسهم إسهاما بارزا في النهوض بالمساواة بين الرجل والمرأة.

وأذ تنّوه بأنه لا بد من استئصال شأفة الفصل العنصرى وجميع أشكال العنصرية والتمييز العنصرى والاستعمار الجديد والعدوان والاحتلال الأجنبي والسيطرة الأجنبية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول إذا أريد للرجال والنساء أن يتمتعوا بحقوقهم تمتعا كاملا.

وإذ تجزم بأن من شأن تعزيز السلم والامن الدوليين ، وتخفيف حدة التوتر الدولى، وتبادل التعاون فيما بين جميع الدول بغض النظر عن نظمها الإجتماعية والإقتصادية ونزع السلاح العام الكامل ولا سيما نزع السلاح النووى في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة ، وتثبيت مبادئ العدل والمساواة والمنفعة المتبادلة في العلاقات بين البلدان ، وإعمال حق الشعوب الواقعة تحت السيطرة الأجنبية والاستعمارية و الإحتلال الأجنبي في تقرير المصير والاستقلال وكذلك من شأن احترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية، النهوض بالتقدم الاجتماعي والتنمية والإسهام ، نتيجة لذلك في تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة.

وإيمانا منها بان التنمية التامة والكاملة لأى بلد ، ورفاهية العالم وقضية السلم، تتطلب جميعا مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل أقصى مشاركة ممكنة في جميع الميادين.

وإذ تضع نصب عينيها دور المرأة العظيم في رفاهية الاسرة وفي تنمية المجتمع الذي لم يعترف به حتى الان على نحو كامل ، والاهمية الاجتماعية للامومة ولدور الوالدين كليهما في الأسرة وتنشئة الأطفال وإذ تدرك أن دور المرأة في الإنجاب لا يجوز أن يكون أساسا للتمييز بل أن تنشئة الأطفال تتطلب بدلا من ذلك تقاسم المسؤولية بين الرجل والمرأة والمجتمع ككل .

وإذ تدرك أن تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة يتطلب إحداث تغيير في الدور التقليدي للرجل وكذلك في دور المرأة في المجتمع والأسرة.

وقد عقدت العزم على تنفيذ المبادئ الواردة في إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة وعلى أن تتخذ ،لهذا الغرض ، التدابير التي يتطلبها القضاء على هذا التمييز بجميع أشكاله ومظاهره قد اتفقت على ما يلى:

الجزء الأول

المادة 1

لأغراض هذه الإتفاقية يعنى مصطلح " التمييز ضد المرأة " أى تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من إثارة أو أغراضه توهين أو إحباط الإعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أى ميدان آخر ، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها ، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل

المادة 2

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقاً لذلك تتعهد بالقيام بما يلى:

(أ) إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن،وكفالة التحقيق العملى لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة؛

(ب) اتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات،لحظر كل تمييز ضد المرأة؛

(ج) فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل،وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم

ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أى عمل تمييزي؛
(د) الامتناع عن مباشرة أى عمل تمييزى أو ممارسة تمييزية ضد المرأة،وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الإلتزام؛
(هــ) إتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أى شخص أو منظمة أو مؤسسة،
(و) إتخاذ جميع التدابير المناسبة ، بما في ذلك التشريعى منها، لتغيير أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.
(ز) إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة

المادة 3

تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والإجتماعية والأقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة،بما في ذلك التشريعى منها، لكفالة تطور المرأة وتقدمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل

المادة 4

1- لايعتبر أتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزاً بالمعنى الذى تأخذ به هذه الإتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع، على أى نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة ،كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة.
2- لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة تستهدف حماية الامومة،بما في ذلك تلك التدابير الواردة في هذه الأتفاقية، إجراءً تمييزياً .

المادة 5

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق ما يلى:
(أ) تغيير الانماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الإعتقاد بكون أى من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر،أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة؛
(ب) كفالة تضمين التربية العائلية فهما سليما للأمومة بوصفها وظيفة اجتماعية،والأعتراف بكون تنشئة الأطفال تربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هى الإعتبار الأساسى في جميع الحالات.

المادة 6

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة،بما في ذلك التشريعى منها،لمكافحة جميع أشكال الإتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

الجزء الثاني

المادة 7

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامة للبلد،وبوجه خاص تكفل للمرأة،على قدم المساواة مع الرجل، الحق في

(أ) التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام؛

(ب) المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة،وفي شغل الوظائف العامة على جميع المستويات الحكومية؛

(ج) المشاركة في أية منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

المادة 8

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة،على قدم المساواة مع الرجل،ودون أى تمييز، فرصة تمثيل حكوماتها على المستوى الدولي والاشتراك في أعمال المنظمات الدولية.

المادة 9

1- تمنح الدول الأطراف المرأة حقوقا مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها. وتضمن بوجه خاص ألا يترتب على الزواج من أجنبى، أو على تغيير الزوج لجنسيته أثناء الزواج، أن تتغير تلقائيا جنسية الزوجة،أو أن تصبح بلا جنسية،أو أن تفرض عليها جنسية الزوج.

2- تمنح الدول الأطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما.

الجزء الثالث

المادة10

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكى تكفل لها حقوقا مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية، وبوجه خاص لكى تكفل، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

(أ) شروط متساوية في التوجيه الوظيفي والمهني،والالتحاق بالدراسات والحصول على الدرجات العلمية في المؤسسات التعليمية على اختلاف فئاتها، في المناطق الريفية والحضرية على السواء، وتكون هذه المساواة مكفولة في مرحلة الحضانة وفي التعليم العام والتقنى والمهنى والتعليم التقنى العالى، وكذلك في جميع أنواع التدريب المهنى؛

(ب) التساوى في المناهج الدراسية، وفي الإمتحانات، وفي مستويات مؤهلات المدرسين، وفي نوعية المرافق والمعدات الدراسية؛

(ج)القضاء على أى مفهوم نمطى عن دورالمرأة الرجل ودور في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله، عن طريق تشجيع التعليم المختلط وغيره من أنواع التعليم التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، ولا سيما عن طريق تنقيح كتب الدراسة والبرامج المدرسية وتكييف أساليب التعليم؛

(د) التساوي في فرص الحصول على المنح والإعانات الدراسية الأخرى؛

(هــ) التساوي في فرص الإفادة من برامج مواصلة التعليم، بما في ذلك برامج تعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفي، ولا سيما البرامج التي تهدف إلى التعجيل بقدر الإمكان بتضييق أى فجوة في التعليم قائمة بين الرجل والمرأة؛

(و) خفض معدلات ترك الطالبات الدراسية،وتنظيم برامج للفتيات والنساء اللاتي تركن المدرسة قبل الأوان؛

(ز) التساوى في فرص المشاركة النشطة في الالعاب الرياضية والتربية البدنية؛

(ح) إمكانية الحصول على معلومات تربوية محددة تساعد على كفالة صحة الأسر ورفاهها، بما في ذلك المعلومات والإرشادات التي تتناول تنظيم الأسرة.

المادة 11

1–تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكى تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:

(أ) الحق في العمل بوصفه حقا ثابتا لجميع البشر؛

(ب) الحق في التمتع بنفس فرص العمالة، بما في ذلك تطبيق معايير اختيار واحدة في شؤون الإستخدام؛

(ج) الحق في حرية اختيار المهنة ونوع العمل، والحق في الترقية والأمن على العمل وفي جميع مزايا وشروط الخدمة، والحق في تلقى التدريب وإعادة التدريب المهنى، بما في ذلك التلمذة الحرفية والتدريب المهنى المتقدم والتدريب المتكرر؛

(د) الحق في المساواة في الأجر، بما في في ذلك الاستحقاقات، والحق في المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالعمل ذى القيمة المساوية، وكذلك المساواة في المعاملة في تقييم نوعية العمل؛

(هــ) الحق في الضمان الاجتماعي ،ولا سيما في حالات التقاعد والبطالة والمرض والعجز والشيخوخة وغير ذلك من حالات عدم الأهلية للعمل، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر؛

(و) الحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب.

2–توخياً لمنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة، ضمانا لحقها الفعلى في العمل، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة:

(أ)لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة والتمييز في الفصل من العمل على اساس الحالة الزوجية، مع فرض جزاءات على المخالفين؛

(ب)لإدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو المشفوعة بمزايا إجتماعية مماثلة دون فقدان للعمل السابق أو للأقدمية أو للعلاوات الإجتماعية؛

(ج)لتشجيع توفير الخدمات الإجتماعية المساندة اللأزمة لتمكين الوالدين من الجمع بين الإلتزامات العائلية وبين مسؤوليات العمل والمشاركة في الحياة العامة، ولاسيما عن طريق تشجيع إنشاء وتنمية شبكة من مرافق رعاية الأطفال؛

(د) لتوفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل في الأعمال التي يثبت أنها مؤذية لها.

3– يجب أن تستعرض التشريعات الوقائية المتصلة بالمسائل المشمولة بهذه المادة استعراضا دوريا في ضوء المعرفة العلمية والتكنولوجية، وأن يتم تنقيحها أو إلغاؤها أو توسيع نطاقها حسب الاقتضاء.

المادة 12

1– تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

2– بالرغم من أحكام الفقرة 1 من هذه المادة تكفل الدول الأطراف للمرأة خدمات مناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الإقتضاء وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

المادة 13

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الإقتصادية والإجتماعية لكى تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق، ولا سيما:

(أ) الحق في الاستحقاقات العائلية ؛

(ب) الحق في الحصول على القروض المصرفية، والرهون العقارية وغير ذلك من أشكال الإئتمان المالى ؛
(ج) الحق في الاشتراك في الأنشطة الترويحية والألعاب الرياضية وفي جميع جوانب الحياة الثقافية.

المادة 14

1- تضع الدول الأطراف في اعتبارها المشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية،والأدوار الهامة التي تؤديها في توفير أسباب البقاء إقتصادياً لأسرتها، بما في ذلك عملها في قطاعات الإقتصاد غير النقدية، وتتخذ جميع التدابير المناسبة لكفالة تطبيق أحكام هذه الإتفاقية على المرأة في المناطق الريفية.
2- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية لكى تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، أن تشارك في التنمية الريفية وتستفيد منها، وتكفل للريفية بوجه خاص الحق في:
(أ) المشاركة في وضع وتنفيذ التخطيط الإنمائى على جميع المستويات؛
(ب) الوصول إلى تسهيلات العناية الصحية الملائمة، بما في ذلك المعلومات والنصائح والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة؛
(ج) الإستفادة بصورة مباشرة من برامج الضمان الإجتماعى؛
(د)الحصول على جميع أنواع التدريب والتعليم، الرسمى وغير الرسمى، بما فيذلك ما يتصل منه بمحو الأمية الوظيفي، وكذلك التمتع خصوصا بكافة الخدمات المجتمعية والإرشادية، وذلك لتحقق زيادة كفاءتها التقنية؛
(هـــ) تنظيم جماعات المساعدة الذاتية والتعاونيات من أجل الحصول على فرص اقتصادية مكافئة لفرص الرجل عن طريق العمل لدى الغير أو العمل لحسابهن الخاص ؛
(و) المشاركة في جميع الانشطة المجتمعية ؛
(ز) فرصة الحصول على الائتمانات والقروض الزراعية ، وتسهيلات التسوية والتكنولوجيا المناسبة، والمساواة في المعاملة في مشاريع إصلاح الأراضى والاصلاح الزراعى وكذلك في مشاريع التوطين الريفي،
(ح) التمتع بظروف معيشة ملائمة، ولا سيما فيما يتعلق بالإسكان والمرفق الصحية والإمداد بالكهرباء والماء والنقل والمواصلات.

الجزء الرابع

المادة 15

1- تعترف الدول الأطراف للمرأة بالمساواة مع الرجل أمام القانون.
2- تمنح الدول الأطراف المرأة، في الشؤون المدنية،أهلية قانونية مماثلة لأهلية الرجل، وتساوي بينها وبينه في فرص ممارسة تلك الأهلية ، وتكفل للمرأة ، بوجه خاص ، حقوقا مساوية لحقوق الرجل في ابرام العقود وإدارة الممتلكات،وتعاملهما على قدم المساواة في جميع مراحل الإجراءات القضائية.
3- تتفق الدول الأطراف على اعتبار جميع العقود وسائر أنواع الصكوك الخاصة التي يكون لها أثر قانونى يستهدف الحد من الأهلية القانونية للمرأة باطلة ولاغية.
4- تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم.

المادة 16

1- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية، وبوجه خاص تضمن، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

(أ) نفس الحق في عقد الزواج ؛

(ب) نفس الحق في حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل؛

(ج) نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه؛

(د)نفس الحقوق والمسؤوليات بوصفهما أبوين، بغض النظر عن حالتهما الزوجية،في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الإعتبار الأول ؛

(هـ) نفس الحقوق في ان تقرر، بحرية وبادراك للنتائج، عدد أطفالها والفاصل بين الطفل والذى يليه، وفي الحصول على معلومات والتثقيف والوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق؛

(و) نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم ، أو ما شابه ذلك من الأعراف،حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول؛

(ز) نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة بما في ذلك الحق في اختيار اسم الأسرة والمهنة ونوع العمل؛

(ح) نفس الحقوق لكلا الزوجين فيما يتعلق بملكية وحيازة الممتلكات والإشراف عليها وإدارتها والتمتع بها والتصرف فيها، سواء بلا مقابل أو مقابل عوض.

2- لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أى أثر قانونى، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية بما في ذلك التشريعى منها، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمى امراً إلزامياً

الجزء الخامس

المادة 17

1- من أجل دراسة التقدم المحرز في تنفيذ هذه الإتفاقية، تنشأ لجنه للقضاء على التمييز ضد المرأة(يشار إليها فيما يلى باسم اللجنة) تتألف، عند بدء نفاذ الإتفاقية ،من ثمانية عشر خبيرا وبعد تصديق الدولة الطرف الخامسة والثلاثون عليها أو إنضمامها إليها من ثلاثة وعشرين خبيرا من ذوى المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة العالية في الميدان الذى تنطبق عليه هذه الإتفاقية، تنتخبهم الدول الأطراف من بين مواطنيها ويعملون بصفتهم الشخصية، مع إيلاء الإعتبار لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل ولتمثيل مختلف الأشكال الحضارية وكذلك النظم القانونية الرئيسية.

2- ينتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشيحهم الدول الأطراف ولكل دولة طرف أن ترشيح شخصاً واحداً من بين مواطنيها.

3- يجرى الانتخاب الأول بعد ستة اشهر من تاريخ بدء نفاذ هذه الإتفاقية . وقبل ثلاثة أشهر على الاقل من تاريخ كل انتخاب يوجه الأمين العام للأمم المتحدة رسالة إلى الدول الأطراف يدعوها فيها الى تقديم ترشيحاتها في غضون شهرين 0 ويعد الأمين العام قائمة ألفبائية بجميع الأشخاص المرشحين على هذا النحو ، مع ذكر الدولة الطرف التي رشحت كلا منهم ، ويبلغها الى الدول الأطراف .

4- تجرى انتخابات أعضاء اللجنة في اجتماع للدول الأطراف يدعو إليه الأمين العام في مقر الأمم المتحدة . وفي ذلك الإجتماع ،الذى يشكل إشتراك ثلثى الدول الأطراف فيه نصابا قانونيا له يكون الآشخاص المنتخبون لعضوية اللجنة هم المرشحون الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات وعلى أكثرية مطلقة من أصوات ممثلى الدول الأطراف الحاضرين والمصوتين.

5- ينتخب أعضاء اللجنة لفترة مدتها أربع سنوات. غير أن فترة تسعة من الأعضاء المنتخبين في الإنتخاب الأول تنقضى في نهاية فترة سنتين، ويقوم رئيس اللجنة، بعد الإنتخاب الأول فورا،باختيار أسماء هؤلاء الأعضاء التسعة بالقرعة.

6- يجرى انتخاب أعضاء اللجنة الإضافيين الخمسة وفقا لأحكام الفقرات 2،3،4، من هذه المادة بعد التصديق أو الإنضمام الخامس والثلاثين. وتنتهى ولاية اثنين من الأعضاء الإضافيين المنتخبين بهذه المناسبة في نهاية فترة سنتين. ويتم اختيار اسميهما بالقرعة من قبل رئيس اللجنة.

7- لملء الشواغر الطارئة، تقوم الدولة الطرف التي كف خبيرها عن العمل كعضو في اللجنة بتعين خبير آخر من بين مواطنيها ، رهنا بموافقة اللجنة.

8- يتلقى أعضاء اللجنة ،بموافقة الجمعية العامة،مكافآت تدفع من موارد الأمم المتحدة بالأحكام والشروط التي تحددها الجمعية، مع إيلاء الإعتبار لأهمية المسؤوليات المنوطة باللجنة .

9- يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم اللجنة من موظفين ومرافق للإضطلاع بصورة فعالة بالوظائف المنوطة بها بموجب هذه الأتفاقية.

المادة 18

1- تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، تقريراً عما اتخذته من تدابير تشريعية وقضائية وادارية وغيرها من اجل إنفاذ هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في هذا الصدد ، كيما تنظر اللجنة في هذا التقرير وذلك:

(أ) في غضون سنة واحدة من بدء النفاذ بالنسبة للدولة المعنية؛

(ب) وبعد ذلك كل أربع سنوات على الاقل،وكذلك كلما طلبت اللجنة ذلك؛

2- يجوز أن تبين التقارير العوامل والصعاب التي تؤثر على مدى الوفاء بالإلتزامات المقررة في هذه الاتفاقية.

المادة 19

1- تعتمد اللجنة النظام الداخلى الخاص بها.

2- تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لفترة سنتين .

المادة 20

1- تجتمع اللجنة، عادة، مدى فترة لا تزيد على أسبوعين سنويا للنظر في التقاريرالمقدمة وفقا للمادة 18 من هذه الإتفاقية.

2- تعقد اجتماعات اللجنة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في أى مكان مناسب آخر تحدده اللجنة.

المادة 21

1- تقدم اللجنة تقريراً سنويا عن أعمالها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بواسطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولها أن تقدم مقترحات وتوصيات عامة مبينة على دراسة التقارير والمعلومات الواردة من الدول الأطراف. وتدرج تلك المقترحات والتوصيات العامة في تقرير اللجنة مشفوعة بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت .

2- يحيل الأمين العام تقارير اللجنة إلى لجنة مركز المرأة، لغرض إعلامها.

المادة 22

يحق للوكالات المتخصصة أن توفد من يمثلها لدى النظر في تنفيذ ما يقع في نطاق أعمالها .

الجزء السادس

المادة 23

ليس في هذه الإتفاقية ما يمس أية أحكام تكون أكثر مواتاة لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة تكون واردة :

(أ) في تشريعات دولة طرف ما

(ب) أو في أية إتفاقية أو معاهدة أو اتفاق دولي نافذ إزاء تلك الدولة.

المادة 24

تتعهد الدول الأطراف بأتخاذ جميع ما يلزم من تدابير على الصعيد الوطنى تستهدف تحقيق الإعمال الكامل للحقوق المعترف بها في هذه الإتفاقية.

المادة 25

1-يكون التوقيع على هذه الإتفاقية متاحا لجميع الدول.

2-يسمى الأمين العام للأمم المتحدة وديعا لهذه الأتفاقية .

3- تخضع هذه الإتفاقية للتصديق.وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة .

4- يكون الأنضمام إلى هذه الاتفاقية متاحا لجميع الدول. ويقع الإنضمام بإيداع صك إنضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة .

المادة 26

1- لأية دولة طرف ، في أى وقت أن تطلب إعادة النظر في هذه الاتفاقية ، وذلك عن طريق إشعار خطى يوجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة .

2- تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة الخطوات التي تتخذ ، عند اللزوم ، ازاء مثل هذا الطلب.

المادة 27

1- يبدأ نفاذ هذه الإتفاقية في اليوم الثلاثين الذى يلى تاريخ إيداع صك التصديق أو الإنضمام العشرين لدى الأمين العام للأمم المتحدة .

2- أما الدول التي تصدق هذه الإتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع صك التصديق أو الإنضمام العشرين فيبدأ نفاذ الإتفاقية إزاءها في اليوم الثلاثين الذى يلى تاريخ ايداعهذه الدولة صك تصديقها أو انضمامها.

المادة 28

1- يتلقى الأمين العام للأ مم المتحدة نص التحفظات التي تبديها الدول وقت التصديق أو الانضمام ،ويقوم بتعميمها على جميع الدول.

2- لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافياً لموضوع هذه الاتفاقية وغرضها.

3- يجوز سحب التحفظات في أى وقت بتوجيه إشعار بهذا المعنى إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، الذى يقوم عندئذ بابلاغ جميع الدول به.ويصبح هذا الإشعار نافذ المفعول إعتبار من تاريخ تلقيه.

المادة 29

1- يعرض للتحكيم أي خلاف بين دولتين أو أكثر من الدول الأطراف حول تفسير أو تطبيق هذه الإتفاقية لا يسوى عن طريق المفاوضات، وذلك بناء طلب واحدة من هذه الدول فإذا لم يتمكن الأطراف ، خلال ستة أشهر من تاريخ طلب التحكيم ،من الوصول إلى اتفاق على تنظيم أمر التحكيم، جاز لأى من أولئك الأطراف إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية بطلب يقدم وفقا للنظام الأساسي للمحكمة.

2- لأية دولة طرف أن تعلن، لدى توقيع هذه الإتفاقية أو تصديقها أو الإنضمام إليها،أنها لا تعتبر نفسها ملزمة بالفقرة 1 من هذه المادة. ولا تكون الدول الأطراف الأخرى ملزمة بتلك الفقرة إزاء أية دولة طرف أبدت تحفظا من هذا القبيل .

3- لأية دولة طرف أبدت تحفظا وفقا للفقرة 2 من هذه المادة أن تسحب هذا التحفظ متى شاءت بإشعار توجهه إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة 30

تودع هذه الإتفاقية ، التي تتساوى في الحجية نصوصها بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينة والعربية والفرنسية لدى الأمين العام للأمم المتحدة . وإثباتا لذلك، قام الموقعون أدناه، المفوضون حسب الأصول، بإمضاء هذه الاتفاقية.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية
اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة
للأمم المتحدة 2200 ألف (د-21) المؤرخ في 16 كانون/ديسمبر1966
تاريخ بدء النفاذ: 23 آذار/مارس 1976، وفقا لأحكام المادة 49

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذا العهد،

إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل، وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم،

وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه،

وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحرارا، ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وكذلك بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، من الالتزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته،

وإذ تدرك أن على الفرد، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسئولية السعي إلى تعزيز ومراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد،
قد اتفقت على المواد التالية:

الجزء الأول

المادة 1

1. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهى بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
2. لجميع الشعوب، سعيا وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.
3. على الدول الأطراف في هذا العهد، بما فيها الدول التي تقع على عاتقها مسئولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والأقاليم المشمولة بالوصاية، أن تعمل على تحقيق حق تقرير المصير وأن تحترم هذا الحق، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

الجزء الثاني

المادة 2

1. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

2. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد، إذا كانت تدابيرها التشريعية أو غير التشريعية القائمة لا تكفل فعلا إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد، بأن تتخذ، طبقا لإجراءاتها الدستورية ولأحكام هذا العهد، ما يكون ضروريا لهذا الإعمال من تدابير تشريعية أو غير تشريعية.

3. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد:

(أ) بأن تكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية،

(ب) بأن تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تبت في الحقوق التي يدعى انتهاكها سلطة قضائية أو إدارية أو تشريعية مختصة، أو أية سلطة مختصة أخرى ينص عليها نظام الدولة القانوني، وبأن تنمى إمكانيات التظلم القضائي،

(ج) بأن تكفل قيام السلطات المختصة بإنفاذ الأحكام الصادرة لمصالح المتظلمين.

المادة 3

تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوى الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد.

المادة 4

1. في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تتهدد حياة الأمة، والمعلن قيامها رسميا، يجوز للدول الأطراف في هذا العهد أن تتخذ، في أضيق الحدود التي يتطلبها الوضع، تدابير لا تتقيد بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى هذا العهد، شريطة عدم منافاة هذه التدابير للالتزامات الأخرى المترتبة عليها بمقتضى القانون الدولي وعدم انطوائها على تمييز يكون مبرره الوحيد هو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل الاجتماعي.

2. لا يجيز هذا النص أي مخالفة لأحكام المواد 6 و 7 و 8 (الفقرتين 1 و 2) و 11 و 15 و 16 و 18.

3. على أية دولة طرف في هذا العهد استخدمت حق عدم التقيد أن تعلم الدول الأطراف الأخرى فورا، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، بالأحكام التي لم تتقيد بها وبالأسباب التي دفعتها إلى ذلك. وعليها، في التاريخ الذي تنهى فيه عدم التقيد، أن تعلمها بذلك مرة أخرى وبالطريق ذاته.

المادة 5

1. ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على حق لأي دولة أو جماعة أو شخص بمباشرة أي نشاط أو القيام بأي عمل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو إلى فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه.

2. لا يقبل فرض أي قيد أو أي تضييق على أي من حقوق الإنسان الأساسية المعترف أو النافذة في أي بلد تطبيقا لقوانين أو اتفاقيات أو أنظمة أو أعراف، بذريعة كون هذا العهد لا يعترف بها أو كون اعترافه بها في أضيق مدى.

الجزء الثالث

المادة 6

1. الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان. وعلى القانون أن يحمى هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا.

2. لا يجوز في البلدان التي لم تلغ عقوبة الإعدام، أن يحكم بهذه العقوبة إلا جزاء على أشد الجرائم خطورة وفقا للتشريع النافذ وقت ارتكاب الجريمة وغير المخالف لأحكام هذا العهد ولاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. ولا يجوز تطبيق هذه العقوبة إلا بمقتضى حكم نهائي صادر عن محكمة مختصة.

3. حين يكون الحرمان من الحياة جريمة من جرائم الإبادة الجماعية، يكون من المفهوم بداهة أنه ليس في هذه المادة أي نص يجيز لأية دولة طرف في هذا العهد أن تعفى نفسها على أية صورة من أي التزام يكون مترتبا عليها بمقتضى أحكام اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

4. لأي شخص حكم عليه بالإعدام حق التماس العفو الخاص أو إبدال العقوبة. ويجوز منح العفو العام أو العفو الخاص أو إبدال عقوبة الإعدام في جميع الحالات.

5. لا يجوز الحكم بعقوبة الإعدام على جرائم ارتكبها أشخاص دون الثامنة عشرة من العمر، ولا تنفيذ هذه العقوبة بالحوامل.

6. ليس في هذه المادة أي حكم يجوز التذرع به لتأخير أو منع إلغاء عقوبة الإعدام من قبل أية دولة طرف في هذا العهد.

المادة 7

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أحد دون رضاه الحر.

المادة 8

1. لا يجوز استرقاق أحد، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.

2. لا يجوز إخضاع أحد للعبودية.

3. (أ) لا يجوز إكراه أحد على السخرة أو العمل الإلزامي،

(ب) لا يجوز تأويل الفقرة 3 (أ) على نحو يجعلها، في البلدان التي تجيز المعاقبة على بعض الجرائم بالسجن مع الأشغال الشاقة، تمنع تنفيذ عقوبة الأشغال الشاقة المحكوم بها من قبل محكمة مختصة،

(ج) لأغراض هذه الفقرة، لا يشمل تعبير "السخرة أو العمل الإلزامي"

"1" الأعمال والخدمات غير المقصودة بالفقرة الفرعية (ب) والتي تفرض عادة على الشخص المعتقل نتيجة قرار قضائي أو قانوني أو الذي صدر بحقه مثل هذا القرار ثم أفرج عنه بصورة مشروطة،

"2" أية خدمة ذات طابع عسكري، وكذلك، في البلدان التي تعترف بحق الاستنكاف الضميري عن الخدمة العسكرية، أية خدمة قومية يفرضها القانون على المستنكفين ضميريا،

"3" أية خدمة تفرض في حالات الطوارئ أو النكبات التي تهدد حياة الجماعة أو رفاهها،

"4" أية أعمال أو خدمات تشكل جزءا من الالتزامات المدنية العادية.

المادة 9

1. لكل فرد حق في الحرية وفى الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا. ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه.
2. يتوجب إبلاغ أي شخص يتم توقيفه بأسباب هذا التوقيف لدى وقوعه كما يتوجب إبلاغه سريعا بأية تهمة توجه إليه.
3. يقدم الموقوف أو المعتقل بتهمة جزائية، سريعا، إلى أحد القضاة أو أحد الموظفين المخولين قانونا مباشرة وظائف قضائية، ويكون من حقه أن يحاكم خلال مهلة معقولة أو أن يفرج عنه. ولا يجوز أن يكون احتجاز الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة هو القاعدة العامة، ولكن من الجائز تعليق الإفراج عنهم على ضمانات لكفالة حضورهم المحاكمة في أية مرحلة أخرى من مراحل الإجراءات القضائية، ولكفالة تنفيذ الحكم عند الاقتضاء.
4. لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة لكي تفصل هذه المحكمة دون إبطاء في قانونية اعتقاله، وتأمر بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني.
5. لكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال غير قانوني حق في الحصول على تعويض.

المادة 10

1. يعامل جميع المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية، تحترم الكرامة الأصيلة في الشخص الإنساني.
2. (أ) يفصل الأشخاص المتهمون عن الأشخاص المدانين، إلا في ظروف استثنائية، ويكونون محل معاملة على حدة تتفق مع كونهم أشخاصا غير مدانين،

(ب) يفصل المتهمون الأحداث عن البالغين. ويحالون بالسرعة الممكنة إلى القضاء للفصل في قضاياهم.

3. يجب أن يراعى نظام السجون معاملة المسجونين معاملة يكون هدفها الأساسي إصلاحهم وإعادة تأهيلهم الاجتماعي. ويفصل المذنبون الأحداث عن البالغين ويعاملون معاملة تتفق مع سنهم ومركزهم القانوني.

المادة 11

لا يجوز سجن أي إنسان لمجرد عجزه عن الوفاء بالتزام تعاقدي.

المادة 12

1. لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته.
2. لكل فرد حرية مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده.
3. لا يجوز تقييد الحقوق المذكورة أعلاه بأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون، وتكون ضرورية لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم، وتكون متمشية مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذا العهد.
4. لا يجوز حرمان أحد، تعسفا، من حق الدخول إلى بلده.

المادة 13

لا يجوز إبعاد الأجنبي المقيم بصفة قانونية في إقليم دولة طرف في هذا العهد إلا تنفيذا لقرار اتخذ وفقا للقانون، وبعد تمكينه، ما لم تحتم دواعي الأمن القومي خلاف ذلك، من عرض الأسباب المؤيدة لعدم إبعاده ومن عرض قضيته على السلطة المختصة أو على من تعينه أو تعينهم خصيصا لذلك، ومن توكيل من يمثله أمامها أو أمامهم.

المادة 14

1. الناس جميعا سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون. ويجوز منع الصحافة والجمهور من حضور المحاكمة كلها أو بعضها لدواعي الآداب العامة أو النظام العام أو الأمن القومي في مجتمع ديمقراطي، أو لمقتضيات حرمة الحياة الخاصة لأطراف الدعوى، أو في أدنى الحدود التي تراها المحكمة ضرورية حين يكون من شأن العلنية في بعض الظروف الاستثنائية أن تخل بمصلحة العدالة، إلا أن أي حكم في قضية جزائية أو دعوى مدنية يجب أن يصدر بصورة علنية، إلا إذا كان الأمر يتصل بأحداث تقتضي مصلحتهم خلاف ذلك أو كانت الدعوى تتناول خلافات بين زوجين أو تتعلق بالوصاية على أطفال.

2. من حق كل متهم بارتكاب جريمة أن يعتبر بريئا إلى أن يثبت عليه الجرم قانونا.

3. لكل متهم بجريمة أن يتمتع أثناء النظر في قضيته، وعلى قدم المساواة التامة، بالضمانات الدنيا التالية:

(أ) أن يتم إعلامه سريعا وبالتفصيل، وفى لغة يفهمها، بطبيعة التهمة الموجهة إليه وأسبابها،

(ب) أن يعطى من الوقت ومن التسهيلات ما يكفيه لإعداد دفاعه وللاتصال بمحام يختاره بنفسه،

(ج) أن يحاكم دون تأخير لا مبرر له،

(د) أن يحاكم حضوريا وأن يدافع عن نفسه بشخصه أو بواسطة محام من اختياره، وأن يخطر بحقه في وجود من يدافع عنه إذا لم يكن له من يدافع عنه، وأن تزوده المحكمة حكما، كلما كانت مصلحة العدالة تقتضي ذلك، بمحام يدافع عنه، دون تحميله أجرا على ذلك إذا كان لا يملك الوسائل الكافية لدفع هذا الأجر،

(هـ) أن يناقش شهود الاتهام، بنفسه أو من قبل غيره، وأن يحصل على الموافقة على استدعاء شهود النفي بذات الشروط المطبقة في حالة شهود الاتهام،

(د) أن يزود مجانا بترجمان إذا كان لا يفهم أو لا يتكلم اللغة المستخدمة في المحكمة،

(ز) ألا يكره على الشهادة ضد نفسه أو على الاعتراف بذنب.

4. في حالة الأحداث، يراعى جعل الإجراءات مناسبة لسنهم ومواتية لضرورة العمل على إعادة تأهيلهم.

5. لكل شخص أدين بجريمة حق اللجوء، وفقا للقانون، إلى محكمة أعلى كيما تعيد النظر في قرار إدانته وفى العقاب الذي حكم به عليه.

6. حين يكون قد صدر على شخص ما حكم نهائي يدينه بجريمة، ثم ابطل هذا الحكم أو صدر عفو خاص عنه على أساس واقعة جديدة أو واقعة حديثة الاكتشاف تحمل الدليل القاطع على وقوع خطأ قضائي، يتوجب تعويض الشخص الذي أنزل به العقاب نتيجة تلك الإدانة، وفقا للقانون، ما لم يثبت أنه يتحمل، كليا أو جزئيا، المسئولية عن عدم إفشاء الواقعة المجهولة في الوقت المناسب.

7. لا يجوز تعريض أحد مجددا للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائي وفقا للقانون وللإجراءات الجنائية في كل بلد.

المادة 15

1. لا يدان أي فرد بأية جريمة بسبب فعل أو امتناع عن فعل لم يكن وقت ارتكابه يشكل جريمة بمقتضى القانون الوطني أو الدولي. كما لا يجوز فرض أية عقوبة تكون أشد من تلك التي كانت سارية المفعول في الوقت الذي ارتكبت فيه الجريمة. وإذا حدث، بعد ارتكاب الجريمة أن صدر قانون ينص على عقوبة أخف، وجب أن يستفيد مرتكب الجريمة من هذا التخفيف.

2. ليس في هذه المادة من شئ يخل بمحاكمة ومعاقبة أي شخص على أي فعل أو امتناع عن فعل كان حين ارتكابه يشكل جرما وفقا لمبادئ القانون العامة التي تعترف بها جماعة الأمم.

المادة 16

لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

المادة 17

1. لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.
2. من حق كل شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

المادة 18

1. لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.
2. لا يجوز تعريض أحد لإكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما، أو بحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره.
3. لا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده، إلا للقيود التي يفرضها القانون والتي تكون ضرورية لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية.
4. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في تأمين تربية أولادهم دينيا وخلقيا وفقا لقناعاتهم الخاصة.

المادة 19

1. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.
2. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.
3. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم،

(ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

المادة 20

1. تحظر بالقانون أية دعاية للحرب.
2. تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.

المادة 21

يكون الحق في التجمع السلمي معترفا به. ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرض طبقا للقانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة 22

1. لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.
2. لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم. ولا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة ورجال الشرطة لقيود قانونية على ممارسة هذا الحق.
3. ليس في هذه المادة أي حكم يجيز للدول الأطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية المعقودة عام 1948 بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها، أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها أن تخل بالضمانات المنصوص عليها في تلك الاتفاقية.

المادة 23

1. الأسرة هي الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.
2. يكون للرجل والمرأة، ابتداء من بلوغ سن الزواج، حق معترف به في التزوج وتأسيس أسرة.
3. لا ينعقد أي زواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملا لا إكراه فيه.
4. تتخذ الدول الأطراف في هذا العهد التدابير المناسبة لكفالة تساوى حقوق الزوجين وواجباتهما لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله. وفى حالة الانحلال يتوجب اتخاذ تدابير لكفالة الحماية الضرورية للأولاد في حالة وجودهم.

المادة 24

1. يكون لكل ولد، دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب، حق على أسرته وعلى المجتمع وعلى الدولة في اتخاذ تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصرا.
2. يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته ويعطى اسما يعرف به.
3. لكل طفل حق في اكتساب جنسية.

المادة 25

يكون لكل مواطن، دون أي وجه من وجوه التمييز المذكور في المادة 2، الحقوق التالية، التي يجب أن تتاح له فرصة التمتع بها دون قيود غير معقولة:

(أ) أن يشارك في إدارة الشؤون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية،

(ب) أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت

السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين،
(ج) أن تتاح له، على قدم المساواة عموما مع سواه، فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده.

المادة 26

الناس جميعا سواء أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته. وفي هذا الصدد يجب أن يحظر القانون أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

المادة 27

لا يجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات اثنية أو دينية أو لغوية، أن يحرم الأشخاص المنتسبون إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم.

الجزء الرابع

المادة 28

1. تنشأ لجنة تسمى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (يشار إليها في ما يلي من هذا العهد باسم "اللجنة"). وتتألف هذه اللجنة من ثمانية عشر عضوا وتتولى الوظائف المنصوص عليها في ما يلي.
2. تؤلف اللجنة من مواطنين في الدول الأطراف في هذا العهد، من ذوى المناقب الخلقية الرفيعة المشهود لهم بالاختصاص في ميدان حقوق الإنسان، مع مراعاة أن من المفيد أن يشرك فيها بعض الأشخاص ذوى الخبرة القانونية.
3. يتم تعيين أعضاء اللجنة بالانتخاب، وهم يعملون فيها بصفتهم الشخصية.

المادة 29

1. يتم انتخاب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص تتوفر لهم المؤهلات المنصوص عليها في المادة 28، تكون قد رشحتهم لهذا الغرض الدول الأطراف في هذا العهد.
2. لكل دولة طرف في هذا العهد أن ترشح، من بين مواطنيها حصرا، شخصين على الأكثر.
3. يحوز ترشيح الشخص ذاته أكثر من مرة.

المادة 30

1. يجرى الانتخاب الأول في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من بدء نفاذ هذا العهد.
2. قبل أربعة أشهر على الأقل من موعد أي انتخاب لعضوية اللجنة، في غير حالة الانتخاب لملء مقعد يعلن شغوره وفقا للمادة 34، يوجه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدول الأطراف في هذا العهد رسالة خطية يدعوها فيها إلى تقديم أسماء مرشحيها لعضوية اللجنة في غضون ثلاثة أشهر.
3. يضع الأمين العام للأمم المتحدة قائمة أسماء جميع المرشحين على هذا النحو، بالترتيب الألفبائي ومع ذكر الدولة الطرف التي رشحت كلا منهم، ويبلغ هذه القائمة إلى الدول الأطراف في هذا العهد قبل شهر على الأقل من موعد كل انتخاب.
4. ينتخب أعضاء اللجنة في اجتماع تعقده الدول الأطراف في هذا العهد، بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة، في مقر

الأمم المتحدة. وفى هذا الاجتماع، الذي يكتمل النصاب فيه بحضور ممثلي ثلثي الدول الأطراف في هذا العهد، يفوز في الانتخاب لعضوية اللجنة أولئك المرشحون الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة لأصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين والمقترعين.

المادة 31

1. لا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من واحد من مواطني أية دولة.
2. يراعى، في الانتخاب لعضوية اللجنة، عدالة التوزيع الجغرافي وتمثيل مختلف الحضارات والنظم القانونية الرئيسية.

المادة 32

1. يكون انتخاب أعضاء اللجنة لولاية مدتها أربع سنوات. ويجوز أن يعاد انتخابهم إذا أعيد ترشيحهم. إلا أن ولاية تسعة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول تنقضي بانتهاء سنتين، ويتم تحديد هؤلاء الأعضاء التسعة فورا انتهاء الانتخاب الأول، بأن يقوم رئيس الاجتماع المنصوص عليه في الفقرة 4 من المادة 30 باختيار أسمائهم بالقرعة.
2. تتم الانتخابات اللازمة عند انقضاء الولاية وفقا للمواد السالفة من هذا الجزء من هذا العهد.

المادة 33

1. إذا انقطع عضو في اللجنة، بإجماع رأى أعضائها الآخرين، عن الاضطلاع بوظائفه لأي سبب غير الغياب ذي الطابع المؤقت، يقوم رئيس اللجنة بإبلاغ ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، فيعلن الأمين العام حينئذ شغور مقعد ذلك العضو.
2. في حالة وفاة أو استقالة عضو في اللجنة، يقوم رئيس اللجنة فورا بإبلاغ ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، فيعلن الأمين العام حينئذ شغور مقعد ذلك العضو ابتداء من تاريخ وفاته أو من تاريخ نفاذ استقالته.

المادة 34

1. إذا أعلن شغور مقعد ما طبقا للمادة 33، وكانت ولاية العضو الذي يجب استبداله لا تنقضي خلال الأشهر الستة التي تلي إعلان شغور مقعده، يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإبلاغ ذلك إلى الدول الأطراف في هذا العهد، التي يجوز لها، خلال مهلة شهرين، تقديم مرشحين وفقا للمادة 29 من أجل ملء المقعد الشاغر.
2. يضع الأمين العام للأمم المتحدة قائمة بأسماء جميع المرشحين على هذا النحو، بالترتيب الألفبائي، ويبلغ هذه القائمة إلى الدول الأطراف في هذا العهد. وإذ ذاك يجرى الانتخاب اللازم لملء المقعد الشاغر طبقا للأحكام الخاصة بذلك من هذا الجزء من هذا العهد.
3. كل عضو في اللجنة انتخب لملء مقعد أعلن شغوره طبقا للمادة 33 يتولى مهام العضوية فيها حتى انقضاء ما تبقى من مدة ولاية العضو الذي شغر مقعده في اللجنة بمقتضى أحكام تلك المادة.

المادة 35

يتقاضى أعضاء اللجنة، بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، مكافآت تقتطع من موارد الأمم المتحدة بالشروط التي تقررها الجمعية العامة، مع أخذ أهمية مسؤوليات اللجنة بعين الاعتبار.

المادة 36

يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين وتسهيلات لتمكين اللجنة من الاضطلاع الفعال بالوظائف المنوطة بها بمقتضى هذا العهد.

المادة 37

1. يتولى الأمين العام للأمم المتحدة دعوة اللجنة إلى عقد اجتماعها الأول في مقر الأمم المتحدة.
2. بعد اجتماعها الأول، تجتمع اللجنة في الأوقات التي ينص عليها نظامها الداخلي.
3. تعقد اللجنة اجتماعاتها عادة في مقر الأمم المتحدة أو في مكتب الأمم المتحدة بجنيف.

المادة 38

يقوم كل عضو من أعضاء اللجنة، قبل توليه منصبه، بالتعهد رسميا، في جلسة علنية، بالقيام بمهامه بكل تجرد ونزاهة.

المادة 39

1. تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لمدة سنتين. ويجوز أن يعاد انتخابهم.
2. تتولى اللجنة بنفسها وضع نظامها الداخلي، ولكن مع تضمينه الحكمين التاليين:
(أ) يكتمل النصاب بحضور اثني عشر عضوا،
(ب) تتخذ قرارات اللجنة بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين.

المادة 40

1. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بتقديم تقارير عن التدابير التي اتخذتها والتي تمثل إعمالا للحقوق المعترف بها فيه، وعن التقدم المحرز في التمتع بهذه الحقوق، وذلك:
(أ) خلال سنة من بدء نفاذ هذا العهد إزاء الدول الأطراف المعنية،
(ب) ثم كلما طلبت اللجنة إليها ذلك.
2. تقدم جميع التقارير إلى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يحيلها إلى اللجنة للنظر فيها. ويشار وجوبا في التقارير المقدمة إلى ما قد يقوم من عوامل ومصاعب تؤثر في تنفيذ أحكام هذا العهد.
3. للأمين العام للأمم المتحدة، بعد التشاور مع اللجنة، أن يحيل إلى الوكالات المتخصصة المعنية نسخا من أية أجزاء من تلك التقارير قد تدخل في ميدان اختصاصها.
4. تقوم اللجنة بدراسة التقارير المقدمة من الدول الأطراف في هذا العهد. وعليها أن توافي هذه الدول بما تضعه هي من تقارير، وبأية ملاحظات عامة تستنسبها. وللجنة أيضا أن توافي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتلك الملاحظات مشفوعة بنسخ من التقارير التي تلقتها من الدول الأطراف في هذا العهد.
5. للدول الأطراف في هذا العهد أن تقدم إلى اللجنة تعليقات على أية ملاحظات تكون قد أبديت وفقا للفقرة 4 من هذه المادة.

المادة 41

1. لكل دولة طرف في هذا العهد أن تعلن في أي حين، بمقتضى أحكام هذه المادة، أنها تعترف باختصاص اللجنة في استلام ودراسة بلاغات تنطوي على ادعاء دولة طرف بأن دولة طرفا أخرى لا تفي بالالتزامات التي يرتبها عليها هذا

العهد. ولا يجوز استلام ودراسة البلاغات المقدمة بموجب هذه المادة إلا إذا صدرت عن دولة طرف أصدرت إعلانا تعترف فيه، في ما يخصها، باختصاص اللجنة. ولا يجوز أن تستلم اللجنة أي بلاغ يهم دولة طرفا لم تصدر الإعلان المذكور. ويطبق الإجراء التالي على البلاغات التي يتم استلامها وفق لأحكام هذه المادة:
(أ) إذا رأت دولة طرف في هذا العهد إن دولة طرفا أخرى تتخلف عن تطبيق أحكام هذا العهد، كان لها أن تسترعى نظر هذه الدولة الطرف، في بلاغ خطى، إلى هذا التخلف. وعلى الدولة المستلمة أن تقوم، خلال ثلاثة أشهر من استلامها البلاغ، بإيداع الدولة المرسلة، خطيا، تفسيرا أو بيانا من أي نوع آخر يوضح المسألة وينبغي أن ينطوي، بقدر ما يكون ذلك ممكنا ومفيدا، على إشارة إلى القواعد الإجرائية وطرق التظلم المحلية التي استخدمت أو الجاري استخدامها أو التي لا تزال متاحة،
(ب) فإذا لم تنته المسألة إلى تسوية ترضى كلتا الدولتين الطرفين المعنيتين خلال ستة أشهر من تاريخ تلقى الدولة المستلمة للبلاغ الأول، كان لكل منهما أن تحيل المسألة إلى اللجنة بإشعار توجهه إليها وإلى الدولة الأخرى،
(ج) لا يجوز أن تنظر اللجنة في المسألة المحالة إليها إلا بعد الإستيثاق من أن جميع طرق التظلم المحلية المتاحة قد لجئ إليها واستنفدت، طبقا لمبادئ القانون الدولي المعترف بها عموما. ولا تنطبق هذه القاعدة في الحالات التي تستغرق فيها إجراءات التظلم مددا تتجاوز الحدود المعقولة،
(د) تعقد اللجنة جلسات سرية لدى بحثها الرسائل في إطار هذه المادة،
(هـ) على اللجنة، مع مراعاة أحكام الفقرة الفرعية (ج)، أن تعرض مساعيها الحميدة على الدولتين الطرفين المعنيتين، بغية الوصول إلى حل ودي للمسألة على أساس احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها في هذا العهد،
(و) للجنة، في أية مسألة محالة إليها، أن تدعو الدولتين الطرفين المعنيتين المشار إليهما في الفقرة الفرعية (ب) إلى تزويدها بأية معلومات ذات شأن.
(ز) للدولتين الطرفين المعنيتين المشار إليهما في الفقرة الفرعية (ب) حق إيفاد من يمثلها لدى اللجنة أثناء نظرها في المسألة، وحق تقديم الملاحظات شفويا و/أو خطيا،
(ح) على اللجنة أن تقدم تقريرا في غضون اثني عشر شهرا من تاريخ تلقيها الإشعار المنصوص عليه في الفقرة الفرعية (ب):
"1" فإذا تم التوصل إلى حل يتفق مع شروط الفقرة الفرعية (هـ)، قصرت اللجنة تقريرها على عرض موجز للوقائع وللحل الذي تم التوصل إليه،
"2" وإذا لم يتم التوصل إلى حل يتفق مع شروط الفقرة الفرعية (هـ)، قصرت اللجنة تقريرها على عرض موجز للوقائع، وضمت إلى التقرير المذكرات الخطية ومحضر البيانات الشفوية المقدمة من الدولتين الطرفين المعنيتين.
ويجب، في كل مسألة، إبلاغ التقرير إلى الدولتين الطرفين المعنيتين.
2. يبدأ نفاذ أحكام هذه المادة متى قامت عشر من الدول الإطراف في هذا العهد بإصدار إعلانات في إطار الفقرة (1) من هذه المادة. وتقوم الدول الأطراف بإيداع هذه الإعلانات لدى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يرسل صورا منها إلى الدول الأطراف الأخرى. وللدولة الطرف أن تسحب إعلانها في أي وقت بإخطار ترسله إلى الأمين العام. ولا يخل هذا السحب بالنظر في أية مسألة تكون موضوع بلاغ سبق إرساله في إطار هذه المادة، ولا يجوز استلام أي بلاغ جديد من أية دولة طرف بعد تلقى الأمين العام الإخطار بسحب الإعلان، ما لم تكن الدولة الطرف المعنية قد أصدرت إعلانا جديدا.

المادة 42

1. (أ) إذا تعذر على اللجنة حل مسألة أحيلت إليها وفقا للمادة 41 حلا مرضيا للدولتين الطرفين المعنيتين جاز لها، بعد الحصول مسبقا على موافقة الدولتين الطرفين المعنيتين، تعيين هيئة توفيق خاصة (يشار إليها في ما يلي باسم "الهيئة")

تضع مساعيها الحميدة تحت تصرف الدولتين الطرفين المعنيتين بغية التوصل إلى حل ودي للمسألة على أساس احترام أحكام هذا العهد،

(ب) تتألف الهيئة من خمسة أشخاص تقبلهم الدولتان الطرفان المعنيتان. فإذا تعذر وصول الدولتين الطرفين المعنيتين خلال ثلاثة اشهر إلى اتفاق على تكوين الهيئة كلها أو بعضها، تنتخب اللجنة من بين أعضائها بالاقتراع السري وبأكثرية الثلثين، أعضاء الهيئة الذين لم يتفق عليهم.

2. يعمل أعضاء الهيئة بصفتهم الشخصية. ويجب ألا يكونوا من مواطني الدولتين الطرفين المعنيتين أو من مواطني أية دولة لا تكون طرفا في هذا العهد أو تكون طرفا فيه ولكنها لم تصدر الإعلان المنصوص عليه في المادة 41.

3. تنتخب الهيئة رئيسها وتضع النظام الداخلي الخاص بها.

4. تعقد اجتماعات الهيئة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في مكتب الأمم المتحدة بجنيف. ولكن من الجائز عقدها في أي مكان مناسب آخر قد تعينه الهيئة بالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة ومع الدولتين الطرفين المعنيتين.

5. تقوم الأمانة المنصوص عليها في المادة 36 بتوفير خدماتها، أيضا، للهيئات المعينة بمقتضى هذه المادة.

6. توضع المعلومات التي تلقتها اللجنة وجمعتها تحت تصرف الهيئة، التي يجوز لها أن تطلب إلي الدولتين الطرفين المعنيتين تزويدها بأية معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع.

7. تقوم الهيئة، بعد استنفادها نظر المسألة من مختلف جوانبها، ولكن على أي حال خلال مهلة لا تتجاوز اثني عشر شهرا بعد عرض المسألة عليها، بتقديم تقرير إلى رئيس اللجنة لإنهائه إلى الدولتين الطرفين المعنيتين:

(أ) فإذا تعذر على الهيئة إنجاز النظر في المسألة خلال اثني عشر شهرا، قصرت تقريرها على إشارة موجزة إلى المرحلة التي بلغتها من هذا النظر،

(ب) وإذا تم التوصل إلى حل ودي للمسألة على أساس احترام حقوق الإنسان المعترف بها في هذا العهد، قصرت الهيئة تقريرها على عرض موجز للوقائع وللحل الذي تم التوصل إليه،

(ج) وإذا لم يتم التوصل إلى حل تتوفر له شروط الفقرة الفرعية (ب)، ضمنت الهيئة تقريرها النتائج التي وصلت إليها بشأن جميع المسائل الوقائعية المتصلة بالقضية المختلف عليها بين الدولتين الطرفين المعنيتين، وآراءها بشأن إمكانيات حل المسألة حلا وديا، وكذلك المذكرات الخطية ومحضر الملاحظات الشفوية المقدمة من الدولتين الطرفين المعنيتين،

(د) إذا قدمت الهيئة تقريرها في إطار الفقرة (ج) تقوم الدولتان الطرفان المعنيتان، في غضون ثلاثة أشهر من استلامهما هذا التقرير، بإبلاغ رئيس اللجنة هل تقبلان أم لا تقبلان مضامين تقرير الهيئة.

8. لا تخل أحكام هذه المادة بالمسؤوليات المنوطة باللجنة في المادة 41.

9. تتقاسم الدولتان الطرفان المعنيتان بالتساوي سداد جميع نفقات أعضاء اللجنة على أساس تقديرات يضعها الأمين العام للأمم المتحدة.

10. للأمين العام للأمم المتحدة سلطة القيام، عند اللزوم، بدفع نفقات أعضاء الهيئة قبل سداد الدولتين الطرفين المعنيتين لها وفقا للفقرة 9 من هذه المادة.

المادة 43

يكون لأعضاء اللجنة ولأعضاء هيئات التوفيق الخاصة الذين قد يعينون وفقا للمادة 42، حق التمتع بالتسهيلات والامتيازات والحصانات المقررة للخبراء المكلفين بمهمة للأمم المتحدة المنصوص عليها في الفروع التي تتناول ذلك من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

المادة 44

تنطبق الأحكام المتعلقة بتنفيذ هذا العهد دون إخلال بالإجراءات المقررة في ميدان حقوق الإنسان في أو بمقتضى الصكوك التأسيسية والاتفاقيات الخاصة بالأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، ولا تمنع الدول الأطراف في هذا العهد من اللجوء إلى إجراءات أخرى لتسوية نزاع ما طبقا للاتفاقات الدولية العمومية أو الخاصة النافذة فيما بينها.

المادة 45

تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريرا سنويا عن أعمالها.

الجزء الخامس

المادة 46

ليس في أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله على نحو يفيد إخلاله بما في ميثاق الأمم المتحدة ودساتير الوكالات المتخصصة من أحكام تحدد المسئوليات الخاصة بكل من هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بصدد المسائل التي يتناولها هذا العهد.

المادة 47

ليس في أي من أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله على نحو يفيد إخلاله بما لجميع الشعوب من حق أصيل في التمتع والانتفاع الكاملين، بملء الحرية، بثرواتها ومواردها الطبيعية.

الجزء السادس

المادة 48

1. هذا العهد متاح لتوقيع أية دولة عضو في الأمم المتحدة أو عضو في أية وكالة من وكالاتها المتخصصة، وأية دولة طرف في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، وأية دولة أخرى دعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أن تصبح طرفا في هذا العهد.
2. يخضع هذا العهد للتصديق. وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
3. يتاح الانضمام إلى هذا العهد لأية دولة من الدول المشار إليها في الفقرة 1 من هذه المادة.
4. يقع الانضمام بإيداع صك انضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
5. يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول التي وقعت هذا العهد أو انضمت إليه بإيداع كل صك من صكوك التصديق أو الانضمام.

المادة 49

1. يبدأ نفاذ هذا العهد بعد ثلاث أشهر من تاريخ إيداع صك الانضمام أو التصديق الخامس والثلاثين لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
2. أما الدول التي تصدق هذا العهد أو تنضم إليه بعد أن يكون قد تم إيداع صك التصديق أو الانضمام الخامس والثلاثين فيبدأ نفاذ هذا العهد إزاء كل منها بعد ثلاث أشهر من تاريخ إيداعها صك تصديقها أو صك انضمامها.

المادة 50

تنطبق أحكام هذا العهد، دون أي قيد أو استثناء على جميع الوحدات التي تتشكل منها الدول الاتحادية.

المادة 51

1. لأية دولة طرف في هذا العهد أن تقترح تعديلا عليه تودع نصه لدى الأمين العام للأمم المتحدة. وعلى أثر ذلك يقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأطراف في هذا العهد بأية تعديلات مقترحة، طالبا إليها إعلامه عما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في تلك المقترحات والتصويت عليها. فإذا حبذ عقد المؤتمر ثلث الدول الأطراف على الأقل عقده الأمين العام برعاية الأمم المتحدة. وأي تعديل تعتمده أغلبية الدول الأطراف الحاضرة والمقترعة في المؤتمر يعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإقراره.

2. يبدأ نفاذ التعديلات متى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وقبلتها أغلبية ثلثي الدول الأطراف في هذا العهد، وفقا للإجراءات الدستورية لدى كل منها.

3. متى بدأ نفاذ التعديلات تصبح ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها، بينما تظل الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذا العهد وبأي تعديل سابق تكون قد قبلته.

المادة 52

بصرف النظر عن الإخطارات التي تتم بمقتضى الفقرة 5 من المادة 48، يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول المشار إليها في الفقرة 1 من المادة المذكورة بما يلي:

(أ) التوقيعات والتصديقات والإنضمامات المودعة طبقا للمادة 48،

(ب) تاريخ بدء نفاذ هذا العهد بمقتضى المادة 49، وتاريخ بدء نفاذ أية تعديلات تتم في إطار المادة 51.

المادة 53

1. يودع هذا العهد، الذي تتساوى في الحجية نصوصه بالأسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والفرنسية، في محفوظات الأمم المتحدة.

2. يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال صور مصدقة من هذا العهد إلى جميع الدول المشار إليها في المادة 48.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة

للأمم المتحدة 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948

الديباجة

لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم،

ولما كان تجاهل حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال أثارت بربريتها الضمير الإنساني، وكان البشر قد نادوا ببزوغ عالم يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة وبالتحرر من الخوف والفاقة، كأسمى ما ترنو إليه نفوسهم،

ولما كان من الأساسي أن تتمتع حقوق الإنسان بحماية النظام القانوني إذا أريد للبشر ألا يضطروا آخر الأمر إلى اللياذ بالتمرد على الطغيان والاضطهاد،

ولما كان من الجوهري العمل على تنمية علاقات ودية بين الأمم،

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أعادت في الميثاق تأكيد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الإنسان وقدره، وبتساوي الرجال والنساء في الحقوق، وحزمت أمرها على النهوض بالتقدم الاجتماعي وبتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح،

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالعمل، بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان تعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية،

ولما كان التقاء الجميع على فهم مشترك لهذه الحقوق والحريات أمرا بالغ الضرورة لتمام الوفاء بهذا التعهد،

فإن الجمعية العامة

تنشر على الملأ هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفه المثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم، كيما يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات، وكيما يكفلوا، بالتدابير المطردة الوطنية والدولية، الاعتراف العالمي بها ومراعاتها الفعلية، فيما بين شعوب الدول الأعضاء ذاتها وفيما بين شعوب الأقاليم الموضوعة تحت ولايتها على السواء.

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 2

لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز علي أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلا أو موضوعا تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر علي سيادته.

المادة 3

لكل فرد حق في الحياة والحرية وفى الأمان على شخصه.

المادة 4

لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.

المادة 5

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

المادة 6

لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

المادة 7

الناس جميعا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز،، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز.

المادة 8

لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون.

المادة 9

لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفا.

المادة 10

لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظرا منصفا وعلنيا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفى أية تهمة جزائية توجه إليه.

المادة 11

1. كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن يثبت ارتكابه لها قانونا في محاكمة علنية تكون قد وفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه.

2. لا يدان أي شخص بجريمة بسبب أي عمل أو امتناع عن عمل لم يكن في حينه يشكل جرما بمقتضى القانون الوطني أو الدولي، كما لا توقع عليه أية عقوبة أشد من تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي.

المادة 12

لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته. ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات.

المادة 13

1. لكل فرد حق في حرية التنقل وفى اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة.

2. لكل فرد حق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفى العودة إلى بلده.

المادة 14

1. لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصا من الاضطهاد.

2. لا يمكن التذرع بهذا الحق إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 15

1. لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

2. لا يجوز، تعسفا، حرمان أي شخص من جنسيته ولا من حقه في تغيير جنسيته.

المادة 16

1. للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.

2. لا يعقد الزواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملا لا إكراه فيه.

3. الأسرة هي الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة 17

1. لكل فرد حق في التملك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.

2. لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفا.

المادة 18

لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حده.

المادة 19

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

المادة 20

1. لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.
2. لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما.

المادة 21

1. لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشئون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية.
2. لكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده.
3. إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت.

المادة 22

لكل شخص، بوصفه عضوا في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن توفر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية.

المادة 23

1. لكل شخص حق العمل، وفى حرية اختيار عمله، وفى شروط عمل عادلة ومرضية، وفى الحماية من البطالة.
2. لجميع الأفراد، دون أي تمييز، الحق في أجر متساو على العمل المتساوي.
3. لكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتستكمل، عند الاقتضاء، بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية.
4. لكل شخص حق إنشاء النقابات مع آخرين والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

المادة 24

لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ، وخصوصا في تحديد معقول لساعات العمل وفى إجازات دورية مأجورة.

المادة 25

1. لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفى لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة

أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه.
2. للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين. ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار.

المادة 26

1. لكل شخص حق في التعليم. ويجب أن يوفر التعليم مجانا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم الابتدائي إلزاميا. ويكون التعليم الفني والمهني متاحا للعموم. ويكون التعليم العالي متاحا للجميع تبعا لكفاءتهم.
2. يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.
3. للآباء، على سبيل الأولوية، حق اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأولادهم.

المادة 27

1. لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفى الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفى الفوائد التي تنجم عنه.
2. لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه.

المادة 28

لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي يمكن أن تتحقق في ظله الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققا تاما.

المادة 29

1. على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التي فيها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل.
2. لا يخضع أي فرد، في ممارسة حقوقه وحرياته، إلا للقيود التي يقررها القانون مستهدفا منها، حصرا، ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحريات الآخرين واحترامها، والوفاء بالعادل من مقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاه الجميع في مجتمع ديمقراطي.
3. لا يجوز في أي حال أن تمارس هذه الحقوق على نحو يناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 30

ليس في هذا الإعلان أي نص يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على تخويل أية دولة أو جماعة، أو أي فرد، أي حق في القيام بأي نشاط أو بأي فعل يهدف إلى هدم أي من الحقوق والحريات المنصوص عليها فيه.

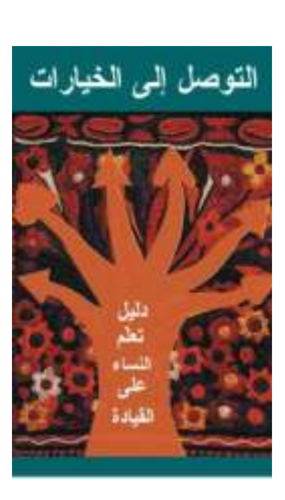
الملحق ز

منشورات وأدوات تعلم منظمة التضامن النسائي للتعلم من أجل الحقوق والتنمية والسلام

منهاج القيادة والتدريب

تقوم منظمة "التضامن النسائي للتعلّم من أجل الحقوق والتنمية والسلام"، بتصميم مناهج تدريبية تراعي الخصوصية الثقافية للنساء في دول الجنوب، لاسيما المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة. تتوفر كتيبات المنظمة وافلام الفيديو والاقراص المدمجة بعشرين لغة وتستخدم في اكثر من 30 دولة. يتم انتاج هذه المواد التعليمية بالتعاون من شركائنا بحيث تكون مناسبة لجمهورهم/هن وملائمة من حيث اللغة المستخدمة وتتناسب مع ثقافة المجتمعات المختلفة.

التوصل إلى الخيارات: منهاج لتعلم القيادة للنساء، 2001



صُمم الدليل لتدريب مجموعات متنوعة من النساء على ممارسة شمولية وتشاركية وافقية للقيادة.

متوفر باللغات الإنجليزية والعربية المغربية، والعربية الشامية، والأسامية، البهاسا الإندونيسية والفرنسية والهوسا القيرغيزية، والمالاوية، والفارسية والبرتغالية والروسية وشونا، والإسبانية، السواحيلية التركية والهندية، والأوزبكية.

جعل تكنولوجيا المعلومات خاصتنا: دليل تدريب مدربين/ات على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2008)



تم تصميم هذا الدليل التدريبي المبتكر للاستخدام في ورشات عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولاستخدام مؤسسات ومعاهد تطوير المهارات التكنولوجية لتحقيق العدالة بين الجنسين ومناصرة حقوق الإنسان.

متوفر باللغتين العربية والانكليزية.

التوصل الى الخيارات: منهاج متعدد الوسائط لتعليم القيادة (2003)



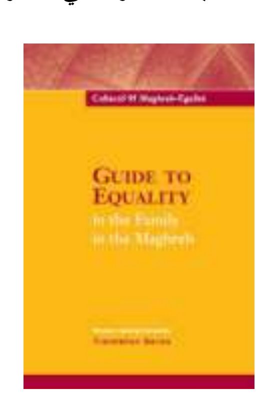
صمم هذا المنهج المتعدد الوسائط خصيصا للمدافعين/ات عن حقوق الإنسان والناشطين/ات في مجال الديمقراطية، والمربين، والقيادات النسائية، والميسرين الذين يسعون إلى تطوير مهاراتهم القيادية، كما صمم لتطوير قدرات النساء من اجل الوصول الى حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية والقانونية. يتألف المنهاج من 3 افلام فيديو مع أدلة تفاعلية وأمثلة توضيحية تشرح كيفية إنشاء بيئات تعلم تشاركية وديمقراطية وكيفية تنفيذ حملات الدعوة الناجحة، وتطوير رسائل مقنعة للجماهير المستهدفة.

متوفر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والفارسية.

ترجمة سلسلة الكتب الخاصة بالمنظمة

تطمح المنظمة من خلال ترجمة الكتب الخاصة بان نجعل الاصدارات النسوية الهامة المنتجة في جنوب الكرة الارضية متاحة على نطاق عالمي واسع

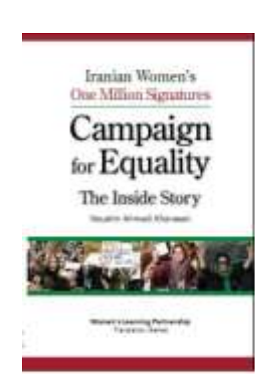
دليل المساواة في الأسرة في المغرب، مجموعة 95 (Collectif 95 Maghreb-Egalité)



يحكم قانون الأسرة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة كل جوانب حياة النساء: الحد الأدنى لسن الزواج وشروطه، حضانة الطفل، الطلاق، والحق في العمل، والسفر، أو اتخاذ قرار بشأن مكان الاقامة. لذلك فإنه من الضروري جدا إصلاح قانون الأسرة لتمكين النساء من المشاركة على قدم المساواة مع الرجال داخل الأسرة وفي الحياة العامة. في كل وحدة من الكتيب، يقدم الدليل النص الحالي للقانون، ثم يقترح حججا دينية، واخرى تتعلق بحقوق الإنسان والنساء والحقوق الاجتمعاعية والحجج القانونية لضرورة الإصلاح مدعومة بالبيانات ذات الصلة. ترجمت المنظمة الكتيب ليستخدم من قبل الباحثين والناشطين الناطقين بالإنجليزية والفارسية. دليل المساواة في الأسرة في المغرب هو أداة مبتكرة للدعوة لإصلاح قوانين الأسرة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة.

حملة المرأة الإيرانية لجمع مليون توقيع من اجل المساواة

القصة الداخلية: احمدي خراساني نوشين



يتحدث الكتاب عن تفاصيل الاستراتيجيات والقيم التي جمعت مجموعة متنوعة من النساء الإيرانيات والرجال ونشطاء حقوق النساء من أجل إطلاق حملة المساواة. والكتاب عبارة عن دراسة حالة قيمة تقدم نموذجاً جديداً للحركات الشعبية في القرن 21. هذه الحالة لا تنطبق فقط على المجتمعات التي تحكمها حكومات استبدادية أو تتأثر بالأصولية الراديكالية، ولكنها تنطبق أيضا على المجتمعات الأكثر انفتاحا وتسامحا والتي لم تحقق بعد المساواة الكاملة للنساء.



www.learningpartnership.org



Women’s Learning Partnership
4343 Montgomery Avenue, Suite 201
Bethesda, MD 20814, USA
www.learningpartnership.org